UNIVERSAL
LIBRARY

OU_232336

UNIVERSAL
LIBRARY

ماشاء الله لا قوة الا بالله

حسب فرمایش محدومی و مطاعی جناب اولی حاجی حاجی حسین صاحب مدظله العالی موجز مرحل آن مشتمل بر فوائد عظیمه

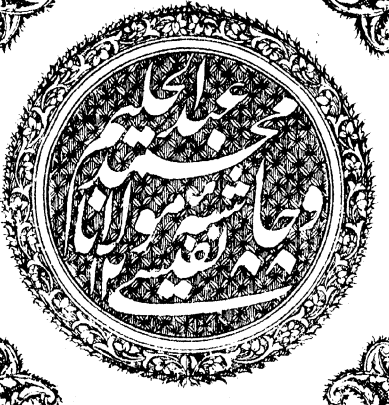

باهتمام راقم عفران محمد عبد الرحمن بن حاجی محمد درویش خان مغفور و در تربیت حاضرت امر مظم محمد مصطفی خان مرحوم

در مطبع نظامی واقع کانپور مطبوع گردید

۱۲۸۸

والنعت النفيسي في الحمد ديباجه

بسم الله الرحمن الرحيم

توجهنا الى جنابك الاقدس يا من اليه يرجع الامور وتعرضنا بشميم
لطفك المقدس يا من لديه دواء جراحات الصدور فسبحانه من حفيظ
حكما نا عما يصيب المحمومين من النصب في درك الشفاء ويا لك من حكيم
انزل علينا في كتابه المحكم ما هو للذين امنوا هدى وشفاء والصلوة والسلام
على النبي القرشي الذي لذ بكلامه الموجز المواد الفاسدة في القلوب القاسية
وبين اسباب علامات المعاصي الامراض الساريه لحفظ صحة المدة الراسية
وعلى اله واصحابه المداوين لعلل المعايب بالاجتناب عن لذيذ المطاعم والمشارب
وعلى الذين تابعوهم من الفرق العلية بالتنقية عن اخلاط المناهي الردية
اما بعد فيقول العبد الضعيف المتادب نفيس بن عوض

بن جمال الدين المتطبب اني لما وفقت للتوجه الى مراشد
التحصيل راجيا الى الهادي الجليل ان يهديني سواء السبيل هديت
من الحقائق الطبية الى بند قليل والفيت اليف الهمة بما موفق جليلا
وجعلت اعنة العناية نحوها مصرفا والعمر مطوفا ان هذا العلم
لوفور فائدته وعموم عائدته وعموض مدركه وكونه مسلكا يحار ان يسحب
ذيل الافتخار على مفارق الحكم والمعارف ويجر رديم الاستكبار على سائر النكت
واللطائف فبذلت جهدي فيما استهم من معانيه والفيت شر اشري على
تحقيق ما استصعب من مقاصده ومبانيه ووجدت الموجز المنسوب الى
الشيخ المحقق والحبر المدقق الذي يتمسح باسراره العلماء ويفتقر على ذكاء الذهب
بن ابي الحزم القرشي انار الله مرقده واضاء بمشاعل الرضوان مشهده
قد هبت عليه نساءم القبول واقبلت عليه جماهير الامة بالقبول فنوى
لترتيب ابنق الترتيب جامع الغرائب حاوي الرغائب لكنه لوجازة لفظه
غزارة معناه واشتماله على دقائق الفن وخفاياه حتى صار اسمه مطابقا للمسمى
احرى بتحرك الابكار الاسرار عن جلابيبها والريتغنج غوانى المعاني في اساليبها
التمس مني اخيرا اصحابي اعزة الاصحاب حين كنت بالعراق انيس الشقاق
ان اشرح شرحا مبسوطا منهاما انتقب يزهمنها ما احتجب فتم اعب فتحصيل
ملتمسهم الم انهض الى تحقيق مقترحهم اذ قد صعب في ذلك الزمان التدبير

الماتن النفيسي في مدح ديباجه

الهندسة

الصفحة المهندة

الحواشي

اللائق لنكاشراه الانوق وتاللطيم امواج الفتن به الخلائق ولما احدا بي سابق
التوفيق وساقني سائق التحقيق الى الموقف السامي الذي يرجى لدنيه المطالب
ويرجى اليه الركائب وهو السلطان العادل الفاضل الكامل الباذل المتهلل
الرياسة ومشيد اركان السياسة المتفرد بتحقيق معضلات العلوم والمتوحد
بتوضيح مشكلات اعيان الفرق حقيق بان يقتبس من انواره الفضلاء شوارد الافكار ويحري
ان يقتنص من اسداده اوابد الانظار اظهر الملوك فضلا واوفرهم عدلا واطهرهم ذيلا
واكثرهم نيلا واقدمهم فضائل واكرمهم شمائل تالي ايات الله اناء الملوين السلطان
بن السلطان مغيث الحق والدنيا والدين الغ بيك گوركان بن شاهرخ بهادر خان
بن تيمور گوركان لازالت رؤس المنابر متوجة بالقابه المشرفة وحواجب المحاريب
مزججة بدعواته المنيفة فوجدت نهضة ظهرت فيها ايام العلم واحكامه وحققت
ارجائه واعلامه وبطلت نار الجهل ومراسمه وعفت اطلاله ومعالمه تذكرت
ما سالوه عني واشتغلت بما طلبوه مني فشرعت في شرح يتضمن من التحقيقات
احلاها ومن الدقيقات اجلاها ومن الفوائد اعجبها ومن اللطائف اعذبها
اردت ان اجعل تحفة لحضرته العلية وهدية لسدته السنية كيلا اكون بعد
انقراض الاجل وانقطاع الامل دارسا من الاسم ودارس الرسم واسئل العزيز الوهاب
ان يفيض علينا الهام الصواب ويرزقنا حسن الثواب يوم يقوم الحساب بنا
لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب

قوله اعيان القروم التي لا يحمل
جمع القرم بالفتح البعير المكرم التي لا يحمل
عليها ولا يذلل ومنه قيل للسيد قرم كذا في الصحاح
والاعيان جمع العين حاسة البصر اي المتوجه
التشكلات التي اشكلها ابصار السادات
والرؤساء وبالاولى من تفهم الاعيان بالرؤساء
كما ذهب اليه صاحب انوار الحواشي ١٢ التعليق
قوله لان يقتبس الاقتباس آتش گرفتن
وقاله ودوالقبس گرفتن ودادن يقال اقتبس
العلم منه كذا في الصراح والابعد ان يحمل
الاقتباس على معناه الاصطلاحي والشرار
جمع شارة بمعنى الابل ان وقد كذا في حواشي
التلخيص في البناية شرح الهداية للعيني
الشرار جمع شرارة من شر والجمع شرر
شرر وا وشرار فهو شارة ومشر ودوابة
مثل خدم وخادم والاقتباس من اقتبست
منه نارا اي اخذت منه قبسا وهو شعلة
من نار والاقتباص من

الانات جمع اني وهي الساعات
يقال مضى اني من الليل قال الله تعالى
ومن آناء الليل فسبح واني الشيء وقته قال
الله تعالى غير ناظرين اناه كذا في شمس العلوم
والملوان الليل والنهار يقال لا افعله ما اختلف
الملوان اي الواحد ملا تقديرا كذا في الصحاح ١٢
قوله الغ بيك الغ لفظ تركي معناه اعظم
وبيك معنى الامير فمعنى الغ بيك الامير الاعظم
وگوركان بالكافين الفارسيتين بمعنى في التركية
ختن العروس ويطلق على زوج البنت وجه
تسميته والامير تيمور لانه زوج ابنة السلطان
امير حسين فتقبل وصول الملك اليه اشتهر كذا في
عجائب المقدور في اخبار تيمور وفي حواشي
شرح الملخص لمولانا معصوم البلخي قد سمعت
عن بعض ارباب التواريخ ان معنى گوركان بالواو
من كانت امارته وسلطنته من جانب النساء
والامير تيمور كان كذلك ١٢ التعليق

الفنون الاربعة في ترتيب الكتاب على الخطبة

قال الشيخ الامام العالم الحبر الكامل علاء الدين علي بن ابي الحزم القرشي المتطبب صيغة تفعل ههنا للمبالغة مثل تقدس وتمجد قد رتبت هذا الكتاب على اربعة فنون الترتيب وضع الشيء في مرتبته والمصنف رحمه الله جعل وضع الفنون الاربعة كذلك لتوقف الاحق على السابق في بعض البيانات وذلك لان المقصود من الطب لما كان حفظ الصحة وازالة المرض وذلك انما يحصل بعد العلم بهما والعلم بهما انما يحصل بعد العلم بالبدن واجزائه لانهما من عوارض البدن والعلم بالعارض انما يحصل بعد العلم بالمعروض ذكر اولا الامور الطبيعية التي يتقوم بها البدن ثم الصحة والمرض ثم اسبابهما لان حفظ كل شيء انما يمكن بحفظ سببه وازالته بازالة سببه ثم علاماتهما لان العلم بوجود الصحة والمرض في جميع الاعضاء لا يحصل الا بالدلائل ثم بعد ذلك ذكر القوانين المشتملة على العلم بكيفية حفظ الصحة والعلم بكيفية العلاج على الوجه الكلي لان الصحة كمال للبدن والبدن موضوع له والعلم بكيفية حفظ هذا الكمال على موضوعه اذا كان موجودا له وكيفية رده اليه اذا كان زائلا عنه موقوف على العلم بماهية الموضوع وماهية الكمال واسباب وجوده واسباب زواله وعلامات وجوده وعلامات زواله هذا ما اشتمل عليه الفن الاول ويعلم مما ذكرناه وجه الترتيب في اجزائه ثم لما كان الطبيب في المعالجة محتاجا الى استنباط القواعد الجزئية المذكورة في الفن الثالث والرابع من القواعد الكلية المذكورة في الفن الاول ثم الى استنباط الجزئيات الحقيقية من تلك القواعد الجزئية المذكورة حتى يحصل له الاستظهار في التدبير ثم الجزئيات

بهندسة الصفحة المهندسة الحواشي

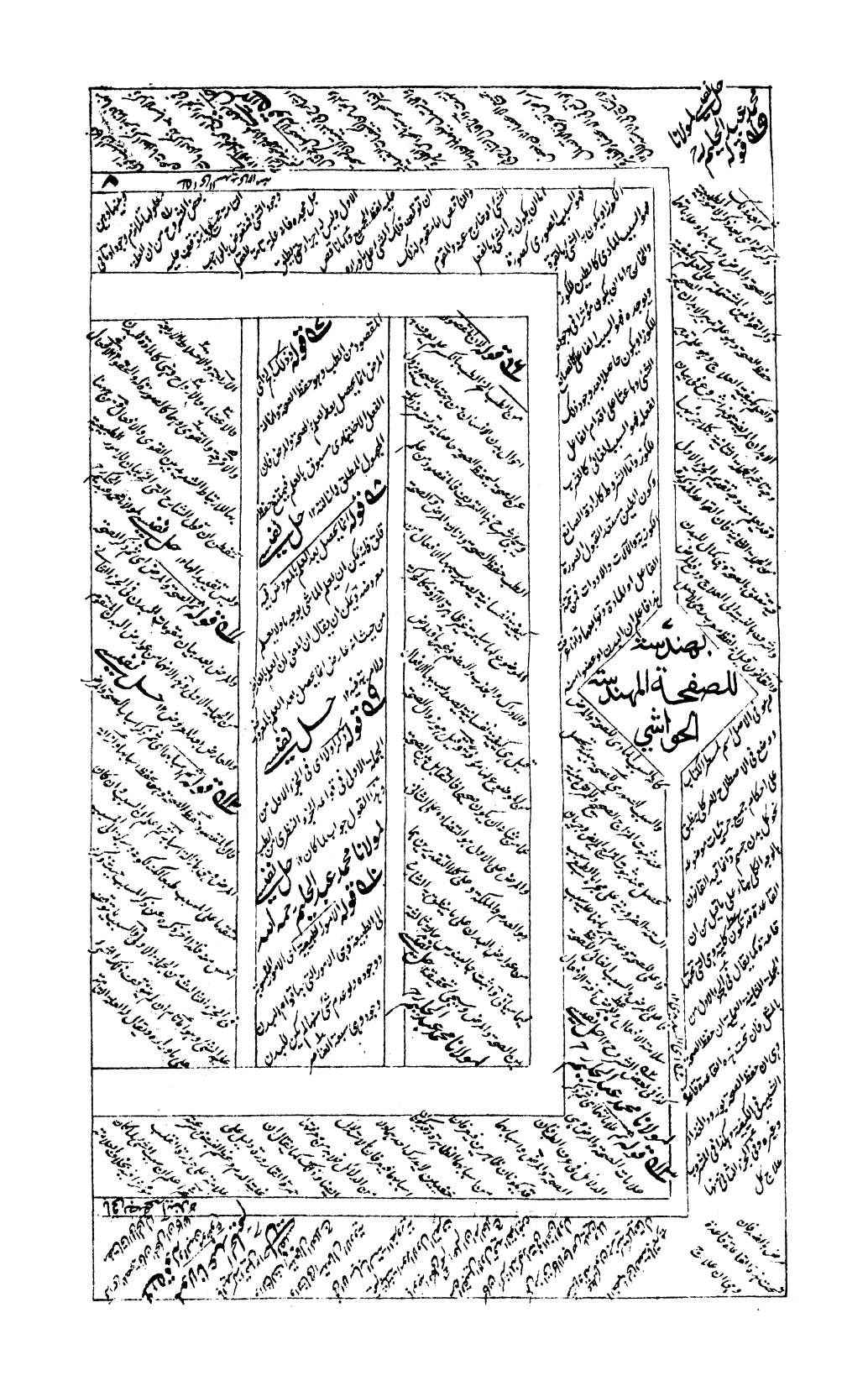

ای بالاعمال ۱۲ حاشیه مولانا محمد عبد الحلیم

قوله من الفوائد ای [illegible] تتعلق بالاستنباط والقواعد [illegible] الفن الثالث العلاج العضو [illegible] فی الفن الرابع بالتجربة والاصل [illegible] الرابع ای فی العضو [illegible] القانون [illegible] والترکیب فان [illegible] مستنبطات من [illegible] الفن الاول [illegible] حاشیه بالفصد [illegible] مولانا محمد عبد الحلیم

قوله ثم ای استنباطات ای ثم یحتاج الطبیب الی ان یستنبط من القواعد الجزئیة المذکورة فی الفن الثالث والرابع جزئیات حقیقیة نحو هذا العضو لهذا یعالج بکذا وهذه الحمی تعالج بکذا وانما ذکر المصنف الجزئیات بالحقیقیة لان القواعد [illegible] تاجیهما لم یکن ضبطها فتدبر ۱۲ حاشیه مولانا محمد عبد الحلیم

قوله حتی یحصل ای غایة الاستنباطات المذکورین الاستعداد [illegible] یاری خواستن وپشت قوی ای قوی کذا فی الصراح ۱۲ حاشیه مولانا محمد عبد الحلیم رحمه الله

الجزء الاول علم بکیفیة حفظ الصحة والثانی علم بکیفیة العلاج [illegible] الفن الاول مشتملا علی ستة اجزاء وما یلیق بالتقدیم [illegible] وما یلحق بالجزء الاول [illegible] علی من [illegible] السابق [illegible] الاول علم [illegible] الاصل والفائدة [illegible] والرابع علی الباب [illegible] حاشیه مولانا محمد عبد الحلیم

قوله القواعد الکلیة [illegible] ما یرجع للاستنباط من تلک القاعدة [illegible] کلیة فاستحال کونها جزئیة [illegible] فی الفن الاول وان کانت [illegible] کلیة فالقاعدة الکلیة قاعدة [illegible] والقاعدة الجزئیة قاعدة [illegible] والسائل [illegible]

نقیض ان کون علم [illegible] اقوی لا یوجب کون علم [illegible] موقوفا علیه فافهم ۱۲ حاشیه مولانا محمد عبد الحلیم قوله ای بالحیوان الحقیقی نهایة الموضوع ونهایة الکمال

قوله ۱۲ الجزء ای ذکر الامور الطبیعیة والصحة والمرض واسبابهما وعلاماتهما وذکر القوانین المذکورة ما اشتمل علیه الفن الاول من الفنون الاربعة فذکر الامور الطبیعیة والصحة والمرض واسبابهما وعلاماتهما فی الجملة الاولی من الفن الاول وذکر القوانین المذکورة فی الجملة الثانیة منه والی کون الذکر فی الجملتین اشار الشارح سابقا بقوله ثم بعد ذلک الخ وا الجملة الاولی تشتمل علی اربعة اجزاء الجزء الاول فی الامور الطبیعیة والثانی فی احوال بدن الانسان من الصحة والمرض وغیرهما والثالث فی الاسباب والرابع فی العلامات والجملة الثانیة تشتمل علی جزئین

ای یتوقف علی الصورة تسمی بالسبب الفاعلی ای الطبیب بالعمل وموضوع العلم بالصحة وکذلک الحال فی الحیوان والبدن بالنسبة الی الصحة والکمال

قوله والعمل بتعلیم ای بیان ان العلم بکیفیة حفظ الصحة علی موضوعه ای الصحة والبدن فان کان الکمال موجودا فیه کان الکمال ای البدن ان کان الکمال الا البدن ای العلم بکیفیة العلاج علی البدن ای العلم بالکمال بکیفیة حفظ الصحة ای العلم بکیفیة الکمال وهذا فرق بین الموضوع والکمال علی الموضوع علی العلم لان الموضوع ای یتوقف علی الکمال سواء کان علم بالموضوع والعلم بالکمال بالموضوع او بالکمال وعلم الکمال [illegible] الموضوع علی العلم [illegible] الموضوع فیتوقف علی الکمال وما لا یجب [illegible] الکمال ای العلم [illegible] فکان اقوی الافادة کان علم الکمال علی العلم ومع ذلک موقوف علی الشارح

۱۲ [illegible]

في النص الثاني ١٢ حل نفيسي

ما ادى اليه استنباطه حتى لو لم يقدر اشتغل بتدبير اخر ويؤدي اليه استنباط اخر وذلك عسير جدا المحتاج حينئذ الى افكار كثيرة وتجارب متعددة وذلك انما يمكن في مدة طويلة ومدة المرض لا تسهل لذلك خصوصا الحاد منه فان وقت استعمال التدابير الجزئية فيه يسير ضيق لانه متغير على اللحظات بل البدن متغير على اللحظات لا يحتمل التاخير في تدبيره على الاغلب على ان لبعض الامراض معالجات خاصة معلومة بالتجارب ذكر القواعد الجزئية المستنبطة من القواعد الكلية في الامراض مع اسبابها وعلاماتها ومعالجاتها قبل وقوعها كما فعل القدماء تسهيلا للامر على المعالج فان استنباط الجزئيات الحقيقية مثل تشخيص مرض عرض لزيد مع اسبابه وعلاماته ومعالجاته من القواعد الجزئية المذكورة في الفنين الاخيرين اهون عليه من استنباطها من القواعد الكلية المذكورة في الفن الاول وشفقة على المرضى ليقدر المعالج على الاشتغال بتدابيرهم سريعا على بصيرة واما ذكرت القواعد الكلية في الفن الاول لما يحدث كثير من الامراض الجزئية غير مدونة يحتاج الطبيب فيها الى الاستنباط من القواعد الكلية بنفسه ولما يقدر الطبيب على استنباط حفظ صحة اشخاص جزئية من القواعد الكلية المذكورة فيه لبيان حفظ الصحة وقسم الامراض الى الخاصة والعامة وذكر كلا منهما في فن وقدم الخاصة للمذكورة في الفن الثالث على العامة المذكورة في الفن الرابع لان الخاصة اكثر عددا وازيد ابحاثا والاحتياج الى العلم بمعالجاتها اكثر ولتهما اكثر وقدم الفن الثاني عليهما ليكون المعالج على بصيرة من الادوية والاغذية

فيما بينها

ترتيب لعنوان الاربعة

وجه

المذكورة فيها عند كل مرض الفن الاول في قواعد جزئي الطب القاعدة اصل كلي
(اي في الفن الثالث والرابع)
منطبق على الجزئيات ليتعرف احكامها منه وذلك عند تصرف زائد في الاصل
فان الفروع غير موجودة في الاصل بالفعل وقوله جزئي الطب يعلم منه ان تقسيم
الطب اليها تقسيم الكل الى الاجزاء كتقسيم الفقه الى الارباع الكلي الى الجزئيات
والجزء ما يتركب منه ومن غيره الكل والكل هو مجموع تلك الاجزاء والجزئي هو
تمام حقيقة الكلي مع قيد زائد ولذا لا يصدق الطب على كل واحد منها صدق
العام على الخاص كما لا يصدق السكنجبين على كل واحد من الخل والعسل كان تعريف
الطب لا يصدق على كل واحد من الجزئين بانفراده ولا غايته وليس كل من
القسمين تمام حقيقة الطب مع قيد زائد اعني علميته وهو الذي يفيد اعتقاد
رأي فقط من غير ان يتعلق بكيفية مباشرة العمل فيكون مقصودا بذاته
وان كان قد يتوصل به الى تحصيل علم اخر وعمليته وهو الذي يفيد اعتقادا
يتعلق ببيان كيفية مباشرة العمل فيكون غير مقصود بذاته اي لا يكون
المقصود من حصوله مجرد العلم الحاصل بالنظر المتعلق ببيان كيفية مباشرة
العمل بل يكون المقصود منه نفس العمل بقولك كلي اي بقواعد كلية فيكون
القواعد المذكورة الكلية في هذا الفن مشتملة على القواعد الفن الثاني في
الادوية والاغذية المفردة والمركبة لكنه لم يذكر الاغذية المركبة الفن
الثالث في الامراض المختصة بعضو عضو من الاعضاء الظاهرة والباطنة
واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها الفن الرابع في الامراض التي لا تختص بعضو
دون عضو اخر بل تعم جميع الاعضاء بمعنى انها تشمل جميعها كالحمى

ومافيها
الفنون الاربعة
فهرس

[illegible]

قوله حل تعقيبي لمولانا محمد عبد الحليم رح

[illegible]

من جزئياته وان الكل يشتمل على امر زائد على جزء والكلي لا يشتمل على امر زائد على كل جزئي بل الامر ههنا على العكس ١٢ حل تعقيبي لمولانا محمد عبد الحليم رح

قوله كتقسيم النقطة الى المنبتة و كتقسيم الموسيقى الى علم التاليف وعلم الايقاع الموسيقى بكسر القاف لفظ يوناني معناه علم الانغام وقال الشيخ الرئيس في الشفاء ان الموسيقى يشتمل على بحثين احدهما البحث عن احوال النغم انفسها من حيث ثبوتها و تنافرها ويسمى علم التاليف وثانيهما البحث عن احوال الازمنة المتخللة بين النغمات والنقرات اى الازمنة الكائنات الواقعة بينها ويسمى علم الايقاع ١٢ حل تعقيبي لمولانا محمد عبد الحليم رح

قوله الى الارباع في المنية ربع العبادات وربع البيوع وربع النكاح وربع الجنايات انتهت لعل هذا في عهد الشارح وفي بلده والمروج في هذه الديار تقسيم

[illegible]

حل لغت

مولانا محمد عبد الحکیم

حل لغت

مولانا محمد عبد الحکیم

حل لغت

مولانا محمد عبد الحکیم

او يمكن ان تحدث في كل واحد منها كالورم وتفرق الاتصال واسبابها وعلاماتها
ومعالجاتها والتزمت فيه مراعاة المشهور في امر المعالجات من الادوية
والاغذية مفردة كانت او مركبة فلم يذكر غير المشهور منها لقلة الاعتماد
عليه فان المشهور يكون قد جرب مرارا كثيرة والوثوق بعمل ما جرب مرارا
كثيرة اشد واقوى مما جرب مرارا قليلة فالمشهور يكون لذلك افضل
ومن قوانين الاستفراغات وغيرها من القوانين المذكورة الاخر في تدابير
المعالجة ومن اعمال اليد وانا اسأل الله التوفيق السوال طلب الشيء على
سبيل الخضوع والتوفيق جعل الاسباب موافقة في التسبب والا يستعمل الا
في الخير وترتيب هذا الكتاب من جملة الخيرات والعصمة اي الحفظ عن الخطأ
فيما يذكر فيه والتمس من الاصدقاء الالتماس طلب الشيء على سبيل التساوي
ان يعفوا الزلل اي الخطأ الواقع فيه من السهو والنسيان اذ لا عيب في السهو
للانسان فان الانسان مشتق من النسيان والزلل لكون القدم في الطين وامثال يشبه
الخطأ الواقع في الافهام بالزلة الواقعة في الاقدام ويسدوا الخلل
اي يصلحوا الفساد الواقع فيه من الخطأ مع العفو لئلا يقع فيه اخرون

الفن الاول ليشتمل على جملتين

الجملة الاولى في قواعد الجزء النظري من الطب ليشتمل اي الجملة الاولى على اربعة اجزاء

الجزء الاول من اجزاء الجملة الاولى

التي في قواعد الجزء النظري من الطب في الامور الطبيعية يقول الكلي
الكلام الى ههنا كان في فهرست الكتاب بذكر هذه بعضا وترك الباقي

في تقسيم العلم ولا يلزم من توافق تقسيمه لتقسيم الكتاب في شيء تكرار
فنقول الطب وهو في اللغة السحر والاصلاح والعادة والحذق والصناعة
وفي الاصطلاح علم يعرف منه احوال بدن الانسان من جهة الصحة
والمرض ليحفظ الصحة حاصلة وتسترد زائلة وبين كل واحد من المعاني
اللغوية وبين المعنى الاصطلاحي مناسبة اما الاول فلان حفظ الصحة
ورد هاي عضو دائم التحليل مستعد للفساد ومركب من الاضداد تشبه
السحر في خرق العادة واما الثاني فلاصلاحه البدن واما الثالث
فلاحتياجه الى ان يصير عادة للطبيب في اما الرابع فلاحتياجه الى حذق
تام بتقسيم بحسب معلوما نه ضرورة انقسام العلم بانقسام المعلوم الى
جزء نظري اي علمي واعاذكر النظري مكان العلمي تنبيها على ان النظري الذي
يطلق على قسم من الطب في كلام القوم ليس المراد به الا العلمي منه على
التفسير المذكور لا العلم الذي يكتسب بالبحث والنظر كالنظري الذي
يقال في الصناعات ولا العلم بما وجود لا عن اختيار نا والغرض من تعلمه
ان يعتقد فقط كالنظري الذي يقال في الفلسفة وما قيل من ان فائدة تنبيها
على ان هذا القسم من الطب يكتسب بالبحث والنظر لان النظري يطلق
على ما يقابل الضروري ليس بشيء لان القسم الاخر منه ايضا كذلك والى
جزء عملي وقد ذكرنا المعنى المراد بالعلمي والعملي وكلاهما علم ونظر هذا مع
توهم من ذهب الى ان المراد بالعلمي هو تعلم العلم وبالعملي هو مباشرة العمل
اذ مباشرة العمل ليس طبا بل مستفاد من الطب لانها من المحسوسات

وعملي
الطب الى جزء نظري
انقسام

يأتي في صفحة آيندة

حل نفسی

والطب علم وهو من الكيفيات الغير المحسوسة وانما حصل القسم الاول بالعلمي
والثاني بالعملي لان الاول علم غاية تحصيله حصول مجرد العلم فقط
والثاني علم غاية تحصيله حصول علم بكيفية العمل واليه اشار الشيخ بقوله
فاذا علمت هذين القسمين فقد حصل لك علم علمي وعلم عملي وان
لم تعمل قط ثم اذا حصل ذلك القسم الثاني كان الغرض منه مباشرة العمل
كما ان الغرض الاولي من علم المنطق حصوله ثم من حصول الاصابة في الفكر فنسب
اليه لذلك ولان له تعلقا بالعمل نسب اليه وقيل اعملي ونسب القسم
الاول الى العلم المطلق البحث لان المقصود منه مجرد العلم الحاصل
بالنظر ليحصل الفرق بينهما ولا يلزم من ذلك انتساب الشئ الى نفسه
في العلمي لان المنسوب يكون هو العلم الخاص والمنسوب اليه هو العلم
العام وما قيل من ان القسم الاول غايته القسم الثاني والثاني غايته العمل
ونسب كل منهما الى غايته فكان المنسوب في القسم الاول علما مخصوصا والمنسوب
اليه علما مخصوصا آخر ليس بصحيح لان القسم الاول وهو العلم بالامور الطبيعية
وبالاحوال وبالاسباب وبالدلائل غايته هي ان تعلم تلك الاشياء فقط و
القسم الثاني وهو العلم بكيفية حفظ الصحة ورد ها غايته حفظ الصحة ورد ها كما صرح به
غاية ما في الباب ان العلم بالقسم الثاني موقوف على العلم بالقسم الاول توقف
العلم بالفروع على العلم بالاصول وكل ما يكون العلم به موقوفا على العلم الشئ
آخر لا يجب ان يكون غاية لذلك الشئ والنظري اجزاؤه اربعة والحصر استقرائي
العلم بالامور الطبيعية والعلم باحوال بدن الانسان والعلم بالاسباب والعلم بالدلا

ان العلمي والعملي كليهما
علم غايته ان يعلم
الاول علم غايته ان يعلم
الشيخ في القانون بقوله
فاذا علمت
فقال اذا ان لم تباشر
حفظ صحة او ازالة مرض
ابراق المنيرة فالطب
عبارة عن الادراكات
التصورية كالعلم او التصديقية
المطابقة لقول فرفوريوس
والعمليات منتشرة
باقي بصفحة آينده

الاول هو القسم الثاني ١٢ صح ان غاية القسم بالغاية الاولية الاقرب الى ما صح ورد بها الشارح بكيفية حفظ الصحة وبالدلائل فهو العلم وبالاصول الاسباب للعلم بالامور الطبيعية الغاية الثانية فقط بالعرية واما علم بكلية الاشياء ان الغاية الاولية

٢١ قوله غاية حفظ الصحة ای العمل كما قال صاحب القبل وفيه ان هذا مسلم لان حفظ الصحة وردها يكون بالعمل فكان العمل غاية ثانية للعلم حاصل

٢٢ قوله التوقف العلم به فان القسم الثاني يستنبط من الاول كاستنباط الفروع من الاصول ١٢ حل

الآتي ای الذي هو القسم الثاني فهذا متعلق بقوله فنسبة قبح هذا معطوف على قوله السابق مع عدل الناظرين كون العمل غاية القسم الثاني بالعمل الخ ای ان هذا العلم تعلقا بالعمل غاية العلم بمجرد علم الفوائد تتضمن على بيان العمل فان الثاني

٢٣ قوله العلم المجرد ای غير المقيد بكيفية العمل ١٢ حل

٢٤ قوله لتحصيل الفرق بين هذا ای بين القسمين وكان هذا القول ای بين من ان الغرض الاول من القسم الثاني هو العلم بكيفية العمل فينبغي ان يسمى بالعملي على ان وجه التسمية لا يجب ان يكون جامعا ومانعا ١٢ حل نفيس لمولانا علي الجمال

٢٥ قوله ولا يلزم من ذلك ان القسم الاول الى العلم المطلق ١٢ حل

٢٦ قوله العلم بالتعلق ای هو القسم الاول من النظري ١٢ حل نفيس لمولانا علي الجمال

٢٧ قوله هو العلم التام

قوله وكان الغرض الثاني من القسم الثاني هو حصول علم كيفية العمل هو الغرض الاول منه وهو حصول العمل

حل نفيس لمولانا علي الجمال

قوله فقط ان العلم بالامور ١٢ حل نفيس لمولانا علي الجمال

قوله ايضا استقرائي وقالوا في وجه الضبط ان الامور الطبيعية اما ان تكون

والامور الطبيعية سبعة والحصر ايضا استقرائي وانما سميت الامور السبعة
بها لانتسابها الى الطبيعة الانسانية والطبيعة هي لمبدأ الاول لحركة ما هي
فيه اعني الجسم الطبيعي ولسكونه بالذات لانها اما مادة لما هي فيه وهي
الاركان والاخلاط والاعضاء والارواح واما صورة له وهو المزاج والقوى
والحق الافعال بها للتعلق الشديد بينها وبين القوى اولانها غاية له او قول
بل لانها نفس تلك الحركة احدها الاركان وانما سميت اركانا لانها اجزاء
لما يحصل في عالم الكون والفساد من المواليد الثلثة والركن جزء الشيء
وقدمها في الوضع لتقدمها في الطبع ثم ذكر المزاج لانها لا تصير جزء
الا بالمزاج ثم الاخلاط لانها اقرب الى البدن من الاركان ثم الاعضاء لانها
اقرب من الاخلاط ثم الارواح لانها اقرب من الاعضاء بل لان الاعضاء
اظهر منها ولانها محال لها ثم القوى لان الارواح حوامل لها ويجب
تقديم الحامل على المحمول ثم الافعال لتاخرها في الوجود الخارجي عن القوى
وهي اربعة على المذهب الحق وهذا مما يجب ان يسلمه الطبيب من الطبيعي
لكن جرت عادة الاطباء ان يذكروا على ذلك حججا منها ان المركبات في وجودها
محتاجة الى مادة رطبة لئلا تمتنع من قبول الصور لكن لا في الغاية بل
معدلة بيبوسة لتحفظ انطباعها بالصور فان الرطب كما انه سهل
القبول للصور سهل الترك لها واحتيج في طبع الصور في المادة الى الحرارة
طابخة كما يدل عليه احوال الصناعات لكن لا في الغاية ايضا والا
ادت الى الفساد والاحتراق بل معدلة ببرودة ولم يقع الاكتفاء بيبوسة

باقي بصفحة آينده

اما ان تكون الخ لعدم ورود الافعال اولا والاولى هي القوى والثانية هي الافعال ١٢

بهذه الصفحة المهندسة

الحواشي

النار ورطوبة الماء لانهما ليستا في الغاية ولا بحرارة الهواء وبرودة الارض
لذلك فلا يكفي الاثنان منها عند المزاج بقدر الحاجة فاحتيج لذلك
بالضرورة الى اربعة اجسام لان التقصان منها يؤدي اما الى اجتماع الضدين
في محل واحد حتى يحصل التعادل بين الكيفيات او الى عدم مناسب للضدين
يجمع بينهما او الى وجود احد الضدين اقوى من صاحبه والزيادة عليها
يؤدي الى ما هو فضل غير محتاج اليه المزاج يابسة اما حرارتها فلان التي
عندنا مع اختلاطها بالاضداد نحس بحرارتها فالتي عند الفلك اولى
بان تكون حارة لصرافتها واما يبوستها فلانها لو كانت رطبة لكانت
استحالة الحطب الرطب مثلا اليها اسرع من اليابس لان الاستحالة
الى العنصر الموافق في الكيفية اسهل منها الى المخالف قيل وفيه نظر لان
عسر استحالة الحطب الرطب اليها يمكن ان يكون بسبب برد المائية
لا بسبب الرطوبة ويمكن ان يجاب عنه بان النار لو كانت رطبة
كان الحطب الرطب مخالفا لها في البرودة على هذا التقدير والحطب
اليابس مخالفا لها في اليبوسة وعلى هذا يلزم ان يكون استحالتهما
اليها على السواء وليس كذلك وكانت تقبل جميع الاشكال مثل المسدس
والمسبع وغير ذلك وليس كذلك فانها لا تقبل الا اشكالا صنوبريا وفيه شيء
لان اليبس هو عسر القبول والترك لا عدم القبول والترك سلمنا انها
تقبل الاشكال غير الصنوبرية يسر لكنها تتركها بسهولة ويمكن ان يقال
ان اليبس هو عدم قبول جميع الاشكال بسهولة وعدم تركها جميعها بسهولة

بهندسة
الصفحة الهندسية
الحواشي

والنار وان كانت تدرك غير الشكل الصنوبري بسهولة لكن لا تدرك الشكل
الصنوبري بسهولة ولا تقبل الاشكال الاخر بسهولة ايضا والهواء وهو حار
رطب اما حرارته فلانه لو لم يكن حارا لم يكن خفيفا لطيفا لان البرد يوجب
الثقل والكثافة على مراتبه وما قيل من انه لو كان باردا وهو رطب لتساوى
الماء في الماهية وكان طالبا لحيزه لبسيط يصعب لان الاشتراك في بعض
اللوازم لا يوجب الاشتراك في الملزوم ولا في سائر اللوازم فان قيل ان الهواء
يبرد بالطبع عند زوال القاسر الممسخن مثل تاثير اشعة الشمس المنعكسة
اليه من الارض عنه ولو لم يكن باردا بالطبع لم يكن كذلك وانه يبرد الماء
وهو بارد وخصوصا عند المبالغة في رفعه ومبرد البارد بارد لا محالة
اجيب بان الهواء الذي يلينا يبرد بمجاورة الماء والارض ولا يبقى
على طبيعته لانه جسم لطيف واللطيف يسهل انفعاله عما يرد عليه لكن
انعكاس اشعة الشمس عن وجه الارض مما يسخنه الا ان هذا التسخين
لا يبعد كثيرا عن موضع الانعكاس بل يكون في مسافة يسيرة وهي بعد
سبعة عشر فرسخا عن الارض كما بين في موضعه وهذا التسخين موجب
لارتفاع ابخرة حارة الا انها اذا ابعدت عن تسخين الانعكاس بحيث
لم يصل اليها اثره عادت بالطبع باردة فبردت الهواء ولهذا كلما زيد
في الارتفاع الى حيث ينقطع تصعد الابخرة زاد في التبريد لزوال الحرارة
القاسرة وبعد ذلك يكون حارا بالطبع وبان تبرد الماء المعلق في الجو
لعوده الى برده الطبيعي لضعف القاسر الممسخن له هنا وهو الاشعة المنعكسة

الاركان الامور الطبيعية السبعة الاول من

بهندسة ٢٣
الصفحة المهندسة
الحواشي

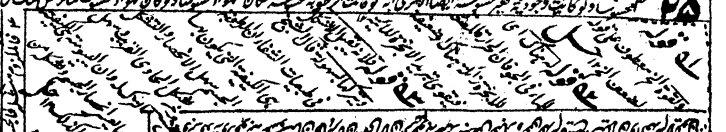

ولقوله تبريد الأبخرة المائية البارده قوله هناك واما رطوبته فلا يقبل
الاشكال ويتركها بسهولة واعترض بانه لو كان رطبا لما جفف الاجسام الرطبة
اذ انشرب فيه واجيب بان تجفيفه رطوبة تلك الاجسام لتبخيره الاجزاء
المائية التي فيها بحرارته فان الهواء وان كان باردا جدا لا تبلغ برودته في
الافاق المسكونة الى ان لا يحلل بل هو محلل دائما بما فيه من الحرارة الاصلية
وفيه بحث اذ يلزم منه ان يكون الهواء البارد مبرد اللماء مثلا ببروده
العرضي ويجفف الجسم الرطب بحره الذاتي في حالة واحدة وقال ابن ابي صادق
في موضع ان رطوبة الهواء في الغاية ورطوبة الماء دون الغاية ومن شان
الاقوى ان يجذب الاضعف الى ذاته فيجذب رطوبة الماء الى الهواء
ويجفف الجسم الرطب ورد بانه لو كان كذلك لاجتذبت حرارة الهواء الى
النار وبرودة الارض الى الماء وبقي كل منهما خاليا من تلك الكيفية وقال
في موضع اخر انما صار الهواء يجفف الجسم الرطب لان المتباينين في
الكيفيات الاول يتفاعلان اذا كانت الكيفية فيهما بالزيادة والنقصان
كالماء الحار اذا خلط بالماء الفاتر قيل ان كان المراد من هذا الكلام ان
الاقوى تجذب الاضعف الى ذاته ففيه ما فيه وان كان المراد منه ان الاضعف
يزيد في كيفيته والاقوى ينقص فيها لا يلزم منه ان يجفف الاجسام
الرطبة والماء وهو بارد رطب اما برودته فلانه اذا زال عنه القاسر
المسخن عاد الى البرد ولو لم يكن بالطبع بارد لم يعد الى البرودة واما
رطوبته فلانه يقبل الاشكال ويتركها بسهولة ويتفان قبل ان الماء بالطبع حار

الطبيعية فافهم اهل تفهيم قوله القاسر المسخن كالشمس والنار ما يختلط بالماء من الاجسام الغريبة كالنار

الاركان الطبيعية السبعة

غير سيال فلا يكون رطبا بالطبع اجيب بان طبيعته وان كانت مقتضية
للجمود لكن طبيعته مع ذلك مقتضية للسيلان وقبول الاشكال بادنى
سبب كاليسير من حرارة الشمس مثلا فهو بهذا المعنى رطب اي شديد
الاستعداد بالذات لقبول الاشكال والارض وهي يابسة امابردها فلما
تعود اليه عند زوال القاسر المسخن واما يبوستها فلانها لا تقبل الاشكال
ولا تتركها بسهولة بل بعسر وثانيها المزاج وهو مصدر اطلق على الممتزج
مجازا او هو كيفية متوسطة بين الكيفيات الاربع توسطا احداثيا عن
العناصر اذا انصغرت اجزاؤها وتماست وحصل بينها فعل وانفعال
اما بان يكون نفس الكيفية فاعلا وسورة الكيفية منفعلا كما هو مذهب
الاطباء ولا يرد عليه السوال المشهور وهو ان انكسار احدهما بالاخر
اما ان يكون سابقا على انكسار الاخر به او لا يكون فان كان الاول لزم ان يعود
المكسور كاسرا وهو محال لان الكاسر عند ما كان قويا لم يقو على الكسر فلما انكسرت
قوته لم يمكن ان يقوى عليه وان كان الثاني لزم ان يكون الغالب حال كونه
غالبا مغلوبا وهو ايضا محال لان الفاعل على هذا يكون غير المنفعل والكيفية
المنكسرة السورة يمكن ان تكسر سورة ضدها كالماء الفاتر فانه يكسر سورة الماء
الشديد الحر فان قيل الرطوبة واليبوسة كيفيتان انفعاليتان فكيف يكسر
كل منهما سورة الاخرى والكسر فعل الجيب بان المراد من كون الرطوبة
واليبوسة كيفيتين انفعاليتين ان كلا منهما ينفعل عن غيره ولا يفعل في
الحرارة والبرودة لان كلا منهما لا يفعل في ضده بخلاف الحرارة فانها تفعل

المزاج
من الامور الطبيعية السبعة
الثاني

بهندسة الصفحة المرسومة بالحواشي

بهذه الصفحة المهندسة الحواشي

في ضدها وهو البرودة وفي الرطوبة واليبوسة وكذا البرودة تفعل في ضدها وهو
الحرارة وفي الرطوبة واليبوسة أو بان الفعل بتوسط الحرارة والبرودة اظهر
كما ان الانفعال بتوسط الرطوبة واليبوسة اظهر وهذا لم يفسر الحرارة والبرودة
الا باللوازم الفعلية من احداث الخفة والتخلخل او الجمع والتفريق في الحرارة وفي
البرودة ضدها ولم يفسر الرطوبة واليبوسة الا باللوازم الانفعالية من قبول
الشكل والتفرق والاتصال بسهولة في الرطوبة وفي اليبوسة ضدها واما بان تكون
الصورة فاعلة والمادة منفعلة كما هو مذهب الحكماء واعترض عليه بان
الصورة انما تفعل في غير مادتها بتوسط الكيفية والمادة انما تنفعل في الكيفية
التي لها فتكون الكيفية فاعلة ومنفعلة ولا محيص عن هذا الا بان يقال
الكيفية فاعلة باعتبار الصورة ومنفعلة باعتبار المادة واذا كان الفعل
والانفعال باعتبارين مختلفين لا يرد النقض وقال الفاضل النجراني في الجواب
ان الفاعل هو الصورة بواسطة نفس الكيفية والمنفعل هي المادة في سورة
الكيفية كما في نفس الكيفية مثلا لان الانفعال في نفس الكيفية انما يتصور ببطلانها وبطلانها
انما يتصور ببطلان صور العناصر لان صورها تحدث الكيفيات في مادتها
بالذات فما دامت الصورة باقية كانت الكيفية باقية قوية كانت او ضعيفة
ويرجع القول حينئذ الى مذهب من يقول ببطلان صور العناصر في المزاج
وحدوث صورة اخرى وكيفية اخرى وهو فاسد لما سنشاهد العناصر الاربعة
باقية على صورها اذا قطر المركب بالقرع والانبيق وفي هذا الدليل بحث لان
الشيخ قد صرح في الشفاء بان النار علة للتسخين عنصر الماء والتسخين علة

المزاج
من الامور الطبيعية المسبقة
الثاني

باقي بصفحة ابتداء

قوله باعتبار الصورة فان

قال بعض الفضلاء ان اراد ان الكاسر الصورة والمنكسر المادة ويشبه كسر الانكسار الى الكيفية حتى تكون واسطة الصورة والمادة واسطة فى العروض فلا يجعل عليه الاعتراض ينفعل وان اراد ان الكاسر والمنكسر اى الفاعل والمنفعل الكيفية اصالة وللصورة والمادة تبعا كان كالصباغ لصبغ الثوب فيلزم كون الكيفية فاعلة ومنفعلة وهو الكاسر وهو المراد ان الكاسر والكيفية والصورة كلتاهما والمنكسر المادة والكيفية كلتاهما فالمادة والصورة وسطا تلك الكيفية وانكسارها كاليد واسطة للفتاح فى التحرك فيلزم ايضا كون الكيفية فاعلة ومنفعلة وهذا عين ما اورد عليه الامام ... انتقاف فتم ١٢ حل نفيسى

قوله الفاضل التجو ... نى المباحث تخجوان بفتح اول و ... سيوم ... نام شهريست ... فى البرهان

والنفعات من الصورة المادة ... البارد والتفات ... ان يقول ... المادة والنارد ... ان الصورتان ... الصورتان ... واصفتان ... فى المادة ... الصورة النوعية ... حل

قوله ... قوله ... قوله ... حل نفيسى ... قوله ...

حل ... قوله ... حل ... قوله ... قوله ... قوله ... قوله ...

[illegible]

لا بطال استعداده بالفعل القبول كيفية الماء وحفظها وهذا الكلام يدل صريحا
على بقاء الصورة النوعية في الماء المسخن وبطلان الكيفية لبطلان استعداد
الهيولى لقبول كيفية البرودة او حفظها بل الحق في الدليل ان يقال لان الانفعال
في نفس الكيفية انما يقضي ببطلانها بالكلية والكيفية الباطلة لا يمكن ان تكون
كاسرة لسورة كيفية الضد ولا لنفس كيفيته وقال بعض الفاعل هو الكيفية
والمنفعل هو المادة وذلك لما نشاهد من ان الماء الحار مثلا يسخن وليست
له صورة فاعلة للسخونة ورد هذا بان الفاعل ههنا صورة الماء المسخن بتوسط
الكيفية العرضية فان صورة كل عنصر انما تفعل في مادتها بالذات وفي غيرها
بواسطة الكيفية سواء كانت تلك الكيفية ذاتية او عرضية وعلى هذا يلزم ان لا يكون
صورة الماء الحار صورة لمادته بالذات ومسخنة لمادة غيره بالكيفية العرضية
وهذه الكيفية المزاجية الحادثة القائمة بجواهر العناصر متشابهة اما في الحس
كما يقول به اصحاب الخليط وان كانت كيفية كل واحد منها باقية على صرافتها
لانها لا يظهر فيها التركيب عنده وان كانت في الحقيقة مركبة من الكيفيات
المتضادة لما يحصل لها كيفية ساترة للحرارة القائمة بالجزء الناري والبرودة
القائمة بالجزء المائي مثلا وهذه الكيفية المزاجية ليست عين كل واحد
منها على الحقيقة وليست غيرها على الحقيقة كالسكنجبين فانه وان كان
مركبا من الخل الحامض والعسل الحلو لكنه لا يظهر فيه التركيب عند الحس
بل انما يظهر فيه كيفية ساترة لكيفية الخل وكيفية العسل مع ان كيفية الخل
مضادة لكيفية العسل لكون كل منهما باقية على صرافتها واما في الحقيقة

المزاج
من الامور الطبيعية السبعة
الثاني

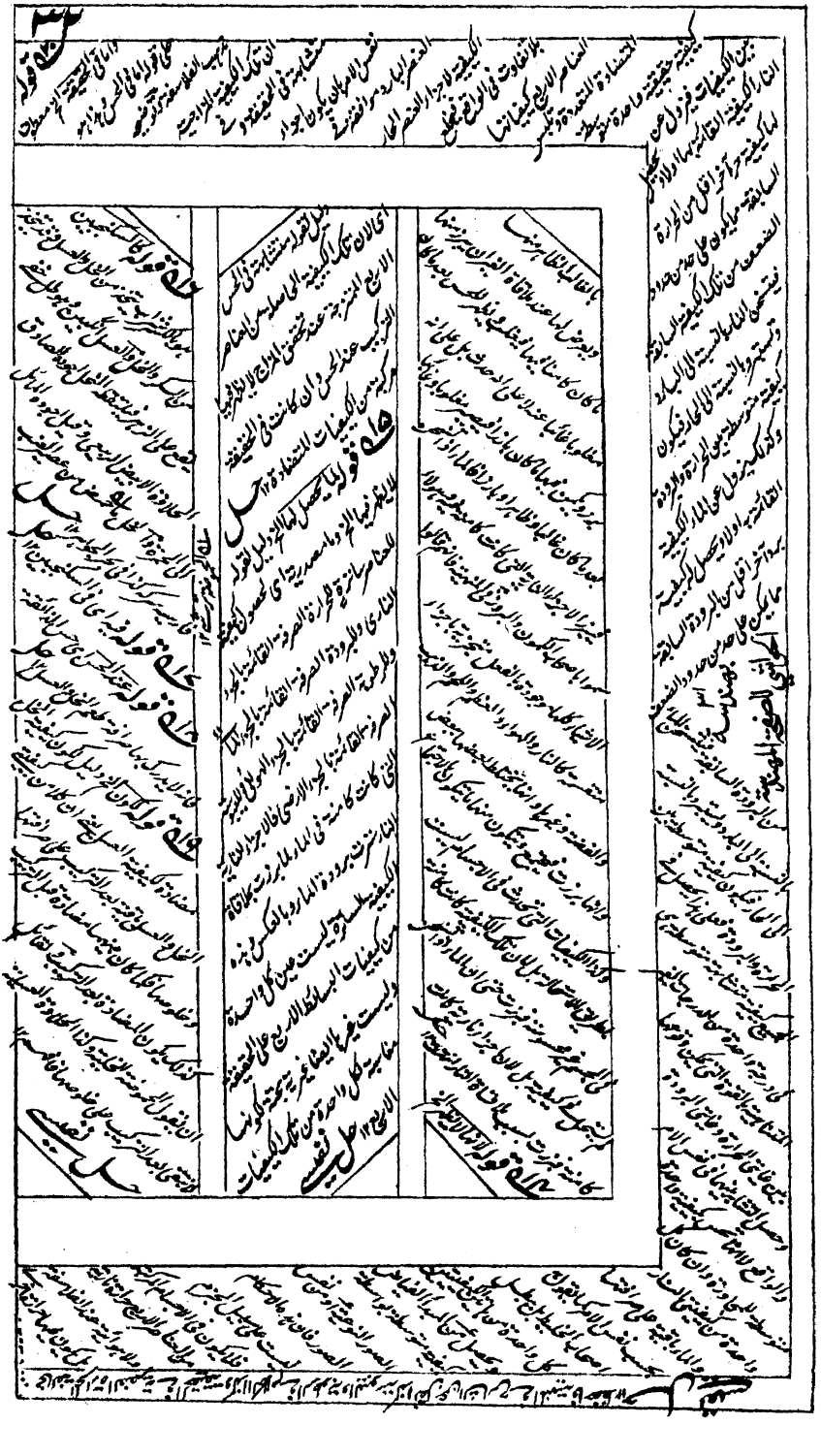

بان يخلع تلك العناصر كيفياتها المتعدة المتضادة وتلبس كيفية حقيقة
واحدة متوسطة توسطا ما واما على النوع لان الكيفية المتوسطة بين الكيفيات
الاربع توسطا ما الحادثة من تركيبها القائمة بالجزء الناري مشابهة في النوع للكيفية
المتوسطة بين تلك الكيفيات القائمة بالجزء المائي وذلك بان يصير الجزء
الناري متبردا والجزء المائي متسخنا مثلا وكذا في الجزء الهوائي والارضي ولان
الكيفية الواحدة بالعدد لا يمكن قيامها بمحال متعددة فيكون الكيفية المزاجية
القائمة باحد اجزاء المركب غير الكيفية القائمة بالجزء الاخر فهي وان كانت متشابهة
بالعدد لكنها متشابهة في النوع واما قيدنا المتوسط بقولنا توسطا ما لان الحار
اذا كان عشرة اجزاء والبارد خمسة كانت الكيفية اميل الى الحرارة فلا تكون متوسطة
على الاطلاق وانما شرطنا التوسطاي وقوف التفاعل عند حد في التوسط لئلا
يلزم منه الكون والفساد واقسام تسعة معتدل ليس مشتقا من التعادل
الذي هو التكافؤ في القوى اي الصورة النوعية لان المعتدل الذي قام البرهان
على امتناعه هو الذي يتساوى ميول عناصره الى احيازها وتساوي الميلين
انما يكون بتساوي الصور النوعية لانها هي المقتضية للاثار التي منها الميل
ويختلف الصور في اقتضاء الميل باختلاف كمية الاجسام التي هي محالها حجما وزنا اي ثقلا
وصغرا وتناسب بتناسب الاجسام التي هي محالها نتيجة تجزيتها فاذا كانت مقادير اجرام العناصر
متساوية حجما كانت طبائعها المقتضية للاثار متكافية واذا كانت مختلفة
كان الغالب في الحجم غالبا في الميل لا محالة وان لم يكن غالبا في الكيف وتختلف
ايضا في الميل باختلاف كيفياتها لان الكيفيات قد تعاون الصور في الميل

باقي بطبقة آيندة

المزاج من الامور الطبيعية السبعة الثاني

لان الصورة النوعية محصلة للجسم الاطلاق نوعا محصلا فهي بمنزلة الفصل المقسم لذا نا عرض بالذات للجسم واما الهيولى فبمنزلة الاا لجسم فلا يتقوم بها الجنس البعيد بالفصل القريب بل يتقوم بالفصل القريب انتهى وكان ثبت التفصيل حل فاحتج الى اسفار الحكمة ١٢

قوله اى كالجسم [illegible] اى الذى قيد بالكيفية تقسيم [illegible] دون الوزن لان [illegible]

ولهذا الاختلافات في الوزن خفيفان لا يعتد بهما في الوزن الملتو [illegible] ان الكلام ههنا في البسائط وكما في المركبات فالميل متفاوت بحسب اختلاف الوزن ايضا ما ترى ان قطعة الذهب اميل الى المركز من القطن ١٢ حل

قوله وتتناسب اى تتناسب الصور النوعية في اقتضاء الميل تناسبها في [illegible] جملة لان الصور النوعية حادثة في تلك الاجسام متجزية بتجزيتها [illegible]

قوله اى الكيفيتين [illegible] فلا يكون الحرارة والبرودة متساويتين كالحرارة والبرودة في الماء [illegible] التضاد بين الحرارة واليبوسة في الارض [illegible] بالاتحاد لا [illegible] الحرارة والبرودة في [illegible] الحرارة والرطوبة [illegible] فيما بينهما [illegible] ان المتنازع فيه [illegible] قال العلامة [illegible] ثم [illegible] المعتدل [illegible] ثمانية اقسام على القانون الخارج الاربعة الطبيعي المعتدل [illegible] الاخصا [illegible] اقسام على [illegible] والخارج عن الاعتدال [illegible] فان المعتدل الطبى واقع في الطب عندنا في الاعتدال [illegible] المعتدل بلغ المذكور [illegible] لان المعتدل [illegible] عن هذا الاخصا [illegible] بالمعنى المذكور [illegible] نوع الانسان او غيره [illegible] ان يكون [illegible] والمعتدل فالا [illegible] وجعلوا غير المعتدل [illegible]

فانهم يبحثون عن الامزجة الموجودة في الخارج ١٢ حل نفيس

قوله اى الصور النوعية الخ حسل القوى على الصور النوعية ليس ببعيد فان القوة مبدأ التغير في شيء والصورة النوعية ايضا مبدأ الافعال والآثار الصادرة عن في القوة وانما حمل القوى على الصور النوعية ولم يحمل على الكيفيات الاربع اى الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة كما اختاره بعض شراح لان المعتدل الذى الخ ١٢ حل نفيس

قوله اى احيازها اى تفسير الحيز بالمكان وهو السطح الباطن للجسم الحاوى المماس للسطح الظاهر من الجسم المحوى وقد يفسر بمعنى اعم من المكان بحيث يشمل الوضع ايضا والمراد ههنا من الحيز المكان فان الشيخ قال ان الجسم اذا كان ذا مكان فحيزه هو المكان والعناصر من ذوات الامكنة ١٢ حل

قوله تساوى الصور

قوله اى في اقتضاء الميل الخ حل

قوله الابتداء اى الصور النوعية [illegible] قال الشيخ في [illegible]

قوله ابتداء الميل يكون [illegible] عند الشيخ ان يكون الصورة الخ [illegible] الميل بكيفية حل

[illegible] الميل [illegible] بين [illegible]

قوله [illegible] اى الجسم [illegible] وتختلف الصور

قوله اى الميل انما يكون [illegible] ان تساوى [illegible] بيان [illegible] النوعية فلا بد من بيان وتختلف الصور النوعية فقال [illegible] الصور النوعية [illegible] ان تساوى الصور النوعية يكون تساوى [illegible] وحاصله ان تساوى العناصر التى في [illegible] حل

تقدار الاجسام اى الاجسام قوة وضعفا ١٢ وتساوى كيفياتها اى الاجسام

قوله الخ اى في [illegible] الصور النوعية [illegible] التى اى في حال الصور النوعية ليست [illegible] ان حمل الصورة النوعية على البعض [illegible] على ما يجوز [illegible] الاصل وفى الصورة الجسمية [illegible]

[illegible]

[illegible] ان تساوى [illegible] اختلاف الميل [illegible] الصور النوعية [illegible] قوله [illegible] حل

[illegible]

وقد تعاوقها مثل ان الماء المبرد بالثلج مثلاً يكون ميله الى مكانه بسبب الكثافة والثقل اللازمين للبرد اقوى من ميل الماء المغلى اليه بسبب الخفة واللطافة اللازمتين للسخونة مع اتحادهما في الجسم فالحاصل ان المعتدل الحقيقي هو الذي يتساوى ميول عناصره الى امكنتها او انها يتساوى ميول العناصر اذ كانت العناصر متساوية كما بحسب الحجم وكيفما بحسب الشدة والضعف فذلك المعتدل لا وجود له في الخارج لان العناصر المتساوية في الصور ان لم يكن لها قاسر يمنعها من ميلها الى احيازها الطبيعية يحصل منها تركيب لانها بالطبع تميل الى احيازها وان لم تمل اليها لزم ان يكون المطر بالطبع متروكا بالطبع وهو محال وان كان لها قاسر فلا يخ اما ان يمسكه في مكان احد البسائط وذلك يوجب الخلأ قبل وجود ذلك المركب فان قيل لم لا يجوز ان يكون القاسر مائلا بالطبع الى مكان احد البسائط فيمسك المركب هناك قلنا لان الجسمين المختلفين بالماهية لا يقتضيان بالطبع مكانا واحدا بل مشتق من العدل في القسمة وهو ان يكون المركب قد اعطى كل من العناصر بحسب كميتها وكيفياتها القسط الذي يليق به في مزاجه وهذا الاعتدال يعرض لثمانية اوجه من الاعتبارات احدها باعتبار النوع مفيسا الى ما هو خارج عنه فان المزاج الذي لكل شخص شخص من اشخاص الانسان هو اللائق به من حيث انه انسان دون مزاج غيره من الانواع وذلك لانه المناسب للآثار المطلوبة منه حتى اذا خرج الى شيء من هذه الامزجة التي لغير

المزاج

من الامور الطبيعية المسبعة

الثاني

باقي بصفحة اليدة

حل قوله وقد اشار الى الاول بقوله

حل قوله والثاني بقوله

حل قوله والثالث بقوله

حل قوله والرابع بقوله

حل قوله والخامس بقوله

حل قوله والسادس بقوله

حل قوله والسابع بقوله

حل قوله والثامن بقوله

حل قوله والتاسع بقوله

حل قوله والعاشر بقوله

المزاج من الامور الطبيعية السبعة

الفن الثاني

من الانواع مائة وثانيها باعتبار النوع مقيسا الى ما هو داخل فيه فان مزاج الشخص الذي يكون الاعتدال النوعي الانساني فيه اتم اليق به من الاعتدال النوعي الذي لباقي افراد الانسان فالاعتدال النوعي بالقياس الى الخارج يحتاج اليه النوع في وجوده ويكون حاصلا لكل فرد من افراده على تفاوت مراتبه والاعتدال النوعي بالقياس الى الداخل يحتاج اليه النوع في اجود حالاته كالاته ولا يكون حاصلا الا لمن هو في حاق الوسط بين طرفي المزاج العريض النوع وثالثها باعتبار الصنف اي طائفة من النوع امتازوا عن غيرهم منه بصفة عرضية مقيسا الى ما هو خارج عنه فان المزاج الذي لكل شخص شخص من اشخاص الهند مثلا اليق به من حيث انه هندي من مزاج غيره من الاصناف الداخلة في نوع حتى اذا خرج عنه لم يكن من ذلك الصنف ورابعها باعتبار الصنف مقيسا الى ما هو داخل فيه فان مزاج الهندي الذي يكون الاعتدال الهندي فيما تم اليق به من الاعتدال الهندي الذي لباقي افراد الهند لذا به يكون حال الداخل فيما خلق لاجله ولا يكون حاصلا الا لمن هو واقع في حاق الوسط بين طرفي المزاج الصنفي وخامسها باعتبار الشخص مقيسا الى ما هو خارج عنه وداخل في نوعه وصنفه فان مزاج هذا الشخص من حيث هو شخص اليق به من مزاجه الاشخاص الاخر من صنفه وسادسها باعتبار الشخص مقيسا الى احواله في نفسه فان مزاج الشخص في افضل احواله اليق به من مزاجه في سائر احواله الاخر وسابعها باعتبار العضو مقيسا الى سائر الاعضاء فان المزاج الذي لهذا العضو هو اللائق به دون امزجة سائر الاعضاء وثامنها باعتبار الصنو مقيسا الى احواله في نفسه فان مزاج

الاعتدال وان لم يمتنع الانفكاك عنه لكنه دائر الوجود ويكون صاحبه اقرب الى الاعتدال الحقيقي وهو الذي يجب طلبه وتحريره وتقييس عليه ما دونه

قال علي بن العباس المجوسي في كامل الصناعة الطبية ان هذا المزاج هو الذي يسميه الحكماء الاعتدال الحقيقي وهو الذي لا يوجد في الاشخاص من بني آدم الا قليلا ومن قبل ذلك لم يوجد في الاشخاص من الحيوان الا قليلا

الاعتدال الحقيقي

المزاج

الفن الثاني من الامور الطبيعية السبعة

بهندسة
الصفحة المهندسة
الحواشي

حل قوله

كل عضو في افضل احواله الذي به من امزجته سائر احواله واشار بالمصالي الاعتدال النوعي والصنفي بالقياس الى الخارج حيث ذكر اعدل الانواع واعدل الاصناف بالتعيين ولم يذكر الاعتدال النوعي ولا الصنفي بالقياس الى الداخل والمشترك بينهما ايضا حيث لم يذكر اعدل افراد النوع ولا اعدل افراد الصنف ايضا لما غير وجودهما وليس فيهما تعين ولم يذكر الاعتدال الشخصي بالقياس الى الخارج للظهور لانه حاصل لكل شخص ولم يذكر اعدل الاشخاص وهو اعدل شخص من اعدل صنف من اصناف الانسان لعدم تعينه واشار الى الاعتدال الشخصي بالقياس الى الداخل والى الاعتدال العضوي بالقياس الى الخارج حيث ذكر اعدل احوال الشخص واعدل الاعضاء بالتعيين ولم يذكر الاعتدال العضوي بالقياس الى الداخل لان حكمه حكم الشخص بالقياس الى الداخل وغير المعتدل المشتق من العدل في القسمة وهو ان لا يكون قسط من كميات العناصر وكيفياتها على ما ينبغي اما مفرد وهو ان يتغير نسبة احدى الفاعلتين الى الاخرى او نسبة احدى المنفعلتين الى الاخرى بالقياس الى ما ينبغي وهو اربعة لان تغير النسبة بين الفاعلتين اما ان يكون بزيادة الحرارة على ما ينبغي وهو حار او بزيادة البرودة وهو بارد وكذا تغير النسبة بين المنفعلتين اما ان يكون بزيادة الرطوبة وهو رطب او بزيادة اليبوسة وهو يابس واما مركب وهو ان يتغير نسبة الفاعلتين و المنفعلتين جميعا وهو اربعة ايضا لان الزائد من الفاعلتين ان كان الحرارة فالزائد من المنفعلتين اما اليبوسة وهو حار يابس واما الرطوبة وهو حار رطب وان كان البرودة فالزائد من المنفعلتين اما اليبوسة وهو بارد يابس واما الرطوبة

المزاج من الامور الطبيعية السبعة الثاني

الرطوبة اذا غلبت الفترت الحرارة وعجزت عن النضج والتحليل وحدثت آثار النجاسة فصار البدن ابرد

وهو بارد رطب واعترض الكاتبي في شرح الملخص بان الخارج عن الاعتدال
الطبي غير منحصر في الثمانية لان الخروج عن القسط الذي ينبغي ليجوز ان يكون
بالفاعلتين معا كالمزاج الذي يكون ما ينبغي له من الاجزاء الحارة عشرة ومن
الباردة خمسة اذا صارت الاولى احد عشر والثانية ستة وكذا بالمنفعلتين
معا وعلى هذا يبلغ الخارج الى ثمانين قسما لان اقسام الخروج بكيفية واحدة ثمانية
لان الكيفيات اربع والخروج فيها يكون اما بمزيادة او نقصان مع الاعتدال في
البواقي واقسام الخروج بكيفيتين اربعة وعشرون لان الخروج اما في الفاعلتين
او في المنفعلتين او في الحارة مع الرطوبة او فيهما مع اليبوسة او في البرودة مع
الرطوبة او فيهما مع اليبوسة فهذه ستة اقسام والخروج في كل واحد منها
اما ان يكون بالزيادة في الكيفيتين او بالنقصان فيهما او بالزيادة في احديهما
والنقصان في الاخرى فهذه اربعة وعشرون قسما حصلت من مسطح الستة
والاربعة واقسام الخروج بثلث كيفيات اثنان وثلثون قسما لان الخروج اما
في الفاعلتين مع الرطوبة او فيهما مع اليبوسة او في المنفعلتين مع الحرارة
او فيهما مع البرودة فهذه اربعة اقسام وعلى التقادير اما ان يكون الكل في جانب
الزيادة او الكل في جانب النقصان وهذه ثمانية اقسام او البعض في جانب
الزيادة والبعض في جانب النقصان والزائد في هذا القسم اما في كيفية او في
كيفيتين والاول ثلثة اقسام وكذا الثاني ومسطح الستة والاربعة اربعة وعشرون
فاذا ركبت مع الثمانية المذكورة حصل اثنان وثلثون قسما واقسام الخروج
بادنى كيفيات ستة عشر لان الزائد في الجميع قسم واحد وكذا الناقص فيه والزائد

في كيفية مع النقصان في البواقي اربعة اقسام وكذا في كيفيتين ستة وكذا في ثلث
اربعة فاذا ركبت هذه كانت ستة عشر قسما واجاب عنه الفاضل العلامة
بان معنى هذا الاعتدال هو ان يكون نسبة احدى الفاعلتين الى الاخرى وكذا
نسبة احدى المنفعلتين الى الاخرى على ما ينبغي بان يكون الحار في مزاج خاص
ضعف البارد مثلا ان يكون الحار من عشرة الى عشرين والبارد من خمسة الى
عشرة فما دامت هذه النسبة في هذا العرض محفوظة كان المزاج على ما ينبغي
وان اختلفت فاما ان يكون بزيادة البرودة فيكون المزاج خارجا عن الاعتدال
الى البرودة او بزيادة الحرارة فيكون الامر بالعكس ولا يتصور ههنا قسم ثالث وهكذا
الامر في المنفعلتين فان قيل لما اعتبر في المعتدل الطبي ان يكون العناصر الموجودة
فيه على ما يليق به بحسب كيفياتها وكمياتها كان الخارج عن هذا الاعتدال ما
لا يكون العناصر فيه على ما يليق به اما بحسب كيفياتها وهو ظاهر بينة واما بحسب
كمياتها بان لا تكون نسبة الكميات بعضها الى بعض على ما ينبغي اما بزيادة عنصر
واحد وهو اربعة او عنصرين وهو ستة او ثلثة وهو ايضا بينة واما بحسب الكيفيات
والكميات معا وهو ما لم تزد اثنا عشر فكيف يحكم بان الخارج عنه ثمانية قلنا ان
المزاج لما كان عبارة عن الكيفية الحادثة من تفاعل الكيفيات الاربع لم يحكم في اعتدال
وعدم اعتداله الا باعتبار الكيفية فالزائد في الكمية ان كان مع زيادة في الكيفية
فالاعتبار للكيفية والا فلا اعتبار لزيادة الكمية المجردة واعدل الامزجة اى
اقربها الى الاعتدال الحقيقي مزاج الانسان فان مزاج كل نوع معتدل بالنسبة
اليه لكن اذا اعتبرت امزجة الانواع كان اقربها من الاعتدال الحقيقي مزاج

حل قوله فان مزاج الخ علة لتعيين الاعدل بالاقرب اه حل قوله كان اقربها الى مزاجه الاول الخ حل نفيسي

المزاج

من كلام صور الطبيعة السبعة

الثاني

الانسان لان النفس المناطقة التي تتعلق به اشرف واكمل واعجل في افاضة المبدأ بل هي بحسب استعداد القوابل فدل ذلك على ان استعداد الانسان بحسب مزاجه اشد فيكون مزاجه الى الاعتدال الحقيقي اقرب لان اشرف الامزجة ما تكافأت فيه الاضداد وتباطلت على السوية وهو المعتدل الحقيقي لكنه لما لم يكن موجودا كان الاشرف ما يكون اقرب منه فمزاج المعدن لبعده عن الاعتدال يفيض عليه صورة تحفظ عناصره عن الانفكاك ومزاج النبات لكونه قريبا من الاعتدال الحقيقي قريبا ما يفيض عليه نفس هي مبدأ لحفظ العناصر والاغتذاء والنشوء وتوليد المثل ومزاج الحيوان لكونه اقرب الى الاعتدال من يفيض عليه نفس هي مبدأ لما ذكر في النبات والحس والحركة الارادية ومزاج الانسان لكونه اقرب الى الاعتدال الحقيقي من الكل تفيض عليه نفس هي مبدأ لما ذكر في الحيوان وللتعقلات وبتفهم من الكمالات واعدل اصنافه سكان خط الاستواء اي سكان حوالي ذلك المتساوي ليلهم ونهارهم ابدا فتكسكل هيئة كل منهما بالاخرى وكان الشمس لا تثبت على سمت رؤسهم كثيرا بل تتحرك عنه في اسرع ما يكون فلا يشتد حرارة صيفهم ولا تبعد عن سمت رؤسهم كثيرا فلا يشتد برد شتائهم ايضا اذا البرد يعرض هناك لاسباب رطبية وبيان ذلك ان الفلك التاسع المتحرك بالحركة السريعة من المشرق الى المغرب في كل يوم بليلة يتم تقويما دورة تامة ثم كرهو مركز العالم وهو نقطة في داخل تكون الخطوط المستقيمة الخارجة منها الى سطح الفلك متساوية وقطبا هما قطبا العالم وهما نقطتان ثابتتان على سطح الفلك يدور الفلك عليهما وسمتقطة وهي الدائرة العظيمة المتساوية البعد عن النقطتين تسمى دائرة معدل النهار لان الشمس اذا صارت

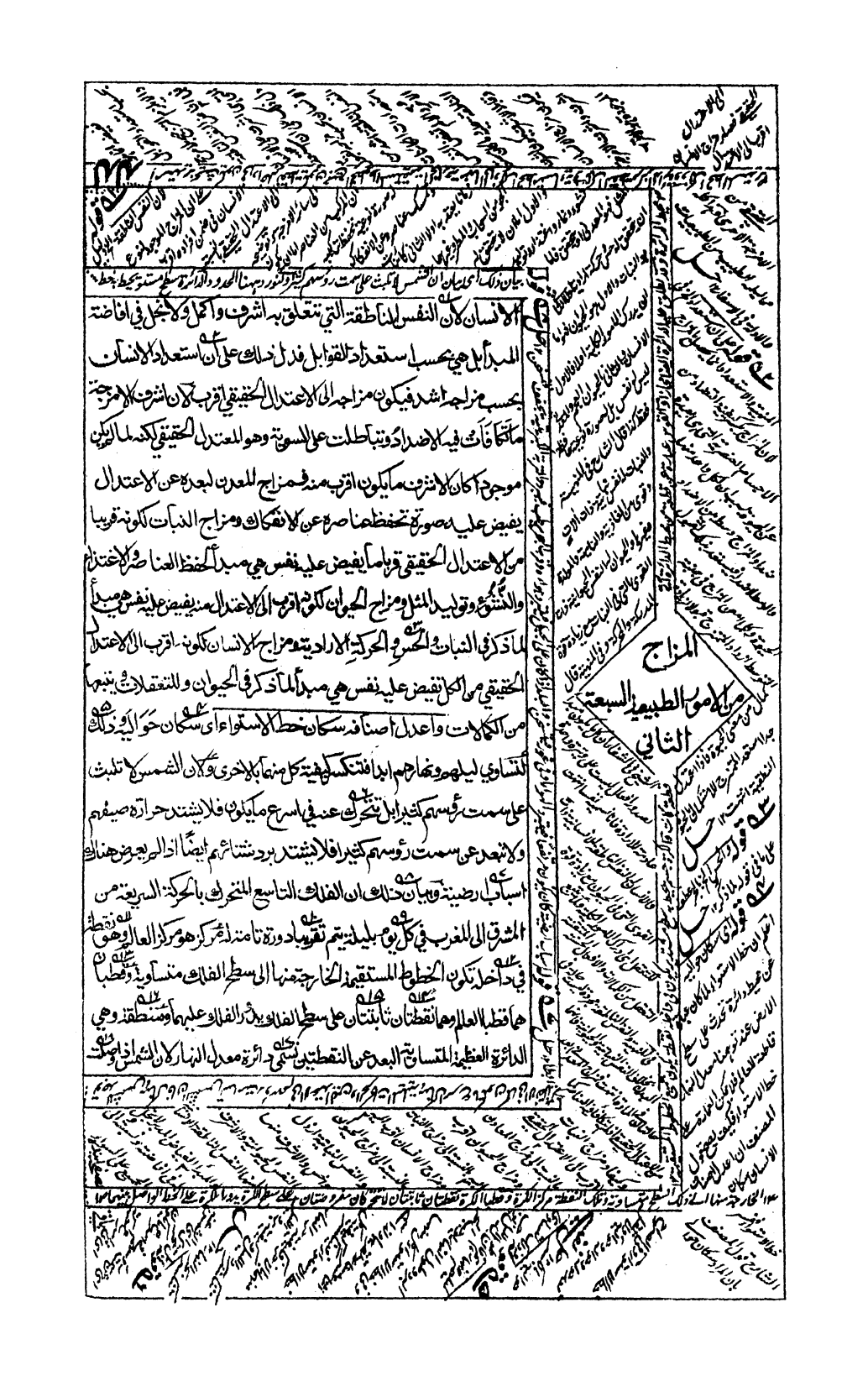

مرکز الدائرة
دائرہ

بهندسة
الصفحة المهندسية
لحواشي

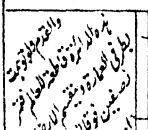

اليها بحركتها الخاصة اعتدل الليل والنهار في جميع المعمورة والدائرة العظيمة المحاذية لتعادل النهار على سطح الارض المنصفة لها الى نصفين تسمى خط الاستواء الاستواء الليل والنهار فيها ابدا ومكان تقسم الارض بهذه الدائرة الى نصفين شمالي وجنوبي تنقسم بدائرة اخرى مارة بقطبي الاولى وبطرفي العمارة الى نصفين فوقاني وتحتاني بالنسبة الى سكانها فصار ارباعا احد الربعين الشماليين هو الربع المسكون وفي تعيينه تعذر تقسم بعض هذا الربع من خط الاستواء الى قريب ست وستين درجة من تسعين درجة هي بعد ما بين خط الاستواء والقطب الشمالي من الارض الى سبع قطوع فيه مستطيل على موازاة خط الاستواء عرضوها اقاليم وقسمه بعض اخر الى هذه القطع الذي من بعد ما تجاوز عشر درجات من خط الاستواء الى الابعد الارض خمسين درجة وكسر من التسعين ثم الفلك الثامن ايضا مركوز قطبان ومنطقة تسمى منطقة البروج ومركزه ايضا مركز العالم لكن قطباه غير قطبي العالم ومنطقة تقطع معدل النهار على زوايا غير قوائم بنقطتين متقابلتين تسميان نقطتي الاعتدالين لاعتدال الليل والنهار اي تساويهما عند وصول الشمس اليهما بحركتها الخاصة فالتي اذا جاوزتها الشمس حصلت في الشمال تسمى نقطة الاعتدال الربيعي لانتقال الزمان من الشتاء الى الربيع في معظم المعمورة والتي اذا جاوزتها حصلت في الجنوب تسمى نقطة الاعتدال الخريفي لانتقال الزمان من الصيف الى الخريف في معظمها واذا نوهمت دائرة عظيمة تمر بالاقطاب الاربعة مرت بالضرورة بنقطتين من منطقة البروج يكون عند

قوله وانما يستقيم على الاصل الخ

قوله وانما يستقيم على الاصل الخ

قوله وانما يستقيم على الاصل الخ

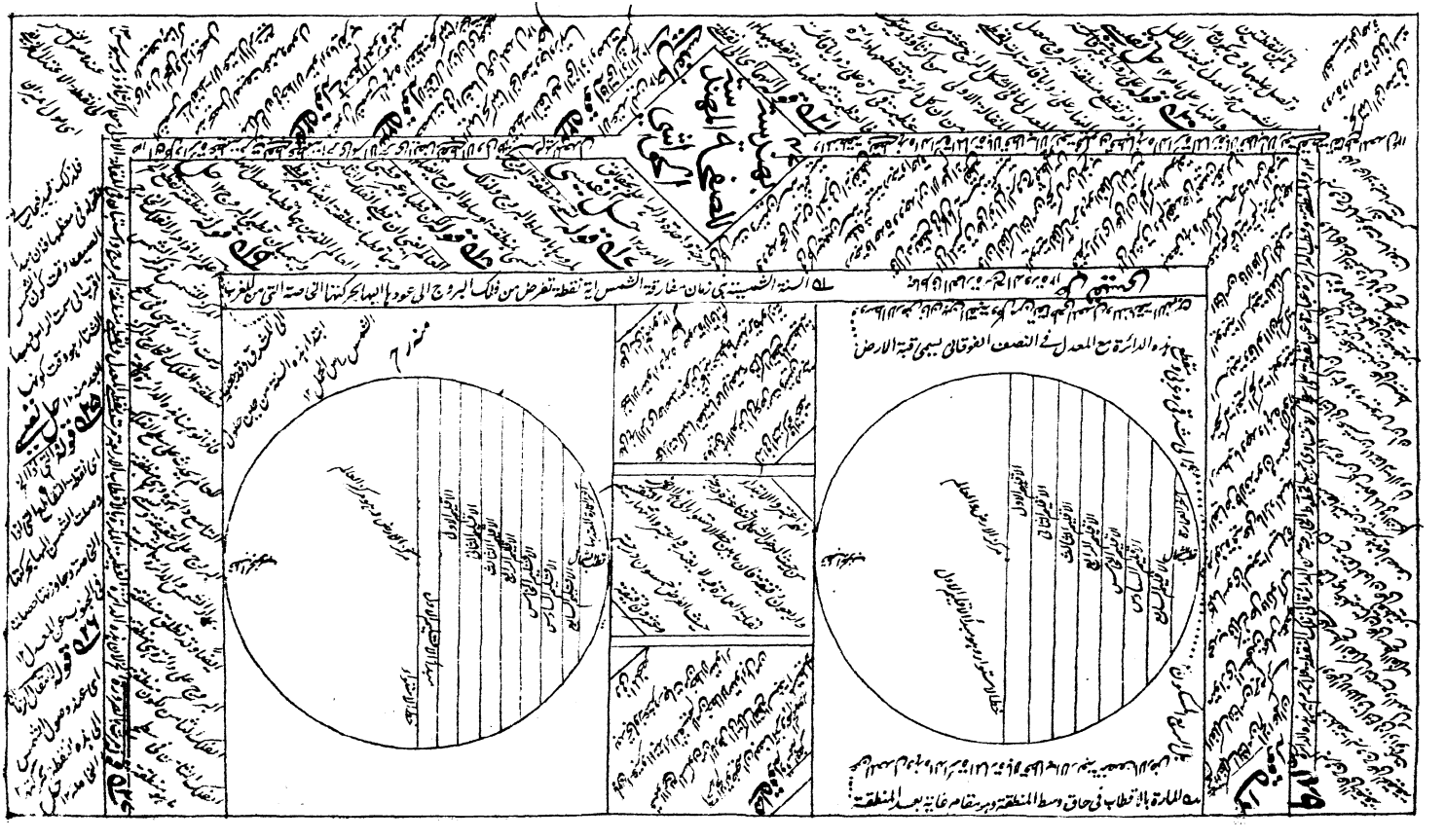

غاية بعدها عن معدل النهار وتسمى الميل الكلي ومقداره ثلثة وعشرون جزأ
ونصف من الدائرة المارة بالاقطاب الاربعة المقسومة بثلثمائة وستين
جزأ وهما تان النقطتان تسميان نقطتي الانقلابين احداهما وهي التي
في جانب الشمال تسمى الانقلاب الصيفي لانقلاب الزمان من الربيع الى الصيف
عند وصول الشمس اليها في معظم المعمورة والاخرى وهي التي في جهة الجنوب
تسمى الانقلاب الشتوي لانقلاب الزمان من الخريف الى الشتاء عند وصول الشمس اليها في
معظمها ويبتدئ الميل من الاعتدالين ويتزايد الى الانقلابين ثم يتناقص منهما
الى الاعتدالين لكن الميل من الاعتدال الى الانقلاب وان كان الى التزايد لكن
تفاصيله الى التناقص فان ميل الحمل اثنا عشر جزأ بالتقريب وميل الثور عشرون
جزأ اثنا عشر للحمل وثمانية للثور وهو انقص من اثني عشر وميل الجوزاء
ثلثة وعشرون ونصف عشرون للحمل والثور وثلثة ونصف للجوزاء وهو انقص من ثمانية وهكذا
الحكم في الدرجات فان ميل اول درجة من الحمل اربع وعشرون دقيقة بالتقريب
وميل آخر درجة من الجوزاء اربع عشرة ثانية وهو ربع دقيقة تقريبا وكسر دقيقة
وكما قال الفاضل العلامة فمقدار اول درجة تقطعها الشمس من
الاعتدالين تبعد عن المعدل اربعا وعشرين دقيقة وبمقدار آخر درجة
تقطعها الى الانقلابين يبعد عنه ربع دقيقة تقريبا وهذا هو المراد من قولهم
ان حركة الشمس في الميل عند الاعتدالين اسرع وعند الانقلابين ابطأ
فالذين كانوا تحت مدار الانقلابين تكون الشمس كالواقف على سمت رؤسهم
قريبا من شهرين فيشتد حرهم لطول مدة الاسخان والذين كانوا تحت مدار

منها ويعد كل ... أخرى قريبة من نقطة ... التقريبية

ما بين النقطتين على ... متساوية وكذا يفرض في كل ربع من الربعين ... النقطتين نقطتان متقابلتان لنقطتي الربع الفوقاني ويتوهم على هذه النقاط الثمانية أربع دوائر فينقسم الفلك بهذه الدوائر الست اثنا عشر قسما متساوية كل قسم من قطب البروج الى قطب البروج الآخر وعرضه ما احاط به نصفا دائرتين من هذه الدوائر الست ويسمى كل قسم برجا فالبروج اثنا عشر ومقدار كل برج ثلثون درجة فالحاصل من ضرب ثلثين في اثني عشر ثلثمائة وستين

٥	٣	
٥ ٥	٦ ٦	٣ ٣
٢	١	؟
	٢	١

باسم الحمل والثور وهلم جرا

قوله لا دقيقة ولكن كما قال الفاضل العلامة وتبعه الأستاذ وهكذا في شرح حكمة العين ١٢

حل نفيسي

الاعتدالين اي على خط الاستواء تكون الشمس كالمجتاز على رؤسهم فيكون حرهم اقل لقصر المدة والمؤثر القوي مع قصر المدة اضعف تاثيرا من المؤثر الضعيف مع طولها فكيف المؤثر الواحد ويدل على ذلك وجوه احدها ان تسخين الشمس في الاسد في البلدان الشمالية اشد منه في السرطان لدوام مدة التسخين مع انها في السرطان اقرب من السمت وثانيها ان البرد عند قرب طلوع الشمس اشد منه في نصف الليل مع ان الشمس في نصف الليل ابعد وقالوا انها ان سخنت الحديد من نار ضعيفة مدة طويلة اشد من سخنته من نار قوية لحظة قصيرة ورابعها ان الحر عند كون الشمس في الاسد اقوى منه عند كونها في الثور مع ان البعد فيها سيان وخامسها ان المسخن مثلا يفيد في الوقت الاول اثرا واذا بقي الى الوقت الثاني فاد اثرا اخر فكلما كان الزمان اطول كانت الاثار اكثر فكانت اقوى وايضا اذا دام السبب وان كان ضعيفا اشتد الاستعداد فكان الاثر اقوى من اثر السبب القوي اذا الرديم فظهر من هذا ان اعدل البقاع باعتبار اوضاع العلويات دون الاسباب الارضية خط الاستواء لان الشمس لا تدوم على سمت رؤس سكانه كثيرا حتى يشتد حرهم في الصيف ولا تبعد عن سمت رؤسهم كثيرا حتى يشتد بردهم في الشتاء فلا يعظم التفاوت بين صيفهم وشتائهم ومع ذلك فمدة كل منهما قصيرة وهي شهر ونصف وذهب الامام الى ان خط الاستواء باعتبار اوضاع العلويات حار جدا واستدل عليه بان الشمس لا تبعد هناك اكثر من الميل الكلي وتسامت رؤسهم في السنة مرتين فتكون دائما امامسامتة لهم او قريبة من المسامتة ولما كان قرب المسامتة

المزاج من الامور الطبيعية الفصل الثاني

عندنا مسخنا جدا وان كان في زمان يسير بالنسبة اليهم مع ان الهواء غير مستعد للتسخين لتقدم برد الشتاء القوي كان خط الاستواء اولى بذلك وبانا تعرض بلدة عرضها ضعف الميل الكلي فاذا وصلت الشمس الى الميل الكلي كان بعدها عن سمت رؤس اهلها مثل بعدها عن خط الاستواء وهذه البلدة تكون حارة في ذلك الوقت فخط الاستواء اولى مع ان الشمس قبل وصولها الى هذا الميل تكون اما مسامتة لخط الاستواء او قريبة منه وبعيدة عن البلدة المفروضة فاجيب عن الاول بان مسامتة الشمس في خط الاستواء تزول اسرع واما عندنا فتبقى قريبة من المسامتة مدة طويلة ويكون النهار اطول من الليل طولا ظاهرا فيكون اسخنها اشد لاصالة وعن الثاني بانا لا نسلم ان حر البلدة المفروضة في الصيف مثل حر خط الاستواء في الشتاء بل الاول اكثر واشد لطول نهارهم وهو ست عشرة ساعة مستوية تقريبا وقصر ليلهم وهو ثمان ساعات تقريبا بخلاف خط الاستواء فانه ليلهم الدائم لا يؤثر فسكان خط الاستواء لا يتبردون الهواء والشمس فالمنقلب لا تفهم بالحرارة ولا يستسخنون الهواء في المسامتة للالف بخلاف البلدة المفروضة لعدم الف اهلها بالحرارة ثم سكان الاستوا تليهم الرابع لانهم لا يحتفرون بدوام مسامتة الشمس رؤسهم حينا بعد حين عنهم لسكان اواخر الثاني واوائل الثالث ولا هم فجرين يتبدون بدوام بعد الشمس عن رؤسهم لسكان اخر الخامس والسادس والسابع والثامن اعدل الابنيان من زمان الولادة الى اخر الصرف معظم المعمورة اسنانا اربعة لان البدن مدة الحيوة اما ان تكون

بهندسة الصفحة المهتدي الحواشي

قوله حل نقيض

قوله قال ثم كان الاقليم

قوله قوله حل نقيض

قوله قال ثم كان

قوله قوله حل نقيض

قوله قال ثم كان

قوله قوله حل نقيض

المزاج من الامور الطبيعية السبعة

الثاني

رطوبته الغريزية وافية بحفظ الحرارة الغريزية فقط وهو سن الشباب ويسمى سن الوقوف وهو قريب الى خمس وثلثين سنة او اربعين او اكثر من ذلك وهو سن الكهولة وسمى سن النمو وهو قريب من ثلثين سنة وينقسم الى خمسة اقسام سن المطفولية وهو ان يكون المولود غير مستعد الاعضاء للحركة والنهوض وسن الصبا وهو بعد النهوض وقبل الشدة وهو ان لا يكون الانسان قد استوفت السقوط الاسنان وسن الترعرع وهو بعد الشدة ونبات الاسنان وقبل المراهقة اى الاحتلام وسن المراهق وهو ان يبلغ الى ان يبقل وجهه وسن الفتى وهو ان يبلغ الى ان يقف النمو واما ان لا تكون وافية بحفظ الحرارة فلا يخلو اما ان تكون الرطوبات الغريبة غالبة او لا والاول هو سن الشيخوخة وهو من ستين سنة الى اخر العمر والثاني سن الكهولة وهو قريب من ستين سنة وفي سن النمو تغلب الرطوبة والحرارة الغريزيتان وذلك لان البدن ينمى فيه والنماء انما يكون بتمديد الاعضاء والتمديد انما يكون بتوفر الرطوبة لان البدن بسببها يكون قابلا للهيئات التمديدية بسهولة وبتوفر الحرارة لانها هي التي تفعل في الجسم التحريك الى الجهات واما اليبس فانه يستلزم صلابة الاعضاء فلا تستعد لان تتمدد واما البرد فانه يوجب السكون والجمود ولان الجنين يتكون من المني والدم والروح وثلثتها حارة رطبة لكن الحرارة تفني الرطوبة فتفني هي ايضا بفنائها اذ منزلة الرطوبة من الحرارة منزلة المادة لها كالدهن للسراج فبحسب ما ينقص من الرطوبة تنقص الحرارة الى ان تفني الرطوبة بالكلية فتفنى الحرارة بفنائها وعلى هذا يكون الصبيان ارطب الناس مزاجا بحسب الرطوبة الغريزية

الصفحة المهندسة
الحواشي

بهندسة

واسخنهم بحسب كمية الحرارة الغريزية لان كثرة كمية محلها توجب كثرة
كميتها والمشايخ ايبس لناس وابردهم والكهول لقربهم من المشايخ يكون
مزاجهم ايضا باردا يابسا لكنه اقل والشبان اعدل لانهم متوسطون بين
الطرفين فى الكيفيتين لانه بحسب ما نقصت من رطوبتهم الغريزية نقصت
من حرارتهم الغريزية بحسب الكمية لكنها قد اشتدت واحترقت بحسب الكيفية
لليبس والصبيان يعني من اول الطفولية الى اخر النمو فان الصبي كما يطلق على
المعنى المذكور لا يطلق على هذا المعنى ايضا بالاشتراك يساوونهم فى الحرارة
اى فى موجب الحرارة وهو الجزء الحار الناري على مذهب جالينوس او الجزء
الحار الغريزي السماوي وهو جوهر حار لذيذ هوائي احدثها ولا لذع ولا
نار يتاى لا احراق ولا تنفيس ولا افساد يقاصر على البدن عند مرضا ناضى
النفس عليه وبمشاركة معه على مذهب المحققين من المتاخرين
وذلك لان الصبي متولد من المني الكائن الحرارة والدم الذي يتولد ولم يقع
سبب ينقص الجزء الحار منه من اصل الكون لانه متدرج فى النمو ولم يقبض
بعد فكيف يتراجع وان الشاب لم يقع له ايضا سبب ينقص من جزئه الحار
لوفاء الرطوبة بحفظه لا من كمية الحرارة لان هذا السبب موجود من اول
العمر الى اخره وهو تحلل الرطوبة المقتضي نقصانها لنقصان الحرارة كما واما
السبب الموجب لنقصان الجزء الحار فانما يوجد بعد سن الوقوف على ما يبلغ
نقصان الرطوبة ح الحار القدر على حفظ الحار ولا سبب يزيد فيه لاشتداد
زيادة جزء ناري يترجح بباقي العناصر بعد الكون عند من يقول ان الحار الغريزي

هو الحار الناري لان الحار العزيزي عنده هو الحاصل في اصل الكون من المني
الممتزج من العناصر ببعضها ببعض والزيادة عليه انما يكون بزيادة جزء
ناري يمتزج بباقي العناصر وهذا بعد الكون محال اولا لاستحالة فيضان نفس
اخرى على البدن بعد وجوده عند من يقول انه حار سماوي يفيض مع النفس
على البدن لكنهم اي الصبيان ارطب من الشبان لما علم فلذلك حرارتهم
اين وحرارة الشبان ليبس مزاجهم احد وتمثل الشيخ لهذا بجسم لطيف
حار نشأ في جوهر رطب كثير كالماء وفي جوهر قليل يابس كالحجر فان الحرارة
تكون في الجوهر اللطيف الكثير الكمية لكثرة في محلها والاين كيفية لاجل الرطوبة وفي
الجوهر القليل الكمية لصغر محلها واحد كيفية لاجل اليبوسة والحار فيهما على
السواء لم ينقص منه شيء ولم يزد وانما ينقص اذا ما بلغ نقصان الرطوبة الى حد
لا تقدر على حفظه وظن بعض ان الصبيان احر واحتج عليه بوجوه احدها
النمو فانه انما يحصل عند كون الاعضاء قابلة للتمدد برطوبتها وكون الحرارة
قادرة على التمديد وايضا النمو كما يدل على كثرة الرطوبة يدل على كثرة الحرارة
لاجل ان كثرة الرطوبة يستلزم كثرة الحرارة لانها مادتها وثانيها ان شهوتهم
وهضمهم اكثر وادوم فحرارتهم تكون بالضرورة اكثر لانها الة الطبيعة لهذه
الافعال وثالثها ان الحرارة المستفادة فيهم من المني اكثر لقلة تحللها بخلاف
الرطوبة الغريزية من اول الكون بخلاف الشبان ورابعها ان نفسهم ينضم
اشد واتر واوسع من الشبان فتكون حرارتهم الموجبة لذلك اكثر واجيب
عن الوجه الاول بانا لا نسلم ان نمو الصبيان من قوة الحرارة بجواز ان يكون لكثرة

قوله

الرطوبة فان الرطب سهل القبول للهيئة التمديدية ويقول ان نموهم لطلب الكمال لا لقوة الحرارة وعن الثاني بان الشهوة لا تكون بالحرارة بين بالدرة فان البرد من شانه جمع اجزاء المعدة وتكثيفها وذلك مقوٍ للشهوة وبان هضمهم انما يكون اقوى اذا كان مطعومهم مساويا للمطعوم للشبان كما وكيفا وليس كذلك وعن الثالث بان الحرارة في الصبيان وان كانت كثيرة الكمية لكنها في الشبان قد خرجت من القوة الى الفعل خروجا على الكمال ففي فيهم اقوى كيفية وعن الرابع بانه يجوز ان يكون شدة سرعة نبض الصبيان ونفسهم وشدة تواترها لضعف قوتهم لا لكثرة حرارتهم ورد الجواب الاول بان الرطوبة مادة للنمو والمادة لا تخلق بنفسها بل لابد لها من فاعل وهو اما نفس او طبيعة والفاعل لا يفعل الا بالذي هي الحرارة والثاني بان الشهوة التي تكون من البرد لا يكون معها استمراء والاستمراء يكون فيهم على احسن ما يكون ولذلك يرد على اعضائهم اكثر مما تحتمل والثالث بان الخلاف في كثرة الحرارة لا في حدتها والرابع بان ضعف القوة لا يوجب السرعة والتواتر لامع شدة الحاجة وهي انما تكون لغلبة الحرارة فان القوة اذا كانت ضعيفة والحاجة شديدة تدارك بالسرعة والتواتر ما فاتها من العظم والجواب عن الرد الاول ان المدعى ان الحار في الصبيان مساوٍ للحار في الشبان لكن النمو فيهم لكثرة الرطوبة مع حرارة ذلك الحار واما الشبان وان كان حارهم مساويا لحار الصبيان لكنهم لا تنمو لقلة الرطوبة فيهم وعن الثاني بان قوة الهضم بالنسبة الى المطعوم في الصبيان لا يدل على زيادة حارهم على حار الشبان وعن الثالث بان الخلاف في كثرة الحار

المزاج من الامور الطبيعية السبعة الثاني

تواتر النبض وسرعته سيجيء فانتظر ١٢ حل ٥٣ قوله ان المدعى الخ تلخيصه لنا سلمنا ان الحار لا يفعل الا بالذي الخ

فهم منهم من حقق الحال

لا في كثرة الحرارة فانا نسلم ان كمية الحرارة في الصبيان اكثر للكثرة كمية محلها
وعن الرابع بان شدة الحاجة الى الهواء البارد لا شك انها للكثرة الحرارة
لكن القوة لضعفها في الصبيان تعجز عن التعظيم فتتدارك بالسرعة والتواتر
ما فاتها من العظم وشدة الحاجة في الشبان اكثر لشدة حرارتهم لكن قوتهم
لتوفيها تقوى على تعظيم النفس والنبض فلا يحتاج الى السرعة والتواتر
وظن بعض ان الشبان احروا حتج عليه بطريقين احدهما اثبات كثرة حرارة
الشبان وثانيهما اثبات قلة حرارة الصبيان أما الطريق الاول فوجوه
احدها ان دمهم اكثر واما من اكثرته فللكثرة ما يصيبهم الرعاف واما
متانته فظاهرة وذلك يدل على قوة الحرارة لان الدم حار فيكون البدن
الذي تتولد فيه دم كثير متين حارا والقائل ان يقول على هذا يلزم ان يكون
النساء اشد حرارة من الرجال لان دمهن اكثر ولذلك يحضن ويحمل ان
يجاب بانا لا نسلم ان كثرة دمهن لكثرة تولده في ابدانهن لكثرة الحرارة
بل لقلة التحلل من ابدانهن لبرد مزاجهن ولكثرة سكونهن وثانيها ان مزاجهم
اميل الى الصفراء لان امراضهم صفراوية كالغب وقيؤهم صفراوي والصفراء
انما تتولد من الحرارة القوية وثالثها انهم اقوى حركات والحركة بالحرارة ورابعها انهم
اقوى هضما واستمراءا أما الاول فلانهم يهضمون الاشياء الصلبة التي
لا يهضمها الصبيان واما الثاني فلانهم لا يصيبهم من القيء والتخمة ما يعرض
للصبيان واجيب عن الاول بان كثرة الرعاف في الشبان ليست لكثرة الدم
بل لعدم انصراف دمهم الى النمو فيبقى في العروق فيدفعه الطبيعة

المزاج من الامور الطبيعية السبعة الثاني

بالرعاف بخلاف الصبيان اولكون عروق الشبان قابلة للانصداع ليبسها بخلاف عروق الصبيان فانها لينة قابلة للتمدد واما متانة دمهم فليس من اجهم وحدة حرارتهم لا لكثرتها او عن الثاني بان كثرة الصفراء ليبس المزاج وحدة حرارتهم لا لكثرتها او عن الثالث بان قوة الحركة ليبس الاعضاء وعدم الاسترخاء الرطوبي فيها او عن الرابع بان هضمهم الاشياء الصلبة لمجانستها لمزاجهم فيقبل عليها قواهم ويهضمها واما الطريق الثاني فوجوه ايضا احدها ان شهوة الصبيان اكثر من هضمهم ولذلك يصيبهم القيء والتخمة لما انهم ياكلون اكثر مما يقدر رقوتهم على هضمه والشهوة انما تكون من البرد وثانيها ان اكثر امراض الصبيان بلغمية واكثر امراض الشبان صفراوية وثالثها ان الشبان اشد استمراء ومن كان كذلك كان احر واجوبة هذه الوجوه معلومة مما ذكر والكهل والشيخ باردان يابسان اما اليبس فلفناء الرطوبة الغريزية واما البرد فلفناء الحار وفناء الحرارة بفناء الرطوبة الغريزية اما الحار فلانها تفني في هذا السن بحيث لا تقدر على حفظه عن النقصان واما الحرارة فلان نقصان الرطوبة من اول العمر موجب لنقصانها والشيخ ارطب بالرطوبة الغريبة البالغة لانه لما يضعف هضمه عن احالة الغذاء تكثر الرطوبات الفضلية في بدنه فترطبه على سبيل البلل الاعلى سبيل التقرير في الجوهر كما يرطب الماء الخشب الجاف المنقوع فيه وهذه الرطوبة تزيد في جفاف الاعضاء الاصلية لانها اذا احتقنت بها منعتها من الاغتذاء بالغذاء الصالح المرطب بحق هرها وهي لا تصلح للتغذية فتجف لفقدانها الغذاء المرطب واعدل الاعضاء جلدا غلمة السباتة لانه لا يكاد ينفعل عن ماء ممزوج من الحار والبارد

٥٩ قوله والوظيفة الفريضة ١٢ منه

٦٠ قوله وإن الأصحّ بها

٦١ قوله فقيسي

٦٢ قوله وإن قلّ

٦٣ قوله فتقيّد

٦٤ قال الشارح

٦٥ قال الشارح

٦٦ قوله ولما يضعف

٦٧ قوله فقيسي

٦٨ قوله وإن ترك

٦٩ قوله والوظيفة الفريضة ١٢ منه

٧٠ قوله وإن الأصحّ بها

٧١ قوله فقيسي

٧٢ قوله وإن قلّ

٧٣ قوله فتقيّد

٧٤ قال الشارح

٧٥ قال الشارح

٧٦ قوله ولما يضعف

٧٧ قوله فقيسي

٧٨ قوله وإن ترك

٧٩ قوله والوظيفة الفريضة ١٢ منه

٨٠ قوله وإن الأصحّ بها

٨١ قوله فقيسي

٨٢ قوله وإن قلّ

٨٣ قوله فتقيّد

٨٤ قال الشارح

٨٥ قال الشارح

٨٦ قوله ولما يضعف

٨٧ قوله فقيسي

٨٨ قوله وإن ترك

على التساوي في الكيفية والمقدار ولا عن جسم حسن الخلط من ايبس الاجسام
كالتراب واسيلها كالماء واعترض عليه بان اعتدال هذا المركب انما يعلم من
اعتدال الاماس فلو علم اعتدال الاماس لزم الدور وبان هذا الاستدلال
انما يتم لو كان غير الجلد كاللحم مثلا ينفعل عن هذا المركب فاجيب عن الاول بان
اعتدال المركب الملموس يعلم بالعقل وعن الثاني بان عدم اعتدال باقي
الاعضاء يعلم بالاستدلال بالآلات الاخر كالدلائل الدالة على حرارة اللحم مثلا
ولهذا الاستدلال ولانه يتعادل فيه تبخين الروح والدم لتبريد العصب وبطوبة
الدماغ ليبوسة العصب وانما جعلنا الجلد اقرب الى الاعتدال الحقيقي لانه جعل بالطبع
حاكما بين مقادير الملموسات والحاكم يجب ان يكون متساوي الميل الى الاطراف وهو المعتدل
وانما جعل بالطبع حاكما لان الحيوان مركب من العناصر المتضادة وبقاؤه موقوف على
بقائها على اعتدالها فوجب ان يكون له ادراك بما يحفظها على اعتدالها من الاشياء
الملائمة ليختار الموافق ويحترز عن المخالف ووجب ان يكون هذه القوة المدركة في ظاهر
لان الملاقاة شرط في حس اللمس والجلد ظاهر فوجب ان يكون حساسا وانما
يجب ان يكون الحاكم متساوي الميل الى الاطراف لان ميله الى احد الاطراف
يمنع من ادراكه له وكل جلد كانت الحاجة مرحكوما بتنبيهها اكثر مثل جلد اخامة الساق
ووجب ان يكون اعدل فانه قيل اذا كان الجلد معتدلا لم يدرك الاشياء المعتدلة
اجيب بان عدم ادراكه لها يدل على اعتدالها فيعلم الخارج عن الاعتدال بالانفعال
والمعتدل بعدم الانفعال على ان فائدة ادراك الخارج هو ان ينتبه النفس على ضرره
فيحترز عنه والمعتدل لا يضر فعدم ادراكه ايضا لا يضر ثم جلد الانامل ثم جلد الاعضاء

المزاج من الامور الطبيعية التسعة الثاني

يختار الحيوان الملموس الموافق من تلك الاشياء الملاقية ويحترز عن المخالف منها

ثم جلد الراحة وهي باطن الكف ثم جلد الكف ثم جلد اليد ثم الجلد مطلقا وانما
خص هذا الترتيب بشهادة الحس قال الامام كلام الشيخ مشعر بان المزاج كلما
كان اعدل كان الصورة الفائضة عليه اكمل وجلد اما غذاء السبابة اعدل فيجب ان يكون
تعلق النفس لنا طفقة به لا بالروح الذي هو اخر ما في البدن كما صرح به في الادوية
القلبية والجواب ان مراد الشيخ بالاعتدال هو الاعتدال النوعي الحاصل للاشخاص
عند كمال البدن لا العضوي فان تعلق النفس كما صرح به في كتبه انما هو مجموع
البدن لا بالقلب ولا بالروح وان حدثا بعد تهام وهو اهب الصورة لا يكون الا عند حدوث
البدن ضرورة ان تعلقها بحسب التدبير والتصرف وذلك لا يتم الا بالاعضاء التي
فالمزاج المعد لفيضان النفس ليس هو مزاج عضو من الاعضاء بل مزاج جميع البدن
وذلك المزاج اقرب الى الاعتدال الحقيقي من امزجة الانواع الاخر وانما خصص
الروح بالذكر لان تعلق النفس بالبدن للاستكمال به والاستكمال به انما يكون
بالافعال الصادرة عن الآلات والروح اشهر آلة للنفس ولذلك يتقدم وجوده على
وجود الاعضاء واخرها القلب لانه منشأ الروح فيجب ان يكون مزاجه اليق
على تلطيف الدم تلطيفا يصير به روحا ثم الكبد لان فعلها احالة الكيلوس
الى الكيموس وهي حركة في الكيف والاين والحركة انما تكون من الحرارة وانما انها اقل
حرارة من القلب فلان القلب منشأ الروح والروح احر مما عدا القلب مما في البدن
فالقلب احر من الجميع لان العلة اقوى في بابها من المعلول ولان القلب منشأ الروح
والكبد منشأ الدم وكما ان الروح احر من الدم لان العنصر الخفيف غالبا عليه التفتيلين
على الدم كذلك منشوءه احر من منشأ الدم فان قيل كون العلة اقوى في بابها

من كلام الطبيعية السبعة الثاني

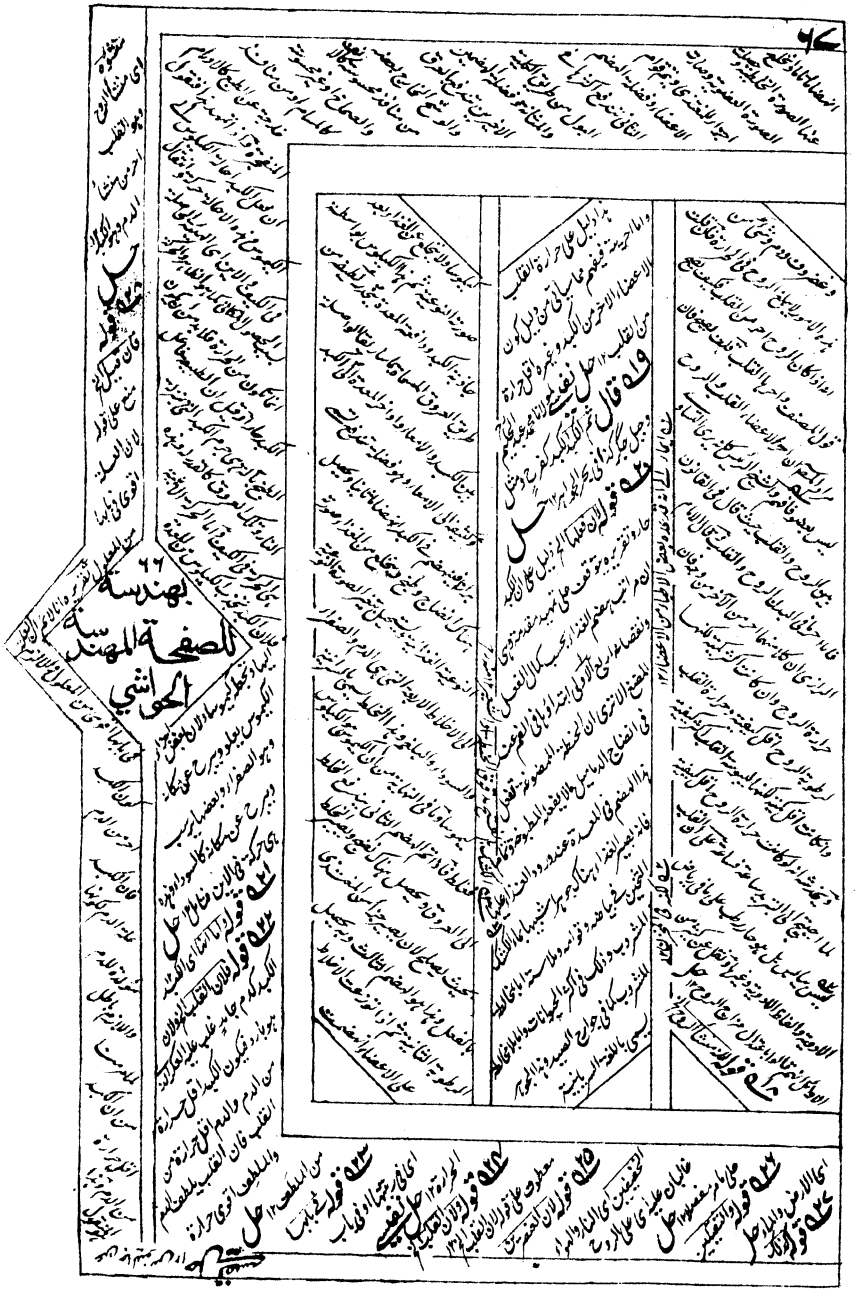
٦٦
بهندسة
الصفحة المهندسة
الحواشي

من المعلول يوجب ان يكون الكبد احر من الدم وليس كذلك قلنا الحرية الدم
ليس لكونه متولدا في الكبد بل لانه يستفيد حرارة من القلب فان قيل ان الدم
الذي يستفيد الحرارة من القلب هو الذي ينفذ من الكبد الى القلب ثم منه
الى الشرائين وهو شيء قليل فلم يصدق الحكم بان الدم احر من الكبد على
الاطلاق قيل بين الاوردة والشرائين مناقذ فليستفيد دم الاوردة ايضا
الحرارة من القلب بالواسطة والدليل على وجود تلك المنافذ انه اذا قطع شريان
سال جميع ما في الاوردة من الدم وبالعكس واما زيادة حرارة الصفراء فليست
لحرارة الكبد بل لحرارة مادتها وهي اللطيف الحار فانه للطافته يشتد انفعاله
واستحالته ولحرارته يقوي تاثير الحرارة فيه ولحلو الدسم فانه لحلاوته يزداد
فعل الكبد فيه ولدسومته يقبل الاشتعال بقوة ولحريف فانه يكون حار اللطيف
ثم اللحم لانه متولد من الدم واما انه اقل حرارة من الكبد فلما في اللطيف العصب
البارد به ولانه متولد من الدم الذي قد اختلط به قسط من السوداء ولان
الكبد آلة للاحالة فاحتاجت الى فضل حرارة على ما اللحم وابردها العظم لانه
صلب والصلابة لغلبة الاجزاء الارضية البارد ته ولانه قليل الدم ثم الغضروف
لانه ايضا صلب قليل الدم واما انه اقل بردا من العظم فلانا لينين واورد عليه اما
شكا وهو ان لين الغضروف بسبب كثرة المائية يدل على التفطير والماء ابرد من
الارض فيلزم الغضروف ان يكون ابرد من العظم لانا لين في اجيب بان المائية الموجودة في الغضروف
ليست مائية صرفة بل هي مخلوطة بالدم شبيهة به لان الغضروف اقرب الى طبيعة
الدم من العظم ولذلك لم يخرج الى التجويف يقف فيه الغذاء مدة يستحيل فيها

الكيفية قوى كان معان اذا الحرارة الحار الدم
في اللطيف قوى كان ايضا والغذاء الاتيه
عطا ويه يعمل الكبد
لحلا وتيرده او فيه الحرارة واليبوسة
يوجيه الحرارة قوى توجب
الاشتعال لقوة
ودينية قبل الاشتعال الذي يكون
بكونه الحرارة فيه والغذاء
اللطيفا وحالم مرا انتقال

يكون به مع اللطيف العصب
البارد كثيرا وهذا في الكبد قبيل فصار اللحم الاول
حرارة من الكبد وفي بحر الجواهر اللبف بالكسر
پوست درخت خرما وه رطب عبارت ست
از ريشهاى ليف و رباط و العصب اجسام
يعض لينة في الانعطاف وصلبة في الانفصال
خلقت ليتم بها الاعضاء الحس والحركة وهي
جمع عصبة بفتحتين ويقال لها بالفارسية
پى كذا في الصراح وقيل ان المراد هنا باللحم
اللحم الصرف ولا ليف فيه فالمراد بليف العصب
الفشاء المحيط باللحم ١٢
قوله حل نفيسي
باردة ١٢ قسطا من السوداء والسوداء
قوله حل نفيسي لمولانا محمد عبد الحليم رح
الى الكيموس فيحتاج الى النضج فلا بد من
حرارة قوية يعني ان اللحم احر من سائر الاعضاء
فان الطحال فيه تكدر الدم الذي هو سوداء
وهي باردة وسائر الاعضاء

عبد الحليم
التشريح الى ان يستحيل
استحالات كثيرة
تجويف

الى مشاكلة جوهره كالعظم ثم الرباط لانه نابت من العظم كما مر في الشرح ان
ولانه صلب قليل الدم واما انه اقل برد امن الغضروف فلانه اين واكثر دما ثم العصب
لانه صلب قليل الدم واما انه اقل برد امن الرباط فلانه اين ولان منبته اما
الدماغ وهو يستفيد الحرارة من القلب والكبد بالمجاورة واما الدماغ وهو
يستفيد الحرارة من القلب بارتفاع الروح الحيواني الكثير اليه ثم النخاع لانه
قليل الدم لقلة العروق والشرائين فيه ولانه نابت من الدماغ وهو بارد ولانه
يحيط به الفقرات وهي باردة ويحيط به ام الدماغ وهو غشاء مركب من العصب
والرباط وهما باردان واما انه اقل برد امن العصب فلانه مجاور للقلب والكبد
ثم الدماغ لانه يقبل الروح الحيواني حتى يصير صالحا لصدور الافعال النفسانية
عنه فانه لو لم يقبل لتشوشت الافعال الدماغية واما ثم ذلك بان يكون باردا
رطبا فان الروح الحيواني حار جدا قليل الرطوبة ولانه لو لم يكن بارد الاشتعل
المخ ما يتأدى اليه من الحرارة من حركات الاعصاب وحركات الروح في
الافعال التخيلية والفكرية والذكرية ويستفيد البرد ايضا مما يحيط به من
العظام قيل انه يحس ببرده اذا لمس والمراد بالدماغ ههنا هو المخ فانه
قد يطلق ويراد به ما في داخل القحف والدليل عليه انه يعد فيه من بعد في رطب
الاعضاء وما سوى المخ وان كان باردا الكنه ليس برطب انه يذكر كلا من تلك
الاجزاء على حدة وفيه شيء لان المخ من جملة الرطوبات لا من الاعضاء وقد صرح
به المصنف في تشريح الدماغ في شرح القانون ولو قال بدل الاعضاء ما في البدن كما
قال الشيخ لم يرد عليه شيء واما انه اقل برد امن النخاع فلكثرة ما يصل اليه من الروح الحيواني

المزاج
من الامور الطبيعية السبعة
الثاني

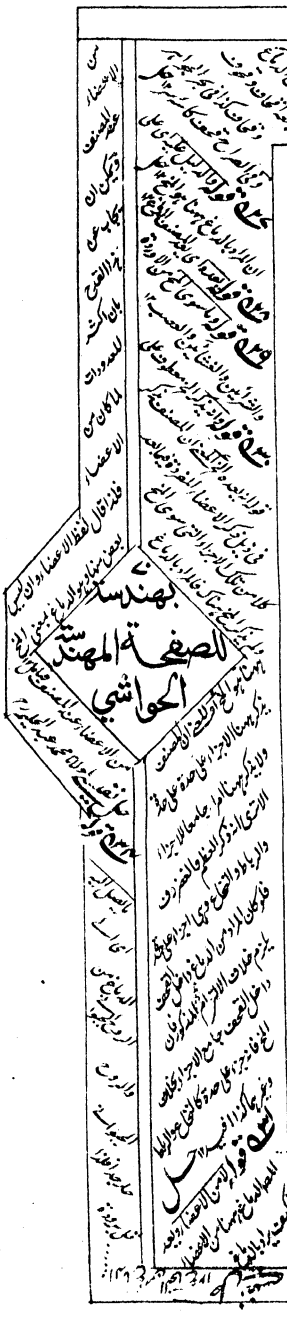
بهندسة
الصفحة المهندسة
الحواشي

المزاج
من الامور الطبيعية السبعة
الثاني

ولدوام وصوله اليه وارطبها السمين لانه يتولد من مائية الدم وتغلب عليه الهوائية ولانه لين الجوهر وليس الجوهر انما يكون لزيادة الرطوبة ولانه يستفيد الرطوبة من اللحم بجواره تليه ثم الشحم لانه ايضا يتولد من مائية الدم ويغلب عليه الهوائية ولانه لين الجوهر واما انه اقل رطوبة من السمين فلانه غير مجاور للحم ولانه اصلب ثم اللحم الرخو مثل التدرين والاثيبين لانه يغلب عليه الاجزاء البلغمية ويدل على ذلك لينه وبياضه واما انه اقل رطوبة من الشحم فلانه اصلب ولما فيه حرارة عاقدة بتحليل الرطوبات ولانه لا يذوب بالنار كالشحم ثم الدماغ لانه يعد الروح النفساني برطوبته لئلا يجمد فلا يصلح للتفكر ولانه يعد العصب بها فلا يجف بكثرة الحركات ولا يتشنج ولانه لين الجوهر ولانه يغتذي بدم بلغمي واما انه اقل رطوبة من اللحم الرخو فلكثرة ما يعرض له من تحليل الرطوبات بكثرة الحركات الفكرية وغيرها وبكثرة ما يصل اليه من الروح الحيواني ثم النخاع لانه لين الجوهر واما انه اقل رطوبة من الدماغ فلانه اصلب والشيخ اخر اللحم الرخو عن الدماغ والنخاع وهو الحق لانه اصلب منهما وايبسها الشعر لانه يتولد من بخار رديء يخلط ما فيه من الاجزاء المائية الا القدر الذي به يتماسك الاجزاء الارضية وانعقد الباقي وعد الشعر من الاعضاء تقليد الصاحب الكامل فانه عد من الاعضاء المتشابهة الاجزاء باعتبار انه جزء كما في ثمر العظم لانه اصلب الاعضاء والصلابة من لوازم اليبوسة واما انه اقل يبسا من الشعر فلوجوه ذكرها الشيخ احدها ان مادة العظم وهو الدم ارطب من مادة الشعر وهو البخار الدخاني وثانيها ان العظم مدفون في اللحم فيشف الرطوبات منه ويغتذي بها والشعر منفصل

٢٥ قوله وهو المحق لان الدماغ اللين من القانون تعالج المنوس ١٢

النخاع والنخاع اللين من اللحم الرخو الدسم يوشك الانثيين والثديين فاللحم الرخو اصلب من الدماغ والنخاع فنبجه متاخرة عنهما في الرطوبة فاقى الصلابة آية اليبوسة ١٢

٢٦ قوله لانه يتولد من الخ دليل على ان الشعر يابس واما كونه يابس فيعلم مما يلي من كون البواقي اقل يبسا من الشعر ثم اعلم ان الحرارة اذا عملت في الجسم الرطب كانت في الهوا… فما ارتفع منه يسمى بخارا فهو اجزاء مائية تلطفت بالحرارة واختلطت بحيث لا يتميز عنها في الحس واذا عملت الحرارة في الجسم اليابس كالنار في الحطب فما ارتفع منه يسمى دخانا فهو اجزاء ارضية تلطفت بالحرارة واختلطت بالحيثية المذكورة وقس عليها ابدا فان…

لايتكون منه الشعر للطافته وعدم الاعتدال والنفايات والا الدخان العرف … لكونه …

…

من الامور الطبيعية السبعة

الاخلاط

الفن الثالث

عن الرطوبات وثانيها ان العظم يغذو ويتغير من الحيوانات والغذاء اما ان يكون بجسم رطب حتى يكون سهل القبول للتشكل بشكل المتغذي والشعر لا يغذو شيأ منها الا نادرا وابعدها انالواخذ ناقدرين متساويين من العظم والشعر وقطرنا هما في القرع والا نبيق لسال من العظم ماء ودهن اكثر مما يسيل من الشعر وبقي في الحمس اقل تفرق الغضروف لانه صلب ولا دهن فيه قليل واما انه احل بيسا من العظم فلانه ليس ثم الرباط لانه صلب اما انه اقل يبسا من الغضروف فلانه ليس ثم العصب لانه صلب اما انه اقل يبسا من الرباط فلانه ليس سيما عصب الحس فانه قريب من الاعتدال في الرطوبة واليبوسة وليس بعيدا عن الاعتدال في البرد والحر ايضا ليكون حكمه في مقادير الملموسات صحيحا واما عصب الحركة فانه ابرد وايبس ليكون اصلب فيقوي على تحريك الاعضاء وثالثها الاخلاط وهي اربعة يدل على ذلك وجوه احدها الاستقراء وهو الاصح فانا نجد الدم الخارج من البدن مخالطا باشياء كالمرة وهو الصفراء وشيء كالرسوب وهو السوداء وشيء كبياض البيض وهو البلغم وثانيها ان الاعضاء مختلفة بالقوا وبالمزاج فبعضها باردة يابسة كالعظم وبعضها باردة رطبة كالدماغ وبعضها حارة يابسة كالقلب وبعضها حارة رطبة كالكبد وبعضها صلب وبعضها لين والدم لا يصلح لان يصير بالتعاوده غذاء لجميعها لان الغذاء ينبغي ان يكون شبيها بالمتغذي فيجب ان يختلط به بحسب كل عضو ما يناسب مزاج ذلك العضو وقوامه فيكون بعض الاخلاط حارا رطبا وبعضها حارا يابسا وبعضها باردا رطبا وبعضها باردا يابسا وقال ابن ابي صادق انما صارت الاخلاط اربعة لانها تتكون من

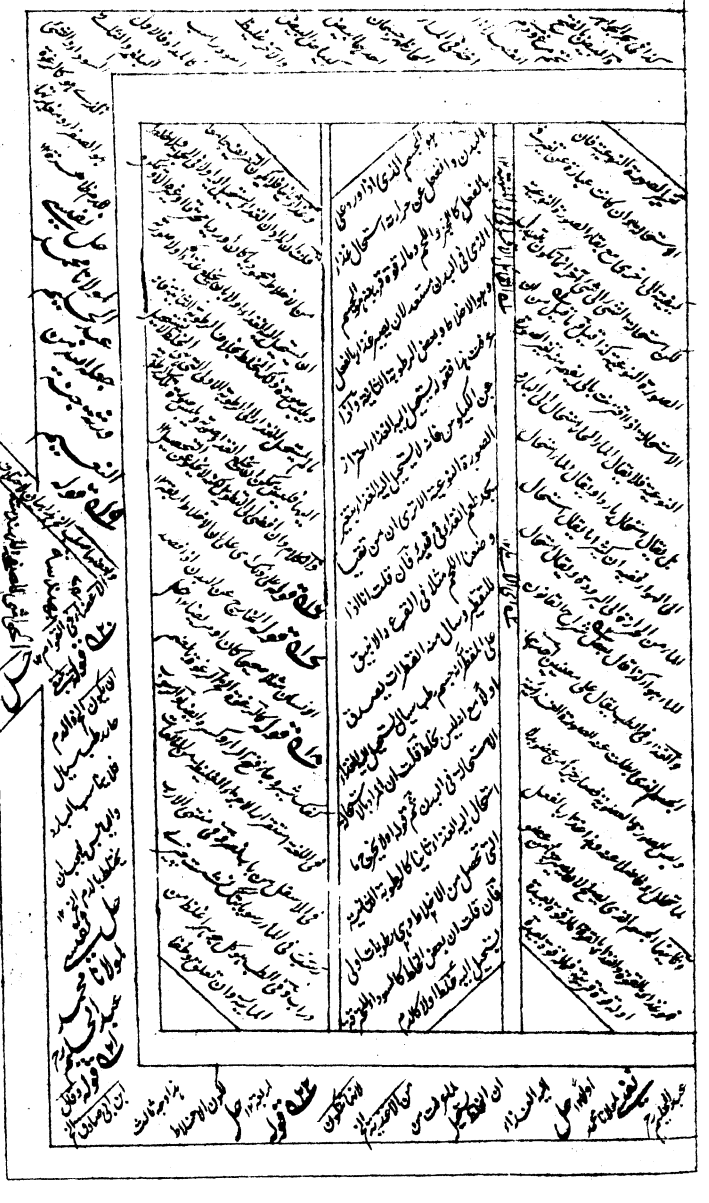

الاخلاط من الامور الطبيعية السبعة

الفصل الثالث

الاغذية التي هي مركبة من الاستقسات الاربعة بحسب ما يغلب على بعض الاغذية قوة واحدة واحدة منها يوجد خلط خلط وكانها اربعة فبالواجب ان يكون الاخلاط ايضا اربعة واعترض عليه بان غلبة العناصر قد تكون في كيفية واحدة وقد تكون في كيفيتين وقد لا تكون فيلزم ان يكون الاخلاط تسعة اربعة بحسب غلبة كيفية واربعة بحسب غلبة كيفيتين وواحد بحسب الاعتدال وليس المراد بالقوة في كلام المستدل الصورة النوعية لان مكان المركب مكان الجزء الغالب بحسب الصورة النوعية ويمكن ان يقال المراد بها هي الصورة النوعية لكن ليس المراد بالغلبة ان تبلغ الى حد يميل المركب الى مكانها بل الغلبة بالنسبة الى الغالب افضلها الدم لانه هو العمدة في غذاء البدن اي انه يخلف عليه بدل ما تحلل منه اما بمقدار النقصان كما في سن الوقوف او بالزيادة كما في سن النمو او بالنقصان كما في سن الذبول ولانه يسخن البدن ويدفع عنه تكاثف البرد ويسخن الاحشاء فتعين القوى على افعالها ولانه يفيد البشرة جمالا ورونقا ولان الروح يتولد من لطيفه وبخاريته ولان مزاجه مناسب للحيوة ولان طعمه وهو الحلاوة الذاتي للطعوم وكذلك تضمن الطبيعة وتصون عن الخروج عند افراط عمل المسهل الا بعد سائر الاخلاط وهو حار رطب يدل على ذلك انه يتولد من الاغذية الحارة الرطبة وانه يتولد في الاوقات الحارة الرطبة كالربيع اكثر وكذلك في الاسنان الحارة الرطبة كالنمو وانه يولد عند الحارة رطبة كالحمى المطبقة وانه يدفع بالاشياء المبردة اليابسة ورطوبته اكثر من حرارته لان المقصد الاعظم منه التغذية وهي بالرطوبة لا بالحرارة وفائدته تغذية البدن خص هذه الفائدة

حل نفيسي

بالذكر لعظمها ولم يذكر توليده الروح مع عظمها ايضا لان فيه خلافا والطبيعي
منه وهو الذي يتولد في الكبد وينتفع بوجوده البدن وكذلك الطبيعي من كل خلط
احمر لان لون الكبد احمر وهي المولدة للدم بان تحيله الى مشابهتها للغذي منه
فاذا احمر لون بعد بياضه الكيلوسي دل ذلك على تمام الاستحالة الى مشابهتها فاذا
استحال الى مشابهتها قرب بذلك استعداده للاستحالة الى جواهر الاعضاء كلها
كما انه اذا استحال الى مشابهة جوهر المعدة استعد بذلك للاستحالة الى مشابهة
جوهر الكبد فان قيل على هذا يلزم ان يكون لون جميع الاخلاط احمر لان جميعها
يتولد في الكبد لان موادها موجودة في الاغذية بالقوة ممتزجة بمادة الدم
اجيب بان ذلك انما يلزم لو لم يكن مانع من جهة المادة وهو ان الصفراء
للكثرة ناريتها اللازمة للطافة مادتها وحرارتها لا تكمل فيها هذه للمشابهة
فتميل لونها عن الحمرة الى الصفرة والسوداء للكثرة ارضيتها فيميل لونها الى الظلمة
الارضية وهي بين الحمرة والسواد والبلغم لنقصان استحالته في الكبد لغلظ مادته
وبردها ورطوبتها فيبقى على اللون الذي استفاده من المعدة وهو البياض
لان لون باطن المعدة كذلك لانه لا لون له لان اللون انما يكون من العفونة وهي كيفية
فاسدة تحدث من احالة الحرارة الغريبة للجسم الرطب الى ما هو مخالف للغاية المقصودة
منه مع بقاء نوعه واذا كانت هذه الرطوبة من رطوبات البدن ثم تقبل الهضم بعد
ذلك ولا النضج ولم ينتفع بها البدن وهذه العفونة اما ان تكون حادثة للدم في
ذاته او باختلاط متعفن معه وفي حكم العفونة خصوصية الرائحة وغيرها من الروائح
الردية وكذلك عدم الرائحة الدالة على البرد وانما ذكر اللون على سبيل المثال معتدل القوام

قوله لان لون الدم قوله ولان
من قبل على ان لون الحرارة والاحتراق السواد
الصفرة تدل على شدة الحرارة ولان البياض يدل على البرودة
قال بعض شراح القانون ان الطبيعة
الصفرة اشد الحرارة ...
قوله ... حل نفيسي ...

قوله لان سواد ... اى سواد جميع الاخلاط
قوله لانه يصير ... الدم ...
قوله ... حل نفيسي

قوله استعداده اى استعداد الدم
قوله ... حل

قوله ... حل

الاخلاط
من الامور الطبيعية السبعة
الثالث

بين الرقة والغلظ فتكون صالحة للتغذية الاعضاء الغليظة ونوع الغليظة
ولتوليد الارواح تحلل حقيقة فان الحلو قد يطلق على النفه بالمجاز كما يطلق
الابيض على الشفات واما جعل ذلك ليكون بحذب الاعضاء له اسرع واكثر
فان الاعضاء كلها حلوة الا ان بعضه يضرب الى مرارة كالعسل الذي عملي
غلبانا مجاوز الحد وبعضه الى عفوصة كالبسر وبعضه الى تفاهة كالبطيخ الهندي
وغير الطبيعي ما خالف ذلك لونا او رائحة او قواما او طعما او في اثنين منها
او في ثلثة او في الجميع فما كان مخالفا له في بعض تلك الصفات وهو اربعة
عشر قسما يقال له غير الطبيعي في تلك الصفة وما كان مخالفا في الجميع يقال له غير
الطبيعي مطلقا ثم بعد الدم في الفضيلة البلغم لانه دم غير تام النضج وهو بارد
رطب يدل على ذلك دلائل مثل الدلائل المذكورة في الدم فائدته او يحمل
دما بالفعل لانه دم استوفى بعض النضج الفاصل في الكبد اذ فقد البدل الغذائي
الواصل اليه من المعدة والكبد واحتاجت الطبيعة الى التغذية فاقبلت عليه
بحرارتها العزيزية وانضمت نضجه وصيرته دما كاملا النضج وتغذت به ولذلك
لم يجعل له مغرغة كالمرتين بل اجرى مجرى الدم ليكون موزعا على جميع الاعضاء
حتى اذا فقدت الغذاء كان غذاء معدا عندها قريبا منها وان يرطب الاعضاء
فلا تجففها الحركة فان الحركة تحدث الحرارة والحرارة تحلل الرطوبات وتفنيها
فتجف الاعضاء والبلغم برطوبته يبلها ويحفظها من الجفاف المنهك المضعف
لها عن الحركات وان يولد في المفاصل رطوبة لزجة ترطبها ويسلس حركاتها اذ
لولاها لجفت المفاصل الممنوة للكثرة الحركات وصلبت الاوتار والرباطات

کلا منهما من معرفة
کما احتاجت الیه کذا قیل
فی تجرید الحرارة بالاثقال
الاسبلة الحرة فی اللغة القوة
والشدة اطلقت علی الصفراء
لانها اقوی الاخلاط علی
السوداء ایضا لانها اشد
لاقتضائها الاستمساک
والثبات والصلابة
البیاض [illegible]
وسکون [illegible]
جهاد [illegible]

بهندسة
حواشی الصفحة المهندسة

فی اللون فقط والقصم [illegible]
مخلوط الطبیع فی اللون والطعم والرائحة
حل نفیسی لمولانا محمد عبد الحلیم
وقس علی هذا ۱۲
قوله ذلک ای علی ان البلغم
حل نفیسی لمولانا محمد عبد الحلیم
بارد رطب ۱۲
قوله وذلک ای ان البلغم یتحلل من الاغذیة
البارد الرطبة ویکثر تولده فی الاوقات
البارد الرطبة کالشتاء وفی الاسنان البارد
الرطبة کالشیخوخة وکلما دام اصابارده رطبة
حل
شفافیتها لا السوداء الحاصلة البارسة ۱۲
قال لا یستحیل الی المرة الصفراء والسوداء
من خصائص البلغم کان الصفراء والسوداء
قد جاوزتا النضج الدم فلا رجعان الی الدم
والبلغم قاصر النضج فیستحیل الی الدم الاتری
ان الطعام القاصر عن النضج المقصود یمکن
ان یبلغ الیه والطعام المجاوز عن ذلک النضج
الی حد الاحتراق لیس یمکن ان یرجع الیه ۱۲
حل نفیسی لمولانا محمد عبد الحلیم

قوله الادم [illegible]
دلیل علی ان البلغم یستحیل دما والنضج ای الکمال
الشیخ فی الشفاء عبارة عن احالة الحرارة
للجسم الرطب الی موافقة الغایة المقصودة
منه وان الفجاجة عبارة عن عدم النضج علی
شاء ان ینضج ۱۲
حل نفیسی
قال اذا فقد الغذاء
اما لعدم الغذاء او لانقراض الغذاء
اخری من ناحیة العضو المحتاج او السدة
عارضة بین الکبد والعضو فی العروق او
غیر ذلک ۱۲ حل نفیسی لمولانا محمد عبد الحلیم
قوله الیه ای الی البدن ۱۲
قوله فاستحال ای احالت الطبیعة
وتوجهت الی البلغم بحرارتها الغریزیة وانت
الطبیعة نضج البلغم وصیرت الطبیعة ذلک البلغم
دما کان النضج فقط [illegible]
طبیعة لعدم [illegible]
فقول المراد بالطبیعة [illegible]

هو متولد ای فی الکبد نفسه
اویکون متولدا فی الکبد بالاستعداد
فان قیل اذا افقدت الاعضاء
تکالالاموییة فتعکر فان قیل اذا افقدت الاعضاء
الغذاء ضعفت الحرارة الغریزیة فتکون سببا
لتولید البلغم لا لاحالة البلغم الی الدم فلیتدبر
الاحتیاج یحتاج الی الحرارة قویة قلت الحرارة
الغریزیة وان ضعفت لکن لا تصل الی حد
تعجز عن احالة البلغم الی الدم لاذ قریب
الاستحالة شبیه بالدم ۱۲ حل نفیسی
قوله ولذلک ای لکون البلغم غذاء
بالاستحالة الی الدم ۱۲ حل نفیسی
قوله لما لا ینقی ای مرة الصفراء
السوداء فان المرة مفرغة لا الی الاعضاء
مفرغ للتغذیة اذ لم یحصل لها مغرغة
اجریتا کالبلغم مع الدم السیما الدم وامتزاجاته
معی لا یعطیهما لتغذیة کل عضو عضو فعلم
المناسب ان یجتمع کل من الصفراء والسوداء
فی مفرغة خاصة الطبیعة

حل نفیسی لمولانا محمد
عبد الحلیم [illegible]
قوله ای الدم [illegible]
ویمیل مع الدم [illegible]
حل نفیسی لمولانا محمد عبد الحلیم
قوله حل نفیسی
حل نفیسی لمولانا محمد عبد الحلیم
قوله [illegible] اذا افقدت
ای الاعضاء ۱۲ حل نفیسی
لمولانا محمد عبد الحلیم جد النعیم
قوله کان ای البلغم غذاء
الدم من [illegible]
معدا ای [illegible]
حل نفیسی لمولانا محمد عبد الحلیم
قوله فان لم [illegible]
قوله لتحلل الرطوبات
وتصعید ۱۲ حل نفیسی
قوله لبسها ای لیبس الاعضاء
قوله المنهک ای المنهک
مبالغة [illegible]
منی الادب ۱۲ حل نفیسی
قوله لما ای للاعضاء ۱۲
قوله ان لم [illegible]
معطوف علی قول المصنف
قوله رطوبة [illegible]
والیبس رطب الاعضاء ۱۲
قوله من الدم [illegible]
[illegible]
قوله اذا [illegible]
ای لولا [illegible]
المبتلة [illegible]
اذا بقیة [illegible]
قوله [illegible]

وصلبت الاوتار ای صلبت اوتار ما حصل للیبس الحاصل بافناء الحرارة الرطوبة والاوتار جمع وتر و هو عضو شبیه بالعصب [illegible]

[illegible]

وعجزت عن الحركات وان يدخل فى تغذية مثل الدماغ من الاعضاء البلغمية
المزاج بان يختلط مع الدم الغاذي لان الغذاء يجب ان يكون شبيها بالمغتذى
مع ان الدم بطبعه سهل الاستحالة الى مشابهة مزاج كل عضو وقد كرر ابو سهل
المسيحي لفائدة اخرى وهي انه يعطي الدم لزوجته والتصاقا بالاعضاء والطبع
منه ما قارب الاستحالة الى الدموية احترازا به عن البلغم الحامض والنفه
فانهما وان امكن استحالتهما الى الدموية لكنهما بعيدان في الاستحالة وان
اختلفا في البعد فان النفه اقرب من الحامض وانما كان الطبيعي كذلك
لان البلغم مع قاصر التنضج فكلما كان منه اقل فضولا كان اولى بان يكون
طبيعيا وصح ان يفيد الفوائد المذكورة وهكذا الحكم في بواقي الاخلاط
فكل منها اذا اتصف بصفاته الطبيعية المذكورة صح ان يفيد فوائده المذكورة
وغير الطبيعي وهو الذي يكون بعيدا الاستحالة الى الدموية او غير ممكن
الاستحالة اليها سواء كان تولده في الكبد بسبب سوء مزاج او في
غيرها اما من جهة الطعم لانه اذا كان عديم الطعم كالنفه او كان له طعم من هذه
الطعوم المذكورة بعد من الاستحالة الى الدموية اولم يصلح لذلك كالمالح وسببه
امران احدهما ان يختلط مرة صفراء مرة محترقة بالبلغم الرقيق مخالطة
باعتدال فانه يحمل كما يحمل الماء النفه الذي يجري على اراضي محترقة مرة
الطعم فانه عند مروره عليها واختلاطه بتربتها بالاعتدال يستفيد منها ما واجد
ولو كثر الاختلاط حدثت فيه المرارة وثانيهما ان تعمل حرارة قوية نارية في البلغم
النفه عملا بالغا فانها لا تنضجه لكونها نارية بل تحدث فيه ضربا من الذرع

جعله الله من ذرية محمد الكريم

العفوني فيصير ملحا فان المواد المتخلفة عن كمال النضج مع تاثير الحرارة النارية
فيها بقوة تصير ملحية تدل على ذلك حال الفضلة المتخلفة عن الهضم الثالث
في الاعضاء المخالطة للبول فان تلك الفضلة لاجل انها لا تصلح للغذائية
تعرض الطبيعة عنها ولا تنصرف فيها الحرارة الغريزية فيستولي عليها النارية
وتحدث فيها اللذع وضربا من الاحتراق العفوني وتجعلها املاحا وكذلك
الحال في العراق الا انها قليلة لانه لا تنضج من الاول ويميل الى الحرارة
واليبس لا تجد وثانيا ما يكون من اختلاط الصفراء المحترقة بالبلغم الرقيق
او من تشيط البلغم النفوع وعروض ضرب من اللذع والعفونة واذا كان كذلك
فبالحري ان يحكم عليه بالحر واليبس ولا تناقض بين هذا الحكم وبين الحكم على مطلق
البلغم بانه بارد رطب لان الحكم على جملته بهما انما هو بالنظر الى طبيعته ولا بناء في
ذلك عروض عارض كما لا بناء في برودة الماء عروض السخونة وقيل ان الحكم
على البلغم بالبرودة والرطوبة انما هو بالنسبة الى الدم والصفراء واما اصنافه
فانها مختلفة يمكن ان يحكم على بعض منها بالحرارة بالنسبة الى بعض فعلى
هذا يلزم ان يكون جميع اصناف البلغم باردا رطبا بالنسبة الى الخلطين
والحامض وسببه امران احدهما مخالطة شيء غريب حامض وهو السوداء
وثانيهما امر حدث في نفسه وهذا الذي يحمض لا مر في نفسه لا يخ اما ان يكون
حلوا او نفها اما الحلو فسببه اما حرارة غريبة اقوى من حرارته الغريزية
او جبلة غلبانا يتحلل به الغريزية فاستولى عليه البرد ويحمض كما يحمض
العصارات في صميم الصيف واما بردة تستولي على الحرارة الغريزية فتقهرها

وتنطفئ ويحدث عند ذلك الحموضة كما تحدث في العصارات في صميم الشتاء
وأما النفسية فسببها حرارة غريزية ضعيفة تعمل فيه ولا تستولي على نضجه فتقبل
خلطا غير ناضج وتعرضه لقبول البرد الخارجي فيحمض كالثمار النفخة اذا انضجتها الحرارة
الضعيفة نضجا قاصرا ويميل الى المرة واليبس واما البرودة في جميع الاقسام
فظاهر واما اليبس في القسم الاول فظاهر ايضا واما في باقي الاقسام فلجمود
المائية بسبب البرد واستحالتها العسرة الانفعال الى الارضية والمسيخة وهو النفخ
الذي لا طعم له وسببه ان كان بلغما مائيا بارد في اول الامر فلم يعفن حتى
يغير طعمه ولم يخالطه شئ مائي غير في طعمه بل بقي محتقنا حتى تحلل لطيفه
بطول الحقن وغلظ الباقي وازداد بردا بسبب الكثافة وهو خالص البرد الغير
الفجاجة واورد عليه بانه عد المسيخ من اقسام البلغم الغير الطبيعي من جهة الطعم
ولا طعم له واجيب بان الخارج عن الطبيعي من جهة البلغم يصدق على عديم
الطعم ايضا مع ان الطعم قد يطلق على ما يحكم به حس الذوق سواء كان ذلك وجودا كيفية
مذوقة مثل الطعوم الثمانية او عدمها والعفص وسببه ايضا امران احدهما
مخالطة السوداء العفصة وهي الفجة وثانيهما غلبة برد شديد عليه يحمد ما يثبته
فيستحيل لذلك الى الارضية ويصير عفصا كالثمار في مبادي الظهور حيث
لم يعمل فيها حرارة ضعيفة حتى تحمض ولا قوية حتى تنضج وتصير حلوة
ويميل الى البرودة لما ذكر واليبس لجمود مائيته وعسر انفعاله وميله الى الكثر
من الحامض واما من جهة القوام لانه اذا بعد جدا عن الاعتدال لم يصلح
لان يصير دما طبيعيا كالرقيق جدا لغلبة الاجزاء المائية عليه لعدم تاثير

الحرارة فيه حتى يحدث له قوام معتدل ويسمى المائي لشبهه بالماء في رقة القوام
والغليظ جدا لتحلل الاجزاء اللطيفة الرقيقة منه بطول المكث وبكثرة حركة
الاعضاء وبقاء الارضية الغليظة وقد يحدث من استيلاء البرد والجمود
عليه ويسمى الحصى لشبهه بالحصى المذاب في الماء بياضا وغلظا والمختلف القوام
وهو قسمان أحدهما ما لا يظهر اختلافه عند الحس لفجاجته وعدم تأثر بعض
اجزائه بالحرارة ويسمى الخام لبقائه على فجاجته فان قيل كيف يحكم عليه باختلاف
القوام اذ الركن محسوس قيل انما يحكم عليه بذلك لسرعة غوص بعض اجزائه
في الجسم القابل دون بعض وثانيهما ما يظهر اختلافه في الحس ويسمى المخاطي لشبهه
به لان المخاط في غالب الامر يكون مختلف القوام في الحس ولما كانت اصناف
البلغم مشتركة في اللون وهو البياض ومختلفة في القوام والطعم قسم باعتبار ما
يختلف فيه دون ما يشترك فيه لاستحالة التقسيم باعتبار وانما يكون البلغم
بجميع اصنافه ابيض لانه بارد رطب والبرد يبيض الرطب فان قيل قد يتغير البلغم في لونه
بمخالطة أجيب بان المتغير في اللون يعد من اقسام المخالط لا من اقسام البلغم ولذلك
يعد الصفراء المحمة والمرة الصفراء من اقسام الصفراء وان كان البلغم في كليهما
الكثرة لان الشيء انما ينسب الى ما هو غالب عليه في الحس وكذلك لما كانت مشتركة
في عدم الرائحة الا المنتن منه لان الرائحة تحتاج في وجودها الى ما يقوم مقام
الفاعل وهو الحرارة المجففة والى ما يقوم مقام المنفعل وهو الجوهر اللطيف
القابل للتبخير والبرد يوجب عدم التبخير والكثافة والجمود لم يقسم باعتبارها
والعفونة ليست مختصة بصنف واحد حتى يتميز ذلك الصنف بها عن الاصناف

قوله الصفراوية اي التي يخالطها الصفراء ١٢ حل

قوله الا انه اي الذي يحصل من ضمن ذلك ... حل

قوله اعلم ان الامتزاج ... ان الاخلاط من قبيل ... حل

قوله لعلة حامضة ... تقطع الغذاء ... ان يحصل النضج ... ولم يحصل النضج ... ان يعرض احوال ... بالحرارة ... ويتحلل ... ١٢ حل

هذا الحكم ان غلظ ... علي اللازم ... قيل غلظه المادة ... قال البعض ... باتصال

قال الحسن ... علي حاله ... ١٢ حل نفيسي

وقد يطلق الخام ... على البلغم الطبيعي ... ١٢

قوله البعض ... باختلاف القوام ١٢

قوله ... القابل كالشراب ... ١٢

قوله ... وشديد ... حل

الشفاف ... كذا في الشرح ١٢

قوله ... كالماء ... ١٢

قوله يكون الى الامتزاج الرطوبة المائية بالبلغم الغليظ فيه تم اعلم ان من البلغم الغير الطبيعي بلغما زجاجيا وهو خارج عن طبعه في القوام والطعم جميعا اما خروجه في القوام فلكونه ثخينا غليظا مشابها بالزجاج الذائب بالنار في اللزوجة والثقل واما خروجه في الطعم فلانه ربما يكون حامضا وربما يكون مسيخا كذا قال الشيخ والمصنف لم يتعرض للبلغم الزجاجي لانه كان داخل في الحامض او المسيخ فافهم ١٢ حل

قوله قسمه اي قسم البلغم باعتبار ما تختلف اصنافه فيه وهو الطعم والقوام فصار اصناف الغير الطبيعي على ما بين المصنف سبعة وبضم الزجاجي ثمانية ولم يقسم باعتبار ما تشترك اصنافه فيه وهو اللون البياض لاستحالة التقسيم بالنسبة اليه فان التقسيم يحصل بما يوجب التميز والاشتراك يضاده ١٢ حل نفيسي

قوله ليشبه الطب ... ان الابيض ... من التبييض ... الاجزاء ... وكثيرا ما يتولد الاستحالة ... الى البعض ... الحموضة ... كما يتولد في الثلج ... اليابس ... كان الرطب ... الاسود ... الى الاوراق ... الانفعال ... والاخراج ... البرد ... وذلك لتكثيف البرد ... من الهواء ... وذلك البلغم ... اليابس ... حل

قوله ... من اقسام البلغم ... البلغم الطبيعي ... نفيسي ... ١٢ حل

قوله الصفراء ... اي الصفراء ... ١٢ حل

قوله ... التي اختلطت بالبلغم الغليظ ١٢ ... والصفراء

قوله او العفونة ... حل نفيسي

وحل مقدر تقريره ان المتعفن يكون له رائحة فلم لم يقسم البلغم باعتبار هذه الرائحة وحاصل الدفع انه لا يمكن تقسيم البلغم باعتبار هذه الرائحة التي في المتعفن فان العفونة لا تختص بصنف واحد من اصناف البلغم حتى تميز ذلك الصنف بهذه العفونة والرائحة عن الاصناف الاخر الغير الطبيعية بل هي تشترك في جميع الاقسام للبلغم والاخلاط

التمييز بهذه العفونة ... البلغم الطبيعي فانه لا يكون عفنا قلت ... ليس غرضنا ومقصودنا ههنا التمييز بين البلغم العفن والبلغم الطبيعي بان ... وغير العفن ... وغير الطبيعي حصل ... الاستحالة الى الدموية ... القريب بل غرضنا ههنا التمييز بين اصناف البلغم الغير الطبيعي بان بعضها رقيق جدا وبعضها

غليظ جدا او بكذا او بهذا التميز لا مدخل فيه للعفونة فان العفونة لا تختص بقسم من الاقسام الغير الطبيعية للبلغم بل توجد في جميعها ١٢ حل نفيسي

الاخر الغير الطبيعية بل هي مشتركة في الجميع وان كان يتميز بها عن الطبيعي
لكنا لسنا هنا بصدد التمييز بينه وبين الطبيعي بل بين اصناف غير الطبيعي
ثم بعد البلغم في الفضلة الصفراء لانها انما خالفت الدم باليبوسة فقط وهي
حارة يابسة يستدل على ذلك بمثل الدلائل المذكورة في الدم فائدتها
تلطيف الدم اي ترقيقه بحدتها وقوة حرارتها وتنفيذه في المسالك الضيقة
بتسهيل ذلك عليه بترقيقها له وبحدتها المبدد قد فان الدم في نفسه غليظ
يعسر نفوذه في المسالك الضيقة ويزداد غلظة بمخالطة البلغم والسوداء معه
فاحتيج الى ان يخلط معه شيء من الصفراء ليرق قوامه ويلطف فينفذ
في المسالك الضيقة ثم يستقر بعضه من الاعضاء بالعرق ويستصحب
بعض المائية التي نفذت الى الاعضاء مع الدم اذا انصرفت عنها الى الكليتين
وان تدخل في تغذية مثل الرية فان الرية اسخن في جوهرها وعزيزيتها من
الكبد وايبس منه لكنها قد يجتمع فيها فضل كثير من الرطوبة عما ينصعد اليها
من البخارات وما يتحدر اليها من الفضلات في اشد ابتلالا من الكبد بالرطوبة
الغريبية واسخن وايبس منه في مزاجها العزيزي ولهذا نظائر كثيرة مثل الرحم
فانها باردة يابسة في نفس جوهرها لكونها عصبانية وحارة رطبة لكثرة
ما فيها من الاوردة والشرايين ولذلك المعدة فلذلك وجب ان يكون غذاؤها
شبيها بها في مزاجها العزيزي وهو اسخن الدم والكثرة مخالطة للصفراء وانما
كانت ترطب بالرطوبة الغريبة ليسهل انبساطها وانقباضها اللذان لابد منهما
في النفس فان ذلك انما يكون اذا كان لحمها رخوا وهو انما يكون كذلك اذا كان

قوله والكونها عصبانية ای سببا لتولد عصبانيتها وبه يعرف ان

قوله الاوردة تنبت الخ ای الاوردة والاوعية الدموية تنبت من الكبد

قوله او يتشعب الخ

ای بجری فی بعض العصب والتطفیف والترقيق حتى يتفرع ان يشرع مع الدم

فی العروق التلطيف والترقيق الى الاعضاء يابانة

بعض ما جری کما مع الدم حتى تنفذت

العروق ويتشعب بعضه الى البابية التی الاوردة

الى الاعضاء مع الدم اذا انصرفت تلك البابية

الى الاعضاء الى الكليتين فان البابية

عن الاعضاء الى الاعضاء تشيع وتفرع

العيال الدم الى الاعضاء مع الدم بها

العروق سلك الى جرت البابية الكبد وشريانها الى

الاعضاء الى الكبد ثم منه ومع بالبول

الاعضاء وربيق جدا بالنسبة الى بعض

فيحصل بكل من السوداء والصفراء فائدة

وينفع مفسدة الآخر فان هناك ما تقوم

بصرف كل منها الى ما هو محتاج اليه فافهم ١٢

قوله فان الرئة الخ الرئة الغائية ... وهو جسم مركب من اللحم الرخو المتخلخل على لون

الورد ومن غضاريف قصبة الرئة ومن

الشرائين النابتة من القلب ١٢ حل

قوله او عزيزتها ای طبيعتها فان قلت

ان اسخن الاعضاء بعد القلب الكبد فكيف

يكون الرئة اسخن من الكبد قلت سخونة

الرئة عارضية مكتسبة من مجاورة القلب

والكبد والروح دائما وهذا المزاج العارض

لما تمكن فی الرئة صار بمنزلة العزيزی ولذا

حكم بكون الرئة اسخن فی جوهرها وعزيزتها

من الكبد كذا قيل ثم اعلم ان الحرارة تامة

للرئة فانها تقتضی الخفة

ای ملائمة لدوام الحركات وانما خلقت الرئة رطبة

الى اصلها رطبة وانما خلقت رطبة فی جوهرها

لانها لو خلقت رطبة الى الابد من القصبة

بالرطوبات الغريبة التی لا ابد فی الطول والطلوع

بالرئة يحصل الالات نفيسی

على الرئة قابل للحركات ١٢ حل

قوله قبلها ای قبل الرئة بيان لما فی

قوله من المجارات بيان لما نزل من

قوله وما يتحدر البيان ای الرئة ١٢ حل نفيس

الدماغ الى الرئة بيان لما فی

قوله ... حل

قوله فان ذلك ای سهولة الانبساط والانقباض ١٢ حل

قوله وهو انما يكون لذلك

قوله فلذلك ای لان الرئة اسخن من الكبد

حل

ان الرئة تشتمل على ... الى اهل الماكى صاحب ...

ان الرئة تعتبر ... ١٢ حل

قوله انما كانت الرئة ١٢

قوله والان الخ

صفة الانبساط والانقباض

من جراح القلب الى ظاهر

البدن والانقباض حركة

وبينهما سكون

ليکلف فيها فی سلك الى القلب ١٢

كثير الرطوبة فلذلك خلقت في جوهرها أسفنجية ليسهل انتشاقها للرطوبات
فلا تجف بدوام الحركة وبحرارة القلب وبحرارة الهواء الخارج اليها من القلب
وبحرارة الاجزاء المحترقة من الروح وأن ينصب منها جزء الى الامعاء فيغسلها
من الثفل الملتصق بها والبلغم اللزج المتولد في المعدة المتشبث بالامعاء عند
مروره وتوقفه مع الثفل فيها للزوجتهما فان احتباسهما وتراكمهما فيها مما يوجب
القولنج فسدهما الامعاء فاحتيج الى دفعهما وازالتهما عنها وهو انما يكون بشيء
حاد لذاع شديد الجلاء وهو الصفراء فلذلك ينصب اليها قسط منها يوما
فيوما وايضا جذب الكبد رقيق الكيلوس انما هو على سبيل الرشح من المعدة
والامعاء الى المساريقا وهي عروق دقاق جدا فوجب ان يلبث الثفل لهذين
السببين اعني الرشح ودقة العروق في الامعاء مدة حتى يجذب ذلك الرقيق
بالقام الى الكبد ويكمل انطباخه ايضا فيها فيجف لذلك ويلتزق بها وهو ذو
الكيفية عفن يضر ملامسها بالامعاء فوجب لذلك ان يلبس سطحها بما تكنها
عن ضرره وفساده وهو الرطوبة المطلية عليه المسماة بصهروج الامعاء
وهذه الرطوبة تعوقها عن الاحساس برداءة كيفية الثفل فتغفل الطبيعة
لذلك عن دفعه فلا يندفع لان الدفع انما يتم بقوتين طبيعية وارادية فوجب ان
ينصب اليها من احد الصفراء قسط يلذعها ويلذع عضل المقعدة فتنبه القوة الارادية
بالحاجة الى الدفع والطبيعية ايضا لاجل اللذع والاذى الحادث عنه والطبيع
منها احمر ناصع اي خالص الحمرة بحيث يضرب الى الصفرة كشعر الزعفران ولذا
قال بعضهم انه صفران الاحمر الناصع هو بعينه الاصفر الزعفراني واما كان لونه

[illegible]

وكذا القوة الطبيعية تفعل ... فانقضت الحكمة الالهية ان يخص الطبيعية ... احد ... الصغار ... الى الامعاء فسطر من ... فيكون القوة ... الى الامعاء ويلذع عضل المقعدة ... فيدفع ذلك ... الارادية مشتركة بالحاجة الى دفع الاجل ... ويحصل للطبيعة ايضا تنبيه ... الثفل و ... الحادث من اللذع ... اللذع والاذى الحادث فيدفع الثفل ويحصل الاذى ... الى ... والد ... الى ... من العاديات ... العضو والعرق ... ما يطلق على ... يختص بالاشياء ... ان الطلاء ... الى الشد والضماد ... لا يحتاج فيها الى ... وصموع ... الصلبة التي يحتاج فيها الى ... داخل الامعاء بالخصم ... قال الفاضل ... وكذا في بحر الجواهر ... الامعاء ... ان صموغ الامعاء ... لا يحتمي ... من بعض الامعاء ... بالاشياء ... من ...

٢ قوله ويكمل الخ اي يكمل الطباخ الثفل في الامعاء فيحصل له نضج تتمكن الطبيعة الداخلة من الامعاء من الاحتراز منها بطريق المص على التدريج فيجود الثفل بسبب هذا الانطباخ لتاثير الطبخ وازالة رطوبته فيلتزق هذا الثفل بالامعاء ولا مرية في ان الثفل ردي الكيفية متعفن بعضه ... وتماسه ويلبثه في الامعاء للامعاء فوجب لدفع هذا الضرر ان يلبس السطح الداخل للامعاء ... يلزم الامعاء ان يسترها ويحفظها عن ضرر ذلك الثفل وفساده وذلك الشيء هو الرطوبة اللطيفة على سطح الامعاء الداخلي وهذه الرطوبة تعوق الامعاء عن الاحساس برداءة كيفية الثفل فيكون الطبيعة غافلة عن دفع ذلك الثفل لكون الرطوبة معوقة عن الاحساس برداءة فلا ينبغي دفع ذلك الثفل لان اندفاعه ... القوة الطبيعية والقوة الارادية ح

والدم ... القاعد ... والغليظ ... الغايات ... الامعاء ... الاعراض ... الامعاء ... وتقوى ... من الامعاء ... واللذع ... الاعراض ... من الامعاء ... داوت ... الالجلا ... حل نفيسي ... اي صفتاته ١٢

ح قوله على ... الغايات ... اي صغار ... والامعاء ... قال الشيخ في ... بالامعاء ... العدة ... الى ... الباب ... بواسطة ... الامعاء ...

١٢ قوله ذلك الشيء اي ... الكيلوس والطيف ١٢

قوله بشعر الزعفران الخ الزعفران نبات معروف احمر اللون واصفر اجوده والطري الحسن اللون الشديد الحمرة الزكي الرائحة ... الشارح الزعفران نبات ... طويل ... ويطلق عليه الزعفران والمستعمل منه هذه الشعور ١٢ حل نفيسي

لا تكون فيه الكدورة بل يكون احمر مائلا الى الصفرة كما اذا اختلط بالدم او بالتراب الاحمر قليل ما رشفاف يميل الى الصفرة ١٢ حل

الاخلاط من الامور الطبيعية السبعة الثالث

كذلك لزيادة لطافته وانتقاله بذلك عن الحمرة القانية التي للدم الى الصفرة الزعفرانية كالموخلط بالدم قليل ماء او بالشراب الاحمر فان الجسم اذا رقت ولطف نفذ فيه البصر اكثر وقارب الاشفاف لقربه من الجوهر الهوائي وكأنه رغوة الكيلوس ورغوة كل شيء هي اجزاء لطيفة خفيفة منبخ لطافها اجزاء هوائية فهي لذلك يحدث لها شفيف وبياض لتفوق الشعاع فيها وذلك موجب للصفرة الناصعة لامتزاج الاجزاء الحمر مع الاجزاء الشفافة خفيف لغلبة الاجزاء النارية عليه ومن شان الاجزاء النارية الخفة ولاختلاط الاجزاء الهوائية بها حاد لغلبة الحرارة عليه ويدل على ذلك ان من تقيأه يجد حرقة ولذعا في معدته وفمه ومن يختلفه يجد ذلك في مقعدته وغير الطبيعي وهو الذي لا ينبغي منه الفوائد المذكورة اما الاخلاط بالبلغم الغليظ وهو الذي يسمى به لشبهه في اللون والقوام بالبلغم وهو صفرة البيض او البلغم الرقيق وهو المرة الصفراء وهذا الاسم وان كان يصدق على اكثر اصناف الصفراء لغة لان المرة من الطبائع الاربع هي التي موضعها المرارة وطعمها مر لكن يسمى هذا الصنف به لوجهين احدهما انه لما اختص كل باسم سببه خص هذا الصنف باسم العام وثانيهما ان هذا الصنف من اصناف غير الطبيعي اكثري الوجود لكثرة البلغم الرقيق والصفراء وخروجه من المعدة بالقيء اكثر فظن ان الصفراء هو هذا الصنف فخص باسمها ولون هذين الصنفين اصفر لان لون الصفراء الطبيعية احمر ولون البلغم ابيض فاذا اختلط البياض بالحمرة حدثت الصفرة الا انهما مختلفان في القوام او لاختلاطه

بالسوداء الاحتراقية اما المتولدة من نفس الصفراء بان يحترق شيء منها ثم تخلط
بالباقي الغير المحترق اختلاطا لا يتميز الاجزاء المحترقة من الاجزاء اللطيفة الغير المحترقة
او الواردة عليه من خارج وهو الصفراء المحترقة واطلاق هذا الاسم على القسم الاول
بالحقيقة وعلى الثاني بالمجاز لقربه من الصفراء المحترقة في اوصافه مثل
اليبس والحدة وينبغي ان يكون هذا المختلط المحترق قليلا اذ لو كان كثيرا لعد
من اصناف السوداء او لاحتراقه في نفسه بان يحترق بعض من الصفراء حتى
يسود ويخالط الباقي وهو اصفر فيحدث الخضرة وهو الكراثي سمي به لشبهه
بالكراث في ان خضرته مائلة الى السواد والزنجاري سمي به لشبهه بالزنجار
في ان خضرته مائلة الى البياض وفي لذعه وحدته ايضا والاحتراق في الزنجار
اقوى قال الشيخ يشبه ان يكون تولده من الكراثي اذا استد احتراقا حتى فنيت
رطوباته واخذ يضرب الى البياض لتجففه فان الحرارة تحدث اولا في الجسم
الرطب سوادا لانها تصعد الاجزاء المائية الشفافة التي تفيد النور فيما مستويا
او منعطفا وتحدث البياض واذا تصعدت تلك الاجزاء خلصت الارضية
الكثيفة فاسودت فاذا ازداد تاثير الحرارة فيه تفرقت اجزاؤها وتفتتت
وتخللت بداخلها الهواء لضرورة الخلاء ونفذ فيها النور وتعاكس من
سطوحها فيحدث البياض فلذلك اي لشدة احتراقه يشبه السموم
في شدة اللذع والحدة ورداءة الكيفية والفرق بين هذين الصنفين وبين
الصفراء المحترقة ان المحترقة تبنيها احتراق بسيط ولذلك لا يتغير لونها الى السواد
الشديد ولا الى الرمادية ويبقى لطيفها بعد الاحتراق ولما كانت اصناف الصفراء مشتركة

حل قوله

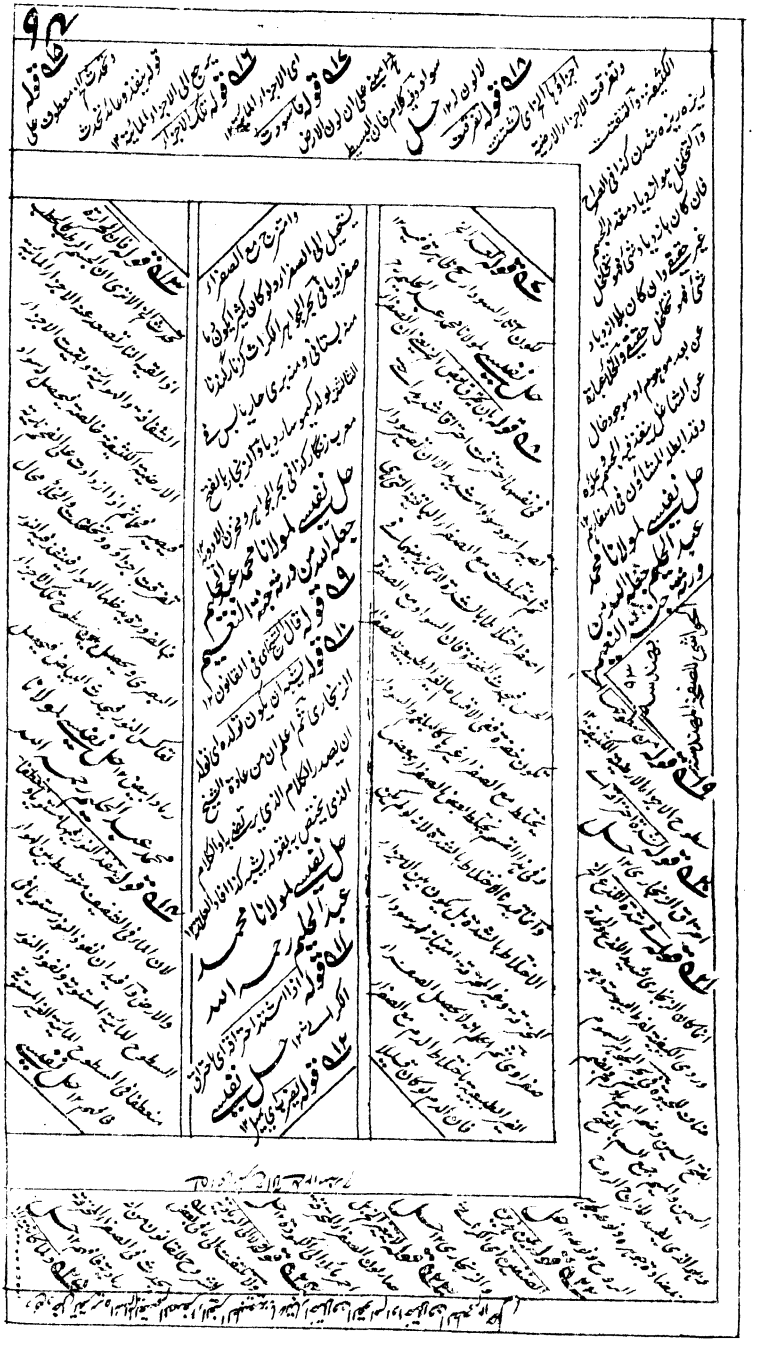

في القوام وهو الرقة لا يظهر بين اصنافها اختلاف يعتد به قيم وفي الطعم
وهو المرارة لم يقسمها باعتبارهما ثم بعد الصفراء في الفضيلة السوداء لانها
مخالفة للدم في الكيفيتين لكنها لاشتراكها في فضيلة ما فيها من الفوائد وهي مرارة
يابسة يستدل على ذلك بمنفعة الدلائل المذكورة في الدم فائدتها افادة الدم
غلظا ومتانة فيحبس في موضع واحد مدة يستحيل الى غذاء عضو ما
ويتماسك بها اجزاؤه ويسرع انعقاده ويحدث فيه شظايا الحمية شبيهة
باللين ولا مناقاة بين تمتينها للدم وتلطيف الصفراء له لان تلطيف
الدم مقصود في وقت وهو عند نفوذه في المجاري وتكثيفه مقصود في وقت
اخر وهو عند وصوله الى الاعضاء والطبيعة باذن خالقها تستعمل
كلا منهما في وقته وان تدخل في تغذية مثل العظام من الاعضاء البارة
اليابسة التي غلبت عليها الكثافة والارضية وان ينصب جزء منها
الى فم المعدة فينتبه على الجوع ويحرك الشهوة فان فم المعدة هلما كان
كالمتكفل لجميع الاعضاء لطلب الغذاء وجب ان يكون احساسه
بالجوع قويا ولذلك جعل عصبيا ومجرد الاحساس لا يولم ايلاما يحوج
الى تكلف السعي في طلب الغذاء فاحتيج الى ان ينصب اليه وقت الخلو
ما يلذعه ويلذعه ويكون مع ذلك مقويا له وهو السوداء فانها تلذع
بحموضتها وتقويه بعفوصتها فان الحامض يلذعه وينبهه على الجوع ويدل
على ذلك ان من كانت شهوته للغذاء ضعيفة تلذذ انصباب السوداء الى
معدته اذا اكل حامضا هاجت شهوته والعفص يقبض ويخشن الظاهر والباطن

بقيه في صفحه آينده

الاخلاط من الامور الطبيعية السبعة

الفن الثالث

ولا ينقسم الى اجزاء صغار بسرعة لكثافة فلا يفرق على جميع سطح المعدة بالسواء فيكون حبيبا هو اشد ايجابا للخشونة فيختلف لذلك سطح المعدة اختلافا شديدا ولا يلتحم ايضا بعض اجزائه ببعض بسرعة فيفترق مواقعه في المعدة ويختلف قبضي في اجزائها فيشدها ويقويها ويخشنها ويزيل عنها الاسترخاء والملاسة فان قيل ان العفوصة تحدث من فعل البرودة في المادة الكثيفة والحموضة تحدث من فعلها في المادة اللطيفة والسوداء باردة يابسة فيجب ان يكون طعمها عفصا فقط لا حامضا اجيب بانه عفص عند كونها في الكبد اذ نضجها حار يكمل فاذا انفذت الى الطحال ازداد نضجها والنضج يفيدها لطافة فتميل لعفوصتها الى حموضة ظاهرة فان العفص اذا ازداد نضجا حمض كالحصرم والطبيعي منها هو الدم المحمود لان نسبته الى باقي الاخلاط كنسبة الاركان الى باقي الاركان وتميزها عن الاخلاط يكون كتميز الارضية عن الاجسام السائلة اما بالرسوب بان تخرق تلك الاجزاء الجسم السائل وتميل بثقلها الى اسفل او بالاحتراق بان يتصعد تلك الاجزاء الرطبة ويبقى الارضية لعصيانها على التصعد فان الاحتراق هو ان يميز المسخن الجوهر الرطب عن الجوهر اليابس تصعيدا لذلك وترسيبا لهذا والرسوبي لا يكون الا للدم فان كان ذا الدم محمودا فهو طبيعي والا فغير طبيعي اختص الرسوبي بان يكون من الدم لان البلغم لذوجبته يكون بعض اجزائه متشبثا بالبعض فلا يفرق الاجزاء الارضية تخرقها وترسب الى اسفل والصفراء لا يرسب عنها شيء يعتد به بوجوه احدها لطافتها وقلة الاجزاء الارضية فيها وهي اذا كانت قليلة لم تقدر على خرق باقي الاجزاء والنزول الى اسفلها وثانيها

الفن الرابع من الامور الطبيعية وهي الاعضاء البسيطة

دوام حركتها فان الجسم السائل المتحرك كالماء الجاري لا يرسب عنه شيء كما يرسب عن الواقف وثانيتها قلة مقدارها في البدن فيكون رسوبها اقل من القليل وذلك لان الاول انما ان يندفع بتصرف الحرارة الغريزية فيه واما ان يتعفن بتصرف الغريبة فيه واذا تعفن تحلل لطيفه وبقي كثيفه سوداء حراقية لا رسوبية واما السوداء فظاهر وغير الطبيعي يحدث عن احتراق ابي خلط كان حتى السوداء نفسها فان تميز الاجزاء الارضية عن جميع الاخلاط انما يكون على سبيل الرسوب بمثل على سبيل الاحتراق بان يتحلل اللطيف ويبقى الكثيف الارضي ويسمى هذا الصنف الاحتراقي بالمرة السوداء وهذه المرة يختلف حالها في الرداءة فاقلها رداءة الدموية لان الدم افضل الاخلاط واشبهها للحيوة والصحة واشد مدارأة واسرعها فسادا الصفراوية لافراط حدتها ولذعها وسرعة نفوذها لكنها اقبل للعلاج للطافتها والتي كان تولدها من السوداء الرقيقة اردأ منها كان من السوداء الغليظة لانها اغوص واشد نفوذا لكنها ادا تدوركت كانت اقبل للعلاج لسرعة تحللها لاجل رقتها وحدتها والتي من السوداء الغليظة هي اقل غليانا وتشنجا بالاعضاء لغلظها واعصى في التحلل والنضج وقبول العلاج لذلك والبلغمية سواء كان البلغم رقيقا او غليظا ابطأ ضررا واقل رداءة من الثلثة لان رطوبة مادتها تكسر شرحة الاحتراق لكنها ابطأ تحللا بسبب غلظ البلغم ولزوجته وهذه في الغليظ منه اكثر وتارة تعم الاعضاء منها مفردة قال المصنف وهي التي اي جزء الحس يقال له انه جزء المركب لا اي شيء هو جزؤه بالحقيقة فاخذ منها كان مشاركا للكل في الاسم والحد فلا يرد عليه النقض بالوتر والغشاء المركب من العصب والرباط فانهما

بهندسة
الصفحة المهندسة
الحواشي

الرابع من الامور الطبيعية البسيطة الاعضاء

مركبان ولا بالوريد والشريان فانهما ايضاً مركبان من العصب والرباط وانهما
لو قطعا طولاً لم يصدق على جزئيهما اسم الكل وقال الفاضل العلامة في رفع
هذا الاعتراض ان كل عضو مفرد له عادة وصورة نوعية بهما يصير نوعاً وتلك
الطبيعة النوعية مشتركة بين الكل والجزء فلو سميت تلك الطبيعة باسم
وحدت باعتبار ذلك الاسم بحد كان الجزء مشاركاً للكل في ذلك الاسم
وذلك الحد كالمحكم فان هذا الاسم وضع للطبيعة النوعية الجسمية المشتركة فقط
فلذلك يكون مشتركاً بين الكل والجزء ولذا لو حد بحد بحسب ذلك الاسم للمشترك
من غير اعتبار صفة تكون في الكل دون الجزء كان الحد ايضاً مشتركاً بينهما اما
لو سميت تلك الطبيعة باسم بشرط اتصافها بصفة مخصوصة لا تكون
في الجزء أو حدت باعتبار ذلك الاسم كالشريان مثلاً لاشتراط التجويف وطولاً
الشكل والحركة والسكون في وضع ذلك الاسم له وكذا في حده لم يصدقا على
الجزء الا ان الجزء غير مشارك للكل في تلك الطبيعة وفي اسم تلك الطبيعة
فقط وفي حدها بل لانه اخذت مع الكل صفة منتفية عن الجزء أو نظيره الغلاف
فان هذا الاسم موضوع للطبيعة الفلكية بشرط اتصافها بالاستدارة وهذا
الشرط منتفية عن الجزء فلا يصدق عليه هذا الاسم ولا الحد الذي باعتباره
فعلى هذا عدم صدق اسم الشريان والوريد وحدهما باعتبار هذين الاسمين
على اجزائهما التي لا يكون فيها تجويف لا يرد نقضاً لانهما ليسا اسمين لهما
الحقيقتين فقط وكذا احداهما وكذا لا يرد بالعصب والرباط المنفصل
من الوتر مثلاً نقضاً لان المراد بالجزء ما يكون مشاركاً للكل في الطبيعة النوعية

بالجزء الخ نقائل ان يقول هذه الارادة حكم محض وليس في كلام الشيخ ما يدل عليه فافهم ١٢ منه

التي للكل والعصب والرباط ليس مشاركين للوتر فيها لا يقال يلزم من هذا ان يكون
الوتر مركبا لان جزأه المحسوس لا يشارك الكل في هذا الاسم والحد لانا نقول المفرد
هو الذي جزؤه المحسوس المشارك له في الطبيعة النوعية يشارك الكل في الاسم
والحد وكل جزء محسوس من الوتر مشارك له في الطبيعة مشاركة له في الاسم والحد
فيكون مفردا ولا يضر عدم مشاركة جزء محسوس غير مشارك في الطبيعة للكل
في الاسم والحد وهذا الكلام في الحقيقة بيان لما قاله القرشي لا نقض وقدم
للفرد على المركب وضعا للتقدم عليه طبعا كالعظم وهو عضو يلي صلابته
الحد لا يمكن تثنيته وانما جعل صلبا لانه اساس البدن ولذلك قدم على
باقي الاعضاء للفردة لان الاساس مقدم على ما يبتنى عليه ولانه ند عامة
الحركات فانه يجعل العضو المتحرك اقوى ولذلك ترى الحيوانات التي لا عظم
لها حركاتها ضعيفة ولان بعضه بمنزلة الجذع لعظم القحف وبعضه بمنزلة
السلاح الذي يدفع به الموذي كالسن وبعضه متعلق للاجسام المحتاجة
الى العلائق كالعظم اللامي لعضل الحنجرة واللسان فان العضل يحتاج الى ان يعتمد
وقت تشنجه على شيء صلب والغضروف وهو اللين من العظم فينعطف واصلب
من سائر الاعضاء ومنفعته ان يتوسط بين العظام والاعضاء اللينة
فلا يتاذى اللين بالصلب مثل الغضروف الذي على طرف عظم الكتف فانه
لو لم يكن على طرفه غضروف تالم الجلد عند تحريك العضد بالحركة التي يلزمها تغير
وضع عظم الكتف وان يحسن به تجاور الفاصل المتحاكة فلا تمرض لصلابتها
بان يجعل على طرف كل واحد من العظمين غضروف اذ بخراد الغضروف

باقي بصفحة آينده

بهندستہ
للصفحة المهندسة
الحواشي

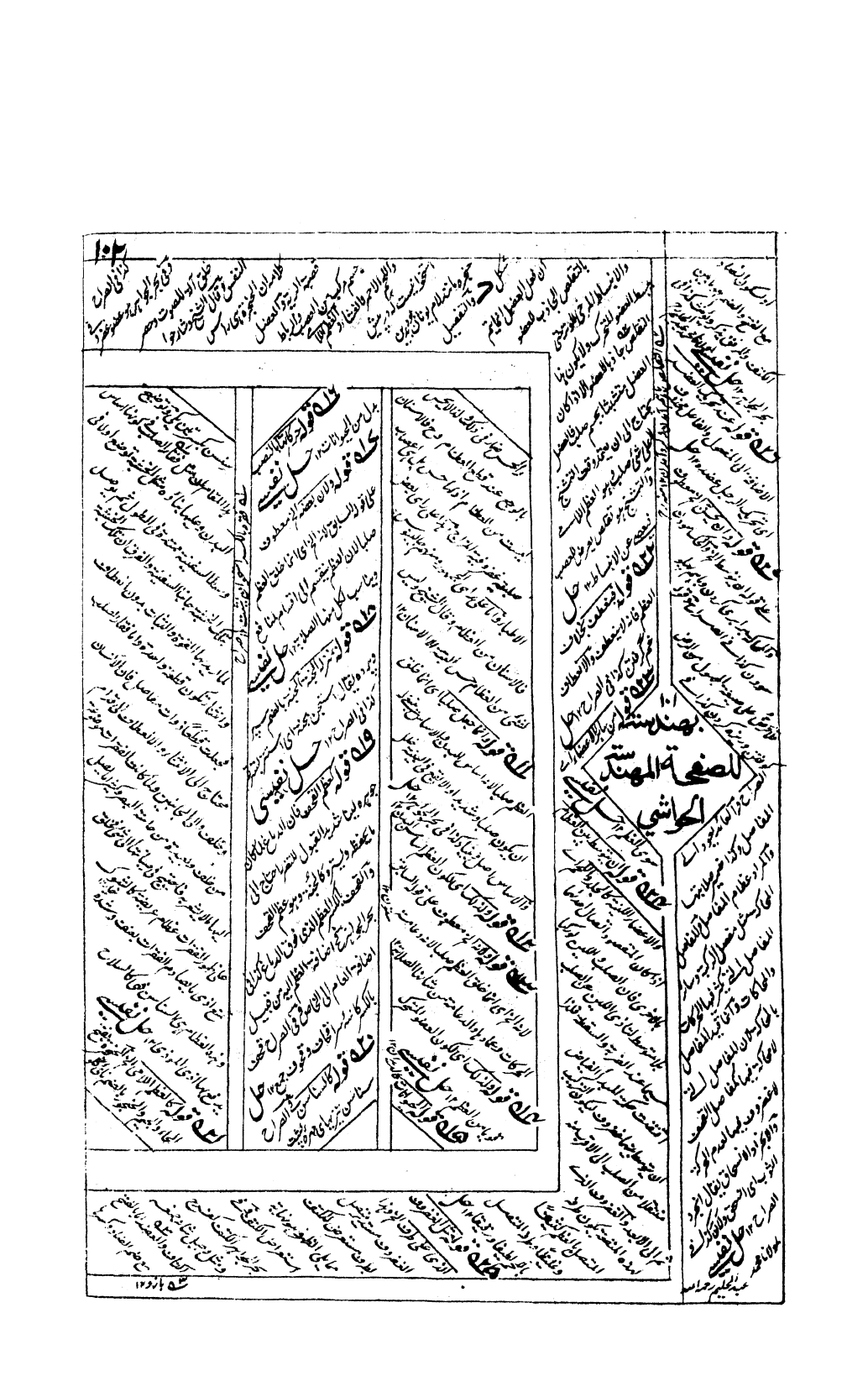

بالمحاذاة اقل من العظم للينه ومع ذلك فاعتذاؤه بما يقوم له بدل ما تحلل
منه اسهل لسرعة استحالة الغذاء اليه بالنسبة الى العظم للينه وان يكون عماداً
لاوتار بعض العضلات التي لم يستند الى عظم مثل عضل الجفن فانه لو خلق
فيه عظم للدعامة وكان دقيقا لانكسر بادنى شيء وان كان غليظا تعسر رفع
الجفن لثقله ولو لم يخلق فيه دعامة تعسر رفعه لان العضلة المحركة ان اتصلت
بجميع طرف ثقل وغلظ واليه يتمكن من سرعة الحركة المحتاجة اليها وان اتصلت
ببوترها بجانب منه لم يلزم من رفع ذلك الجانب رفع الباقي فلذلك خلق على هذا
جسم متوسط الصلابة ليدعم بصلابته ولا ينكسر مع دقة لينه وان يكون آلته
متوسطة بين اللين والصلابة في الافعال التي لا يتم الا بتلك الآلة مثل الصوت
الذي ينبغي ان يكون على وجه يستلذه الانسان ولا يتأتى ذلك الا بقرع الهواء الخارج
الجسم لين في غاية اللين والا لم يكن صوت البتة ولا في غاية الصلابة والا لكان كريها
جدا وذلك هو غضاريف الحنجرة ومثل اغلاق الحنجرة وانفتاحها او الخذائها الى
فوق واسفل فان الحنجرة لو كانت مؤلفة من العظام لما سهل ذلك فيها ولو كانت
من اعضاء لينة لانضرت والخرقت بكثرة تلك الحركات فاحتيج الى شيء قوي
لا يكون في غاية الصلابة وهو الغضروف والرباط وهو عضو ابيض لدن يأتي
من العظم الى العضل او الى عظم اخر او الى عضو اخر والاول لا يسمى الا رباطا والثاني
مع ما يسمى رباطا يخص باسم العقب تشبيها له بعقب القوس فانه كالمدار
عليها لاحكام الشد كذلك يدار هذا الرباط على المشدود لاحكام الشد وصفته
ان يبتدئ هو والعصب يحتشى القرب التي بين تلك الشظايا باللحم ويتلون منها

الاعضاء من الآلات الطبيعية البسيطة

الرابع

العضل وان يتفتل شظايا ه مع شظايا العصب ويتكون منه الوتر وان يحكم
شد شيء بشيء وان يتكون منه بعض الاغشية ومنه ومن العصب بعض العصب
وهو عصو ابيض لدين في الانعطاف صلب في الانفصال ينبت من الدماغ
او النخاع ومنفعته انه يؤدي قوة الحس والحركة الى الاعضاء وانه يقوي اللحم
باختلاطه به وان يتكون منه العضل والوتر وبعض الغشاء وغير ذلك والوتر
وهو عضو شبيه بالعصب مؤلف من عظم العصب المنافذ في العضل البارز فقها
في الجهة الاخرى ومن الرباط ومنفعته ان يدعم العصب في تحريك الاعضاء
وخصوصا المتفتلة منها واعترض عليه بانه حيث كان مركبا من العصب والرباط
كيف يمكن عده في المفردات والجواب ما اشير اليه في تعريف المفردة وهو انه
ليس المراد بالجزء ما هو جزء في الحقيقة بل ما يقال له انه جزؤه والعصب والرباط
الماخوذان من الوتر لا يقال لهما انهما جزأ ان من وتر بل يقال لاحدهما رباط
وللاخر عصب والغشاء وهو عضو منتسج من ليف عصبي اوربا طي او منهما معا
رقيق الثخن مستعرض ومنفعته ان يحفظ شكل العضو الذي يغشاه على هيئته
كالدماغ وان يعلق العضو الذي يغشاه من عضو اخر كالكلية من الصلب فان
هذا التعلق وان كان بالعصب والرباط لكنه انما يتم ويكمل بالغشاء اذ لو لم يكن
الغشاء محيطا بالعضو المعلق لانخرك بثقله وان يكون للاعضاء العديمة الحس
سطحا حساسا كالرئة وان يتوسط بين الصلب واللين فلا يضر اللين بالصلب كالمثاني
الدماغ وان يمنع الضرر عن العضو الذي يغشاه كغشاء المري والمعدة وان ينتسج منه عروق
تقوم بالغذاء للجنين كالغشاء المشيمي وان يحجب بعض الاعضاء عن ملاقاة فضلة غذا

الاعضاء من الامور الطبيعية السبعة الباب الرابع

فصل

كالغشاء العنكبوتي وان يضع الاجزاء المكدرة عن وصولها الى بعض الاعضاء الشريفة كالاجفان للحاجز وان يحفظ الحرارة ويمنعها عن التحلل كالصفاق وان يقسم العضو فلا يعم الآفة العارضة له كالغشاء المنصف للدماغ والنخاع ويرد على قسم منه وهو المركب من العصب والرباط الاعتراض المذكور في الوتر واللحم وهو حشو الفرج الواقعة بين الاعضاء البسيطة ومنفعتها ان يملأ الخلل الواقعة بين الاعضاء عليكون وضعها محفوظا مع امكان الحركة وان يسخن البدن بالذات ويحقن الحرارة ويجمعها في الباطن ويحفظها عن التفرق وان يحفظ بعض الاعضاء عن ضرر المصادمات الخارجية فان يدفع عن بعض الاعضاء ضررا ملاقاة الصلب كاللحم الذي في داخل الصلب فانه يدفع عن العروق الصاعدة والنازلة ضرر صلابة عظم الصلب وان يكون وطاء لبعض الاعضاء كلحم الفخذ وان يحسن الشكل ولذلك يسوغ شكل المدقوق لنقصان اللحم وان يمنع غوص البرد والحر الخارجين عن النفوذ الى الباطن والشحم هو جسم ابيض لين في الغاية اكثر ما يقع على الاغشية والاعضاء العصبية لبرد مزاجها ومنفعتها انه يعين على الهضم لانه يقبل الحرارة من غير قبول كثير الدهنية ولذلك يشتعل بالنار ويحفظها للروحية وانه يلين الاعضاء التي يتولد عليها ويذيبها بدسومته فان مزاج هذه الاعضاء يابس ويسرع اليها الجفاف عند فرط الحركة وغيرها من المحللات واليبس وهو مثل الشحم الا انه اقل لينا منه وليس يوجد الا على الاغشية التي تغشى العضل لبرد مزاجها ومنفعته ان يحسن الاعضاء وان يدفع تكاثف البرد والحر الخارجين والمصادمات وان يندي الاعضاء برطوبته الدهنية وليننها فلا يسرع اليها الجفاف والاودة

من الامور الطبيعية السبعة
الرابع
الاعضاء

وهي اجسام عصبانية الجوهر مستديرة طولا مجوفة نابتة من الكبد ساكنة خلقت لتوزيع الدم على الاعضاء والشرايين وهي اجسام شبيهة بالاوردة الا انها نابتة من القلب ولها حركات انبساطية وانقباضية خلقت لترويح الروح والقلب ونفض البخار الدخاني وتوزيع الروح على الاعضاء واورد النقض على تعريف المفرد بها وبالاوردة فانه لو قطع منها جزء لا تجاوب فيه لم يصدق عليه اسمهما ولاحدهما والجواب ما ذكر وكلها اي كل الاعضاء المفردة تحدث عن المني لا بمعنى ان هذه الاعضاء بكليتها تحدث عن المني بل بمعنى ان مبدأ حدوثها عن المني لكنها تغتذي وتنمي بالدم الذي يفضل عن المرأة في الاقراء بان يستحيل الى مشابهة جوهر المني ويصير غذاء مميا لها فان المني لا يفي بتكميلها لقلته وكثرتها وعظمها وحدوثها عنه قد يكون بلا واسطة كالعظم والغضروف وقد يكون بواسطة كالوتر والغشاء فانهما يحدثان عن رباط وعصب هما يحدثان عن المني بلا واسطة والمراد من المني مني الذكر والانثى فان تلك الاعضاء يتكون عن مني الذكر كما يتكون الجبن عن الانفحة ويتكون عن مني الانثى كما يتكون الجبن عن اللبن فكل واحد من المنيين جزء من جوهر تلك الاعضاء كما ان كل واحد من الانفحة واللبن جزء من الجبن وهذا لا ينفي على اثبات المني للمرأة وفيه خلاف والحق ان لها منيا فان المني رطوبة تخرج من اوعية المني مع لذة ودفق ويكون سببا لوجود حيوان ويكون رائحة شبيهة بالطلع وللمرأة رطوبة بهذه الصفات اما الاولى فلان جالينوس شهد بانه رأى وعاء المني في بعض النساء مملوا من رطوبة بيضاء لزجة واما الثانية فلانها تحتلم وتصب منيا وتلتذ لذة عظيمة

قوله الاعضاء جمع عضو وهو كل جزء من الحيوان له فعل خاص كاليد والرجل والعين والانف والاذن والكبد والطحال والمعدة والكلية والمثانة والرحم والدماغ والقلب والعروق والعصب والرباط والوتر والغشاء واللحم والشحم والجلد والشعر والظفر والعظم والغضروف والغدة والزائدة والرباط والعصب والوتر والغشاء واللحم والشحم والجلد والشعر والظفر والعظم والغضروف والغدة والزائدة

قوله وهي اجسام عصبانية الجوهر مستديرة طولا مجوفة نابتة من الكبد ساكنة خلقت لتوزيع الدم على الاعضاء والشرايين وهي اجسام شبيهة بالاوردة الا انها نابتة من القلب ولها حركات انبساطية وانقباضية خلقت لترويح الروح والقلب ونفض البخار الدخاني وتوزيع الروح على الاعضاء واورد النقض على تعريف المفرد بها وبالاوردة فانه لو قطع منها جزء لا تجاوب فيه لم يصدق عليه اسمهما ولاحدهما والجواب ما ذكر وكلها اي كل الاعضاء المفردة تحدث عن المني لا بمعنى ان هذه الاعضاء بكليتها تحدث عن المني بل بمعنى ان مبدأ حدوثها عن المني لكنها تغتذي وتنمي بالدم الذي يفضل عن المرأة في الاقراء بان يستحيل الى مشابهة جوهر المني ويصير غذاء مميا لها فان المني لا يفي بتكميلها لقلته وكثرتها وعظمها وحدوثها عنه قد يكون بلا واسطة كالعظم والغضروف وقد يكون بواسطة كالوتر والغشاء فانهما يحدثان عن رباط وعصب هما يحدثان عن المني بلا واسطة والمراد من المني مني الذكر والانثى فان تلك الاعضاء يتكون عن مني الذكر كما يتكون الجبن عن الانفحة ويتكون عن مني الانثى كما يتكون الجبن عن اللبن فكل واحد من المنيين جزء من جوهر تلك الاعضاء كما ان كل واحد من الانفحة واللبن جزء من الجبن وهذا لا ينفي على اثبات المني للمرأة وفيه خلاف والحق ان لها منيا فان المني رطوبة تخرج من اوعية المني مع لذة ودفق ويكون سببا لوجود حيوان ويكون رائحة شبيهة بالطلع وللمرأة رطوبة بهذه الصفات اما الاولى فلان جالينوس شهد بانه رأى وعاء المني في بعض النساء مملوا من رطوبة بيضاء لزجة واما الثانية فلانها تحتلم وتصب منيا وتلتذ لذة عظيمة

[illegible]

الارواح التي في الشرايين ... التنفس ... فقط ... العبارة ... حل ... قوله ... الشارح ... المفردة ... القطعة ... قوله ... حل نفيسي لمولانا محمد عبد الحليم رحمه الله ... قوله لا ينبغي ان ... الحيوان ... [illegible]

قوله الدم الذي يحصل ... للجنين من طريق السرة من الرحم ... الاقدار ويطلق على الطمث والحيض ... هو الحيض ١٢ حل نفيسي

قوله بان يستحيل ... المستعد ... والعائد اي الدم والمراد ان بعض الدم يستحيل هذا ... والبعض منه ... تلك الاعضاء ... الى وقت النفاس ... الطبيعة ... ١٢

قوله منها اي لتلك الاعضاء المفردة ١٢ حل نفيسي لمولانا محمد عبد الحليم رحمه الله

قوله تكميلها اي بتكميل الاعضاء المفردة ١٢ حل نفيسي لمولانا محمد عبد الحليم

قوله وحده ونشاته اي حدوث تلك الاعضاء المفردة

[illegible]

الحاشية وفي بعض النسخ بزيادة الحاشية وهي غلط في الأصل ١٢

وأما الثالثة فلان مني المرأة يندفق من باطن رحمها كما صرح به الشيخ
وأما الرابعة فلان سبب تولد الجنين بما فيه من القوة المنعقدة وأما
الخامسة فلان كثيرا من النساء يشهدن بانا نشم من منيها رائحة
الطلع ومن ثم ذكروا ان للمرأة منيا يعرف بوجود رطوبة لها تشبه المني
غير دم الطمث تاتي بسببها الى الرحم ويتكون منها الجنين والدليل
على انها حادثة عن المني انها اذا عدمت لا يمكن ان تعود لفقدان المادة التي
يمكن تكونها منها واعترض عليه بان اخلاف عوض ما يتحلل من العضو
المنوي بالغذاء جائز والمتحلل جزء منه فلم لا يجوز عوض الكل واجيب بان
المتحلل من العضو المنوي ليس من اصل من الاجزاء الدموية الزائدة فيه اما
السن فانه حادث عن دم شبيه بالمني في طبيعته فان كان العهد بالمني
قريبا امكن ان يبقى كما في سن الصبي لشبهه حال الدم الى طبيعة شبيهة بالطبيعة
المني في هذا السن كما في الاجتنان لمشابهة هذا السن لطبيعة المني والقوة
النامية كاملة فيه فاذا وجدت مادة قابلة احدثت العضو مرة اخرى
على انه يجوز ان لا يكون ذلك سنا حادثا بل يكون قد كان من السن القديم
بقية فنمت حتى طالت وشاهت السن الاول فان الاسنان تنمو
دائما وتطول واما ما ينبت في بعض المشايخ فقد قيل ان مزاج الشيخوخة
يولدها بالعرض فان المزاج قد يولد ضده بالعرض كما يتولد البلغم
في الشيخوخة وهو رطب المزاج في ذلك السن يابس وقيل في سن
الشيخوخة يتحلل كثير من الاجزاء الدموية الزائدة في الاعضاء المنوية فتغلب

٤٥ قوله لسهولة اي على مزاج الصبا ١٢

٤٦ قوله الدم اي الدم الغاذي ١٢

٤٧ قوله السن اي سن الصبا ١٢

٤٨ قوله كما في الاحتقان في منتهى الادب

٤٩ قوله على ان ما اي على ان الاعضاء المفردة البسيطة ١٢ حل نفيسي

جنين بالفتح ... فهو يا ... الاكثر ... والمفاصل ... ثم تخلق سائر الاعضاء ... مضغة ... سميت مضغة ... الصورة ...

٥٠ قوله واعترض عليه الخ حاصله انه اذا تحلل جزء من العضو الذي كان مخلوقا من المني يحصل بدله من الغذاء فيكون اخلاف عوض العضو الذي تحلل منه بالغذاء فاذا عدم كله لم لا يجوز رد عوض الكل من الغذاء فاي فرق بين الكل والجزء وحاصل الجواب ان الغذاء المتحلل من العضو ليس من اصله بل من الاجزاء الزائدة في ذلك العضو فيحصل خليفته بدله من الغذاء ولا مغير فيه واما اذا عدم كله فلا مادة هناك فلا يمكن رد عوض الكل قال الشارح في المنية الاعضاء على ثلثة اقسام قسم متخلق من المني وهو اذا انتقص منه شيء لا يثبت عوضه كالعظم وقسم متخلق من الدم وهو ان انتقص منه شيء يثبت عوضه وقسم متخلق من دم شبيه بالمني ... وهي المني ١٢ حل نفيسي

قوله ... كما في السن ويعود اذا ... امكن ان يعود في سن الصبا واذا اشتد ... على الدم مزاج آخر لم يعد ... عليك مثل ... نفسه اذا كان ... حل نفيسي لمولانا محمد عبد الحليم

٥١ قوله وان السن عظم كما قيل وعصب ... وهو ان السن عظم وكل واحد من العظم والعصب يتكون من المني فاذا سقطت مرة ينبت اخرى ... المتخلل من الدم الشبيه بالمني ١٢ حل نفيسي لمولانا محمد عبد الحليم

قوله ... فاذا وجدت اي القوة النامية في سن الصبا ...

٥٢ قوله ... من الاصل يكون لقوة على احالة الغذاء والوارد اليه ١٢ حل

الحواشي للصفي المهندسة

٥٣ قوله كما يتولد البلغم وذلك لانه اذا ضعفت المعدة بسبب سوء المزاج اليابس يحصل قصور في الهضم فيتولد منه رطوبات فضلية ١٢

الاجزاء المنوية بالنسبة ويعود المزاج الى المزاج الذي كان عهده بالمني
قريبا فيعود السن فيه كما في سن الصبي لكنها تكون غير تامة الخلقة لضعف القوة
ح وقيل ان ذلك يجوز ان لا يكون سنا حقيقيا بل من جنس ما يتكون في
الانسان من الحصاة والثاليل الصلبة وقيل يجوز ان يكون الاعصاب المتصلة
بالاسنان لما انكشفت عند تاكل ما حول الاسنان من اللحم صلبت وقامت
مقام السن وقيل يجوز ان يكون ذلك لظهور حافات الاوارى التي هي مراكز
الاسنان عند تاكل لحم اللثة وهذا اظهر لان اللحم فانه يتولد من متين الدم
ولذلك يعوض ما نقص منه في سائر الاسنان لان مادته وهي الدم موجودة
دائما وكذا فاعله ويعقده الحر بتحليل رطوباته المائية التي تحدث فيه
رهلا ورخاوة فيغلظ الباقي وينعقد قال الامام القلب عضو لحمي والاعضاء
اللحمية متاخرة في الوجود لما انها غير متكونة من المني والاجماع واقع على
ان القلب اول عضو يتكون ويمكن ان يجاب عنه بان اول عضو يتكون ليس
هو القلب على الهيئة التي هو عليها الان بل اول ما يتكون هو فضاء القلب
الذي يتكون في وسط المني يكون خزانة للروح ثم يتكون لحم من اول ما يصب
اليه من دم الطمث وما قال المصنف في جوابه من ان بين العضو اللحمي واللحم فرقا والذي
يتكون من الدم هو اللحم لا اللحمي والقلب عضو لحمي يتكون من المني ثم
يتزايد اجزاؤه بالدم فيغلب لونه عليه فينسب الى اللحم من جهة لونه من غير ان
يسمى لحما ففيه بحث لان التشريح قد صرح في تشريح القلب بانه مخلوق من اللحم
القوي ليكون ابعد من الآفات لانه يلزم ان يكون في الاعضاء البسيطة

حل نفیس مولانا محمد عبد الحکیم رح

حل نفیس مولانا محمد عبد الحکیم رح

حل نفیس مولانا محمد عبد الحکیم رح

حل نفیس مولانا محمد عبد الحکیم رح

حل نفیس مولانا محمد عبد الحکیم رح

حل نفیس مولانا محمد عبد الحکیم رح

الاعضاء من الامور الطبيعية السبعة

الرابع

عضو لحمي لا يكون لحما وهذا مما لم يقل به احد وقال السمين والشحم فانهما
يتولدان من مائية الدم ودسمه يعقدها البرد بالجمد والقبض والملك
يحلهما اي يذيبهما الحر والحل ضد العقد وقولنا مركبة وهي التي اذا اخذ
منها جزء اي ما يقال له جزء لا اما هو جزء حقيقة لم يكن مشاركا للكل في الاسم
والحد وارد عليه النقض بانه لو قطع من اليد جزء صغير جدا كالسمسمة
كان الباقي جزء يد لا محالة ولا كان وجه ذلك المقطع الصغير وعدمه
بمثابة واحدة ومع ذلك يقال له يد ويحد بحدها والجواب ان المراد
بالجزء ما يقال له انه جزء واليد التي قطع منها شئ صغير لا يقال انها جزء يد
بل انها يد ويكون تركيبها اما تركيبا اوليا بان تكون مركبة من المفردات
كالعضل فانه مركب من اللحم والعصب والرباط والغشاء او ثانيا كالعين
فان العضل جزء منه لانه مركب من العضلات والرطوبات الثلث وطبقات
السبع او ثالثا كالوجه فان العين جزء منه لانه مركب من العين والانف والفم
والخد وغيرها او رابعا كالراس مثلا فان الوجه جزء منه لانه مركب من الوجه
والاذن والدماغ وغيرها او انما قال مثلا اشعارا بان هذا الترتيب المذكور
اعتباري لا تحقيقي ومن الاعضاء المركبة اعضاء رئيسة هي مبدأ فاعلي
او قابلي فان هذه الاعضاء فاعلة للارواح الحاملة للقوى وقابلة للنفس
المفيضة لتلك القوى على ما قال المصنف وقال الامام بعضها مبدأ فاعلي للارواح
كالقلب وبعضها مبدأ قابلي لها واصل لقوى ضرورية فانها اصل للروح لكونها
مبدأ فاعليا لها والروح اصل للقوة لكونها مبدأ قابليا لها واصل الاصل اصل

بيان توالد الروح وقواه

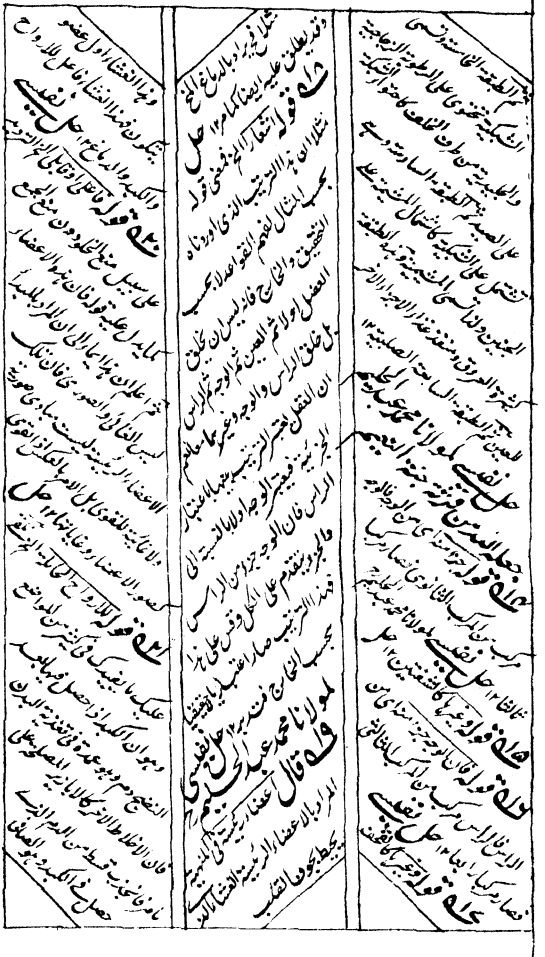

الاعضاء

من الامور الطبيعية السبعة

الرابع

وقال المصنف المبدأ بالنسبة الى القوى اذ المبدأ هو الذي منه يستخرج كائنه حاصل فيه والاصل بالنسبة الى الروح والروح مبدأ للقوى فيكون مبدأ واصلا للقوى وقال ابن ابي صادق مبدأ لما يتولد ويوجد فيه من الروح والقوى واصل لما ينشأ ويتفرع منه من الآلات اى الآلات التي يظهر منها القوى كالشرايين من القلب والاوردة من الكبد والاعصاب من الدماغ واوعية المني من الانثيين وعلى هذا لا تكون اصلا للقوى اما بحسب بقاء الشخص وهي ثلثة احدها القوة الحيوانية واحتيج اليها لان البدن مركب من عناصر متداعية الى الانفكاك فاحتيج الى قوة تجبرها على الالتيام ولذلك لا يفسد البدن ما دامت هذه القوة باقية فيه وهي القوة الحيوانية التي بها حيوة البدن ومبدؤها القلب لانها تناول عضو يتكون ويتحرك واخر عضو يسكن عند الموت وهذا يدل على انه معدن الحيوة وقواها ولانه اذا ربط شريان من الشرايين وقد ثبت انها نابتة من القلب ليأت القوة الحيوانية انها قد انقطعت عما دون الربط وصار ذلك العضو فاسدا متعفنا كاعضاء الموتى فعلم انه مبدأ هذه القوة وتخدمه الشرايين لانه اذا ثبت ان القلب مبدأ القوة الحيوانية وسائر الاعضاء يقبل تلك القوة منه فلا بد ان يكون هناك عضو خادم ينقل تلك القوة منه اليها وهو الشرايين وثانيتها القوة النفسانية واحتيج اليها لان البدن يلحقه ما يضره تارة وما ينفعه اخرى فيجب ان يكون له شعور بالضار والنافع وحركة ليطلب النافع ويهرب

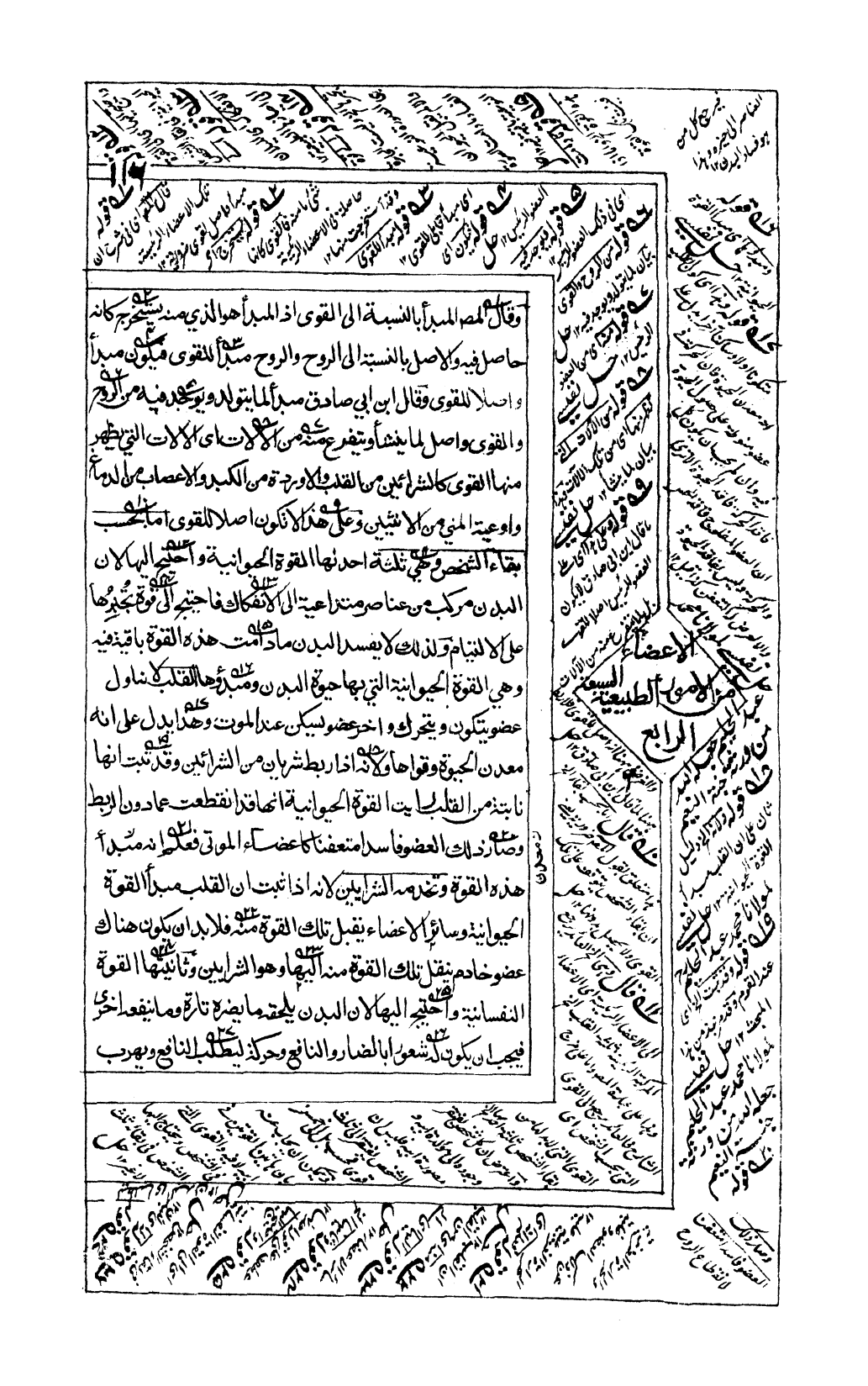

عن الضار والقوة التي يحدث عنها الشعور والحركة هي القوة النفسانية واكثر
ما يحتاج اليه الحيوان من الحواس الظاهرة هو اللمس فلكانه هو ضروري في
الحيوة وغيره من الحواس نافع ومكمل لها ولذلك قد يوجد من الحيوان ما يعدم
قوة السمع او البصر او الذوق او الشم ولا يوجد حيوان يعدم قوة اللمس لان
عدم التفرقة بين الحرارة المحرقة والبرودة المهلكة مما تفرضه الى الفساد بسرعة
لكن الانسان لما كان صناعي الماكل صناعي الملبس فكري الصنائع وذلك ليكون
كثير الفكر فيستعد لاجل كثرة فكره ان يتوصل الى معرفة الله تعالى كانت الحواس
الاخر له ضرورية ايضا اذ بها يكون تدبر الحيوة له ومبدؤها الدماغ
لانه اذا ربط بعض الاعصاب او قطع بطل مما دونه الحس والحركة واذا
انسد اصل النخاع او قطع بطلا مما دونه ولو نالت الافة الدماغ بطل حس
جملة البدن وحركتها ويخدمه العصب بانه ينقل تلك القوة منه الى سائر
الاعضاء وثالثها القوة الطبيعية واحتيج اليها لان البدن دائم التحلل فيجب
ان يكون فيه قوة تولد بدل ما يتحلل منه بان تولده الدم الذي هو مما تبقيه الحيوة
لما يتولد عنه بدل ما يتحلل من الروح ويخلف عوض المتحلل من البدن على قدره
او ازيد منه او انقص والا لم يمكن بقاؤه مدة تمام المكون فضلا عما بعد ذلك ولان
البدن ليس من اول المكون في مرتبة الكمال والا اخذ من اول المكون او بعده بقليل
في النقصان وكان العمر قصيرا جدا وكان الانسان تمام مدة الحيوان او اكثرها
في الانحلال والضعف فيجب ان يكون فيه قوة تنمية وتبلغه الى حد الكمال
ومبدؤها الكبد انما يثبت هذا لو ثبت ان الاعضاء استفادت قوة التغذية

باقي في صفحة آينده

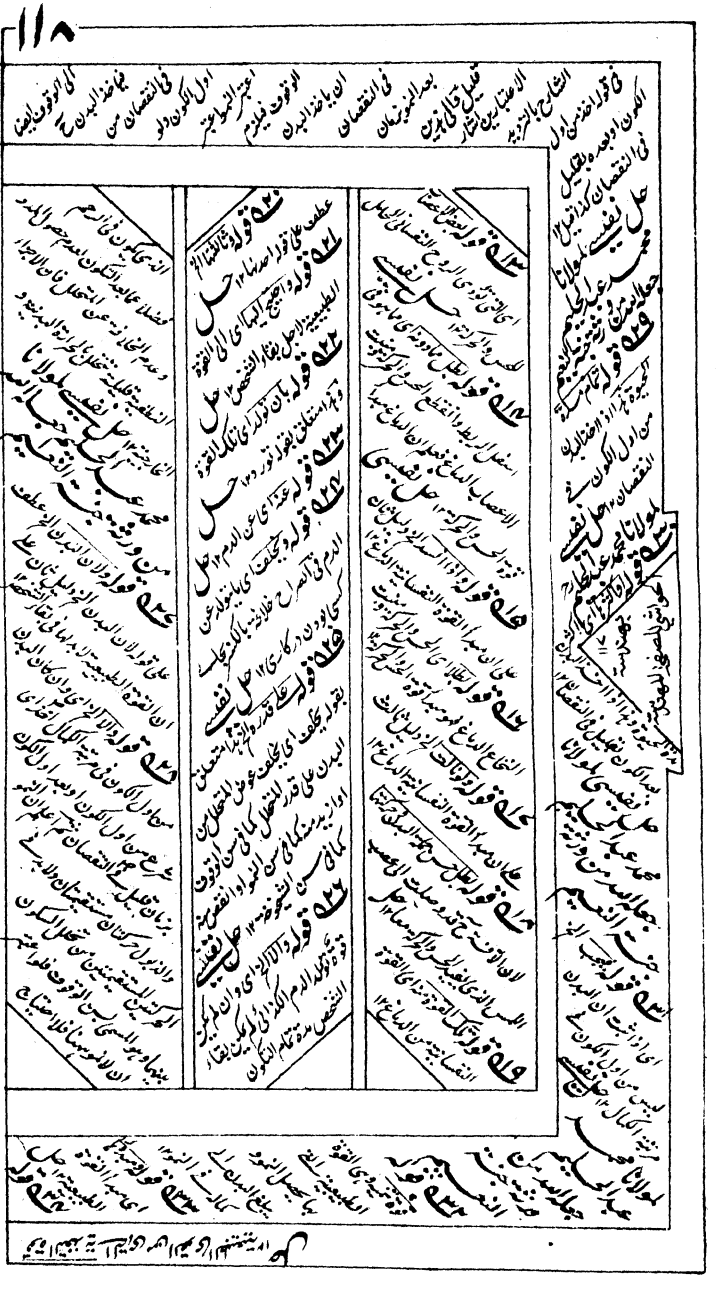

من الكبد في اول الكون واستقرت فيها ولم يثبت لكن الشيخ قال الكبد مبدأ
لقوة التغذية وأما من قال ان قوة التغذية تفيض على الاعضاء من واهب
الصور ولم يتابعهم من مبادا خرانها اذا وصل اليها غذاؤها كفت تلك القوة
لها لا يكون الكبد عندهم من الاعضاء الرئيسة ويخدمها الاوردة بانها تنقل
الغذاء عنها الى الاعضاء تنتقل القوة الطبيعية ايضا منها اليها في اول الكون عند
من يقول به لانها تنقل القوة اليها على سبيل المدد مثل الاعصاب والشرايين
فانهم قد اتفقوا على ان الاوردة لو انسدت وكان عند الاعضاء غذاء معد
لم يبطل فعلها في التغذية لكن هذا انما يتم لو بين نفي التالي ولم يتعرضوا للبيانه
بما يصح عليه التعويل واما بحسب بقاء النوع فان الشخص لما لم يمكن ان يكون
باقيا على الدوام بضرورة الموت احتج الى بقائه بنوعه وهذا انما يكون بالقوى
التي يحتاج اليها بقاء الشخص والاعضاء التي هي مبادٍ لها وهي هذه الثلثة
المذكورة لان بقاء النوع بدون وجود الشخص وبقائه ممتنع وبقوة اخرى تخلف
بدل الشخص وهي المؤلدة والمصورة ونسبتها في ابقاء النوع نسبة الغاذية في
ابقاء الشخص ومبدأها الانثيان فان المني انما يكمل نضجه ويستعد لقبول صور
الاعضاء فيهما ولذلك ينقطع النوع بقطعهما ويخدمهما مجرى المني وهي
الرجال الاحليل وعروق بينه وبين الانثيين وفي النساء عروق يندفع فيها
المني من انثييها الى مستقره وهو الرحم بان ذلك المجرى ينقل المني منها الى
الرحم ويخدمهما الرحم ايضا بانه يحفظ المني من التحلل والتفرق والتجمد
ويحفظ عليه حرارته واستعداده ويفيد حرارة اخرى من ذاته ولذلك

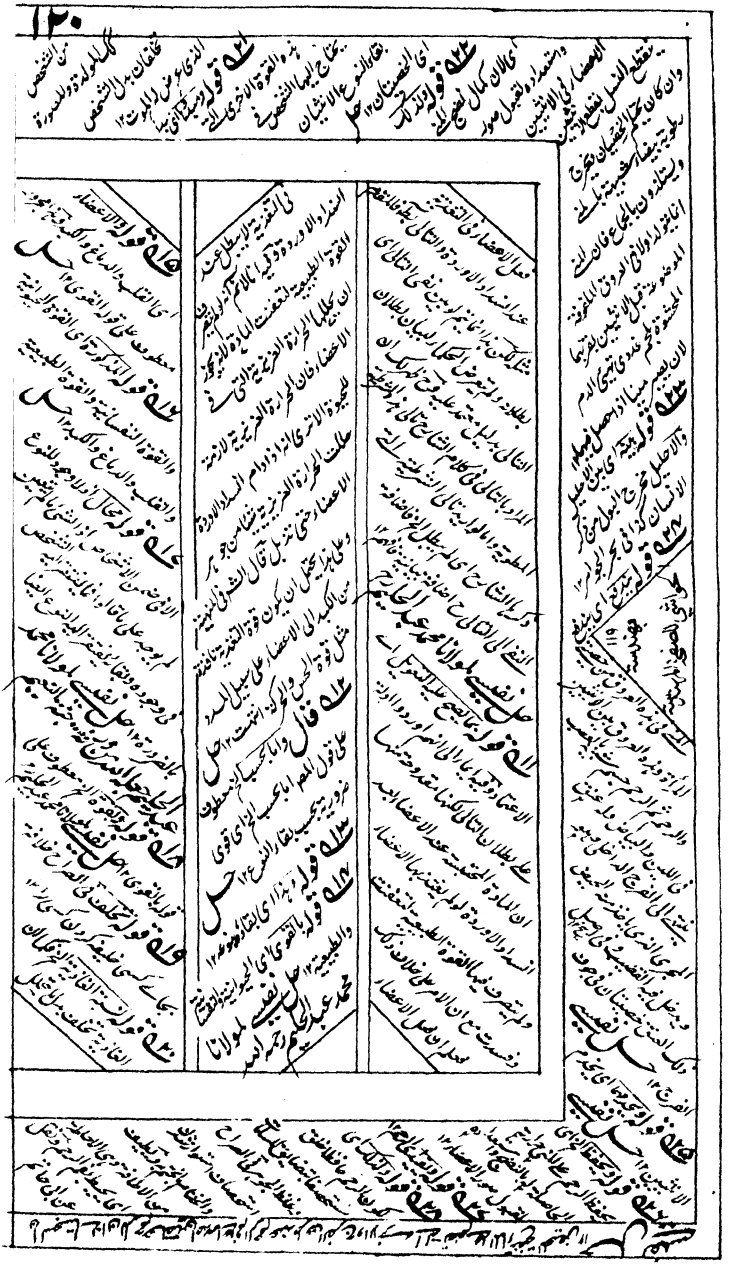

الارواح من الامور الطبيعية السبعة الخامس

خلق مستحصفا في باطن البدن وعلى فمه ختام يطيف به فيحفظ المني والجنين من الخروج ويحفظ ما فيه من الحرارة ويمنع وصول البرد الخارجي والحر الخارجي اليه وانما سميت هذه الاعضاء رئيسة لشرفها وقيامها بمصالح الشخص والمنوع وخامسها الارواح ولا تعني بها ما يسميه الفلاسفة النفس لما طفة كما يراد بها في الكتب الالهية كالقرآن العزيز فان الروح في قوله تعالى ويسئلونك عن الروح تفسير بما تسميه الفلاسفة النفس وقد فسر بعض الكتب الالهية بالفلسفة الاولى وشنع على من فسرها بالكتب السماوية واطنب فيه لا يستحق ان يلتفت اليه بل نعني بها جسما لطيفا بخاريا يتكون من لطافة الاخلاط فان الدم اذا ورد البطن الايسر من القلب وتضيف فيه ولطف صار من جوهر البخار اللطيف وهو الروح ولذلك يقوي عند تناول الغذاء ويضعف عند قلة الغذاء او عدمه ولو كان الروح متولدا من الهواء المستنشق كما صرح به جالينوس لزم ان لا يضعف القوى من عدم الغذاء مع بقاء الاستنشاق لان مدد الروح ح يكون باقيا ومتى كان الروح باقيا كانت القوى ايضا باقية لانه محل لها ومتى قوي المحل قويت الصورة او الكيفية الحالة فيه لكن الهواء منفذ له مبدرق الى سائر الاعضاء كما ان الماء منفذ للغذاء اليها والذي يدل عدم على ان الروح متولد من الهواء المستنشق ان من امسك نفسه مدة هلك وليس لهذا سبب الا انعدام الروح لاجل انعدام مادته وهو الهواء والجواب ان الروح حار جدا فاذا احتبس عنه الهواء وهو بارد بالنسبة اليه احتدم مزاجه واحترق وهلك صاحبه لان الروح ح لا يستعد

لقبول القوة الحيوانية فالهلاك ليس لانتفاء المادة بل لانتفاء المصلح وتنتفي الروح عن لطافة الاخلاط فتكون الاعضاء عن كثافتها فكما يتولد عن لطافتها بخار جوهر لطيف هو الروح فقد يتولد من كثافتها جوهر كثيف هو العضو والارواح هي الحاملة للقوى كان القوى صور عند الحكماء وكيفية عند الاطباء وقد احتيج الى انتقالها من مباديها الى مقاصدها وانتقالها بذاتها على النقديرين محوجا احتيج الى موادّ تحملها حتى تنتقل بانتقالها الى المقاصد وهي الارواح وان كانت حركة الحوامل بتحريك تلك القوى لها فلذلك اى فلاحتياجها الى الحوامل يجب ان يكون اصنافها اى اصناف الارواح ثلثة كما صنافها اى كاصناف القوى حتى يكون لكل قوة روح حامل وسادسها القوى لفظ القوة وضع اولا للمعنى الموجود في الحيوان الذي يمكنه به ان يصدر عنه افعال شاقة من باب الحركات ليست بكمّيتها ولا بكيفيتها الكثرية الوجود عن الحيوان وضدّه يسمى الضعف وللقوة بهذا المعنى مبدأ ولازم اما المبدأ فهو القدرة اعني كون الحيوان بحيث اذا شاء فعل واذا لم يشأ لم يفعل وضدّه يسمى العجز واما اللازم فهو ان لا ينفعل عن الشيء بسهولة وذلك لان ما منه اول التحريكات الشاقة اذا انفعل عنها صدّ ذلك عن اتمام فعله فلا جرم صار اللاانفعال دليلا على الشدة ثم انهم نقلوا اسم القوة الى ذلك المبدأ وهو القدرة والى ذلك اللازم وهو اللاانفعال ثم للقدرة وصف كالجلس لها وهو الصفة المؤثرة في الغير واللازم وهو الامكان المقابل للفعل بمعنى الحصول لان القادر لما صح

منه ان يفعل وصح منه ان لا يفعل كان امكان الفعل المقدور ولازما للقدرة
فنقلوا اسم القوة الى ذلك الجنس وهو المراد ههنا والى ذلك اللازم وقالوا
للابيض انه اسود بالقوة اى يمكن ان يصير اسود وسموا الحصول والوجود
فعلا وان كان في الحقيقة انفعالا بناء على ان المعنى الذي وضع له لفظ
القوة اولا كان متعلقا بالفعل فلما سموا ههنا الامكان قوة سموا الامر
الذي تعلق به الامكان وهو الحصول فعلا والدليل على وجودها في البدن
ان البدن مشترك مع سائر الاجسام في الجسمية ومع ذلك يظهر منه اثار مختلفة
ولا يمكن ان يكون ذلك للجسمية ولا لازم الاشتراك فيها هو لامر اخر وذلك اما
ان يكون حالا في ذلك الجسم او مفارقا له لا جائز ان يكون مفارقا لان نسبته
اليه كنسبته الى سائر الاجسام فبقي ان يكون لامر حال فيه وهو القوة وهي
ثلث اجناس لان فعلها اما ان يكون مع الشعور اولا والاول هو القوة النفسانية
والثاني اما ان يكون مختصا بالحيوان اولا والاول هو القوة الحيوانية والثاني
هو القوة الطبيعية وقد علم بذلك حد كل واحد منها واطلاق الجنس على
القوى على مذهب الاطباء فانهم يطلقون الجنس على كل مفهوم كلي احدها
القوى الطبيعية قدم بعضهم القوى الطبيعية على الحيوانية وهي على النفسانية
رعاية لتقديم الاعم فالاعم وعكس بعضهم هذا الترتيب رعاية لتقديم الاشرف
فالاشرف او الاخص فالاخص واما الترتيب الذي اختاره المصنف فوجهه ان
القوة الحيوانية اشرف عنده من سائر القوى لان فعلها لاجل الروح والروح
اشرف ولانها تفعل الاعضاء لقبول القوى النفسانية ولقبول قوة التغذية

بالي في صفحة آينده

قوله ... الطبيعية اعم من القوة الحيوانية ... الحيوان والنبات ... والقوة الحيوانية اعم من القوة النفسانية فان العضو المفلوج ذو قوة حيوانية ... والايعرض التعفن والفساد ... الحيوان الموتى وليس له ... حس وحركة ...

متقن ولها شعور فهي قوة
حيوانية عندهم وعند الاطباء نفسانية
والتي فعلها متقن وليس لها شعور فهي
قوة نباتية عندهم وعند الاطباء طبيعية
والتي فعلها على نهج واحد ولها شعور
فهي قوة فلكية عندهم ولا بحث في الطب
عن الفلكية فافهم والتي فعلها على نهج واحد
وليس لها شعور فهي القوة الطبيعية عندهم
كذا قال بعض شراح القانون
وقال الشارح في اللمحة الطبيعية
موجودة في النبات وليس فيه قوة حيوانية
ولا نفسانية والحيوانية موجودة في العضل
والرباط والعظم وغيرها من الاعضاء الآلية
عن الحس والحركة دون النفسانية انتهت
فهذا من الوجوه المثبتة للمغايرة بين
القوى الثلث ١٢ حل نفيسي
سلا قوله حد كل واحد منها اي من
القوى الثلث في النفسانية

قوله ... حل نفيسي لمولانا محمد ...
قوله ولان يكون ... العناصر ...
قوله ... حل نفيسي
قوله ...
قال ... القوى ...

قوله ... حل نفيسي ...
قوله ... القوى الثلث ...
قوله ... حل نفيسي ...

... حل نفيسي لمولانا محمد عبد الحليم ...
قوله ... القوى الطبيعية ...
قوله ... حل نفيسي ...
قوله ... القوى ...

القوى من الامور الطبيعية السبعة السادس

وفي الجملة انها مبدأ لجميع افعال الحيوة والقوة النفسانية اشرف من الطبيعية والاعلى النزقي من الاخس الى الاشرف والقوة الطبيعية على قسمين قسم منها متصرفة في الغذاء اي فيما هو غذاء بالقوة لا بالفعل لان الغذاء بالفعل هو الذي صار جزأ من جوهر الشئ الذي يقال انه بالنسبة اليه غذاء ولا تصرف للغاذية في الغذاء بهذا المعنى والتصرف في هذا الغذاء يكون لاجل بقاء الشخص او لكمال الرتبة وقد مر انها الكبد على ما مر فقدمها على ما يتصرف فيه لاجل النوع لان وجود النوع متاخر عن وجود الشخص ولان فعل المتصرفة لاجل الشخص مقدم على المتصرفة لاجل النوع ولان قصد الطبيعة نحو وجود طبائع الاجناس وجود النوع والا لوقف فعلها عند وجود الجنس ولم يحصل النوع وقصدها من وجود النوع وجود الشخص يعين هذا الدليل ويكون وجود الشخص مقصودا بالذات وذلك اما التغذية بان تحصل جوهر بدل المتحلل وهو الدم والخلط الذي هو بالقوة القريبة من الفعل شبيه بالعضو ومحمل غذاء بالفعل التام بان تلصقه به ويجعله عند ما صار جزأ منه شبيها به في القوام واللون والمزاج فهذه امور ثلثة اذا اختل بعض منها اختلت التغذية اما الاول وهو تحصيل جوهر البدل فانه اذا اختل هزل البدن وظهر فيه الهلاس واما الثاني وهو الالصاق فانه اذا اختل عرض الاستسقاء اللحمي فان الغذاء غير متبرئ عن العضو ولذلك يصير البدن مترهلا واما الثالث وهو التشبيه فانه اذا اختل عرض البرص فان التشبيه فيه منتف بالكلية واما النامية وهي الغاذية والمولدة كانتا افعالها متغايرة وجب ان يكون هذه القوة ايضا متغايرة والغاذية

بالبيئة الصحيحة ابتدرة

الصفحة الهندسية

الحواشي

بهندسة

تكون عبارة عن مجموع تلك القوى الثلث التي هي المحصلة بجوهر البدل والملصقة
والمشبهة وقدمها على النامية لدوام الحاجة اليها لعدم انقطاع فعلها لان
فعل الغاذية لابقاء الشخص وفعل النامية لتكميله والاهتمام بالاول اولى
في اقطاره وهي الطول والعرض والعمق على نسبة يقتضيها نوعه اي نوع ذلك
الشخص فيخرج بذلك السمن والورم اما السمن فلانه لايزيد في الاقطار الثلثة
فانه لايزيد الا في العرض والعمق دون الطول وزد هذا بان السمن قد يعم جميع الاعضاء
حتى الراس والقدم فيزيد في الطول ايضا فهو اعم فيخرج بقوله على نسبة يقتضيها
نوعه وايضا السمن لايزيد الا في الاعضاء المتولدة عن الدم ومائيته مثل اللحم
والشحم والسمن دون الاعضاء الاصلية المتولدة عن المني مثل العظم والنظائر
واما الورم فلانه ايضا لايكون في الاقطار الثلثة ولا على نسبة يقتضيها نوعه لانه
لايكون في جميع الاعضاء لان القلب لايتورم بالانفاق وكذلك العظم عند الاكثرين
وهي النامية والقياس الخمية الا اندروعي المزاوجذ واسند الفعل الى السبب
وهو القوة ثم يقف فعلها اذا جفت الاعضاء لان الاورام لايكون تمديد
الاعضاء فمتى كانت رطبة في الغاية وذلك في اول الكون ينفذ الغذاء فيما
بين اجزائها بسهولة فتتمدد في الاقطار الثلثة وتتورم واذا جفت جفافا كاملا
لم تقبل ذلك التمدد فلم يتصور نفوذ الغذاء فيما بين اجزائها فتقف النامية عن
فعلها ضرورة واما انها هل تبطل بالكلية او يبقى ذاتها من غير ان يظهر منها
اثر ففيه تردد والفرق بين الغاذية والنامية كما قال الشيخ ان الغاذية تورد الغذاء
تارة مساويا لما يتحلل كما في سن الوقوف وتارة انقص كما في سن الذبول وتارة

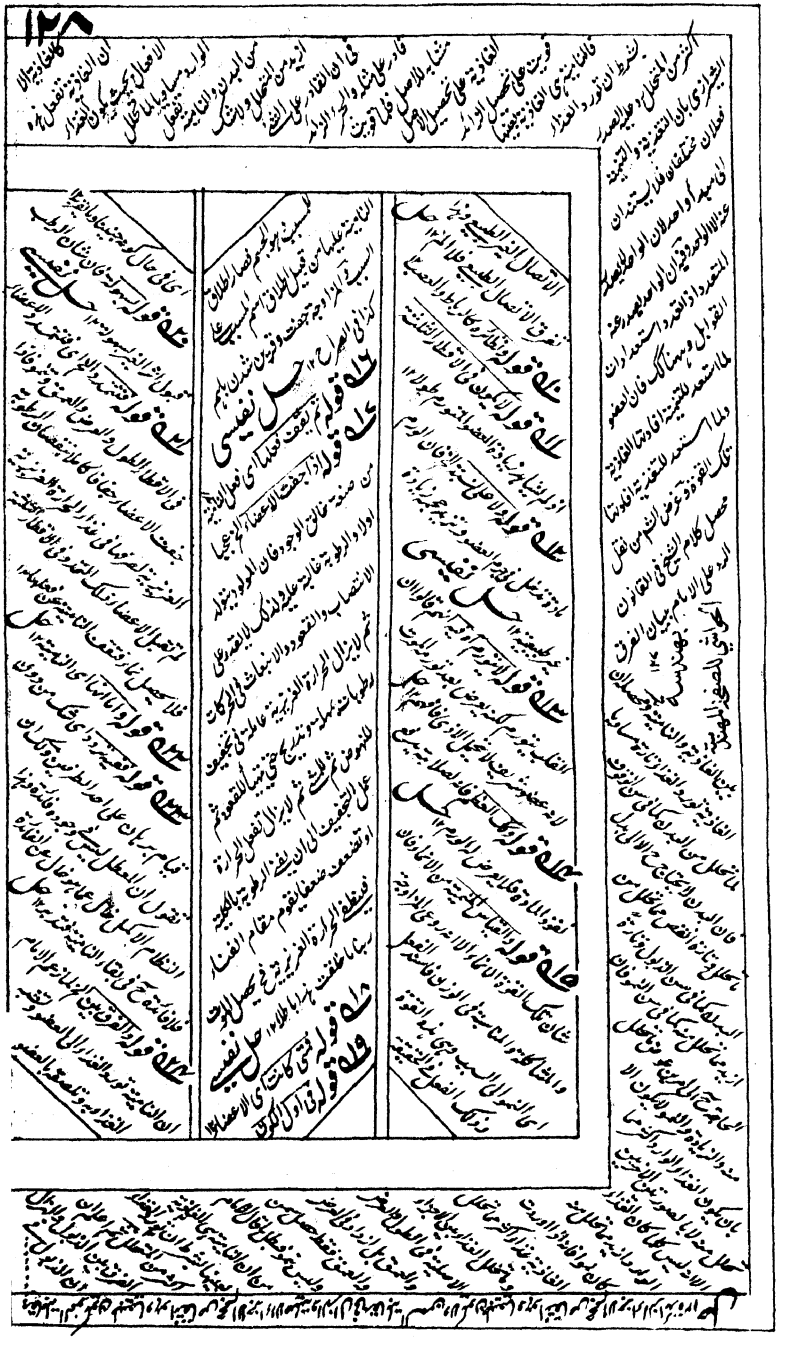

ازيد كما في سمن النمو والنمو لا يكون الا بان يكون الوارد ازيد من المتحلل الا انه ليس
كلما كان الوارد ازيد كان نموا فان السمن بعد الهزال من هذا القبيل وليس نموا لان النمو
ما يكون في الاقطار الثلثة على تناسب طبيعي ليبلغ تمام النشوء ثم بعد ذلك
لا يكون نموا البتة وان كان سمن كما انه لا يكون قبل الوقوف ذبول وان كان
هزال كما في الصبي المهزول فظهر من هذا ان كل واحد منهما يوجد بدون الاخر
فقد يكون سمن حيث لا نمو كالسمن الذي يكون بعد سن الوقوف الذي يتوقع
فيه الذبول وقد يكون نمو حيث لا سمن كالنمو الذي يكون مع الهزال ومنها
متصرفة في الغذاء اي في الاخلاط بل في الرطوبات الثانية وفي المني لاجل بقاء
النوع بايجاد شخص من اشخاص ذلك النوع وهي قوتان احدهما تنفصل من
امشاج البدن اي من مخالطاتها نحو المني وهذا الكلام يحتمل معنيين احدهما
ان يراد بالامشاج الممتزجات التي في البدن من الاخلاط والرطوبات الثانية وهذا
رأي المصنف فانه قد صرح بان الامشاج هي الاخلاط وثانيهما ان يراد به الاعضاء
المختلطة التي حصل من تركيبها البدن وهذه القوة مبدؤها الاثنان من
الاب والام لا انفعالهما بمعنى ان اثرها لا يصل الى امشاج البدن بل بمعنى انها
لانفعالهما الى الرحم فان الانثيين بالطبع تجذبان مادة المني من امشاج
البدن لتغذيتهما الكثيرة التي تستحقانها فتبقى منها فضلة فيهما وهي المني كالحال في
الثدي ثم انهما تتصرفان في تلك الفضلة وتنضجانها وتغيرانها كما يغير الثدي
فضلة غذائه الى اللبن الى ان تستعد بقبول قوة من واهب الصور واذا انضم اليها
سائر الشرائط صارت تلك القوة مبدأ لان يتكون منها حيوان مثل الذي

فان جاز ان الثدي كجذب الغذاء الكثير مما يشبع الثدي الجيد يعني ان جيد فضلة فيغير الثدي هذه الفضلة

القوى من الامور الطبيعية السبعة

السادس

انفصلت تلك الفضلة منه وثانيتهما تهيئ كل جزء منه اي من جوهر المني لعضو مخصوص بان تحصل لجزء منه مزاجا خاصا يستعد به للعصبية مثلا ولجزء آخر منه مزاجا خاصا يستعد به للعظمية وعلى هذا وذلك كان للمني ان كان متشابه الاجزاء في الطبيعة والحقيقة كما ذهب اليه ارسطو تحصل هذه القوة في كل جزء منه مزاجا خاصا يستعد به لعضو خاص ولولا هذه القوة تعذر كل جزء لعضو مخصوص لكان فعل المصورة في بعضه صورة العصب وفي بعضه صورة العظم مثلا ترجيحها بلا مرجح ولقائل ان يقول ان هذا وارد في هذه القوة ايضا على هذا المذهب والجواب ان الاختصاص بسبب اختلاف امزجة اجزاء المني في القرب والبعد من جرم الرحم فتمزجها هذه القوة تمزجات بحسب عضو عضو وان كان متشابه الامتزاج كما ذهب اليه اقراط فتفعل هذه القوة تلك الكيفيات المزاجية المختلفة التي لاجزاء المني وتمزجها تمزجات بواسطة تمزيج محالها وتحصل لكل جزء مزاجا خاصا بحسب عضو عضو وهذه القوة تسمى بالمغيرة الاولى والقوة التي تشبه الغذاء بالمقذي من جملة القوى التي مجموعها الغاذية تسمى بالمغيرة الثانية لان فعل الاولى مقدم على الثانية في بدن المولود وتفارقان ايضا بان مادة الاولى المني ومادة الثانية الدم وما معه من الاخلاط وبان الاولى تفعل الاعضاء والثانية تفعل في الاعضاء وبان الاولى لا تقصد في فعلها التشبيه بشيء والثانية تقصد فيه التشبيه وهذه المغيرة الاولى معايرة بالنوع للقوة التي تفصل المني من امشاج الدم وفعلها في الرحم ليصادف فعل المصورة لانها تعد مواد الاعضاء والصورة

قوله والتفاوت اي كما ثبت بينهما التفرقة بان فعل الاولى مقدم على الثانية ١٢ حل

قوله وبان الاولى عطف على قوله بان مادة الاولى ١٢ حل نفيس

قوله الفعل اي الفعل الاعتدادي اي لا توجد بان فان المغيرة الاولى التي كل جزء من الذي لعضو مخصوص ١٢ حل

قوله الفعل اي الاعضاء اي تشبيه الغذاء بالعضو المغتذي

قوله وبان الاولى مادة الا ولى بالعضو عطف على قوله بان مادة

المني اذا وقعت في الرحم وبعض منه وبعضها اقرب اجزائها الملتصق بجرم الرحم والبعيد وبعضها البعيد منه وفي اجزاء المني قوة والقوة تفصل اختلاف امزجة اجزاء المني فيما بينها لطافة وكثافة فالسبب في تلك الاجزاء عليها الغالبة القوة من اللطافة ومن الكثافة بالقوة الدموية مثلا اجزاء اكثر فيتخرج تلك القوة عليها السوداوية اجزاء وتخلطها فتمزج بين الجزئين المأخوذين وعكس ذلك وبينهما بسبب مزاج العصب وخلطها منزج عايب وخلطها بحسب ما تحصل لها مزاج العظم على ما قلنا تحصل خلطا بحسب مزاج الاعضاء بالقوة منها وخلطها اي تعطى الاعضاء ومن كذا بما قد حسبها اي القوة العالية

حل نفيس لمولانا محمد عبد الحكيم

قوله والا كان اي معطوف على الاجزاء الخ ١٢ اي لان كل لا تشتبه الاجزاء

قوله لو تقر والسابق الى ان كان

فانه محفوظ مات وله خمس وتسعون سنة وكان قبل حاذقا وهو افتى الطب

ومن كلامه الاقلال من الضار خير من الاكثار من النافع ١٢ حل نفيس لمولانا محمد عبد الحكيم

قوله تفصل من التفصيل ١٢ حل

قوله تمزجها اي تمزج هذه القوة تلك الكيفيات المزاجية تمزيجات متشتتة بواسطة تمزيج محال تلك الكيفيات التي موضوعاتها وهي تلك الاجزاء ومن المني وتحصل تلك القوة لكل جزء ممزوج مع جزء آخر مزاجا صالحا لعضو عضو كما قد مر ١٢ حل نفيس

قوله وهذه القوة اي القوة التي تهيئ كل جزء من جوهر المني بعضو مخصوص ١٢

قوله من جملة القوى اي القوى الثلث التي مجموعها الغاذية احدها المحصلة وثانيتها اللازقة وثالثتها المشبهة ١٢ حل

قوله مقدم الغذاء اي ما يتصرف في الغذاء وهي كل جزء منه بعضو مخصوص من بدن الحيوان على الاب والام على اختلاف الماد الى المولود في القوى المولود من الاب وما ينقص عليه اي احدى اجزائها المولودة الغاذية التي يتم الغذاء بالمشبهة من جملتها القوة المشبهة الثانية فاعلم ان الاولى وما الثالث بالنسبة الى الثانية فالمنقل ان الاولى ان غير البدن ويعمل في الاولى الخ

قوله تقدمها اي المغيرة الثانية

حل نفيس

عطف على قوله بان مادة اي لعضو قوله العضو اي التفصيل اي الثانية

قوله ثنتان بالنوع

قوله والقوة المولدة

قوله اي القوة المغيرة ثانيتهما الهيئة

ظاهر عبارة المصنف ان القوة المولدة قوة واحدة ولها فعلان التفصيل والتخطيط ولكنه لو اصل التفصيل بين القوة المفصلة والقوة المصورة

حل نفيس لمولانا محمد عبد الحكيم جعل الله مثواه جنة النعيم

قوله لكمال اي فعل المغيرة الاولى وتدبيرها في الرحم فالمصادفة بالفتح كذا في الصراح ١٢

حل نفيس لمولانا محمد عبد الحكيم جعل الله من ورثة جنة النعيم

قوله لانها اي لان المغيرة الاولى ١٢

حل نفيس لمولانا محمد عبد الحكيم

من جذب الغذاء واضافته الى المادة للتنوية او النفس الحيوانية التي تفيض
بعد ذلك على التي فيصدر عنها مع تجويف ما تقدم من الافعال الحيوانية فهو ايضا
خطأ لان هاتين النفسين لا يفيض منهما القوة المميزة ولا المصورة بل الحق انهما
انما يفيضان من نفس الام ومصدرهما الاثنان كما صرح به الشيخ والمراد بالاثنين
ههنا هما اثنيا الام والقوة الغاذية اذ لا يمكن فعلها الا بعد تحصيل الغذاء فيضم
ودفع فضلاته احتيج الى ان تخدمها قوى اربع احدها الجاذبة للنافع الى
الهيولى الغاذية ترد الى البدن بدل ما تقص منه وهذا البدل هو الغذاء
وليس ملاصقا بكل واحد من الاعضاء ولا جائيا اليه بالذات فلا بد من قوة
تجذب به اليه حتى يحصل فيه واخرى عليه بان جاذبة المعدة قد تجذب الاشياء
الضارة بالبدن ولا تجذب النافع كالادوية النافعة البشعة واجيب ان
جذبها للاشياء الضارة ليس لمضرتها بل لما فيها من نفع حاضر كالحلاوة او
غيرها وعدم جذبها للاشياء النافعة ليس لنفعها بل لما فيها من ضرر حاضر
كالمرارة او غيرها وثالثتها الماسكة لما في النافع مدة ما لحاجة الهاضمة له والحاجة
اليها لان ما تجذبه الجاذبة كالبول شبيها بالعضو جوهره فلا بد له من ان يتغير
ويستحيل الى جوهره والاستحالة حركة في الاين والكيف وكل حركة لا بد لها
من زمان فلا بد من قوة تمسكه عند القوة الهاضمة في ذلك الزمان حتى
يستحيل ويتشبه بالمغتذي لان ذلك العضو ليس مكانا طبيعيا للغذاء
حتى يتوقف فيه بنفسه وما قيل من ان الاحتياج الى الماسكة بسبب ان الغذاء
هو الدم وهو رقيق سيال لا يمكن ان يقف بنفسه ليس بشيء اذ الغذاء ليس محصورا

بهندسة
الصفحة المهندة
الحواشي
۱۳۳

بالدم بل شامل لما في المعدة والكبد والعروق والاعضاء ولما في الرحم من المني
ايضا على ما صرح به الشيخ واستخدام الغاذية لهذه القوة ليس مخصوصا بما في
العروق والاعضاء من الدم بل عام وقيل ان الماسكة قد تمسك الصفراء ايضا
واجيب عما ذكر في الجاذبة وتاليتها الهاضمة والحاجة اليها للاحالة اي لان تحيل
الوارد وهو ليس شبيها بالاعضاء الى قوام ما يمكن ان تفعل القوة المغيرة فيه والى
مزاج صالح للاستحالة الى الغذائية بالفعل اي لان يصير جزء عضو والهضم
على اربعة اقسام لان هضم الغذاء اما ان لا يلزمه خلع صورته وذلك
هو الذي يصير به كيلوسا وهو الهضم الاول الذي يكون في المعدة او يلزمه خلع
صورته فاما ان يكون بحيث يلزم من كماله ذلك حصول الصورة العضوية
وهو الهضم الرابع الذي يكون في كل واحد من الاعضاء او لا يلزمه حصول
تلك الصورة فاما ان يلزمه التشبيه بها في المزاج وهو الذي يصير الغذاء به طوبة
ثانية وهو الهضم الثالث الذي يكون في العروق او لا يلزم ذلك وهو الذي
يصير به خلطا وهو الهضم الثاني الذي يكون في الكبد والفرق بينها وبين
الغاذية ان الهاضمة تعد الغذاء لان يصير جزأ بالفعل والغاذية تصيره جزء بالفعل
وبيان ذلك ان جاذبة عضو اذا جذبت شيئا من الدم مثلا وامسكته ماسكته
فللدم صورة نوعية واذا صار عضوا فقد بطلت عنه هذه الصورة وحدثت
الصورة النوعية التي للعضو فهناك كون وفساد وانما يحصلان بانتفاء اصل استعداد
المادة للصورة الدموية واشتداد استعدادها للصورة العضوية الى ان تنزل
الاولى وتحدث الثانية فههنا حالتان سابقة هي تزايد الاستعداد لقبول الصورة

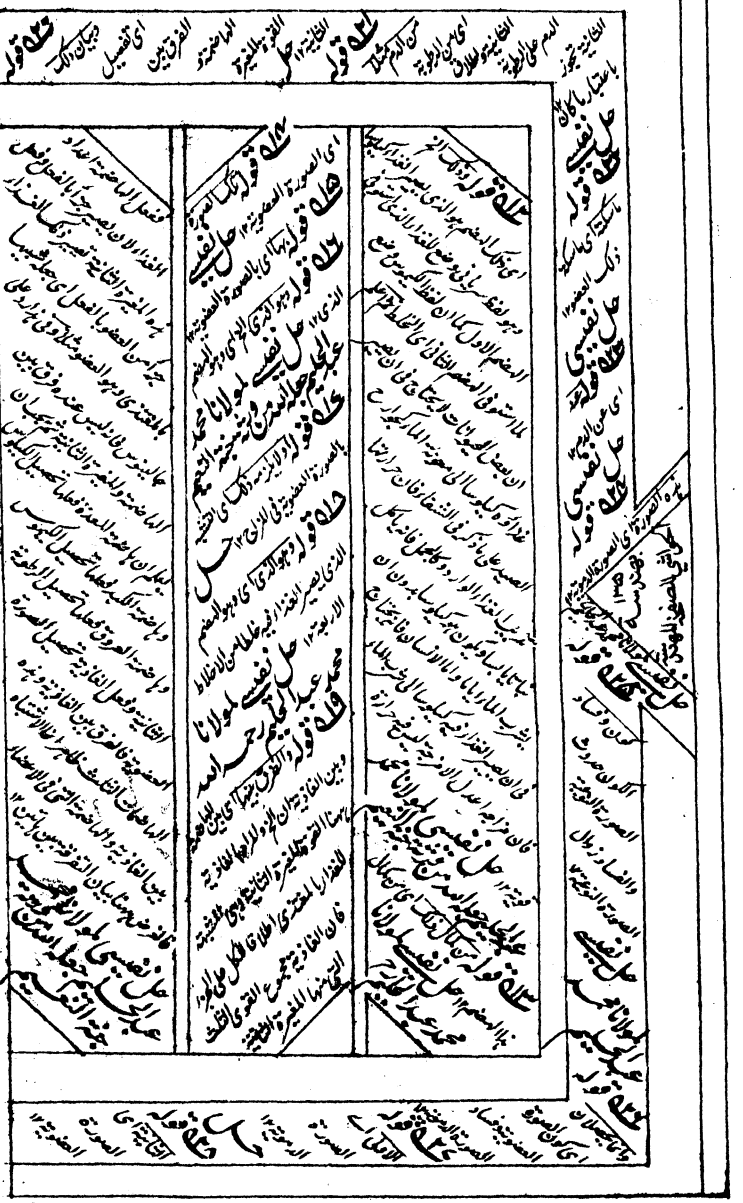

العضوية ولا حفظ هي حصول هذه الصورة العضوية فالحالة الاولى فعل القوة
الهاضمة والثانية فعل القوة الغاذية هذا فعلها في الغذاء المحمود اما فعلها
في الفضول فان تحيلها ان امكن الى القوام والمزاج المذكورين او تسهل سبيلها
الى الاندفاع من العضو المحتبس فيه يدفع الدافعة بتدقيقها ان كانت غليظة
وتغليظها ان كانت رقيقة وتقطيعها ان كانت لزجة وهذا الفعل يسمى
النضج ورابعتها الدافعة للفضلة والفضلة على اربعة اقسام لان استعمال
مادتها اما ان يكون للتغذية اولا والثاني كالبول فان استعمال مادته ليس
للتغذية بل لغرض اخر والاول اما ان يكون نوعيتها صالحة للتغذية اولا والثاني
هو الفضل الباقي من الغذاء الذي لا يصلح للاغتذاء والاول اما ان يستغني
عنه جملة الاعضاء كاللبن والمني ولا يستغني عنه الجملة بل بعضها مع حاجة
بعض اليه كالذي يفضل عن غذاء عضو فيعالي غيره ويجذبه ذلك الغير
والحاجة الى الدافعة لان الغذاء لا يتشبه بكليته بالمغتذي لكونه نوعا اخر بل
يبقى منه عند كل هضم فضل لو بقيت في البدن اضرت به من وجوه احدها
انها تمنع ورود غذاء اخر اليه بتضييق المكان وثانيها انها تعفن وتحدث
الامراض العفنة وثالثها انها تحدث سوء المزاج ورابعها انها تحدث امراض
الامتلاء وخامسها انها تثقل الاعضاء وسادسها انها تضر الحرارة العزيزية
فلا بد من قوة تدفعها وهذه القوى الاربع تخدمها لكيفيات اربع اعني الحرارة
والبرودة والرطوبة واليبوسة اما الحرارة والمراد بها الحرارة العزيزية مع الحرارة
النارية الغير المفرطة والاقاصرة فخدمتها مشتركة للاربع لانها بالتجميع القوي

في افعالها لان افعالها الحركات والحركة انما تكون بالحرارة وما كانت الحركة فيها
الكثر كالها ضعف كانت حاجتها الى الحرارة اشد اما الجذب والدفع فقد يحدث
منهما حركتان مكانيتان واما الامساك فلانه لا يتم الا بتحريك الليف على
الاشتمال المانع من سيلان ما في العضو وهذه القوة تستعمل التحريك على الجمع
والاشتمال لكن لما كان مدة تسكين الماسكة للغذاء اكثر من مدة تحريكها لليف
كان احتياجها الى الحرارة اقل وقال ابن ابي صادق ان فعل الماسكة تحريك في
المكان على الاتصال والدوام وضرب لذلك مثلا وهو ان اليد اذا امسكت
في الهواء فان القوة المحركة لا تزال تفعل فعلها على الدوام من رد فعها اليد الى فوق
لانها بثقلها الطبيعي لا تزال تحوي الى اسفل فلو امسكت هذه القوة عن
فعلها انا لسقطت الى الارض وهكذا القوة الماسكة فتكون محتاجة الى الحرارة
لا الى البرودة وشيع على القوم انهم زعموا ان البرد يعين على الامساك وذهب
عليهم ان فعلها تحريك على الاتصال والدوام وفيه بحث لان الحركة هي
الكون في الحيز الثاني عقيب الكون في الحيز الاول فالكون الثاني في الحيز الاول
كون مستمر فيه فيكون عين السكون اذ لا معنى للسكون الا الكون المستمر في
حيز واحد فلا امساك مع من الحركة الا انه انما يحصل بتحريك الليف الى هيئة الاشتمال
واما الهضم فلانه انما يكون بحركة في الكيف وللكان اما الكيف فظاهر واما المكان
فلانه لا يخلو من جمع وتمزيج لما تفرق وتفريق لما كثف وتلطيف لما غلظ و
تغليظ لما انبسط ورق وكل هذه لا تحصل الا بحركة مكانية واما الدرودة
فمحذ منها للماسكة والدافعة بالعرض لا بالذات لانها ممسكة محدرة فما نعة

عن جميع الافعال اما خدرتها للماسكة فبان تحبس اللطيف على هيئة الاشتمال
وتهيئه لان تحفظ فعل القوة واما خدرتها للدافعة فبان تمنع الريح المعين للدافع
عن التحليل فان الريح بتفتيحه المجرى بالتمديد تعين على الدفع وبان تغلظه فان
الريح كلما كان اغلظ كان اقوى على الدفع وبان تجمع اللطيف العريض العاصر وتكثفه
فتبقي على تلك الهيئة وكل من هذه الثلث معين بالعرض اما الاول فبواسطة
جمع الريح واما الثاني فلتغليظه واما الثالث فلجمع اللطيف واما اليبوسة
فخدرتها مشتركة للجاذبة والدافعة والماسكة اما خدرتها للاوليين فلانها
تمكن الروح الحامل لهاتين القوتين في الحركة باندفاع قوي ولانها تقوي الآلة
وتمكنها في الحركة تمكينا بمنع عنه الاسترخاء الرطوبي واما خدرتها للماسكة
فلانها تقبض وتحفظ هيئة الاشتمال لانها على الممسوك واما الرطوبة فخدرتها
لها ضعيفة فقط لانها تسيل الغذاء وتهيئه للنفوذ في المجاري وللقبول للاشكال
وللاجابة للاتصال والالتحام بما يتصل به وللتفريق والجمع وتعينه على
سهولة الانفعال وسرعة الاستحالة واعترض للشيخ بان هذه القوى المذكورة
حال هي حاصلة في كل جزء من البدن او في جزء دون جزء فان كان الثاني لزم
خلو ذلك الجزء من الغذاء وهو محال وان كان الاول لزم اجتماع الضدين في محل
واحد لان كل واحد من القوى يحتاج في تمام محلها الى معونة من هذه الكيفيات
اقول المختار انه لا يخ جزء من البدن من تلك القوى قوله يلزم اجتماع الضدين
في محل واحد قلت ان عنى بالمحل الموضوع كما هو المصطلح فلا يلزم الاجتماع في موضوع
واحد لان كل عضو مركب من العناصر الاربعة وكل كيفية موجودة فيه قائمة بالعنصر الذي

قوله الا الروح
الحاملة للقوة الغاذية
اي حركة الروح
الحاملة للقوة الغاذية انما تكون بانفاع اقوى اي انما تتعلق بالحركة وهو يتناول
والدافعة متعلقة بالحركة باندفاع اقوى
والدفع وقيل ان الهضم يحتاج الى الجذب حل
الجذب والدفع ايضا يمكن لا انه يحتاج
فيتعلق بقوله تعلق على
يدفع على ما في المعطوف على الدفع
قوله الا انها القوة الجاذبة
فلا جرم اي لاجل ان الجاذبة تقوى بالحرارة
نفيس حل القوة الماسكة
وهو اليبس
قوله التي اي الدافعة نفيس حل
وهي الرطوبة
قوله اي تحيل الغذاء
وهي اليبس الرطب
قوله بالتحليل باي بعضو يتعلق حل
الغذاء بعضو العضو المغتذي
قوله او اعرض المستحيل اي الجواهر
المستحيل بحسب بعضها الاعراض والقوى
الاعضاء تكون بعضه
الاربع اي الجاذبة والماسكة
ليس بعضو من

والماسكة والهاضمة فيه
متساوية حتى يلزم اجتماع الضدين
في ذلك العضو بل بعض القوى في بعض
الاعضاء اقوى وبعضها في بعضها اضعف
كالعظم فان الماسكة فيه اقوى اذ استحالة
الدم الى جوهر العظم يحتاج الى زمان طويل
يفعل فيه الهاضمة وكالمعدة فان الهاضمة
فيها اقوى لكونها محتاجة الى هضم غذاء
نفسها وغذاء غيرها وكالامعاء فان الدافعة
فيها اقوى على ما لا يخفى وكالقلب فان الجاذبة
فيه اقوى لجذبه ما يكثر التغذية نفسه وتوليد
الروح واذا كان كذلك فيكون الغالب
في كل واحد من تلك الاعضاء الكيفية
المعينة للقوة التي كانت فيه اقوى فليس
تساوي الكيفيات في عضو ما حتى يلزم
اجتماع الضدين فافهم ۱۲ حل نفيس
لمولانا محمد عبد الحليم جعله الله
من فرقة جنة النعيم

قوله لزم اجتماع الخ
وايضا لزم اجتماع الضدين فان القوى
الاربع اذا اجتمعت ولا في عضو اجتمعت
الكيفيات الاربع في ذلك العضو والحرارة
ضد البرودة والرطوبة ضد اليبوسة فيلزم
اجتماع الضدين التعرض ترکيب الاعتراض
لزوم محال آخر ۱۲ حل اسد نفيسی
لمولانا محمد عبد الحليم جعله الله
قوله من ۀ الكيفيات اي الكيفيات
الاربع من الحرارة والبرودة والرطوبة
واليبوسة والحرارة ضد البرودة واليبوسة
ضد الرطوبة ۱۲ حل اسد نفيس
لمولانا محمد عبد الحليم
قوله من الكل القوى اي
القوى الاربع حل نفيس
قوله كالبدن المصطلح اعلم ان الكل
ان كان محتاجا في التقوم الى الحال فالحال
والحال الصورة

فالحل الموضوع والا
والحال العرض
ما وقع عليه
الاصطلاح ولما
كانت الكيفيات
الاربع اعراضا
فيكون محلها موضوعا
على الاصطلاح
حل نفيسی
لمولانا محمد عبد الحليم
قوله او الكل اي
الكيفيات الاربع بمعنى ان الكيفيات
كيفية من الكيفيات الاربع قائمة بالعضو
الاربع في الروح
الذي يوجد موضوعها
لموضوع كل كيفية
مغاير لموضوع الكيفية
الاخرى فالحرارة
للروح والبرودة
للعضو
وكذا الكيفيات الباقيات
فلا يلزم اجتماع
الضدين في موضوع
واحد ولا يرد عليه ان
مخالف لما سبق في بحث
المزاج من ان الكيفيات
العنصرية تزول
عن العناصر وتحدث
كيفية متوسطة
اخرى فتدبر ۱۲
حل نفيس
لمولانا محمد
عبد الحليم
جعله الله من ورثة
جنة النعيم

لا بعد ان بسط ۱۲
اي الضعف الموجود

هو موضوعها وان عنى بالمحل المكان كما هو المتعارف فليس اجتماع الضدين فيه محالا والا لزم ان لا يوجد في العالم شيء من المواليد الثلثة وقال المصنف قد اورد بعض اصحابي شكا وهو انه لو كان كل واحدة من هذه القوى تقوي بالكيفية المذكورة لكان يلزم اذا كانت القوى كلها قوية ان يجتمع التضاد في ذلك العضو وجوابه انه لا يلزم من كون هذه الكيفيات مقوية لتلك القوى ان لا يكون غيرها مقويا بل يجوز ان يكون الاعتدال نفسه مقويا لجميع القوى واما كل واحدة من تلك الكيفيات وان لزمها تقوية واحدة من تلك القوى فيلزمها اضعاف قوى اخرى اقول في السؤال والجواب بحث اما في السؤال فلان اجتماع التضاد في العضو لذين مستحيل بل وجود العضو موقوف على اجتماع هذا التضاد فيه واما في الجواب فلان الاعتدال في الاعضاء غير موجود سلمنا انها معتدلة بالاعتدال الطبي لكن تقوية الاعتدال القوى لا يفيد في غرضنا هذا لان غرضنا بيان تقوية الكيفيات الاربع التي في الاعضاء المعتدلة بالاعتدال الطبي على تفاوتها لهذه القوى ولا نسلم ان تقوية كل كيفية لقوة يلزمها اضعاف قوى اخرى فان الطبيعة باذن خالقها تستعمل كلا في موضعها كما تستعمل كلام الرادع والمحلل في موضع عند تركيبهما والغاذية تخدم النامية لان النامية تزيد في الاقطار الثلثة على التناسب الطبيعي وهذه الزيادة لا يتاتى الا من نفوذ جسم متشابه للمزيد فيه حتى يكون النامية تمديده في الاقطار ولو لا ذلك لكانت النامية اذا بسطت الجسم ومددته فانما يكون بسطها له في قطر مع نقصان القطرين الاخرين او في قطرين مع نقصان

ولا الدفع عند ... الامساك ... الكيفيات ... قوله ... اى اذا تركبت الاركان ... البارد والحار ... بالطبيعة ... والتحليل ... المنفعل ... الموجودة في ... لا يمنع ... سبيل الاعضاء ... اصلاح الروح ... وتقييد بما ... والتحليل ... المساعد ... ١٢

١ قوله في السؤال والجواب اى السؤال الذي اورده ... صاحب ... المصنف والجواب الذي ...
وتقرير الباضمة والجاذبة وتقوى
جميع القوى ويبطل الاعتدال النفسي فلا يمكن
قال بعض المحققين
ولا اجتماع للضدين على انفرادها
الجواب ان تلك الكيفيات بما وضعفه
تقوية للقوة والتى تقوى بها تفصيلا
لخيرها وانسب الكيفيات الى تقوية الجميع
لا يمنع عن كون الاعتدال ... يمكن ان يتحقق
عند قوة جميع القوى بل يتحقق
عند قوة بعضها
الاعتدال ولا عند قوة بعضها الا ضعفه بها الكيفية
تلك الكيفية المقوية لها ... اجتماع الضدين
دون غيرها فلا يلزم اجتماع الكيفيات
... الجميع يتحقق ...
يوجد عند قوة ... على ... ضعيف
المتضادة ... الاضعاف ... ١٢ حل

٢ قوله ليس بمستحيل فان العضو مركب من عناصر متضادة الكيفيات ١٢ اورده المصنف ١٢ حل

٣ قوله موقوف الخ فيه اذ ليس كذلك بل وجود العضو موقوف على نوع من التضاد فان الكيفيات المتضادة تزول وتحدث كيفية اخرى معتدلة على ما مر في بحث المزاج فافهم ١٢ حل نفيسي

٤ قوله فلان الاعتدال اى فلان الاعتدال الحقيقي في الكيفيات في الاعضاء غير موجودة لامتناعه ١٢ حل نفيسي

٥ قوله سلمنا انها اى الاعضاء معتدلة في الكيفيات بالاعتدال الطبي فان الاعتدال الطبي هو ان يكون الكيفيات الاربع في كل عضو على ما ينبغي له فلو زادت الكيفيات او نقصت لم يبق الاعتدال كالقلب اذا زادت حرارته او نقصت كذا في النفيسية ١٢ حل

٦ قوله والقوى يفعل ... نفيس
٧ قوله لبيان القوى التابعة ... القوية ١٢ ... الى ...
٨ قوله لا يمنع تقوية الكيفيات للقوى ... الكيفيات بتقوية القوى ... ان يكون ... كل كيفية تقوية القوى ... فلا يكون الاعتدال ... الكيفيات ... الى الكيفيات ... نفيس
٩ قوله ... القوى ... قوة الكيفيات ١٢ حل نفيسي
دون القوى ... اجتماع التضاد ١٢
فلا يلزم اجتماع ... اى مع تفاوتها
١٠ قوله على تفاوتها ... الكيفيات ١٢ حل
والحاصل ... الى الكيفيات ... القوى ... يتعلق بقوة القوة
١١ قوله لانه القوى يحطون على
١٢ قوله ولا ان الاعتدال الخ ١٢ حل نفيسي
وان فلان الاعتدال ... عن ...
١٣ قوله والكلام اى ... السؤال ... الشرح ... المنفعل ... المضافات ... الامساك عند الدفع

١٤ قوله ... قال ... ان ... الاعضاء ...
١٥ قوله ... الاقطار الثلثة ... الطول والعرض والعمق ١٢
١٦ قوله ... اى الطول والعرض ... اللون والقوام ...
... اقطار والثلثة ... لما صرح الشارح اعلم انه في ذيل شرح قول المصنف وهي الثانية ان النمو لا يكون الا بان يكون الوارد زائدا من المتحلل ومن المشتهرات ايضا ان ... النمو يزيد على القدر المتحلل فلا جرم يكون الوارد مساويا للقدر جسم زائد على القدر المتحلل ولا حاجة الى التقييد بهذا القيد فلا تصغ الى ما قال البعض ...

٢١ قوله ... راجع الى الجسم ١٢ حل
المنصوب في ... للكاشف والعضو
٢٢ قوله اذا انبسطت الخ ذلك الجسم نفسه ١٢ حل بل النامية ... المتحلل
... يزيد ... زائد على ...
٢٣ قوله او لو لا ... اى لو لا النمو ... فافهم ١٢ حل
... مقدار المتحلل ... لا يكون ... لانهما من قيد آخر ...

فانما يكون الخ جواب اذا في قوله اذا انبسطت ١٢ حل ٢٤ قوله لبسطها اى لبسط القوة النامية للجسم ١٢ حل ٢٥ قوله

القطر الثالث فلا بد من حصول ذلك الجسم النافذ اولا ثم تعدد الاعضاء
في الاقطار وهما اي الغاذية والنامية تخدمان للمولدة اما الغاذية فلانها
تورد على الاعضاء التي يتولد فيها المني مادته التي هي الغذاء وتغيره تغيرا به
يستعد لان يتولد منه المني واما النامية فلانها تعظم الاعضاء وتوسع مجاريها
حتى تصير الى الهيئة الصالحة لتوليد المني ولذلك لا يتكون المني الا بعد
عظم الاعضاء الجنس الثاني من القوى هو القوى النفسانية فمنها محركة
بمعنى ان لها مدخلا في الحركة اما بنفس التحريك او بالاعانة ومنها مدركة
بمعنى ان بها يكمل الادراك سواء كانت مدركة او معينة في الادراك واما
سميت الجسم مدركة لان الادراكات الباطنة لا تتم الا بجميعها والادراك
حضور الشيء عند المدرك حضورا عندما به يدرك وقدم المحركة لان الحيوان
انما احتاج الى الادراك لاجل الحركة حتى يتحرك الى ملائمه وعن غير ملائمه فالحركة
تكون مقصودة بالذات والمحركة منها باعثة على الحركة وهي قوة من شانها ان
تبعث القوة المحركة على التحريك متى ارتسم في الخيال صورة مطلوبة او مهروب
عنها او حصل في الواهمة معنى كذلك وتسمى الشوقية والنزوعية ايضا وهذه
القوة غير القوة المتخيلة والواهمة فان الانسان قد يتخيل صورة لذيذة
ويشتاق اليها في وقت ولا يشتاق اليها في وقت اخر وهكذا الامر في المعاني
الوهمية وغير الاجماع ايضا وهو العزم الشديد الحالي من الفتور الذي ينجزم به
بعد التردد في الفعل والترك وهو المسمى بالارادة والكراهة وذلك لان
الاجماع انما يحصل بعد الشوق ولانه ربما يكون لشخص شوق في الغاية من غير عزم

القوى بالاعانة فاعانة الخيال بحفظ صور المحسوسات من غير تصرف واعانة الحافظة بحفظ المعانى من غير تصرف والمتصرفة بالتصرف فانها تركب الصور والمعانى وتفصلها وتبعض القوى تقبيل الصور وبعضها قابلة للمعانى فالحس المشترك قابلة الصور والوهم قابلة المعانى قال الشارح الخ لكن بواسطة الآلات ويجعلونها مدركات النفس بالحقيقة وينسبون الادراك الى الآلات والطبائع ١٢ حل نفيس لمولانا محمد عبد الحليم

قوله اى الادراك الخ ما لا يجعل فى الحس وقابلة للصور والمعانى والحافظة الاخرى

حل نفيسى الخ

قوله المدرك

اذ من الظاهر انه لو لم يكن الحس المشترك او الى سنة القوى او اختلت لاختل امر الادراك ١٢ حل نفيسى

قوله عند المدرك اى النفس انما المقصود ١٢ حل نفيس لمولانا محمد عبد الحليم

قوله الحضور ه اى لحضور الشئ عند الآلة التى بها يدرك المدرك لا يذهب عليك ان هذا التعريف للادراك لا يصدق الا على ادراك الجزئيات المادية واما الكليات والجزئيات المجردة فادراكها للنفس ان طلقة بدون توسط الآلة فالتعريف الجامع لجميع انحاء الادراك حضور الشئ عند المدرك سواء كان بالآلة او بدون آلة وهذا مبنى على المشهور والا ففيه التحقيق الادراك الشئ الحاضر عند المدرك وانما اختار الشارح هذا التعريف لان المقصود ههنا بيان ان ما يدركه الحس يكون جزئيا البتة والتفصيل فى

قوله واشتياقا الى ان الخ

قوله اى المراد العلم الخ حل نفيس لمولانا محمد عبد الحليم

قوله ١٢ حل نفيس لمولانا محمد عبد الحليم

قوله التصور والتصديق فلذلك يختص الادراك

علم المدرك يتقدم على التصور والتصديق ١٢

والغاية يتقدم على اى الحكيم ١٢

حل نفيس لمولانا محمد عبد الحليم

قوله اى القوة الخ حل نفيس لمولانا محمد عبد الحليم

قوله حل نفيس

قوله قال ١٢

قوله ان الانسان الخ ... حل نفيس لمولانا محمد عبد الحليم

قوله الاجماع ١٢ حل

قوله ... حل

قوله الذى ... الاجماع

قوله وذلك اى كون القوة الشوقية عين الاجماع ١٢ حل نفس ١٣٠ قوله انما يحصل الخ وقد لا يكون الشوق فى الغاية فلا يحصل

الفن السادس من الامور الطبيعية السبعة

القوى

اللامسة واحدة ١٢ منه

كما اذا امنع حياء او امر اخر وتخدمها الشهوانية وهي القوة الباعثة على التحريك نحو ما ارتسم في الخيال او الوهم من ملاذ او نافع ليحصل الاتحاد به والغضبية وهي القوة الباعثة على التحريك لدفع ما ارتسم في ذلك ومن ضار بأطرب عنه او بالغلبة عليه ليحصل الخلاص عنه والحق ان القوة الشوقية تنقسم الى قسمين شهوانية وغضبية كما صرح به الشيخ وغيره لان الشوق ان كان الى جلب نفع فهي الشهوانية وان كان الى دفع ضر فهي الغضبية فالحركة الارادية اما تتم بقوى اربع احديها القوة التخيلية او القوة الشوقية وثانيتها القوة الشوقية وثالثتها القوة العازمة وورابعتها القوة الفاعلة فالانسان اذا تصور شيئا نافعا او ضارا طاعته القوة الشوقية فاحدثت الشوق ثم القوة العازمة ثم المحركة للعضل ومنها فاعلة للحركة بان تشنج تلك القوة العضل اي تجذبه الى مبدئه فيجذب ما يجذبه الوتر ايضا الى مبدئه فيزداد عرضا وينتقص طولا فينقبض العضو الذي يتصل هذا الوتر به او ترخي العضل الى خلاف جهة المبدأ فيمتد الوتر ايضا الى الخلاف فيزداد طولا وينتقص عرضا فينبسط العضو فتبارك الله احسن الخالقين واما للدركة فاما مدركة موجودة في الظاهر اي في خارج الدماغ او مدركة موجودة في الباطن اي في داخله اما المدركة في الظاهر فقد مها على المدركة في الباطن لظهورها ولان افعالها مقدمة على افعال المدركة في الباطن فهي خمس قوى كالحس التي تنهى الاخبار للمدركة في الباطن هذا هو المشهور وقال بعض انها ثمان وجعلوا القوة اللمسية اربعا الحاكمة بين الحار والبارد

Powered by eGangotri

والحاكمة بين الرطب واليابس والحاكمة بين الصلب واللين والحاكمة بين الخشن والاملس مع وحدة الالة كالذوق واللمس مثلا في اللسان واعترض عليهم بان المذوقات متعددة وكذا المبصرات والمشمومات والمسموعات فينبغي ان يكون مدركها ايضا متعددة واجيب بان الحاكم على كل نوع من المتضادين يجب ان يكون قوة على حدة ليدرك الشعور بالمتضادين ولا شك ان بين الحرارة والبرودة نوعا من التضاد مغايرا للنوع الذي بين الرطوبة واليبوسة وكذا في بواقي الملموسات بخلاف المطعومات فانها مع كثرتها ليس بينها الا نوع واحد من التضاد فيكفيها قوة واحدة وقيل في الجواب بان الروائح والالوان والطعوم من الكيفيات الثواني الحادثة من تفاعل الكيفيات الاول التي هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وهذه الكيفيات وان كانت توجد في المركبات مكسورة السورة فهي اقرب الى البسائط من الكيفيات الثواني فالتباين الواقع بين هذه الكيفيات اشد من التباين الواقع بين الالوان والطعوم والروائح وفي الجواب ضعف اما في الاول فلان التضاد الذي بين البياض والسواد غير التضاد الذي بين الحمرة والصفرة وكذا الحال في باقي الالوان وفي الطعوم والروائح والاصوات ولان البصر يدرك الالوان والاشكال والاضواء ونوع المضادة التي بين الالوان مغاير للنوع الذي بين الاشكال وكذا في الاضواء ولان الحاكم بالتضاد لا بد وان يدرك الطرفين معا فاذا جاز ادراك قوة واحدة للضدين فقد صدر عنها اثنان فيجوز ان يصدر عنها اكثر من ذلك بل المدرك بالحس الظاهر هو التضاد ان لا التضاد فائدة في المعاني فلا يصح ان يقال ان القوة اللامسة

قوله الانواع واحد ... بحسب الطعوم فبين
التضاد وهو التضاد بحسب الطعوم وكذا بين
الحلاوة والمرارة تضاد بحسب الطعوم وكذا
الحموضة والعفوصة تضاد بنوع
بين كل طعمين من الطعوم تضاد ما بين المرارة والحلاوة
واحد بخلاف التضاد الذي بين الحرارة والبرودة
فانه بحسب الكيفية الفاعلة والذي بين الرطوبة واليبوسة
مغاير للتضاد الذي بحسب الكيفية المنفعلة ... قيل
فانه بحسب الكيفية ... فاني الواحد

قوله في المنية ان البسيط الذي
هو عنصر الماء مثلا في غاية التضاد من عنصر
النار وكذا الحال في عنصر الارض والهواء
فاذا تركب من مجموعها شيء فمزاجه يصير
الى مزاج كل واحد منها انتهت قال بعض
الاطباء الاولى حذف لفظ الغاية من قوله
في غاية التضاد لان التضاد لا يتحقق
الا في شيئين يكون بينهما غاية الخلاف
بحيث لا يتصور خلاف بينهما
اقول ان قولكم التضاد لا يتحقق
فان التضاد ... في المشهوري

[illegible]

مدركة للتضاد الواقع بين المتضادين واما في الثاني فلان الصلابة واللين
والخشونة والملاسة ليست من الكيفيات الاول ويمكن ان يقال ان الصادر
بالقصد الاول قد يكون واحدا ثم يتكثر بقصدثان فان الصادر عن الحس المشترك
استثبات الصور المادية ثم يصير مستثبتا للالوان والاصوات وغيرها بقصد ثان
وذلك لانقسام تلك الصور اليها وهكذا الكلام في الحواس الظاهرة فان
الابصار فعل ادراك اللون مثلا وهو اعم ثم يصير مدركا لاوداد اللون لكون
اللون مشتملا عليها الاولى قوة البصر وموضعها التقاطع الصليبي بين
العصبتين الآتيتين الى العينين وهما عصبتان مجوفتان تنبت احدهما
من يمين مقدم الدماغ وتنتهي يسرة والاخرى من يسارة وتنتهيان ثم تلتقيان
على تقاطع صليبي ويحدث في كل منهما في سطحها الذي به تواجه الاخرى
عند موضع الالتقاء ثقب ينفذ الى يجوفيفصلها حتى يتحد تجويفهما هناك
ثم تنفذ النابتة يمينا الى العين اليمنى والنابتة يسارا الى العين اليسرى وقال
غير جالينوس انهما تنفذان على تقاطع صليبي من غير انعطاف فالنابتة يمينا
تاتي العين اليسرى والنابتة يسارا تاتي العين اليمنى وقوة الابصار موضوعة
في الموضع المشترك ليكون للعينين موضع واحد يتادى اليه الشحان فيتحدان
هناك ويكون الابصار بالعينين ابصارا واحدا ولا يرى الشيء شيئين فعل
المصنف يلزم على هذا ان يسمع الشيء الواحد باثنين لان كل واحدة من الاذنين فيها
قوة السمع واجاب بان الامر في السمع ليس كما في البصر لان ادراك السمع من
جنس ادراك اللمس وكما ان قوة اللمس متكثرة لحصولها في جميع الجلد والكثير الحس
مو لا هشية

كذلك قوة السمع وانما قلنا انها من جنس قوة اللمس لان ادراكها انما يكون بانفعال حاستها عن تموج الهواء كانفعال حاسة اللمس عن الملموسات وهذا الجواب لا يجدي ينفع لانا ننقل الكلام الى حاسة اللمس ونقول يلزم على هذا ان يدرك الشيء الواحد بحاسة اللمس اشياء كثيرة لتكثر قوى اللمس باعتبار محالها ومن شأنها ادراك الالوان والاضواء والاشكال واختلف في كيفية هذا الادراك فمنهم من قال بخروج الشعاع وهو ان يخرج من العين جسم شعاعي على هيئة مخروط قاعدته تلي المبصر وزاويته العين وبعض هؤلاء قالوا ان هذا المخروط مصمت وبعضهم قالوا انه مصمت عند الزاوية واذا بعد عنها تفرق الى خطوط لا يكون بينها شعاع ولكن الهواء الذي بينها يستحيل الى طبيعتها فيقوم مقامها في الابصار ومنهم من لم يجعل هذا الشعاع على هيئة مخروط بل قال يخرج من العين جسم شعاعي دقيق كانه خط مستقيم ينتهي الى المبصر ثم يتحول على سطحه حركة سريعة جدا في طول المرئي وعرضه قال الامام ومرادهم بخروج الشعاع ان المرئي اذا قابل شعاع البصر استعد لان يفيض على سطحه المقابل للناظر من المبدأ الفياض شعاع يكون ذلك الشعاع قاعدة المخروط متوهم راسه عند الناظر لكنهم سموا حدوث هذا الشعاع بخروج الشعاع من العين مجازا ومنهم من قال بالانطباع وهو انه لا يخرج من العين شعاع لكن الهواء الذي بينها وبين المرئي يتكيف بكيفية الشعاع الذي فيها ويصير ذلك الذي قام بالابصار ومنهم من قال بالانطباع وهو ان يتطبع صورة المرئي بتوسط الهواء الشفاف في الرطوبة الجليدية قال الامام ان مقابلة المبصر للباصرة يوجب استعدادا

لفيضان صورته على الجليدية ولا يمكن للبشر معرفة ذلك مفصلا ثم
انطباعها في الجليدية يعد لفيضان الصورة على ملتقى العصبتين وفيضانها
عليه يعد لفيضانها على الحس المشترك وعند ذلك يتأثر الحاسة بها واذا
تأثرت تنبهت النفس واحست بالمرئي الموجود في الخارج على عظمه وجهته
بحسب قربه وبعده فتلك الصورة آلة للابصار لانها مبصرة وقال المصنف شبح
المرئي يقع اولا على الروح المالي للنقبة العنبية لان جوهره متوسط بين جوهر
الماء والهواء فلكونه اغلظ من الهواء يمكن وقوع الشبح عليه ولكونه الطف
من الماء يسرع حركته الى موضع التقاطع وله في اثبات هذا المدعى كلام طويل
كما للاخرين والثانية قوة السمع وموضعها العصبة المفروشة على الصماخ
فان ثقب الاذن بعد اعوجاج يؤدي الى حفرة فيها هواء لكنه سطحها الانسي
مفروش بليف العصب الذي فيه قوة السمع من شأنها ادراك الاصوات بسبب
ما يصل بتموج الهواء الفاعل للصوت الى ذلك الهواء الراكد وتموجه على
هيئة تموجه فيلاقي العصب فيؤثر فيه بتموجه وقرعه لجلدة الطبل فتدرك
القوة الصوت والثالثة قوة الشم وموضعها العصبتان الزائدتان فان الشبيهتان
بحلمتي الثدي الناتئتان في مقدم الدماغ من شأنها ادراك الرائحة المتصعدة
مع الهواء المستنشق فان مجرى الانف عند اعلاه ينقسم الى قسمين قسم غليظ
يتسع منحدرا مورّبا الى اخر فضاء الفم وفيه ينفذ الهواء الى الحنجرة وقصبة الرئة
وقسم دقيق يصعد فيه الهواء الى المصفاة ومن هناك الى داخل الام الجافية
التي تثقب بها محاذية لثقوب المصفاة ومن هناك ينفذ الى الزائدتين الشبيهتين

۱۵۳
بهندسة
الصفحة المهندسة
الحاشي

الفن السادس من الامور الطبيعية

بحلمتي الثدي واختلف في كيفية هذا الادراك فمنهم من يقول بتكيف الهواء بتلك
الرائحة الاقرب من ذي الرائحة فالاقرب الى ان يصل الى ما يجاور محل القوة
من غير ان يخالطه شيء من اجزاء ذي الرائحة ومنهم من يقول بانفصال اجزاء
لطيفة بخارية من ذي الرائحة واختلاطها بالهواء المتوسط بينه وبين
القوة ايصالها بتوسط الهواء الى القوة والحق انه يحصل الادراك على كل واحد
من الوجهين والرابعة قوة الذوق وموضعها العصب الذي في جرم اللسان من
شأنها ادراك الطعوم بواسطة الرطوبة اللعابية المنبعثة من اللحم الغددي
الذي في اصل المسن ثم تولد اللعاب اما بان يختلط بها اجزاء من ذي الطعم
ثم تغوص في اللسان فتدرك الذائقة طعمها فيكون فائدة تلك الرطوبة
تسهيل وصول الاجزاء الحاملة للطعوم الى الذائقة واما بان يتكيف تلك الرطوبة
بالطعوم من غير مخالطة فيكون المحسوس بالحقيقة نفس الرطوبة بلا واسطة
والخامسة قوة اللمس وموضعها الجلد لان كل جزء من البدن يتضرر بمماسة
ما هو خارج عن الاعتدال كالهواء الحار والبارد فيجب ان يكون الذائقة المدركة
لما يكشوفه ملاقية للملموس عامة في ظاهر البدن والذي اللحم الذي تحت لان
الجلد لما كان في معرض الآفات الخارجية والآفات الداخلية مما يندفع اليه
من فضلات البدن لصيانة الاعضاء الباطنة الشريفة عن افسادها وذلك
مما يوجب بطلان هذه القوة او نقصانها جعل اللحم الذي تحته حساسا
ليقوم مقامه اذا التبست من شأنها ادراك الملموسات في حرها وبردها
ورطوبتها ويبوستها وخشونتها وملاستها وصلابتها ولينتها وخفتها وثقلها

جعلها الله وورثته

القوى
السبعة من الامور الطبيعية
السادس

وقوم يجعلون ادراك كل تضاد من هذه بقوة فيكون اللمس عندهم بقوى اربع ولا يلزم ان يكون لكل قوة آلة مخصوصة بل يحتمل ان يكون لها كلها آلة واحدة على ما ذكره واما المدركة في الباطن فمنها مدركة للصور الجزئية المحسوسة بادراك الحواس الظاهرة والمراد بالصور هٰهنا ما يمكن ان يدرك بالحواس الظاهرة وبالمعاني ما لا يمكن صرح بذلك الخواجه في شرح الاشارات وهي الحس المشترك قدمها على البواقي لمناسبتها للحس الظاهر والترتيب التعليمي ان يرتقي بالمتعلمين عن الاظهر عند الحس الى الاقرب الى العقل وسميت بذلك لاشتراكها بين الحواس الخمس الظاهرة فان كل واحدة منها تؤدي اليها ما ادركته فيجتمع المحسوسات بالحواس الظاهرة عندها فتدركها وفائدتها ان تجتمع الاعراض المحسوسة عند قوة واحدة فتدرك ان تلك لشئ واحد او لاشياء كثيرة وادراك هذه القوة ليس مشروطا بحضور المادة فان ادراكها قد يكون مع الحضور ويسمى مشاهدة وقد يكون مع الغيبة ويسمى تخيلا بخلاف ادراك الحواس الظاهرة فانه مشروط بحضورها ويدل على وجودها انا ندرك القطر النازل خطا وليست في الخارج خطا فهو انما يكون في الحس وليس في الباصرة لانها انما تدرك الشئ حيث هو فهو لارتسامها في قوة اخرى وليست هي النفس لاستحالة اتصافها بما له مقدار فهي قوة جسمانية باطنة يرتسم فيها الصور المحسوسة وان غيبنا قوة تدرك المحسوسات كلها والا لما امكننا ان نحكم بان هذا الملموس مثلا هو هذا الملون فان القاضي لا بد ان يحضره الخصمان حتى يمكنه ملاحظة النسبة بينهما وليس شئ من القوى الظاهرة كذلك لان

كل واحد منها لا يدرك الا نوعا واحدا من المحسوسات فعند الحكم على ابيض ما
بانه ذو حلاوة لا بد من قوة باطنة تدرك البياض والحلاوة معا ولا يجوز ان
يكون نسبة جميع المحسوسات اليها نسبة واحدة وهذا الدليل يدل
على اثبات الخيال ايضا لان هذا الحكم انما يمكن بقوة حافظة للجميع والا فتتعدم
صورة كل واحد من البياض والحلاوة مثلا عند ادراك الاخر ولا التفات اليه
وموضعه مقدم البطن المقدم من الدماغ ليكون قريبا من اكثر الحواس الظاهرة
فيكون تادية الصور منها اليه سهلا وانما علمنا ان موضعه هذا لتغير فعله
عند ما يصيب هذا الموضع آفة وخزانته التي تحفظ الصور المرتسمة فيه اذا
غابت عن الحواس الظاهرة الخيال ويسمى المصورة وهي معينة للحس المشترك
بالحفظ ولولا هذه القوة لامتنع مثلا ان نعرف الانسان الذي رايناه فيما
سبق من الزمان اذا حضر مرة اخرى بعد غيبته ولاختل امر المعاش والمعاد
لما يحتاج الانسان ان يتعرف حال ما يحس به في المرة الثانية وما بعدها
كما في المرة الاولى فلا يتميز عنده الضار من النافع والصديق من العدو ويدل
على وجوبها ان القبول غير الحفظ ولذا يوجد احدهما بدون الاخر كما
في الماء فانه يقبل ولا يحفظ فالقوة القابلة للصور اعني الحس المشترك تكون
غير الحافظة لها اعني الخيال قيل الادراك هو كون الشيء حاضرا عند الحس
والخيال يحضر عنده الشيء المحسوس فيكون مدركا اجيب بان الادراك
ليس هو كون الشيء حاضرا عند الحس فقط بل كونه حاضرا عند المدرك بصورته
عند الحس لا بان يكون حاضرا مرتين ولا يجب ان يكون كل حاضر عند الحس مدركا

قوله الامتنع وفان سبب فان الانسان الذى رايناه سابقا ان يرتسم صورته فى الخيال فلو لم يكن الارتسام لا يكون العرفان وفيه نحو بحث يكون الصور مخزونة فى بعض الاجرام السماوية فلا دبما يكون المعرفة فلا حاجة الى الخيال فان قلت فح لا يبقى فرق بين الذهول والنسيان قلنا لعله يبقى فرق بما لا تصل وعدمها فتدبر ١٢ حسن نقشبندى

قوله او لا نختل الخ معطوف على قوله لامتنع الخ وتقريره انه لو لا هذه القوة لا نختل امر الدنيا والاخرة فان ملوف الانسان مرة من نفع شئ او ضرره ونحو رجل او عداوة فتذهل عنه لعدم القوة الحافظة فيه فليس له علم وامتياز بان ذلك الشئ نافع او ضار وذلك الرجل صديق او عدو فيحتاج ذلك الانسان الى معرفة حال ذلك الشئ والرجل مرة

قوله الامتنع ... من الحس المشترك الى الحواس ١٢ حسن نقشبندى

قوله اشياء البداية ... الحس المشترك ... الباطن ١٢

قوله الخيال ... الظاهرة ... نقشبندى

قوله اذا غابت ... الصور المحسوسة ... الخيال

حاضرا عند المدرك اى النفس لحضوره عند الحاسة التى هى آلة الادراك فهنا الحضور عنده وعند الحس واسطة للحضور عند المدرك وليس ان يكون الحضور مرتين مرة عند الحس ومرة عند المدرك بل الحضور مرة واحدة عند الحس والمدرك كذا فى الهيبة ١٢ حسن نقشبندى مولانا محمد عبد الحليم جعله الله من ورثة جنة النعيم

قوله ... ١٢ مولانا محمد عبد الحليم

القوى السبع من الامور الطبيعية

الفصل السادس

وموضعه مؤخر البطن المقدم من الدماغ لان خزانة كل قوة ينبغي
ان تكون قريبا منها ليمكنها تادية المدرك اليها واسترجاعه منها
بسهولة وانما علم موضعه باختلال فعله عند افذ الموضع ومنها مدركة
للمعاني الجزئية القائمة بتلك الصور الجزئية المدركة بالحس المشترك
كالمحبة الجزئية التي تدرك من زيد بالنسبة الى ولده والعداوة الجزئية
التي تدرك من ذيب معين بالنسبة الى شاة معينة وادراك تلك المعا
يدل على وجود قوة تدركها وكونها مما لم يتاد من الحواس الظاهرة
يدل على مغايرة تلك القوة للحس المشترك واما مغايرتها للخيال فظ
لان الخيال يحفظ الصور المحسوسة وهذه تحكم في المحسوسات بمعان
غير محسوسة وهي الوهم وقد تسمى تخيلا ايضا وموضعها البطن
الاوسط لتكون قريبة من الخيال فيكون الصور الجزئية التي تدرك
معانيها بحذائها وانما علم موضعها باختلال افعالها عند افته
وخزانته الحافظة وهي قوة تحفظ ما يدركه الوهم من المعان
الجزئية ونسبتها الى الوهم نسبة الخيال الى الحس المشترك ويستدل
على وجودها بمثل ما ذكر في الخيال وهي معينة للوهم بالحفظ ويسميها
قوم ذاكرة لان الذكر لا يتم الا بهما فان الذكر ملاحظة المحفوظ بعد الذهول
فهو مركب من ادراك شيء ادرك في وقت اخر وحفظه والادراك شان
الوهم والحفظ شان الحافظة كما ان التخيل ملاحظة الصور المحفوظة في
الخيال عند غيبتها فهو مركب من ادراك صورة ادركت في وقت اخر وحفظها والادرا

شان الحس المشترك والحفظ شان الخيال فالذاكرة بالحقيقة تكون مركبة
من مدرك وحافظة وتسمى ايضا متذكرة ومسترجعة لسرعة استعدادها
لاستثبات المعاني والتصور بها مستعيدة اياها اذا افقدت فان التذكر
طلب ملاحظة المعنى المحفوظ بعد الذهول عنه واسترجاعه بعد زواله
وهذا يحتاج الى اعمال ثلثة احدها التصرف في الصور التي في الخيال وعرضها
على الوهم حتى يدرك معناها وهذا شان المتخيلة وثانيها ادراك المعنى وهو
شان الوهم وثالثها حفظه وهو شان الحافظة فالمتذكرة بالحقيقة نصر كبة
من متخيلة ووهم وحافظة لكن الحافظة تسمى بها وموضعها البطن المؤخر
لتكون قريبة من الوهم وانما علم موضعها بمثل ما ذكر ومنها متصرفة
في الصور المحسوسة والمعاني الجزئية المنتزعة منها بالتركيب تارة اي تركيب
بعض الصور مع بعض كتركيب انسان ذي جناحين او بعض المعاني مع بعض
كتخيل هذه الصداقة مع هذه العداوة او بعض المعاني مع بعض الصور كتخيل
صداقة جزئية لزيد وبالتفصيل اخرى اي تفصيل بعض الصور عن بعض كتخيل
انسان بلا راس او بعض المعاني عن بعض كتخيل الصداقة الجزئية مسلوبة
عن عداوة جزئية او بعض المعاني عن بعض الصور كتخيل صداقة جزئية مسلوبة
عن زيد ويكون ذلك موافقا لما في الخارج تارة ومخالفا اخرى قال الامام
ان كان لهذه القوة ادراك كان الشيء الواحد مدركا ومتصرفا وان لم يكن لها
ادراك مع انها متصرفة بالتركيب والتفصيل بطل قولهم القاضي على الشيئين
لابد وان يحضرهما المقضي عليهما واجاب عنه الخواجه بانها ليست بمدركة فقط فيها

باتي صحيحة آئيده

في الشيئين يقتضي حضورهما لا ادراكهما اذ لا يجب ان يكون كل حاضر
متصورا فيه مدركا لان الادراك هو الحضور عند المدرك وهذه القوة ليست
مدركة للصور وقيل المتصرفة وهو لوهم وهو مدرك بالذات قوله يلزم ان يكون
الشيء الواحد مدركا ومتصرفا قيل يمكن ان يكون الشيء الواحد مدركا ومتصرفا
من وجهين احدهما بحسب الذات والاخر بحسب الآلة وتسمى هذه القوة باعتبار
استخدام النفس الناطقة لها في المعاني الكلية مفكرة لتصرفها في المواد الفكرية
وباعتبار استخدام الوهم لها في الصور والمعاني الجزئية متخيلة لتصرفها في الصور
الخيالية ومعانيها فان قيل كيف يستعملها الوهم في الصور المحسوسة مع انه
ليس مدركا لها اجيب بان القوى الباطنة كالمرايا المتقابلة فينعكس الى
كل منها ما ارتسم في الاخر واجاب عنه بعض الفضلاء بان الوهم هو الحاكم على
القوى الحسية وانما الآلة فهو المدرك للمعاني والصور وهو القاسم والمركب بواسطتها
لكن لما لم يكن لغير الوهم من القوى الحسية دخل في ادراك المعاني صار ادراكها
منسوبا اليه فقط واما سائر الادراكات والاعمال الحسية فهو بالوهم وبقوة
اخرى هي فيه وفي المرتبة فينسب كل منها الى القوة التي تشارك الوهم في الادراك
او التصرف وموضعها الدماغ كالوهم تصرفها الآلي بسلطنتها في الوسط
لتكون قريبة من الصور والمعاني فيمكنها ان تاخذ من كل واحد منها بسهولة وليكون
استخدام الوهم لها ايضا بسهولة الجنس الثالث من القوى هو القوة الحيوانية
وهي القوة التي تعد الاعضاء لقبول القوى النفسانية وهي قوة المحركة
الارادية وتقبل القوى المتصرفة في الغذاء التصرف الحيواني ايضا ويعضهم جعلوا

باقي في الصفحة آينده

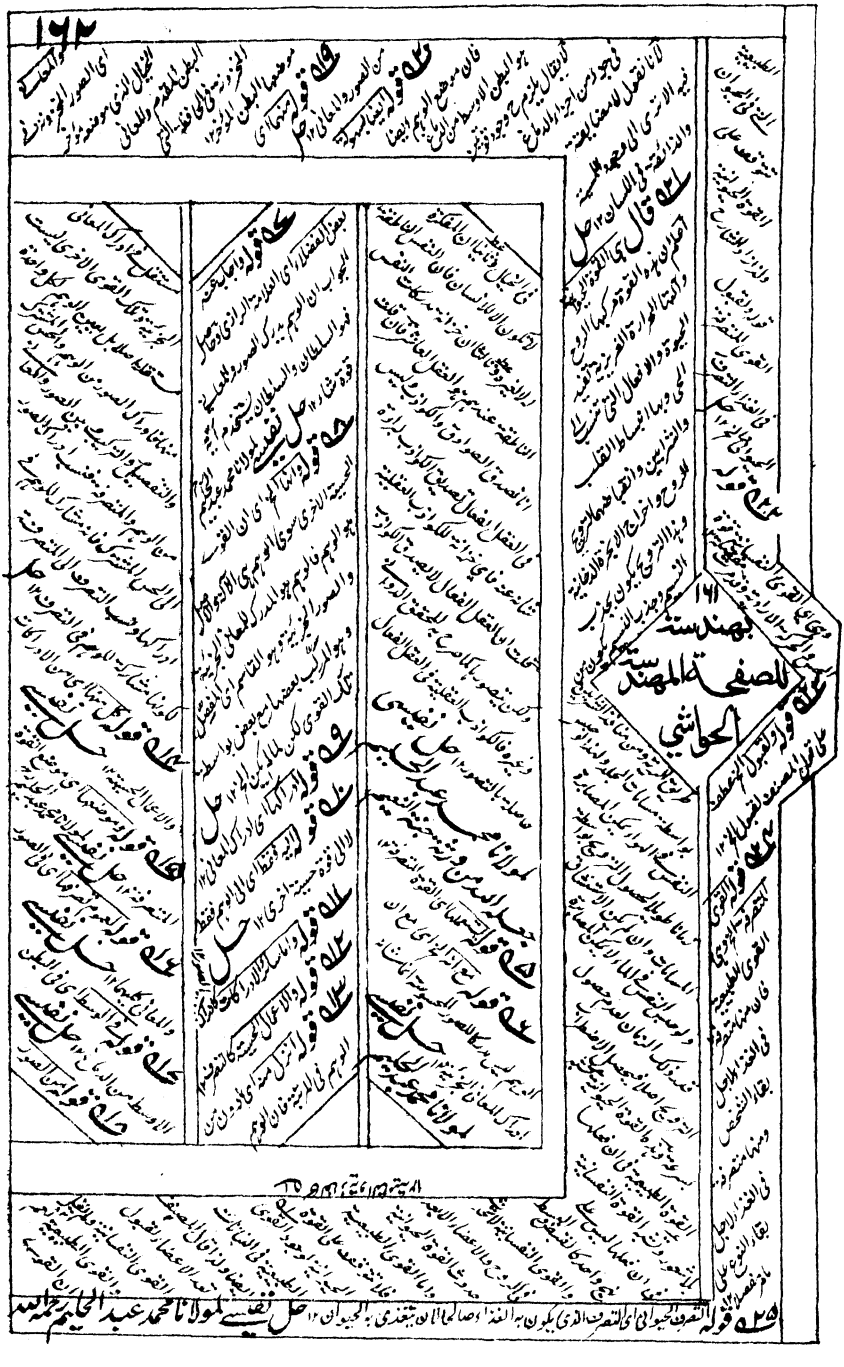
بهندسة
الصفحة المهندسة
الحواشي

القوى النفسانية على القوى التي تصدر عن النفس الناطقة المتعلقة بالبدن
حتى يكون شاملا للقوى الطبيعية ايضا ولا يخص لان القوة التي يسميها الاطباء
حيوانية وغيرها مما يصدر عنها افاعيل مختلفة ينسبها الفلاسفة الى النفس
لان النفس عندهم مبدأ للكمالات الثانية التي هي التغذي والنمو والتوليد
والادراك والحركة الارادية ويسمونها لذلك نفسانية فعلى هذا لا تكون القوة
الحيوانية معدة للاعضاء لقبول القوى النفسانية اي الصادرة عن النفس
بل تكون عينها ولا يرد النقض بالعضو المفلوج ولا بالعظم وما يشبهها فان القوة
الحيوانية موجودة فيها دون النفسانية لان التهيئة لا توجب الوجود بجواز ان تكون
غير تامة لحصول مانع وانتفاء شرط ويدل على وجود هذه القوة ان العضو المفلوجي اذا كان ميتا التغذي ونحوه بالجملة عرض له ما يعرض لا بدان الموتى وقد يبطل
القوة الطبيعية ايضا اما نفسها او فعلها مع بقاء الحيوانية اما النامية فكما
في سن الوقوف فانها تبطل ذاتها او يبطل اثرها واما المولدة فكما في النساء عند
انقطاع الحيض واما الغاذية فكما اذا حصل للعضو سوء مزاج يمنع عن
قبول قوة التغذية ولا يمنع عن قبول قوة الحيوة فان قيل قال الشيخ لكل عضو في
نفسه قوة تغريزية بها يتم امر التغذي واذا كان كذلك كيف يجوز ان ينعدم
عنه قوة التغذية او فعلها مع بقاء الحيوة اجيب بانهما صارت تغريزية للاعضاء
ما دامت على مزاجها اما اذا ساء مزاجها فقد لا تبقى فيها مع بقاء الحيوة
او بانها لانتعدم عند سوء مزاج العضو بل يبطل اثرها لعدم قبول العضو لها
سابعها الافعال قال الفاضل العلامة ان الافعال من الامور الطبيعية اذ لا يبقى

من الامور الطبيعية البسيطة
السابع
الافعال

الاموال المقومة للبدن في ماهيته ووجوده لكن الافعال والقوى مقومة لوجوده لان احدهما وهو الافعال سبب غائي للبدن والاخر وهو القوى سبب فاعلي له لانهما المحصلة للغذاء الزائدة في اقطاره والمبلغة اياه الى غاية نشوه وبالجملة الامور الطبيعية مقومات لماهية البدن لا بحسب الوجود الذهني فان مقومات ماهيته بهذا الاعتبار هو الجنس والفصل بل بحسب الوجود الخارجي لان مقوما تها بهذا الاعتبار المادة والصورة فبعض الباقي بسبب مادي للبدن والبعض الاخر صوري واقول الافعال الصادرة عن القوى الثلث الضرورية داخلة في السبب الفاعلي لان الفاعل انما يصدر فاعلا بفعله كالنجار مثلا فانه انما يكون فاعلا للسرير بسبب النجر ولو لا فعل لم يحصل السرير بوجود ووجوده ففعله بالحقيقة سبب لوجود السرير لانه لما لم يكن وجود الفعل بدون الفاعل لانه مبدأ لصدوره اسند السببية الى الفاعل وليس فعل النجار غاية للسرير فلذا القوى الثلث اسباب فاعلية لوجود البدن او لبقائه كما علم والقوى انما تكون فاعلة بسبب ما يصدر عنها افعالها التي هي الاحساس والحركة والتغذية والتوليد والاحياء وهذه الافعال مقومة لوجود البدن او لبقائه لا لكونها غاية له فيكون كالقوى ضرورية بسبب فاعلية فمنها مفردة تتم بقوة واحدة كالجذب والدفع والامساك والهضم فان كل واحد منها يتم بقوة واحدة وقد يقع الاشتباه في الهضم فانه يتم بقوتين لما يحتاج فيه الى الماسكة وحمل ان الفعل المفرد هو الذي يتحقق حقيقته بفعل قوة واحدة والهضم كذلك لانه يتحقق بفعل الهاضمة وانما فعل الماسكة فهو شرط في وجوده

الانسان في احوال بدن
الجزء الثاني

لا داخل في حقيقته ومنها مركبة تتم بقوتين فصاعدا كالازدراد فانه يتم بقوتين
احدهما الجاذبة الطبيعية التي في المعدة والاخرى الدافعة الارادية التي في
عضل الازدراد واذا بطلت احديهما عسر الازدراد بل اذا بطلتا جميعا بعضها
بفعلها واما جعل كلك لان المركب لم يلطف بعد والريق فيكون حذبه عسيرا
سيما اذا كان كثيفا غليظ الجوهر والدليل على تركيبه ان الادوية الكريهة
الطعم يعسر ازدرادها لان الجاذبة الطبيعية لا تجذبها للتنفر عنها مع ان
الارادية تميل الى ازدرادها للنفعها الاجل واما ما يتم بالكثر من قوتين
فكالتغذية فانها تتم بالقوة المحيلة بجوهر البدن وبالملصقة وبالمشبهة

الجزء الثاني من اجزاء الجزء النظري في احوال بدن الانسان

خصص بدن الانسان بالذكر لان نظر الطبيب مقصور عليه احوال ابداننا فيه
ادعاء ثلثة بحسب ما يبحث عنها في هذا العلم وهذا على رأي جالينوس فانه
يجعل التقابل بين الصحة والمرض تقابل التضاد فثبت الواسطة بينهما واما
الشيخ فانه يجعل التقابل بينهما تقابل العدم والملكة فلا يكون واسطة اذ لا خروج
عن النفي والاثبات قال الامام لا منافاة بين الكلامين اذ في وقت المرض يحدث
امران احدهما عدم الامر الذي كان مبدأ للافعال السليمة وثانيهما وجود مبدأ للافعال
المؤذية فان سمي الاول مرضا كان التقابل تقابل العدم والملكة وان جعل
الثاني مرضا فالتقابل من قبيل التضاد والحاصل انه ان جعل المرض عدم مبدأ
الافعال وعدم الامر الموجب لسلامتها كان عدم الصحة فان بعضها الاوائل يجعلون
الصحة عبارة عن سلامتها الافعال واما الشيخ فانه يجعل الصحة عبارة عن مبدأ

التقسيم من ورثته جميعه عبد الحكيم

سلامتها وان جعل افادة وجودية مقتضية لكل الافعال كان ضد لها الحالة
الاولى الصحة وقد عرفها لان بها يحصل السعادة الدنيوية والاخروية ولكون
الانسان مجبولا عليها والمرض طارئ فيكون تقديمها بالوضع اولى لتقدمها
بالطبع وهي على رأي جالينوس هيئة والعرض مقابلا بالمفهوم لان
العرض يقال باعتبار العروض والهيئة باعتبار الحصول واختيارها على الكيفية
وان كانت الكيفية خص منها لانها هيئة قارة لا تقتضي قسمة ولا نسبة لاجزاء
او الكيفية غير واضح للمعنى عند الجمهور ولان بعض اقسام الامراض ليس داخلا
تحت الكيفية فان المقدار المخل والعدد المخل من الكميات والوضع المخل من مقولة
الوضع بدنية اي متعلقة ببدن اعم من ان يكون بناتا او حيوانا او انسانا لكنه
يختص بالانسان ههنا بالقرينة الخارجة وقيل احتراز بها عن الهيئة النفسانية
لان الاطباء لم يثبتوها وليس كذلك لان المراد بالكيفيات النفسانية ليس هو
الكيفيات المتعلقة بالنفس من العلم والجهل بل الكيفيات المتعلقة بجوهر ذي
نفس والاطباء لا ينكرونها فيكون الافعال كلها انتفت الحالة الثالثة بها اي بواسطتها
لان الهيئة علة لسلامة الافعال ولذلك لم يقل معها لانها لا تدل على العلية
لذاتها اي لا بواسطة شيء آخر كالسبب فانه يوجب السلامة لا لذاتها بل لكونها
سليمة وسلامة الافعال اي خلوصها عن الآفات امر محسوس والمحدود الصحة
المصطلحة وهي صحة البدن وهي خير محسوسة فيكون التعريف لغير المحسوس
بالمحسوس كلونه اجلى وايضا السلامة مرادفة للصحة بالمعنى اللغوي ومخالفة لها بالمعنى
الاصطلاحي فيجوز تعريف الصحة المصطلحة بالسلامة اللغوية الثانية المرض وهي هيئة

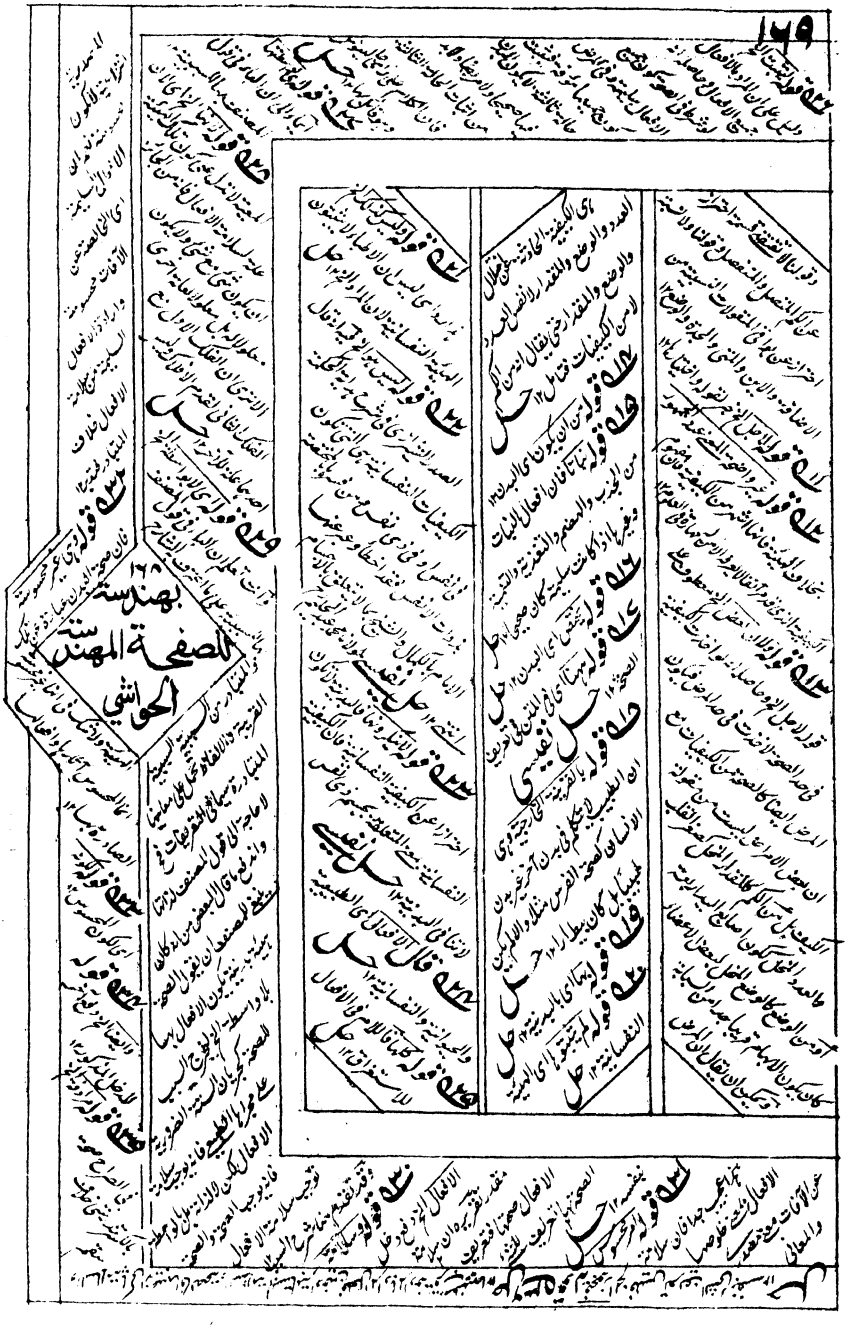

بدنية مضادة لها اي للصحة فيكون بها الافعال كلها لذاتها مؤ فتخالفة وتكسر
هذا تعريفها للشيخ بالسوية لتقدم تعريف الصحة وعليه هذا يلزم ان لا يكون المحموم مثلا
مريضا لان كل افعاله ليست مؤ فة وان لم يقيد الافعال بالكل لم يثبت الحالة
الثالثة وحينئذ كانت سلامتا الافعال في الصحة محسوسة يلزم ان يكون الافة
المعتبرة في ضدها ايضا محسوسة حتى لا يرد الاعتراض بانه يلزم ان يكون
جميع الناس في مرض دائم بالقياس الى افضل هيئاته عند عدم اعتبار
الاحساس بالافة ويمكن ان يجاب عنه بان من كان على الهيئة الفاضلة لا يكون
في افعاله افة قطعا لا محسوسة ولا غير محسوسة واما الطفل والشيخ والناقه
فانهم ليسوا على الهيئة الفاضلة ولذلك الضرر في بعض افعالهم محسوس
والمراد بالاحساس اعم من احساس العليل او غيره لئلا يرد النقض بمثل
السكتة والقولنج والثالثة وهي الحالة الثالثة وهي حالة لا صحة ولا مرض
بالمعنى اللغوي اما لانتفاء كونهما في الغاية كحال الشيخ لان قواه اخذة في الانحطاط
وحرارته الغريزية مع نقصانها مغمورة في الرطوبة الغريبة فلا يتأتى منه
الافعال على غاية السلامة لضعفه ولا على غاية الضد لسلامته بحسب المزاج
والتركيب في حال الطفل لان قواه بعد ضعيفة وحرارته الغريزية مغمورة
بالرطوبة الغريزية والغريبة ايضا والناقه لان قواه قد ضعفت بمقاساة المرض
او لاجتماعهما اي اجتماع الصحة والمرض في وقت واحد في عضوين كحال الا
فان المرض في عينه والصحة في باقي اعضائه او في عضو واحد وذلك لا يمكن
الا ان يكون في جنس واحد بل ما في جنسين متباعدين بان يكون الصحة في المزاج

الانسان في احوال بدن

الجزء الثاني

والمرض في التركيب كصحيح المزاج مريض المزاج في التركيب فجنس قريب بان يكونا داخلين تحت جنس التركيب كصحيح الخلقة مريض المقدار او تحت جنس المزاج كالصحيح في الكيفيتين الفاعلتين والمريض في المنفعلتين او لاجتماعهما في وقتين معينين اما باعتبار الفصول او باعتبار الاسنان كمن يمرض شتاء لعبور مزاجه مثلا او شيخا البرد مزاجه ويصح صيفا او شابا بالدك قال للصفان قيل ان هذا يقتضي ان لا يكون في الوجود صحيح ولا مريض لانه ما من شخص الا ويمرض في وقت ما ويصح في الاخر فيكون داخلا في اقسام الحالة الثالثة قلنا ليس كذلك فان الداخل فيها هو الذي يكون مزاجه وتركيبه يقتضي ذلك اي يكون له استعداد يقتضي الزوال عن الصحة في وقت معين من الفصول والاسنان فان هذا الشخص لو اصلح تدبيره حتى اتفق انه لم يعرض له مرض لم يخرج بذلك عن الحالة الثالثة الا ان يزول عنه ذلك الاستعداد قال الشيخ من ظن ان بين الصحة والمرض واسطة فقد نسي الشرائط التي يجب رعايتها فيما لا وسط وما ليس له وسط وهي ان يفرض الموضوع واحدا بالعينه في زمان واحد ويكون الجهة والاعتبار واحدة واذا فرض انسان واحد واعتبر منه عضو واحد في زمان واحد فلا بد ان يكون اما معتدل المزاج جيد التركيب بحيث يكون افعاله سليمة او لا فلا واسطة وكل مرض ما مفردا ومركبا لان كل مرض اما ان يكون تحققه باجتماع مرضين او امراض كثيرة حدث من الجملة مرض واحد له اسم معين وعلاج معين او لا يكون كذلك والاول هو المركب والثاني المفرد وبدأ بالمفرد لتقدمه على المركب بالطبع والمفرد اما ان يكون عروضا او لا عروضا

المفردة المتشابهة الاجزاء ومن اجل عروضه لها يعرض للآلية لما انه عرض
لبعض اجزائها وقد لا يعرض لها كما اذا حصلت للعصب حرارة مثلا
من غير ان تكون حاصلة في اليد التي فيها ذلك العصب لما يكون مزاج باقي
اجزائها معدلا لحرارة العصب اي مانعا لها من ان تؤثر فيها فيكون مزاج تلك
الجملة معتدلا لان حرارة العصب لا تؤثر فيها ولا تغيرها الى مزاجها مع ان العصب
حار في ذاته لكن لا يلزم ان يكون مزاج جملة اليد حارا وكل واحد من اجزائها معتدلا
قيل فعل اليد يتم بفعل جميع اجزائها فاذا حصلت في فعل العصب آفة فقد حصلت
في بعض افعال اليد تلك الآفة واجيب بان المدعى انه قد لا يعرض للكل المزاج
الخارج عن الاعتدال الذي يعرض للجزء كما في المثال المذكور لان الآفة لا تعرض
في افعال الكل لآفة الجزء كما تعرض الآفة في افعال بعض الاعضاء لعرض في بعض
اخر من غير ان يعرض فيه ذلك العرض وهو امراض سوء المزاج سميت
بذلك لانها تقع في امزجة هذه الاعضاء وتغيرها عما هي عليه وسميت
ايضا امراضا متشابهة الاجزاء اشتقاقا من اسم محلها فقد يسمى البساطة
محلها او يكون عروضها اولا للاعضاء المركبة من المفردات ومن اجل عروضه
لها يعرض للمفردة مثل ما يعرض لها كما اذا تفرق اتصال المفصل يسيب
الخلع فيعرض التفرق في الرباط او العصب وغيرهما من الاعضاء المفردة المحيطة
بالمفصل وقد لا يعرض للمفردة مثل ما يعرض لها كما اذا حصل في اليد فساد الشكل
فانه قد لا يعرض في مفرد آخر ذلك الفساد لجواز ان يكون فساد الشكل لفساد
في وضع بعض اجزائه عند بعض بل قد يعرض لها عند ذلك نوع آخر

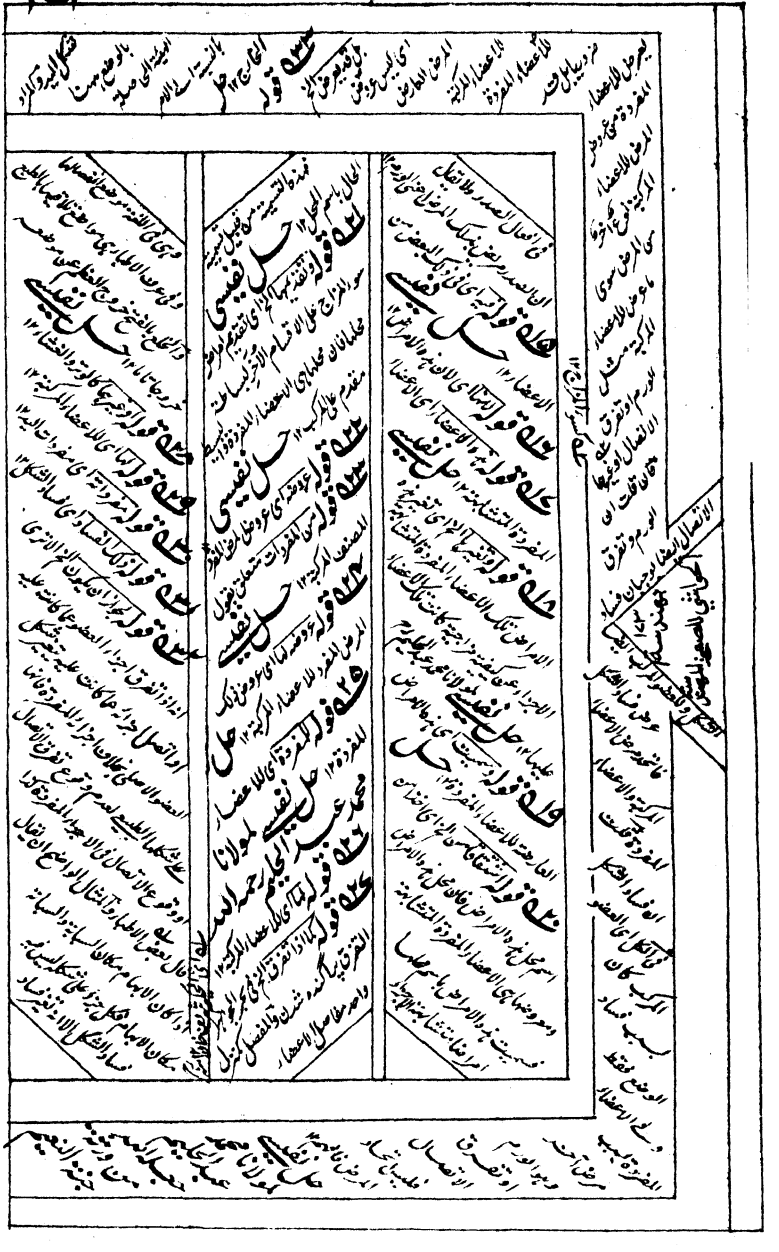

من المرض مثل الورم او تفرق الاتصال او غير ذلك وهو امراض التركيب
سميت بهذا الوقوع في هيئات التركيب اي يمكن عروضه لكل واحد منها اي
من الاعضاء المفردة او المركبة اولا من غير ان يتبع احدهما الاخر في عروض ذلك
المرض اما عروضه للمتشابهة من غير الآلية فتفرق الاتصال الواقع في
الماساريقا واما عروضه للآلية من غير المتشابهة فكالخلاع المفصل الاستخواني
رباطه بالرطوبة وهو امراض تفرق الاتصال وتسميتها بهذا ظاهر وذهب بعضهم
الى ان تفرق الاتصال داخل في مرض التركيب لان العضو متى تفرق اتصاله فسد
شكله قيل هذا باطل من وجهين احدهما انا نجد تفرق الاتصال من غير فساد الشكل
كما اذا غرز انا الجلد بالابرة وثانيهما انا نجد من التفرق ما يودي الى فساد الشكل
من غير ان يكون الفساد ضارا بالفعل كذلك العضو كالانف اذا قطع اذا صار
منتفسا بسبب التفرق فان فساد شكله لا يضر بفعله وهو التنفس والشم فلا يكون مرضا
مع ان فعل العضو من الحالة غذائه وغير ذلك قد تغير بسبب تفرق الاتصال واذا
كان حد المرض شاملا للتفرق وغيره شاملا للفساد التابع له فاما ان يكون
بنفسه مرضا آخر غير سوء المزاج وسوء التركيب فاجيب عن الاول بان
فساد الشكل في غرز الابرة بحسب التفرق فكما ان التفرق فيه غير محسوس كذلك
فساد الشكل وعن الثاني بانا لا نسلم ان فساد الشكل في الانف لا يضر بفعل العضو
وان سلمنا فلا نسلم ان التفرق ضار به لابد من دليل فكما ان الفساد قد به
لا يضر بالفعل كذلك التفرق لا يضر فلا يلزم انفصال احدهما عن الآخر لانعدام
في الجواب عن الالتزام وهو انه ليس يلزم من لزوم الفساد للتفرق ان لا يكون التفرق لازما

مرضا بنفسه ولا الازم ان لا يكون الورم مرضا لما يلزمه فساد الشكل وله فساد
الوضع ولا المقدار ولا العدد لما يلزم كل ذلك فساد الشكل بل كل مرض
يلزمه مرض اخر لا يكون مرضا قيل ويجب ان يعلم ان من يذهب الى ان
تفرق الاتصال داخل في مرض التركيب لا يريد بمرض التركيب فساد تركيب العضو
الآلي بل يريد به فساد تركيب بعض الفعل سواء كان تركيبا آليا من المتشابه او تركيب
المتشابه من الاخلاط او تركيب البدن من المتشابه والآلي والا لا يصح عروض
التفرق للتركيب الثلثة واقول من عده في مرض التركيب عده من اقسام فساد
الشكل وفساد الشكل من امراض الآلية فكيف يصح ان يحمل التركيب على المعنى
العام اللهم الا ان يقال ان مراده بفساد الشكل تغير الهيئة لا مرض الشكل بالمعنى
المصطلح وتقسيم الامراض الى الاقسام الثلثة باعتبار ما تعرض له اولا وهو
الاعضاء فانها صنفان ويخص كل واحد منها بجنس من المرض ويوجد
مرض آخر يعمهما واما باعتبار ذاتها فهي على قسمين لان الصحة حيث كان
حصولها باعتدال المزاج واستواء التركيب اي تركيب الاعضاء المتشابهة
من الاخلاط وتركيب الآلية من المتشابهة وتركيب البدن منها جميعا كان
حصول المرض المقابل لها اما لسوء المزاج او لسوء التركيب وكان تفرق الاتصال
داخلا في سوء التركيب لكنه لما امكن عروضه لكل واحد من الاعضاء المفردة
والمركبة اولا جعل نوعا آخر وخص باسم خاص فخصل النوع الذي يعرض ولا
للاعضاء المركبة فقط بالاسم العام لهما وهو مرض التركيب واما امراض
سوء المزاج هي الثمانية الخارجة عن الاعتدال المذكورة في المزاج اربعة منها

والسوء التركيب الاتحدي على سبيل اه على سبيل البرهان ... ان يكون حصول ... فاعلم ... كان ... بعض ... والاكان ... ارضا ... متعددة ١٢ حل ... قوله

قوله التركيب فان ارتفع
فإنه مرض التركيب فان ذلك التركيب
تفرق الاتصال يعرض للتركيب
اى تركيب الآلى من المتشابه وتركيب البدن من
المتشابه من الاخلاط وتركيب الخاص اى
حل التركيب الآلى من المتشابه ١٢
المتشابه والآلى من المتشابه ١٢
تركيب العضو الآلى اى تفرق الاتصال
قوله الحادثة الى الاعراض الاعراض الآلية ١٢
قوله من الاعراض الآلى المركب
قوله التى تعرض للعضو يشتمل
من الامراض التى على الخلقة الى مركب
قوله حل نفيس
التركيب الثلثة ١٢ وعوده والايجاد
قوله ان المراد وهو تفرق الاتصال
غرابة فى العصب مثلا المرض عضو
وكيفية فساد الشكل مع ان العصب الشكل
متشابه لبيان ان يعلم ان الاول فساد من
التشابه الكثير لما كان لا التشابه من
تعبير الهيئة بمطلقا الكثير الاصطلاح اى
فساد الشكل مرض الاعراض الآلية ١٢

قوله الشارح بالليم فالهم ١٢ حل
قوله تغير الهيئة اى هيئة الاعضاء
المفردة والمركبة او جملة البدن ١٢ حل
قوله بالمعنى المصطلح اى الذى
هو قسم من اقسام الامراض الآلية
وهو ان يتغير الشكل عن المجرى الطبيعى تغيرا
يحدث بسببه آفة فى الفعل ١٢ حل
قوله الى الاقسام الثلاثة اى
امراض سوء المزاج وامراض التركيب
وامراض تفرق الاتصال ١٢ حل نفيس
لمولانا محمد عبد الحليم
جعله الله من ورثة جنة النعيم
قوله ما تعرض لها اى تعرض
الامراض لها ١٢ حل نفيس
قوله وهو اى ما تعرض للامراض ١٢
قوله فانهما صنفان اى فان
الاعضاء صنفان اى المفردة والمركبة ١٢
قوله منهما اى من الصنفين ١٢

قوله الجنس
من الامراض التى للاعضاء المفردة والمركبة
... سوء المزاج والاعضاء ... حل نفيس لمولانا
... حل نفيس حجة الله ... محمد عبد الحليم
... من ورثة جنة النعيم ...
من الاعراض اى ... حل
قوله ... تفرق الاتصال ١٢ ...
الاعضاء ... قوله ... اى ...
... باعتبار ... على ... حل نفيس لمولانا
... المتشابهة ١٢ حل نفيس ...
محمد عبد الحليم ...
قوله ... تفرق ... كان ... حصول ...
... الاعضاء المتشابهة ...
قوله ... حل نفيس
... الاعضاء الآلية ١٢ ... المتشابه ١٢
قوله ... قوله ... اى السوء المزاج

... قوله ... عرض ... ١٢
... تفرق الاتصال
حل قوله ...
... تفرق الاتصال ...
... قوله ...
اى ... من الاعضاء
... الاعضاء ...
... عرض ... الاعضاء
... الاقسام ... الاعضاء ...
الاقسام الاخرى ... الاعضاء
عرض ... المفردة والمركبة ...
المفردة والمركبة ... منهما تفرق
خاصة وهو تفرق الاتصال ١٢
قوله ... تفرق الاتصال ١٢
اى تفرق الاتصال
والفرع ...
يعرض ... الاعضاء
المركبة فان مرض
التركيب ...
... يوجد حين
تفرق الاتصال ...
حل نفيس
لمولانا محمد
عبد الحليم
جعله الله
من ورثة
جنة النعيم
قوله ... اى ... الاعتدال
... بان يصير احدهما
... او ابرد منه
او ارطب منه
او ايبس منه ١٢
قوله ... فى المزاج اى
... المزاج ١٢ حل

الانسان في احوال بدنه

مفردة واربعة مركبة وتكون سادجة اي خالية عن مادة بتكيف البدن بكيفيتها او مادية والمادية تكون مادتها مجاورة للعضو ملتصقة بسطح العضو ظاهرا كان او باطنا فيكون العضو مبتلا بها او مداخلا نافذا فيه وهذه النافذة تكون مؤرمة بان تفرق اتصال العضو وتحدث فيه فرجا لم يكن وتاخذ لنفسها مكانا فيزيد حجم العضو حينئذ بالضرورة او غير مؤرمة بان لا يكون نفوذها على هذا الوجه وامراض التركيب اربعة امراض الخلقة وهي الامراض الواقعة في هيئة الاعضاء وصورها التخطيطية وامراض المقدار وهي الواقعة في صورها بحسب عظمها وصغرها وامراض العدد وهي الواقعة في صورها بحسب ما يجب لها من العدد وامراض الوضع وهي الواقعة في صورها بحسب كونها في محلها وبحسب نسبتها الى ما يجاورها من الاعضاء وذلك لما علم بالاستقراء ان الاعضاء اذا كانت في هذه الاشياء على ما ينبغي كانت صحيحة في تركيبها واذا لم تكن في واحد منها على ما ينبغي لم تكن صحيحة في تركيبها وامراض الخلقة اربعة لما علم بالاستقراء ايضا ان كل عضو اذا كان في شكله ومجاريه واوعيته وسطحه على ما ينبغي كان صحيحا في خلقته امراض الشكل وهي ان يتغير الشكل عن المجرى الطبعي تغيرا لحدث بسببه آفة في الفعل فالمرض الذي يقارنه فساد الشكل كالاتساع والضيق والورم وغيرها لا يكون من امراض الشكل والشكل ما احاط به حد كالدائرة والكرة وحد والذي الزوايا كالراس المسقط وهو الذي بطل بنوء من مقدمها ومؤخره وحصلت له زاويتان في تلك الجهة او من كليهما وصار

الصفحة الهندسية بهندسة الحواشي

حل

ذا اربع زوايا وذلك الشكل ردي بوجوه احدها انه يصير معرضا للافات
بسبب الزوايا لان الزاوية ليس لها من وراءها ما يقويها على مقاومة المصادم
ولذلك يعرض الافة في الجسم ذي الزوايا في زواياه اولا والكري جوانبه كلها
متساوية ليست جهة في عروض الافة لها اولى من اخرى وثانيها ان منابت
الاعصاب الدماغية تضيق لانها في طول الدماغ مرتبة كل زوج بعد اخر
الى خلف وهذه الاعصاب سبعة ازواج تحتاج الى طول في المنابت لئلا
يزاحم بعضها بعضا وثالثها انه لا يسع فيه من جوهر الدماغ ولا من الروح النفساني مقدار
ما يحتاج اليه لان كل جسمين يساوي محيطهما فان الكري منهما اعظم مساحة
من غيره ويكون الافعال النفسانية تختل وراعها ان شكل الفك الاعلى
يكون شكلا ما ئلا الى التسطح فلا يقع على الفك الاسفل كما ينبغي ويختل
المضغ وخامسها ان طول الحنك يصير قصيرا فلا يقدر اللسان على الدوران
كما ينبغي فيختل المضغ والاصلاح بعض الحروف ورياح الافرسة وهي نزوال الفقرة
من فقرات الظهر عن موضعها الرياح غليظة تخنق تختها وتمددها عند يداشتد
والفرسة في اللغة هي الريح التي يتولد منها الحدب والاطباء يقولون رياح الافرسة
وهو غلط ومضرتها بالفعل من عدم الحركة الى الجهات ظاهر وامراض المجاري
والمجرى تجويف في باطن العضو والشئ نافذ فيه من عضو الى اخر وهي ثلثة
اصناف لان حدوثها فيها اما بان تتسع اي المجاري كالانتشار وهو اتساع المقعب
العيني وهو مجرى للروح او المنتج على اختلاف الرايين قال المصنف وانت ذلك ان
الاتساع ان كان لتغير ابطلت الروية وان كان دون ذلك مرئي الشئ اصغر مما هو عليه

الصفحة الهندسية
الحواشي

والسبب في ذلك ان الروح يتخلل وينبسط عند الثقبة ليملأها لضرورة الخلاء
فان كان الاتساع كثيرا يبلغ الروح في رقة القوام الى حد لا يصلح لانطباع الشبح
ويلزمه العمى وان كان اقل لا يبلغ التخلخل ورقة القوام الى حد لا يقبل الانطباع
واذا وقع عليه الشبح وانتقل الى موضع التقاطع عاد الى مقداره الطبيعي لزوال
القاسر على التخلخل فيصغر ويلزم صغر مثال الشبح فيرى المرئي اصغر مما هو عليه
واذا كان الروح اكثر من المقدار الذي يقتضيه سعة الثقبة كما اذا ضاقت الثقبة
رؤي الشيء اكبر مما هو عليه وذلك لان الروح يتكاثف عند الثقبة فيمكن ان يسعه
المكان فاذا وقع عليه الشبح وانتقل الى موضع التقاطع انبسط لزوال القاسر
على التكاثف فينبسط الشبح ويكبر وهذا الكلام مبني على ما ذهب اليه في الرؤية
وهو ان الشبح المرئي يقع اولا على الروح المالي للثقبة العنبية وفي كلامه نظر لان
الروح اذا عاد الى مقداره الطبيعي بعد التخلخل والتكاثف لم يلزم منه ان يصغر
الشبح الواقع عليه او يكبر واما عند الجمهور من الاطباء والرياضيين فآفة
الاتساع ان يتبدد الروح ويتفرق ويتلاشى كما يتلاشى الروح القليل في ضوء الشمس
في الاجهر فلا يدرك القوة المدركة ما تدركها بسببه لانفراده واما ان كثر الاتساع
والتفرق وان قل الاتساع والتفرق ضعف الابصار واما عند من يقول بالانطباع
فلم اطلع على كلامهم في بيان آفة الاتساع بالابصار وبيان تحقيق اي المجاري
كضيق مجاري النفس وهي قصبة الريه وشعبها المسماة بالعروق الخشنة والشريان
الوريدي وآفة ذلك ان الهواء الذي يدخل فيها والذي يخرج منها مع البخار الدخاني
يكون بصفة ولا يكون على القدر الكافي او بان تنسد كانسداد مجرى المرارة اما المجرى

قوله قال النفس ... الروح ... النفس ... حل

بيانه قوله ... عروق ... النفس ... العروق ... الشرايين ... الروح ... حل نفيس

قوله التقيد ... حل نفيس

قوله ... حل نفيس

قوله المجموع ... الاطباء والرياضيين ... حل نفيس

قوله الانتفاع اي انتفاع العين ... حل نفيس

قوله ان يتقدم ... الروح ... حل

قوله ... الاجرام ... الروح ... حل

قوله ... النفس ... حل

قوله ... الاشياء ... بالقوة المدركة

القوة ... الروح ... الانتفاع ... الروح ... حل

قوله ... الانتفاع ... حل

[illegible]

مولانا محمد عبد الحليم ... جعله الله ... جنة النعيم

قوله ... ادراكات ... قوله ... اي النفس

قوله ... حل نفيس ... مجاري النفس

قوله ... في الصدر ... عطف بالعلم

قال ... اي المجاري

قوله ... الاعضاء ... الارادة

الذي بينها وبين الكبد او بينها وبين الامعاء وافذ ذلك ان يحدث منه
الديزان والقولنج اما الديزان فلان المرار حينئذ لا يندفع من الكبد الى المرارة
اما لانسداد الطريق بينهما او لامتلاء المرارة من المرار وعدم اتساعها لشيء
اخر منه اذا كانت السدة بينها وبين الامعاء ويندفع مع الدم الى الاعضاء
واما القولنج فلان المرار عند انصبابه الى الامعاء يغسلها من الثفل والبلغم
اللزج ويلذع عضل المقعدة ويلهبه على دفع المرار واذا احتبس عنها ارتبك
فيها الثفل والبلغم ولم يحصل الانتباه لدفع المرار فينشد فلذلك
جعلوا امراض المجاري من اصناف امراض التركيب والمجرى الذي بين الكبد
والمرارة والذي بين المرارة والامعاء ليسا من الاعضاء المركبة بل من الاعضاء
المتشابهة ويمكن ان يقال ان الوريد مركب من الباقي العصب والباقي الرباط و
الغشاء المحيط به وامراض التجاويف والمراد بالتجويف ههنا فضاء في باطن
العضو يجري شيئا ساكنا فيه وهي اربعة اصناف لان حدوثه فيها اما بان
تكثر وتتسع كاتساع كيس الانثيين بسبب ما يتحدر اليه من ريح او مما
او ترب او معاء او بان تضيق وتصغر كصغر المعدة وهو قد يكون خلقيا وقد يكون
لورم في ما يحاورها يضغطها ويضيق المكان عليها فلا يتسع من الطعام القدر
الكافي للتغذية جميع الاعضاء ويعرض لها عند تناول القدر الواجب من
الغذاء ما يعرض لمن افرط في اكل الغذاء من التخمة او بان تستفرغ ما هو فيه
وتخلو كخلو القلب عن الدم والروح عند الفرح المهلك فان عند الفرح
يتحرك الروح الى خارج طلبا للذة ويصحبه الدم ليمده فلا يحتمل وعند خلأ

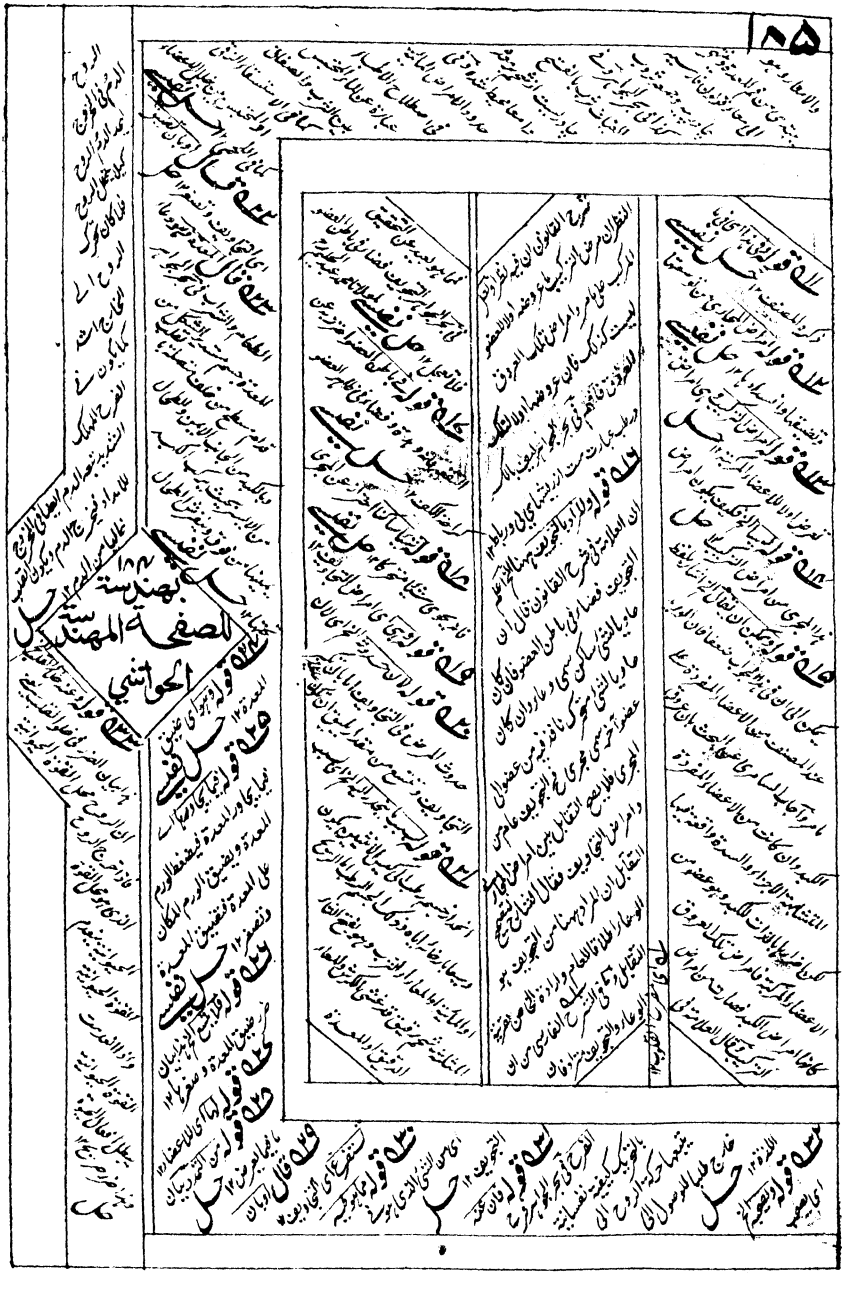
الصفحة الهندسية
الحمد لله الذي

الانسان في احوال بدنه

الجزء الثاني

القلب يبطل افعال الحيوة لانعدام القوة الحيوانية او بان تتشنج او تتشدد وتمتلي كالسكتة
فان البطون الشريفة من الدماغ وهي التي في داخل الغشائين تمتلي وتتشدد بما
فيها من الرطوبات فلا ينبعث الروح النفساني منه الى الاعضاء وامراض
سطوح الاعضاء وهي قسمان لان الطبيعي لسطح كل عضو اما الملاسة وهو
ان لا يكون فيه ارتفاع وانخفاض واما الخشونة وهو اختلافه في الارتفاع
والانخفاض وتغيره اما بان يكون خشنا كملاسة المعدة فان سطحها
الباطن يجب ان يكون خشنا لئلا يزلق عنها الطعام قبل الهضم فاذا املس ضر
بذلك والرحم فان سطحه الداخل ايضا يجب ان يكون خشنا لئلا يزلق عنه
الجنين قبل استكماله واما بان يخشن ما يجب ان يكون املس مثل خشونة
قصبة الرية فان سطحها الباطن يجب ان يكون املس ليعين على تسليس الصوت
وصفائه واما امراض المقدار فهي صنفان لان كل عضو مقدار طبيعي ينبغي
ان يكون عليه فاذا تغير عنه فاما ان يكون بالزيادة عليه او بالنقصان منه
وكل واحد من الزيادة والنقصان اما عام في البدن كله او خاص لعضو فهذه
اربعة اقسام تحت صنفين فالزيادة العامة كالسمن المفرط فانه قيد للبدن
يمنع عن الحركات والزيادة الخاصة مثل عظم اللسان فانه يضر لما يختل المضغ
والافصاح ببعض الحروف والنقصان العام كالهزال المفرط فانه مانع من
الحركات مهيئ لحدوث الامراض وقبول الافات والنقصان الخاص مثل
ضمور الحدقة المسمى بسل العين فانه يضر بالابصار لذهاب الصفاء و
الصقالة عن الرطوبات والتماس الطبقات ولنقصان الروح الباصرة واما

الانسان في احوال بدنه

الجزء الثاني

امراض العدد فهي ايضا صنفان لان تغير الاعضاء من العدد الذي ينبغي لها
فاما ان يكون بالزيادة او بالنقصان وكل واحد منهما اما طبيعي وغير طبيعي
والطبيعي من الزيادة ان يكون من جنس ما هو موجود في البدن كالاصبع
الزائدة وهي تمنع اليد عن الدخول في الاواني الضيقة الفم وعن سرعة الحركات
وعن امساك السيالات وغير الطبيعي منها ان لا يكون كذلك مثل الدود وهي
تحدث الحفقان لما يرتفع عنها الى القلب وتضعف القوة والحرارة
الغريزية لانصراف الغذاء من الاعضاء الى اغذائها ومثل الظفرة وهي تمنع
العين من الحركة على ما ينبغي ومن التقلب وتمنع الابصار الى بلغ انسلاطها الى الكتفية
والطبيعي من النقصان ان يكون خلقيا مثل نقصان اصبع خلقة وغير الطبيعي
منه ان يكون حادثا مثل نقصان اصبع لتاكل واما امراض الوضع وهو اي
الوضع ما يقتضي الموضع اي موضع العضو والمشاركة اي نسبة الاعضاء بعضها
الى بعض في القرب والبعد فالمراد بالوضع ههنا مفهوم يعم الوضع والمشاركة
فان الوضع يقال لحصول الشيء في موضعه ولحصول مجاورة شيء شيء من جهة
مخصوصة ويراد به ههنا ما يعم القسمين حتى لا يلزم استعمال اللفظ المشترك
في معنيين وهي ستة اصناف اربعة للموضع واثنان للمشاركة اما الاول
فلان العضو اما ان يزول عن موضعه اولا والاول اما ان يكون زوالا بالتمام
فكزوال عضو عن موضعه بخلع وهو ان يخرج زائدة العظم من حقها التي هي فيها
اخرجا تاما او لا يكون بالتمام مثل ان يزول عضو عن موضعه بغير
خلع بان تنزع الزائدة وتنزول عن موضعها لا بالتمام والثاني فاما ان يكون

Bibliothèque nationale de France

العضو في موضعه على ما يجب وهو ليس بمرض او يكون متحركا فيه لا على
المجرى الطبيعي مثل حركته فيه حيث يجب سكونه كالرعشة فان العضو
المرتعش لا يلزم موضعه الذي يمسكه فيه القوة النفسانية ولا يخرج عنه
ايضا ولكن يتغير وضعه او يكون لا زما له لزوما غير طبيعي مثل سكونه حيث يجب
حركته لتخرج للمفاصل فان العضو فيه ايضا لا يخرج عن موضعه ولكن يتغير وضعه
واما امراض المشاركة فهي صنفان لانه اما ان لا يتحرك العضو الى قرب الجار
اصلا او كامتناع حركة العضو الى جاره او لا يتحرك الى البعد منه اصلا كامتناع
حركته عنه او يتحرك الى القرب والبعد ولكن مع تعسرها اي تعسر الحركة الى الجار مثل
تعسر تغميض الجفن في اللقوة والحركة عن الجار مثل تعسر فتح الجفن في الشرناق واما
امراض تفرق الاتصال فتختلف اسماؤها بحسب الاصطلاح باختلاف محالها
التي وقع فيها التفرق وقد يختلف باختلاف هيئته وباعتبار مدة حدوثه
وباختلاف قلته وكثرته فالواقع في اللحم يسمى خدشا ان كان دقيقا غير
منبسط وشجا ان كان منبسطا وفي اللحم جراحة ان كان حديثا لم يتقيح بعد
فان تقادم وتقيح فقرحة وانما يصير جراحة اللحم قرحة لانه عضو كثير الرطوبة
فيكون ما يسيل اليه من الرطوبات الغذائية كثيرة بخلاف العظام والاربطة
ونحوها وتصير فيه مدة وقيحا لضعف العضو عن التصرف فيها ويسمى التفرق
العظمي والغضروفي العرضي اي الواقع في العرض اما كاسرا وفاسخا ان كان التفرق
الى جزئين او اجزاء كبارا ومفتتا ان كان التفرق الى اجزاء صغارا والطولي اي الواقع في
الطول هادعا والتفرق العصبي والوتري العرضي باترا والطولي صادعا وفي بعض النسخ شقا

بهندسة
للصفحة المهملة
الحواشي

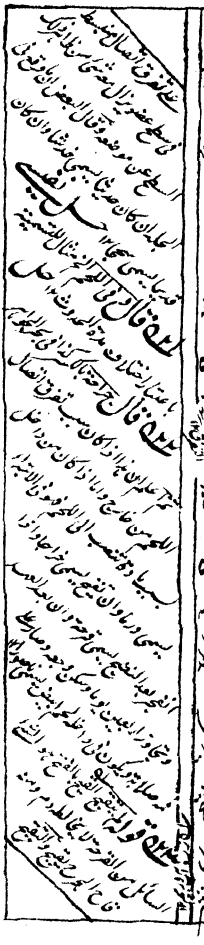

الانسان في احوال بدنه

الجزء الثاني

وكلاهما مخالف لما ذكره المصنف في شرح الكليات فانه ذكر فيه ان التفرق الواقع في طول العصب ان لم يكن كثير العدد يسمى شقا وان كان كثير العدد يسمى خدشا والواقع في طول العروق يسمى صدعا وههنا جعل العصب مشاركا للعروق في الاسم على ما في بعض النسخ والعروق مشاركا للعصب على ما في بعض والمفتح للقوهات اي لفوهات الشرايين والاوردة بانفتاقها والقلب لا يحتمل الجراحة ولا الورم ويعجلها الموت قال الشيخ ولذلك لم يذبح حيوان فيوجد في قلبه من الافات ما يوجد في سائر الاعضاء وذلك لشرفه وريآسته المطلقة وكونه معدنا للحيوة وقواها واما الامراض المركبة فهي التي تحدث من اجتماع امراض يحصل لمجموعها حالة اخرى يقال انها مرض من غير ان ينعدم تلك الامراض والا لم يكن هناك مرض من غير ان يصير كل واحد منها هو الاخر فان ذلك محال بل بان يكون الكل موجودا وحصلت له هيئة وحدانية يقال لها مرض واحد ويزول بزوال الكل كالسل فانه عند المصنف مرض مركب يحدث من تركيب دقية وقرحة في الرية وعند الاخرين مرض مفرد وهو قرحة الرية وان كانت الحمى الدقية لازمة لها فلو اجتمعت في بدن او عضو امراض متعددة وقلما يحصل لمجموعها حالة واحدة بحيث اذا زالت زال المجموع لا يقال لها مرض مركب بل امراض مجتمعة والامراض يلحقها التسمية من وجوه بالاصطلاح والوضع اللغة لم يضع لها الفاظا الا نادرا وانما وضع الالفاظ للمعاني التي يستعملها الجمهور وحيث لم يوجد لها اسماء بحسب اللغة وضع صاحب هذه الصناعة لها اسماء ليتميز كل واحد منها عن الغير وسمى فيما بين مفهومها اللغوي والاصطلاحي

مناسبة اما من جهة التشبيه كداء الاسد وهو الجذام قيل انه يهجم على صاحبه هجوم الاسد فيكون الداء مشبها بالاسد ويكون المشبه مضافا الى المشبه به وقيل ان وجه صاحبه يشبه وجه الاسد في الحمرة واستدارة عينه وفي انه يقتر عن نابيه في عبوسه فيكون صاحبه مشبها بالاسد وقيل سمي لان هذا المرض يعرض للاسد كثيرا مثل داء الحية وداء الثعلب لعروضها للحية والثعلب كثيرا وهذا الوجه لا يوافق كلام المصنف لخلوه عن التشبيه وقيل في هذا الوجه ايضا تشبيه اذ معناه ان هذا الداء يشبه الداء العارض للاسد المعروف له وداء الفيل وهو زيادة في القدم والساق حتى يشبه رجل الفيل ولذا سمي به وقيل سمي به لا للتشبيه بل لانه يعرض للفيل كثيرا وقد قيل فيه ايضا ما قيل في داء الاسد او من جهة محلها بان يوضع له اسم مضاف الى المحل يدل على نسبته اليه فيتضح بذلك معناه كذات الجنب وذات الريه او من جهة سببها بان ينسب الى السبب كقولنا للمالنخوليا انه مرض سوداوي وقد تلحقها التسمية من جهة السبب لا على طريق النسبة كالمالنخوليا فان معناه في اللغة اليونانية الخلط الاسود او من جهة عرضها كالصرع فان معناه في اللغة السقوط وهو لا يلحق هذا المرض وكل مرض اما ان يكون اصليا وهو ان لا يكون حصوله في العضو تابعا لحصول مرض في عضو اخر سواء اوجب مرضا اخر او لا لكن في غالب الامر لا يقال للمرض اصلي الا بالنسبة الى الشركي او بالشركة وهو ان يكون حصوله في العضو تابعا لمرض اخر ثم لما كان العلاج يختلف بحسب الاصالة والشركة من وجهين احدهما ان علاج الاصلي ينبغي ان يكون اولا وبالذات وثانيهما

الكندر بزميين وفي الصراح صرع الكندر وهكذا في غير هما ١٢ حل قوله الا بالنسبة الخ اي الا اذا اوجب

الانسان في احوال البدن

الجزء الثاني

ان علاجه ينبغي ان يكون اقوى في بابه اراد ان يشير الى الفرق بينهما فقال
فيختلف حالة باختلاف حال الاصلي اي يدوم بدوامه ويشتد باشتداده و
ينتقص بانتقاصه وذلك لانه سببه وبزوال بزواله لان عدم السبب سبب
لعدم المسبب وقد يقع في هذا غلط بان يكون العضو الشركي اشد استعدادا
لحصول ذلك المرض فيه فيكون الشركي اقوى واشد تمكنا وابطأ اعلالا كالدماغ
والكليتين ويقدم الضرر في الاصلي بالزمان هذا فرق اخر بينهما وهو ان الاصلي
لما كان سببا للشركي كان مقدما عليه بالزمان حتى يستعد العضو الشركي لحصول
المرض فيه واذا كان مقدما عليه كان ظهور ضرره ايضا مقدما وقد يقع
في هذا ايضا غلط بان يكون العضو الاصلي ضعيف الحس والعضو الشركي قوي الحس
وبان يكون ضرر فعل العضو الاصلي لا يظهر بسرعة بخلاف ضرر العضو الشركي
وبان يكون الاصلي ضعيفا قليلا لا ينفطن عليه الا بعد ظهور ضرر الشركي والشركة
بين العضوين في المرض قد يكون لتجاور العضوين كالرقبة والدماغ فانها
تشارك الدماغ بالمجاورة لا لانها من خلق ضعيف كخلف الاذنين لئلا يكثر
حصول الافات والاورام بهما فان ذلك يلزمه ضرر عام بالبدن وهو الخانق
بخلاف خلف الاذنين فان ضرره لا يعم اولان احدهما طريق الى الاخر كما يوم الحالب
وهو مجرى في الاربية وهي اصل الفخذ يجري فيه البول من الكلية الى المثانة لتجاوز
في الرجل فان الحالب في طريق نفوذ المعواد الى الرجل وعلى حواليه لحوم غدية
رخوة متخلخلة وذلك ليمكن ان يصغر جسمها عند انقباض الفخذ الى قدام وعند
الركوع ونحو ذلك ليكون هذه الحركات سلسة واذا كانت كذلك سهل

الانسان في احوال بدنه

الجزء الثاني

نفوذ المواد فيها فاذا احصل في الرجل جراحة زالت الطبيعة اصلاحها فتجتمع
اليه مع الدم والروح والحالب في طريقه فينصب اليه والى ما يجاوره المادة المتوا
اليه وتقف فيه وتورم اولا ان احدهما يخدم الاخر خدمة مؤدية فيمرض الخادم
بمرض المخدوم كالعصب فانه خادم للدماغ فمتى تضرر الدماغ تضرر العصب
بالضرورة اولا ان احدهما مبدأ الفعل اي الفعل الاخر كالحجاب للرية في النفس
فانه يحرك الرية بالانبساط والانقباض فهو مبدأ لفعلها في التنفس فاذا اصاب
آفة شاركته الرية لذلك اما الرية فليس لها حركة في ذاتها على ذا
اليجا اليونس اولا ان احدهما على سمت الاخر كالدماغ والمعدة فيرتفع
اليه بخارة بالطبع ويتضرر لذلك اولا ان احدهما مصب للاخر اي محل انصبا
فضوله بان يكون في اصل الخلقة ضعيفا يقبل ما يدفعه الاخر القوي اليه
كالابط للقلب والرية للكبد وخلف الاذنين للدماغ فان هذه الاعضاء خلقت
رخوة ضعيفة عدية الحس قابلة لما يندفع اليها من الاعضاء الرئيسة
لئلا يحتبس المواد في الرئيسة بل يندفع عنها الى هذه الاعضاء الخسيسة
فلا تعم الافات جميع البدن وجعل كل واحد منها مصبا لعضو رئيس قريب منه
وكل مرض متغير من الصحة اليه تسمى الى الصحة فيخرج المرض الخلقي كالراس
المسفط والمرض الذي يملك صاحبه ما في الابتداء واما في التزيد واما
في الانتهاء واما في الانحطاط فلا يملك فيه المريض لانه وقت استيلاء الطبيعة
على المرض فلا يمكن استيلاء المرض عليها فيه الا اذا عرض له مفسد آخر
غير هذا المرض قال المصنف هذه الاوقات انما تكون اذا كان المرض بحدته قليلا

قوله مفسدا آخر من جهة المريض بان لا يطيع الطبيب فيما امره به او من جهة الطبيب

قليلا فيخرج ما يحدث دفعة كقطع السيف اذ ليست له هذه الاوقات في اعرض
عليه بان قطع السيف ان لم يؤد في حاضر الوقت الى الهلاك فلابد ان يحدث
من جراحته ورم وان يتقيح ويأخذ في التحلل ان آل امره الى السلامة فيكون له
اوقات اربعة وان ادى في الحال الى الهلاك فهذه الحالة تسمى عند الاطباء
مرضا لانا نعلم والمرض موجود والحق ان نفس التفرق الحادث من القطع
مرض حدث دفعة سواء اهلك في الابتداء مثل الجراحة الواقعة في القلب
من غير ان يصل الى زمان التزايد او لم يهلك وال الى الصحة واما تقييد
الزوال بان يكون قليلا قليلا فليس بشيء لان الزوال هو الانحطاط سواء كان
دفعيا او تدريجيا اما ان يظهر اشتداده او انتقاصه او لا يظهر واحد منهما
فالاول هو وقت التزايد والثاني هو وقت الانحطاط والثالث ان كان قبل
وقت التزايد فهو وقت الابتداء وان كان بعده فهو وقت الانتهاء فالابتداء
ههنا هو وقت ظهور ضرر الفعل وقد يقال على اول حدوث المرض وهو
الان الذي لا جزء له وقد يقال على الثلثة الايام الاول وقد جاء ذلك كله
في كلام بقراط وهذه الاوقات قد تكون بحسب المرض من اوله الى آخره ويسمى
اوقاتا كلية وقد تكون بحسب نوبة نوبة من نوب المرض وتسمى اوقاتا جزئية والغرض
من معرفة هذه الاوقات تقدير التدبير اي التصرف في المغلوب واستعمال الدواء في كل وقت بما يليق

الجزء الثالث من اجزاء الجزء النظري في الاسباب

السبب عند الاطباء ما يكون اعم من ان يكون بدنيا او غير بدني جوهرا كان كالغذاء او عرضا
كالحرارة والبرودة او لا اي متقدما بالذات اعم من ان يكون متقدما بالزمان

اولا فانهم يجوزون تقديم السبب على المسبب بالزمان ان كان جزء السبب سببا عندهم
فيكون شاملا للسبب الفاعل للاحوال الثلث والحافظ لها لانهم يقولون بالسبب
الفاعل السبب الجالب والموجد وهو الذي لم يتم سببيته لفوات شرط او حصول مانع
فيكون مقدما بالزمان وبالسبب الحافظ العلة التامة وهو الذي تمت سببيته
بحصول الشرائط وارتفاع الموانع فلا يكون مقدما الا بالذات لانه اذا وجد السبب
الكامل قارنه المسبب ولم يتقدم عليه بالزمان لما قال ابو ابي صادق ان السبب
الفاعل للصحة يوجد في حال عدم الصحة والسبب الحافظ لها يوجد مقارنا
ملازما لها وهل الكلام في المرض والحالة الثالثة وانما قالوا للسبب الموجد السبب
الفاعل مع ان الحافظ ايضا سبب فاعلي لانه لما اختص الحافظ باسم الخاص خصوا
الموجد بالاسم العام فيجب عنه مع وجود الشرائط وانتفاء الموانع او يجب عنه في
الحال والاستقبال وجود حالة من احوال بدن الانسان الثلثة كالسبب الفاعل
اوثباتها اي ثبات حالة من الاحوال الثلثة كالسبب الحافظ فقولهم يجب لا يجب
ان يكون السبب كاملا في السببية بل هو اعم فيدخل فيه السبب الفاعل
والسبب السابق فان الفاعل من حيث هو كما ذكر ليس علة كاملة والسابق
لا يوجب المعلول الا بواسطة الواصل فلا يكون كاملا ايضا ويخرج عنه نفس
الاحوال فانها انما توجب سلامتها الافعال اوضررها لا نفس الاحوال وكذا الجالب وليست
للشك والتردد في الحكم بل للتردد فيه وبيان ذلك ان السبب منه ما هو موجد
للحالة ومنه ما هو مثبت لها وكل واحد من الاحوال الثلثة اسباب ثلثة لان
السبب اما ان لا يكون بد منه او البد في تحصيله بالاستقراء في الخلطي والمزاجي والتركيبي

غير البدني ما يكون حارجا عنها كحرارة الشمس الموجبة للصداع وبرودة
الهواء الموجبة لاسترخاء العصب فانهما يردان على البدن من جهة اجسام
خارجة عنه والغضب والفزع الموجبين للحمى فانهما يردان على البدن من جهة
النفس والنفس غير البدن ويسمى بادي سواء اوجب الا بواسطة كالطعام
الكثير فانه يوجب الامتلاء والامتلاء يوجب المرض او بغير واسطة كالنفس
فانه يوجب الصداع بغير واسطة قال المصنف وتسميته بالبادي يحتمل ان يكون لانه
يبدو للطبيب في غيره اي يظهر لهم ويحتمل ان يكون لانه من خارج البدن كالبادية
الخارجة من المدينة ويحتمل ان يكون لانه منه بيتدئ الامراض فان الاسباب
البدنية كالامتلاء مثلا يبتدئ الى اسباب خارجة كالاغذية الكثيرة فعلى
الاول يكون مشتقا من البدو بمعنى الظهور وعلى الثاني من البدو بمعنى البداءة
وعلى الثالث من البدء بمعنى الابتداء ويكون بدئيا فان اوجب لك البدئي
الحالة بغير واسطة كالاسباب العفونة للحمى يسمى واصلا لاتصاله بالحالة او
اي الحالة بواسطة كالاسباب الامتلاء للحمى العفنية فان الامتلاء لا يوجب الحمى العفنية
الا بواسطة العفونة وانما قيد الحمى بالعفنية لانه قد يوجب الحمى الورمية بلا واسطة
يسمى سابقا لانه يسبق الى الفهم احترازا انما اختص هذا القسم بهذا الاسم العام لانه
لما اختص كل واحد من القسمين الاخرين باسم خاص لعل اختص هذا القسم
بالاسم العام وقد ذكر المصنف امثلة الاسباب الثلثة للمرض واما امثلتها
للصحة فالبادي مثل الخبز الساروالسابوق مثل النضج التام والواصل مثل
اعتدال المزاج والتركيب واما امثلتها للحالة الثالثة فهي الامثلة المذكورة للصحة

الجزء الثالث من الاسباب الستة الضرورية

اذا كانت في المرض فانها توجب احالة ثالثة اولا فاقل ما ينتقل المرض الى الصحة من غير ان ينتقل اولا الى الحالة الثالثة وفعل السبب ما بالذات بان يكون طبيعته من حيث هي هي مقتضية لذلك كتبريد الماء البارد اذا استعمل خارجا فان طبيعة الماء باردة فاذا صدرت عنها البرودة كانت صادرة عن مقتضى طبيعته واما تبريد الماء بالبا لان الماء الحار يسخن بالحرارة العرضية او بالعرض بان لا يكون طبيعته من حيث هي هي مقتضية لذلك كتسخينه اي تسخين الماء البارد بحقن الحرارة اي الحار الغريزي والابخرة الحارة ومنها عن التحلل فان الماء البارد يبرده يكثف الجلد ويقبضه ويضيق المسام فيحتقن الحار في الباطن فيحمى فيوجب السخونة ولانه يبرده ايضا يهزم الحار الغريزي الى داخل فيقوى فيه بسبب الرجوع والاجتماع ويسخنه ثم يكرر راجعا الى الظاهر اكثر مما كان ولا لتقويته بالاجتماع فيسخنه ايضا فتسخين بالحقيقة من الحار البدني لكن لما كان سببه اجتماع الماء البارد قيل انه من فعله بالعرض وكل سبب اما ان يكون ضروريا وهو الذي لا يمكن للانسان ان ينفصل عنه مدة حياته او لا يكون ضروريا وهو الذي يمكن للانسان ان ينفصل عنه مدة ستة اجناس والعمدة في الحصر على الاستقراء وابتدأ بذكرها لشدة الاهتمام بها احدها الهواء المحيط بالابدان استدامة بالهواء لان الحاجة اليه اشد ولذلك لا يقدر الانسان ان يمسك نفسه عن الهواء ساعة لانه لطيف سريع التحلل سريع التغير فيخالط الطبيعة داعما الى رد عوض ما نقص عنه وما تغير والا احترق الروح وفسد ويضطر اليه للتعديل الروح اي تعديل سخونته فانه خلق حارا جدا ليكون سريع النفوذ في الاعضاء فان

الضرورية في الاسباب الستة
الجزء الثالث

البرد يوجب الثقل والكثافة والغلظ وكل هذه مانعة من النفوذ من سرعته
ويزداد حره باحتقان الابخرة الدخانية وبكثرة حركته وسرعتها وباستعمال
المسخنات فاحتيج الى تحصيل اعتدال فرضي لائق به بالاستشاق اي
بجذب الهواء من اكرية ومن مسام الجلد المتصلة بمسام منافس الشرايين فان
الهواء وان كان حارا في طبعه لكنه بارد بالقياس الى مزاج الروح الحاري عن
الاجزاء الدخانية فكيف الى مزاج الروح الذي اختلطت به الاجزاء الدخانية
وتسخنت بالحركة وغيرها من المسخنات فاذا وصل اليه برده وضعف عن
الاشتعال والاستحالة الى النارية السوداوية الى فساد مزاجه المانع عن قبول
الحس والحركة وعن قبول الحيوة والعقوبة الى تحلل جوهره والى احتراقه
الموجب لنقصان جوهره ايضا واخراج فضلاته وهي الابخرة الدخانية
المتولدة عند طبخ الروح التي نسبتها الى الروح نسبة الخلط الفضلي الى البدن
وذلك باستصحاب الهواء المندفع برد النفس فان الهواء عند وروده بارد
فاذا طال مكثه في الباطن تسخن بمصاحبة الروح وبطلت فائدة فاحتيج
الى هواء جديد يدخل ويقوم مقام الهواء الاول فاحتيج الى اخراج الهواء الاول
المتسخن ليخلو المكان للثاني اذ لو بقي محتبسا لضيق المكان وزاحم الروح
والحرارة العزيزية وليتدفع مع مصاعد الابخرة الدخانية التي لو بقيت لسخنت
الروح واحرقته لانها حارة حادة يزداد حرارتها الروح باختلاطها معه وقدم
التعديل على التنفيه لانه يحصل بانجذاب الهواء وهي باخراجه والجذب اقدر
على الاخراج ولما فرغ عن بيان الاضطرار اليه شرع في بيان انه متى يكون من

ملك الموارد
الشرايين الوريدية كما ذهب اليه بعض
الى القلب فيحصل الروح الحيواني
تبديل الهواء الذي بين الجبهة
فلا تجذب الهواء من هذين الطريقين
بل من طريق مسام الجلد المتصلة
الذي قبل الشرايين كما في الرئة
في قبض هذه الهواء البارد الى
القلب فيتسخن القلب ويحصل
الهوى والحركة التنفسية التي
مجمع المنفعتين الصادرتين

في الاسباب الضرورية
الجزء الثالث
من الاسباب الستة

اسباب الصحة فقال ومادام معتدلا بين الحرارة والبرودة لان الحار بافراط لا يعدل الروح والبارد بافراط يطفئ حرارته لانه للطافته يكون سريع القبول صافيا والمراد منه ان لا يخالط جوهر غريب منان لمزاج الروح مثل بخار اجام جمع اجمة وهي منبت القصب الذي يحبس فيها الابخرة والادخنة تتبع تلك النباتات من تحللها فتنعفن لان الرياح لا يملكها ان تزعزع هواءها فيحتبس فيما بين تلك النباتات ويطول ملاقاته للمنعفن فيتأثر عنه تأثرا كثيرا ويتغير ولان تكثفه عليه الطر من الشوائب الردية ولان الشمس لا تؤثر فيه بالتلطيف والتصفية عن الشوائب فيتكدر ويتكدر الروح بتكدره والبخار جسم مركب من اجزاء مائية وهوائية تصعدها الحرارة او بخار بطائح جمع بطيحة وهي الموضع الواسع الذي يجتمع فيه الماء ويحتبس ويكون فيه وفي حواليه اشجار فان هذا الماء لدوام تأثير المسخن فيه يشتد سخونته ويكثر ارتفاع الابخرة الحارة الغليظة منه وتلك الاشجار تمنع تحلل تلك الابخرة وتعكسها على الماء فتزداد غلظا ورداءة وتزيد في سخونة الماء وربما تنتن وتمنع هبوب الرياح عليه ايضا او بخار ابس الماء اي المتغير يطول المكث فيرتفع عنه ابخرة ردية وتخالط بالهواء او نتن الجيف لما يكتسب منه الهواء رائحة عفنة تفسد مزاج القلب الروح او ابخرة مبالغ جمع مبقلة وهي موضع البقل فان من هذه المواضع يرتفع ابخرة ردية تخالط الهواء فتفسده خصوصا اذا كانت البقول ردية مثل الكرنب والجرجير او اشجار خبيثة الجوهر كالشوحط وهو بالحاء والطاء المهملتين ضرب من شجر الجبل

بخار اجام وكذا قول المصنف الآتي والبخرة الخ في الصراح نتن بوي ناخوش وخبيث مكروه بوي گرفته وبوي بد

حاشية الشريف

الجبال والتين فانها تفسد الهواء بخاصيتها في تلك البقول والاشجار
او بخار متردد يكدر الهواء ويغلظه والفرق بين الغليظ والكدر ان الاول
متشابه الاجزاء ولذلك لا ترى فيه الكواكب الصغار والثاني غير متشابه
الاجزاء يرى فيه تلك الكواكب ٥ دخان وهو جسم مركب من ارضية ونارية
مختلطة بالهواء فانه ايضا يكدر الهواء ويغلظه فيعسر نفوذه لغلظه
في شعب الشريان الوريدي الى القلب ولا يجذبه القلب بل يدفع عن نفسه
فلا يحصل التروح للروح ويفسد الروح للكدورته ويوقعه في وحشة ويمكن
ان يراد بالدخان الجسم الاسود المرتفع مما احترق بالنار فانه لغلظه وسواده
ورداءة رائحته اشد افسادا للروح كان حافظا للصحة ان كانت موجودة
محدثا لها ان كانت زائلة لانه يعدل الروح ويصلح مزاجه ولا يضره من جهة
الكيفية ولا من جهة القوام ولا من جهة الجوهر فان ٥ تغيره عن الاعتدال والصفاء يخالط تلك
الاشياء تغيرا كليا فكان محدثا للمرض حافظا له والهواء يعرض له تغيرات
وتغيراته اما ٥ طبيعية او غير طبيعية وغير الطبيعية اما مضادة للطبيعة
الانسانية مفسد لمزاج القلب والروح كالتغيرات الوبائية او غير مضادة لها
كالتغيرات العارضة ٥ بسبب الجبال والبحار ونحوها والتغيرات الطبيعية
هي التغيرات الفصلية فان الهواء في كل فصل من ٥ الفصول الاربعة يتغير الى
طبيعة مناسبة لمقتضى طبيعة ذلك الفصل وانما جعلت هذه ٥ التغيرات
طبيعية وغيرها عرضية وان كان الكل عارضا للهواء لان الهواء لا ينفك عن
هذه التغيرات ولا يمكن ان يوجد هواء خال عنها فلما ٥ لزم مهما له جعلت طبيعية

كان طبيعة الهواء مقتضية لها كما جعلت العوارض التي لا تنفك المبدن عنها
كالسنا فتلا من الامور الطبيعية عند بعض واما العوارض التي تعرض للهواء في بعض
اوقات الفصول دون بعض او في بعض الاماكن دون بعض وليست لازمة بالاطلاق
للهواء جعلت عرضية والفصول الاربعة هي الربيع والصيف والخريف والشتاء وانما
سميت تلك الازمنة بالفصول اذ بها يتميز زمان عن زمان كما ان بالفصول
يتميز الاشياء بعضها عن بعض وهذه الفصول عند الاطباء غيرها عند المنجمين
فالربيع عند الاطباء هو الزمان الذي لا يحوج في البلاد المعتدلة الى دفاء
يعتد به من البرد ولا تروح يعتد به من الحر ويكون فيه ابتداء نشوء الاشجار والخضر
هو المقابل لما يكون فيه ابتداء تناثر الاوراق وتغيرها لكنه موافق له في عدم
الاحتياج الى دفاء زائد من البرد ولا تروح يعتد به من الحر والصيف هو جميع الزمان
الحار والشتاء هو جميع الزمان البارد وزمان كل من الربيع والخريف عندهم اقصر من زمان
كل من الصيف والشتاء والربيع عند المنجمين في البلاد الشمالية هو زمان انتقال الشمس
بحركتها الخاصة من اول الحمل الى آخر الجوزاء والصيف زمان انتقالها
من اول السرطان الى آخر السنبلة والخريف زمان انتقالها من اول الميزان
الى آخر القوس والشتاء زمان انتقالها من اول الجدي الى آخر الحوت واما
اصطلاح الاطباء على ذلك لانهم لا ينظرون في الفصول الا من حيث انها
مؤثرة في البدن بالاعتدال والتسخين والتبريد وكل فصل فانه يورث
الامراض المناسبة له في الكيفية لانه يحدث تلك الكيفية ولانه يولد مادة
مناسبة لكيفية مولدة لهذه الامراض فالربيع فان اثره الامراض ليس

الضرورية في الاسباب الستة
الجزء الثالث

الاحداث كيفية مناسبة لها ٥٤ والاتوليد مادتها بل لانه يسيل المواد ويحركها
ويقوي القوى ويمضها ٥٥ لدفع المواد الموجودة عن امكنتها فاذا انهضت
القوة لذلك ٥٦ وكانت قوية بكان لاعلى الدفع التام دفعت ٥٧ المواد الموجودة
الى الاعضاء الضعيفة مثل المغابن والجلد والاسالت تلك المواد في البدن
وولدت ٥٨ امراضا مناسبة لها فهو يولد ٥٩ لها لذاته بل لغيره ويزيل الامراض
المضادة له في الكيفية لان الشفاء يكون بالضد فان الصيف يثير الصفراء
لان طبيعته حارة يابسة مناسبة لطبيعة الصفراء فيولدها ٦٠ بالطبع ولان ٦١ الاغذية
المستعملة فيه لطيفة مستعدة للاستحالة الى الصفراء فيجتمع ٦٢ فيه المادة
مع الفاعل ولانه ٦٣ يحركها ويهيجها افراط الحرارة والثوران ويحدث لها حالة
كالغليان ويوجب امراضها ٦٤ لكثرة تولدها كالغب والحمى ٦٥ الصفراوية والعطش
لسخونة المعدة بانصباب الصفراء اليها والكرب المعدي لذلك ٦٦ والقلبي لسخونة
القلب بمخالطة الصفراء للدم الذي يغذوه على ان ٦٧ العطش قد يمكن ان يكون
فيه من جهة تحلل الرطوبات واحتياج الطبيعة الى اخلافها ٦٨ ومن جهة سخونة
القلب بن ود الهواء الحار عليه ٦٩ وكذلك الكرب القلبي والشتاء يوجب لزكام
لتكاثف ٧٠ مسام الراس والبدن وكثرة ارتفاع الابخرة الباردة الغليظة المتولدة
من ٧١ المواد الباردة الى الراس واستحالتها فيه الى الرطوبة وانحصارها فيه بسبب
البرد ايضا والنزلة ٧٢ لانعكاس تلك الرطوبات الى الاسافل كما ينعكس من الابيق
ما يصل اليه ٧٣ من القرع وتعصر ٧٤ البرد لها والسعال ٧٥ ايضا لها عند النزلة الى
اعضاء الصدر لانها عضلية عصبية باردة والبرد يضعفها ويجعلها قابلة

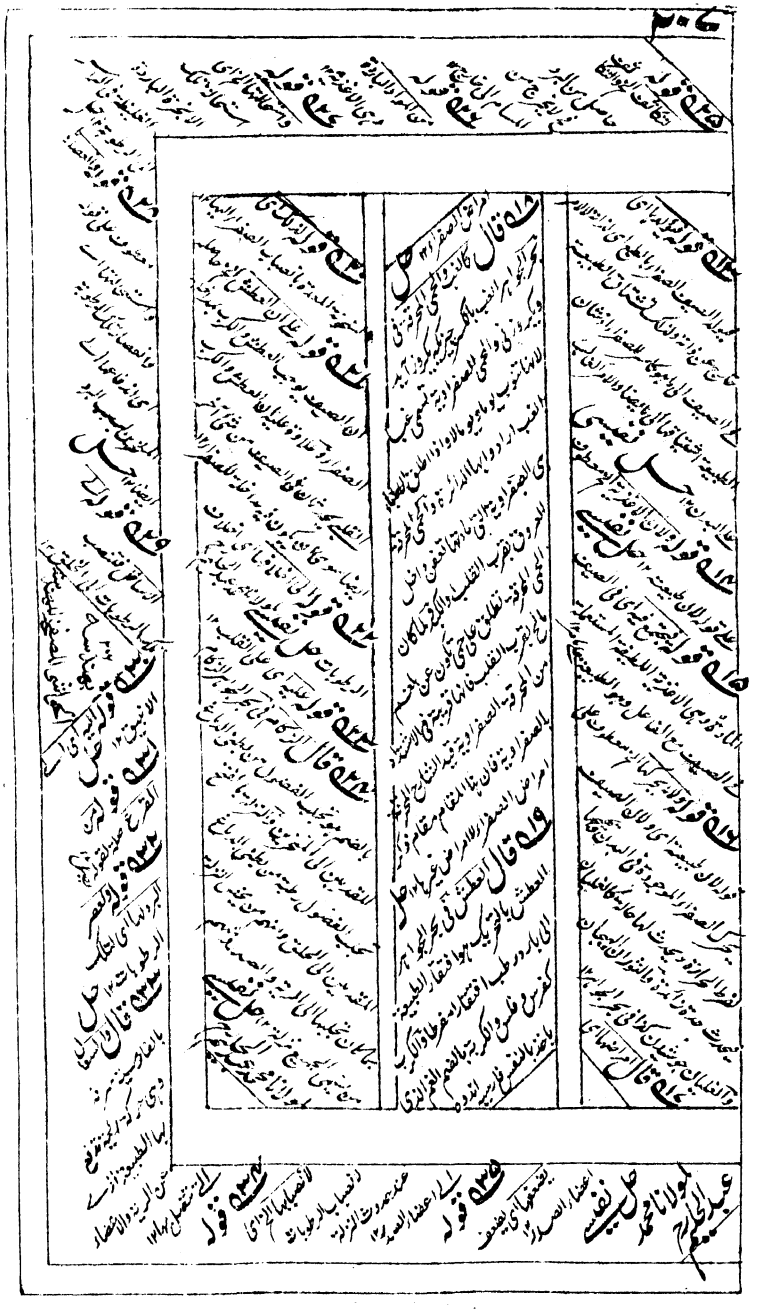

الضرورية في الاسباب الستة الجزء الثالث

للمواد النازلة من الراس ويكثر فيه البلغم لغلظ الاغذية المستعملة فيه
وجمود الاخلاط وغلظها فيه باستيلاء البرد على البدن وقلة الحركة
وكثرة النوم الخاصلين فيه فانهما يوجبان احتباس المواد وغلظها فان قيل
انحصار الحار العزيزي وقوته في الباطن في الشتاء موجب لقوة الهضم فكيف
يتولد فيه البلغم القاسر النضج قيل ان استيلاء البرد على البدن وتجميده
وتفبجه للاخلاط وقلة الحركات الملطفة وكثرة النوم وكثرة الاكل وخصوصا
من الاغذية الغليظة تغلب على ذلك السبب في توليد البلغم وقيل ان البلغم
وان كان توليده في الصيف مثلا اكثر الا انه يعرض فيه سبب آخر وهو غلبان يحيله
الى طبيعة المرار واما في الشتاء فيبقى على حاله فيكثر وان كان توليده فيه اقل
ويكثر فيه امراضه اي امراض البلغم لكثرة توليده واحتباسه فيه والخريف
يكثر فيه الامراض لوجوه احدها لتغير الهواء فيه من برد الليل والغدوات
الى حر الظهائر فيعاوق برده عن تحليل الفضول لانه يعصرها ويحبسها فكلما
حركت الطبيعة مادة ليخلطها اختنها البرد ومنعها من التحليل ويعاوق حره
عن اجتماع الحار العزيزي واحتقانه في الباطن الموجب لقوة الهضم والنضج
وتحليل الفضول لانه يجذبه الى الظاهر فتتحير الطبيعة وتقف عن التحليل والانضاج مع
ان توارد الاضداد على البدن مفسد له خصوصا وقد ضعفت بتقدم الصيف
المحلل للارواح المخلخل للبدن المسيء الهضم والسبب في برد ليله وحر ظهائره
ان هواءه الطف واشد تخلخلا من هواء الربيع لاجل تاثير حرارة الشمس في زمان
الصيف فيه والهواء اللطيف الشديد التخلخل يقبل الحر والبرد اسرع فهو

يقبل السخونة من الشمس والعكاس شعاعها عند كونها فوق الافق بسرعة وقبل
البرودة من الماء والارض عند كونها تحت الافق بسرعة وثانيهما التقدم الصيف
المخلخل للبدن بارخائه له وتفتيح المسام وتحليل المواد المحلل للقوى بكثرة
تحليل المواد والارواح الحاملة لها المثير للصفراء لما ذكر المحرق للاخلاط
بتحليل لطيفها واستيلاء الحر على ما بقي منها فتحرقها لان المنفعل اذا قل قوي
تاثير الفاعل فيه وكل هذه مما يعين البدن للامراض وثالثها الكثرة الفاكهة
فيه وفساد الاخلاط بسببها لانها لكثرة المائية تقهر الحرارة الغريزية عن
تحليلها وتنقيصها فيتصرف فيها الحرارة الغريبة فتغليها وتبخرها وتحدث فيها
ضربا من الفساد تارة وتارة لا يبلغ فعلها الى ذلك الحد فتعفنها كالحال في
العصارات خارج البدن فانها قد تغلي بالحرارة الغريبة ويبطل صورتها النوعية
كما يصير عصير العنب خلا وقد يتعفن بها عند ضعفها عن الاغلاء ويكثر فيه السوداء
لانه موافق لطبيعة السوداء ولان لطيف مواده تحلل بحر الصيف وترمد
الباقي والخريف يحتبس فيه ذلك الكثيف اليابس ويتبرد ويصير سوداء لاقتضاء طبيعته
لذلك ولان برد الليل والغدوات فيه يحرك تلك المواد الى العمق وحر الظهائر
يردها الى الخارج ويتكرر ذلك في كل يوم ويزداد كثافة وحدة وتصير سوداء
ويبوست الهواء ايضا تعين على ذلك ويقل الدم لمضادته لمزاجه لانه بارد
يابس ومع ذلك مضطرب ومزاجه حار رطب ولان الدم انما يتولد عند جودة
الهضم والنضج وهي منتفية في الخريف لاختلاف هوائه فكانه كافل ما
للصيف بقايا امراضه بان يظهرها ويتمها لانه يحبس بيرده المواد الصفراوية

باقي بصفحة آتية

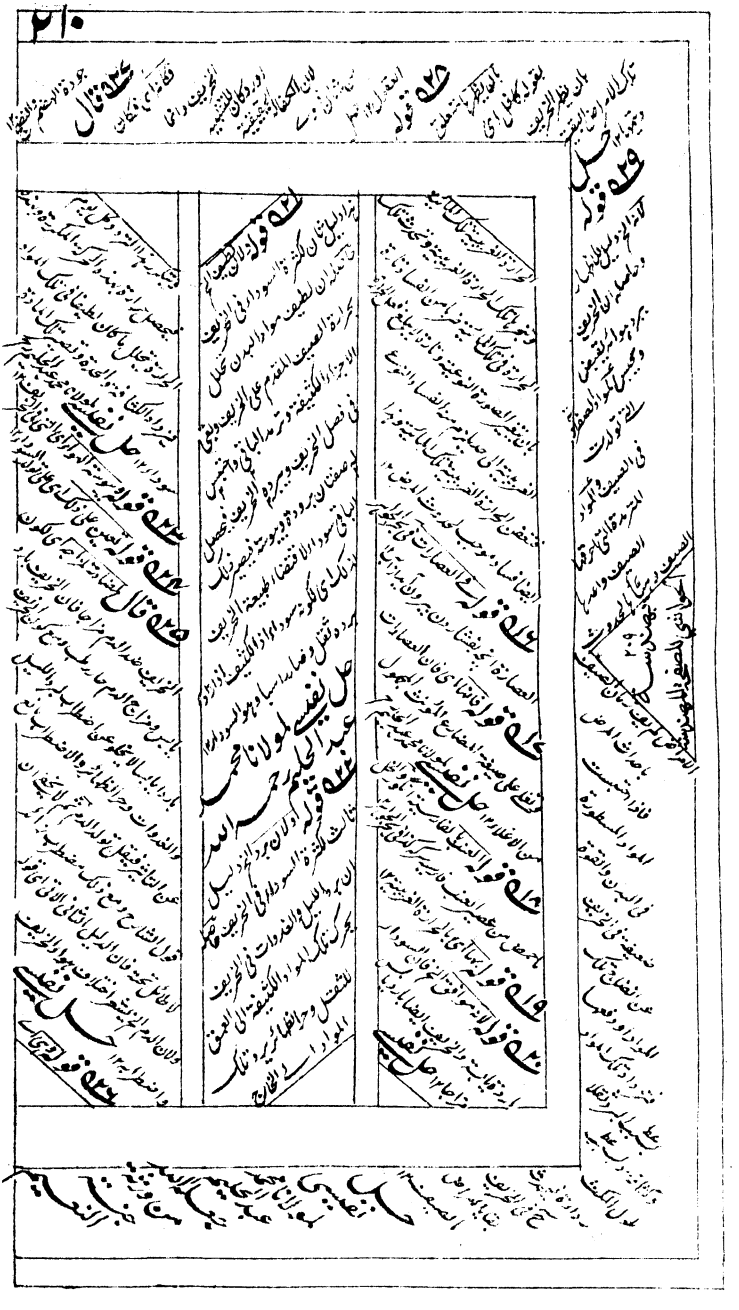

التي ولدها الصيف والمزمرة التي احرقها واعدها لحدوث الامراض الربيعية
زمانه بذلك فاذا احتبست في البدن وزادت رداءة مع ضعف القوة
عن انضاجها وود معها حدثت فيها بقايا امراض الصيف والربيع يتحرك
فيها الاخلاط المحتبسة في البدن شتاء ببرد هوائه وتسيل لزوال الجمود
والانعقاد الحادث فيها من البرد لقوة حر الهواء على حلها الى الاعضاء
الضعيفة من اصل الخلقة كالمعاين والجلد او من عارض لانها بسبب ضعفها
وعدم قوتها على الدفع تقبلها فيحدث فيه اي في الربيع اخراجات لانصباب
المواد الحارة الى الجلد واورام الحلق لانصبابها الى اللهوات الغددية السخيفة
التي فيه ويتحرك فيه كل مرض ذو مادة كانت مادته ساكنة في الشتاء وذلك لارداء
بل لحر الهواء اللطيف الحادث من قرب الشمس الى المسامت فيرق ويتحرك
به الاخلاط الجامدة الساكنة شتاء ولا تتحلل كما في الصيف فانه اصح الفصول
لانه معتدل في الفاعلتين والمنفعلتين وانسبها للحيوة لانه يميل مع
المعتدل الى حرارة لطيفة سماوية كما ان الحيوة من حرارة لطيفة سماوية وهي الحرارة
الغريزية ويميل الى رطوبة طبيعية حاصلة للهواء من حيث هو هواء لا
الرطوبة الفضلية الشتوية عنه حرارة للطيف وبقاء رطوبته الطبيعية
لعدم الحر الصيفي المحلل كما ان الحيوة من رطوبة طبيعية هي الرطوبة الغريزية
فيه ناسبان من جهة الحرارة ومن جهة الرطوبة وانسبها للصحة لانه معتدل
والصحة انما يكون بالاعتدال مع حرارة ورطوبة غريزيتين واما النغيرات الغير
الطبيعية ولا المضادة لها اي للطبيعة فتكون اما من اسباب سماوية او من

الضرورية في الاسباب الستة
الجزء الثالث

الضرورية في الاسباب الستة

الجزء الثالث

اسباب ارضية اما الاسباب السماوية فكما يجتمع مع الشمس كثير من الكواكب الدراري
وهي الكواكب الكبار الكثيرة الضوء من المتحيرة او من الثوابت مثل الشعرى اليمانية
المعروفة بكلب الجبار والشعرى الشامية المعروف بالغميصا وقلب الاسد وعين
الثور بان يكون الخط الخارج من مركز العالم المار بمركز الشمس يمر بمركز ذلك
الدري او بموضعه ان كان من المتحيرة وبموضعه ان كان من الثوابت فيوجب
تسخينا في الهواء خفي في الشتاء وذلك لزيادة الضوء والنور لانضمام ضوء
الدري مع ضوء الشمس والاضواء كلها حرارات فاذا اجتمعت اوجبت
تسخين الهواء فان كان الوقت صيفا اشتد الحر وان كان شتاء كان اقل
وان دام الاجتماع قوي التسخين والا فلا وكما يحصل عند كسوف الشمس
من برد دفعة خفي في الصيف لقلة الضوء والنور لكن لما كان الكسوف
لا يدوم زمانه اسرع عند حركة القمر لا يحصل منه في الهواء برد يعتد به وامر
الاسباب الارضية فكما يكون بسبب اختلاف المساكن ويختلف المساكن باعتبار
الهواء اما لاجل عرضها او لمجاورة الجبال والبحار لها او لوضعها او لدرجتها
والعرض هو مقدار البعد عن خط الاستواء الذي هو في غاية الاعتدال على
ما علم وهو قوس من دائرة نصف النهار بين سمت الراس ومعدل النهار
فالبلد الذي يكون عرضه مساويا للميل الكلي وهو مدار راس السرطان او
اقل اذا لم يعارضه شيء من الاسباب الارضية التي ينقص حره يكون احر
في الصيف لدوام مسامتة الشمس وطول النهار فيه والذي يكون بعيدا عن مدار
راس السرطان يكون ابرد وكلما كان البعد اكثر كان البرد اكثر لان بعد المسافة

قوله فاذا اجتمعت اي الاضواء ١٢

١١ قوله في ان حركة الشمس فيزداد تسخين الهواء وفيه ان حركة الافلاك ليست منتظمة ١٢

ثم اعلم ان الكيفية الظاهرة بنفسها المظهرة لغيرها ان كانت حاصلة بالذات فهو ضوء كضوء الشمس وان كانت حاصلة من الغير فهو نور كنور القمر فالضوء اقوى من النور ولذا قال الزمخشري ان الضياء من الشمس وقيل ان النور اعم من

١٢ قال عند كسوف الشمس اعلم ان كسوف الشمس عبارة عن ان لا يقع ضوء الشمس علينا بسبب حيلولة جرم القمر بيننا وبين الشمس وتفصيل ذلك موكول الى علم آخر فقال كسفت الشمس كسوفا وهو فعل لازم واما الكسف بمعنى التعدي فهو من عبارة المنجمين لم يوجد في كتب اللغة

حل تفسير ... قوله ... فان حركة الشمس ... في كل يوم بليلة ... وعشرون ... واثنتان وعشرون ... الافلاك الخارجة ... في كل يوم بليلة تسع وخمسون ... وثمانون ... اجمالا لا تفصيلا ... مولانا محمد عبد الحليم

قال ... الاسباب الارضية ... حل تفسير ... قال ... الاختلاف المساكن ... حل تفسير

حل تفسير ... قال ... الشمس ... قوله ... حل تفسير ... قوله ... ١٢

قوله ... قوله في الصيف ١٢ ... قوله ... قوله ... قوله لدوام مسامتة الشمس ... قوله ... حل تفسير ... مولانا محمد عبد الحليم

يكون فيها اكثر فيشتد البرد حتى يبلغ في عرض ست وستين درجة ثم بعد
ذلك يشتد البرد الى ان لا يطاق حتى يتعسر القيام فيها واكثر الاقليم الثالث
مفرط الحرارة لما تدوم الشمس مساءة لرؤسهم او قريبة من المسامتة
لان عرض اكثره قريب من الميل الكلي فان وسطه اربع وعشرون درجة
ونصف وسدس وهو ازيد من الميل الكلي بقليل وقبل ان يصل الى الوسط
يكون قريبا من الميل الكلي او مساويا له واكثر الاقليم الثالث ايضا مفرط الحرارة
لقربه من الميل الكلي واما آخره فقريب من الرابع في الاعتدال واما الاقليم
الاول واول الثاني فقريبان من خط الاستواء والاقليم السادس والسابع
مفرطا البرودة لدوام بعد الشمس عن رؤسهم واما الخامس فان اوله قريب
من الرابع فلذلك اي لعدم مسامتة الشمس عن عرضه دوام قرب مسامته وعدد دوام بعد الشمس قرب
الرابع من الاعتدال ليست حرارته محرقة بدوام المسامتة ولا برودته مفرطة
بدوام بعد المسامتة ومجاورة البحر بر حيل الهواء لكثرة ما يخالطه من الابخرة
المنفصلة من البحر والبخار ارطب ما ينفصل من ماء البحر لانه انما ينفصل من اللطف
واما الاجزاء الارضية المخرقة التي تملح الماء فانها لا يتبخر منها شيء البتة
لغلظها او ارضيتها ولذلك اذا استحالت تلك الابخرة ماء كان ذلك الماء عذبا
خاليا من الملوحة والبلد البحري وهو الذي يكون في وسط البحر او على شط يعتد
حره وبرده فيكون حره في الاوقات الحارة مثل برده في الاوقات الباردة لعصيا
هواله لفرط غلظ بسبب كثرة الابخرة الرطبة على المؤثر لعدم قبوله ما ينفذ فيه فلا ينفعل
عن المسخن والمبرد فلا يبرد في الشتاء شديدا ولا يسخن في الصيف شديدا والجبل الشمالي

الضوابط في الاسباب الستة
الجزء الثالث

هو الذي يكون في شمال البلد يسخن هواء البلد بوجهين احدهما بسعة عن البلد
هبوب الرياح الشمالية البادية اليابسة ٥١ لانه يكون قائما في وجهها ٥٢ اما برودتها
فلانها تختار ٥٣ على جبال وبلاد باردة كثيرة الثلوج ٥٤ بسبب برد تلك الناحية ٥٥ واما
يبسها فلانها لا يصحبها ابخرة مائية كثيرة لقلة الحرارة التي تلطف الاجزاء المائية
وتجعلها ٥٦ بخارا وكثرة البرودة تمانعه من ذلك ٥٧ ولانها ٥٨ لا تختار على مياه سائلة
بل تختار اما على مياه ٥٩ جامدة لانها ٦٠ لا تنفصل عنها ابخرة يخالطها او على البواري
وحبس الرياح الجنوبية ٦١ حارة رطبة ٦٢ لانه اذا لاقت الرياح الجنوبية صدها
عن الجواز ورجعها على البلد ٦٣ اما حرارتها فلانها لا تصل الى بلادنا ٦٤ الا بعد المجاوزة
لغاية الميل في الشمال الا ان ٦٥ مقرّ نهاية الميل جنوبا وشمالا وهما مفرطا الحر والبرد ٦٦ من
الشمس وقربها من المسامتة ٦٧ فتسخن لا محالة بسبب قبولها للسخونة ٦٨ للطافتها
سواء كان مهبها من ٦٩ هناك او مما هو قريب من ٧٠ القطب فان هذه وان كانت
باردة في الاصل لكنها تسخن بمرورها على المواضع الحارة جدا واما ٧١ رطوبتها فلان
البحار اكثرها جنوبية وهي ٧٢ مما يرطب الرياح بما يخالطها من الابخرة ٧٣ الرطبة الكثيرة
التي تنصاعد عنها بفعل حرارة الشمس وثانيهما ٧٤ بعكسها ٧٥ اي عكس الجبل الشمالي شعاع
الشمس على البلد لان الشمس تشرف على الجبل لان ٧٦ مدارها جنوبي ٧٧ فتسخنه ٧٨
وينعكس الشعاع من الجبل على البلد وكما ان الشعاع الحادث من الجسم المنير في
القابل المقابل وهو الجسم المستنير حار كذلك ما ينعكس من ذلك الجسم المستنير
الى الجهة المقابلة ٧٩ ايضا حار فيجتمع في البلد شعاع الشمس مع الشعاع المنعكس
من الجبل ويشتد السخونة بالضرورة والجبل الجنوبي وهو الذي يكون في جنوبي البلد

٥١ قوله الرياح الشمالية اي التي تهب من الجبل الشمالي ١٢ منه
٥٢ قوله لانه اي كون الجبل الشمالي قائما في وجهها ١٢ منه
٥٣ قوله اما برودتها اي برودة الرياح الشمالية ١٢ منه
٥٤ قوله بسبب برد اي برودة تلك الناحية ١٢ منه
٥٥ قوله واما يبسها اي يبس الرياح الشمالية ١٢ منه
باقي بصفحة آينده

حل لغت

الضرورية في الاسباب الستة

الجزء الثالث

بالعكس من الشمالي اى يبرد هواء البلد ويمنعه الرياح الجنوبية وحبسه الرياح الشمالية ويكسر شعاع الشمس عن البلد واذا لم يقع عليه نفس الشعاع لم يقع عليه العكس بالضرورة والجبل المغربي وهو الذي يكون في مغرب البلد حيث من الجبل المشرقي وهو الذي يكون في مشرق البلد لستر المشرقي شعاع الشمس عن البلد مدة عند طلوعها حتى ارتفعت على ذلك الجبل ارتفاعا كثيرا وقويت تاثير شعاعها فيتقلل هل هذا البلد من برد الليل والغدوات الى شمس قوية دفعة فيلزم تواردا الاضداد عليهم في كل يوم واما تقدم غروب الشمس في الجبل المغربي فانه لا يوجب الانتقال من حر قوي الى برد قوي لان البرد فيه عند اول غيبة الشمس لا يكون قويا ولمنعه ريح المشرق عن البلد وهي حيث من الريح المغربية وان قاربتا الاعتدال بالقياس الى الرياح الشمالية والجنوبية وذلك لان محبهما مابين الجنوب والشمال فلا يكونان في طبع الرياح الجنوبية ولا في الشمالية بل بين بين وقال المص ينبغي ان يعني بالاعتدال انهما تكونان على طبيعة البلد الذي تهبان عليه وذلك لان الشمس لا يختلف فعلها في الطول فيكون الموضع الذي هبت منه هاتان الريحان والبلاد التي تمران بها على طبيعة ذلك البلد واما انهما معتدلتان في نفس الامر فلا يصح لان المشارق تختلف باختلاف عروضها فيكون الرياح المشرقية في كل بلد على طبيعة عرض مشرقه وهو عرض البلد نفسه وكذلك الامر في المغارب واما كانت المشرقية خيرا من المغربية لهبوب المشرقية اول النهار في الاكثر مصاحبة حرارة الشمس

Ottoman Turkish Bureau of Antiquities Library

لان الشمس اذا اثارت المشرقية بحرها وتحركت الى البلد تكون الشمس ايضا
متوجهة الى البلد فيكون الريح مدة حركتها مصاحبة للشمس فيكون تاثيرها
فيها بالتلطيف والتعديل وتحليل الفضول اقوى وهبوب المغربية اخر
النهار في الاكثر مضادة لحركتها اي لحركة الشمس لان المغربية حين ما
تثور بحر الشمس وتتحرك الى البلد يكون الشمس منصرفة عن فيكون تاثيرها فيها
اضعف ولذلك يكون المغربية اميل الى البرد والرطوبة وانما كان هبوب
المشرقية اول النهار وهبوب المغربية اخره لان تصعد الابخرة والادخنة
التي تتكون منها الرياح لا يمكن الا بحرارة قوية وذلك انما يكون اذا كانت الشمس
في جهتها الا اذا كانت المادة كثيرة شديدة الاستعداد للتصعد فيلقي ح
يسير من الحرارة وذلك قليل ويكون الحكم ح على خلاف ذلك والبلد المرتفع
هواؤه ابرد واصح وذلك لان للهواء اربع طبقات طبقة الهواء التي تتلى
الارض والماء وهي قريبة من الاعتدال لما فيها من الاجزاء الارضية والمائية
ثم طبقة الهواء البارد بسبب الابخرة لان حرارة الشمس والكواكب تصعد
من الارض والماء ابخرة تخالط الهواء فاذا فارقتها الحرارة المصعدة لقلة
وصول قوة الشعاع الى هناك عادت بطبعها باردة فبردت الهواء ثم
طبقة الهواء الحار بسبب الادخنة وانما كان الدخان يتصعد اكثر من البخار مع
ان الارض اثقل من الماء لان الاجزاء الارضية التي في الدخان يلبوستها
تحفظ الحرارة المصعدة اكثر من الاجزاء المائية التي في البخار لرطوبتها ثم
طبقة الهواء الصرف المجاور للنار فعلى هذا يكون البلد المرتفع ابرد لان الهواء

القرية في الاسباب الستة الجزء الثالث

المجاور له وان كان يتسخن بالاشعة لكنه محدود متصل من جميع الجوانب بالهواء البارد الذي يحاذي البقاع الاخرى لسائر الكرة فيتبرد وايضا عصوف الرياح يكون هناك كثيرا فيتبدل هواؤه دائما بتحريك الرياح ولا يدوم تاثير الاشعة هناك في منفعل واحد ولا تاثير الابخرة والادخنة ويقل البرد ايضا من الاهوية البادرة المجاذية له بسبب الرياح وايضا تاثيرا لاشعة هناك يكون اقل لان الاشعة والضوء المنعكس عنها كلما كانت اجمع واشد تكاثفا كان الحر اشد وذلك انما يكون في الاغوار واما الانحاء فلتوفر الحرارة العزيزية في الباطن بسبب برد الهواء ويلزم ذلك جودة الهضم وجودة الدم وزيادة القوة وطول العمر والبلد المستوي الوضع احر من البلد المختلف الوضع لاختلاف هوائه بسبب ارتفاعه وانخفاضه في البرودة والحرارة والتربة الكريتية تجفف وتسخن الهواء لان الكبريت حار يابس والهواء يستفيد منه كيفيته والتربة النزية وهي التي تكون ذات نز وهو بالفتح والكسر ما ينحلب من الارض من الماء ترطب الهواء لكثرة ما يتصعد منها من الابخرة الرطبة ويختلط بالهواء وتعفن الهواء ايضا لان الماء المتحلب ههنا يتعفن بطول احتباسه في مناقس الارض فيتعفن الهواء بالمجاورة وبانحلال الابخرة المتعفنة المتصعدة منه ولان الارض التي يكون ذات نز لا تكون الا ارضا رخوة رديئة قابلة للعفونة فتتعفن خصوصا اذا ابتلت بالماء العفن وتعفن الهواء بمجاورتها وباختلاطه بالابخرة المرتفعة عنها والجبلية تصلب الابدان لقلة الرطوبة المرخية في هوائها لقلة ما يتصعد منها من الابخرة الرطبة من ارضها الصلبة ولاستيلاء الطبيعة الحجرية اليابسة عليه وهي موجبة للصلابة

الضرورية في الاسباب الستة

الجزء الثالث

وعدم التزهل والهواء البارد يشد البدن لقبضه وتكثيف جواهر الاعضاء وتجميده الرطوبات المرخية المرهلة وحصره الحار الغريزي في الباطن فيجود الهضم ويقل الرطوبات الفضلية المرخية ويقوي لما ذكر ولانه يمنع الروح والحار الغريزي عن التحليل فيقوى الافعال كلها ويجود الهضم ويحسن اللون لانه اذا جاد الهضم تولد دم جيد نقي من الفضول وارواح كثيرة لطيفة فيشرق اللون وامراض الزكام والنزلة ما ذكر والصرع للكثرة تولد البلغم واحتقانه في الدماغ وعدم تحلله لتكاثف المسام بالبرد مع ان البرد يضعف الدماغ والنخاع والعصب لانها باردة بالطبع والبرد يزيدها حرورجا عن الاعتدال فيحصل لذلك عرد نوع ما ينصب اليها من الفضول البلغمية والفالج والرعشة لذلك والهواء الحار مرخ للقوى بفرط التحليل فانه يرقق الاخلاط والارواح فيسهل خروجها بالتبخر وغيره ويحلل البدن ويوسع المسام ومرخ للاعضاء لانه يرقق الرطوبات ويسيلها الى الاعضاء فترخيها مضعف للقوى بتحليل الروح الحامل لها واوضاعفه الهضم فيقل الدم وينقص الروح ومضعف للبدن بتحليل الدم وبقلة تولده وبتسخينه له وامالته الى المرارية والعفونة فلا يقبله الاعضاء مسي للهضم لفرط تحليل الروح والحرارة العزيزية ولا تنشار الحرارة الغريزية في ظاهر البدن لاجل جذب الهواء لها اليه للمناسبة ولا شك انها اذا اجتمعت في الباطن توفرت على الغذاء كان تأثيرها اقوى ولا ستر خاء المعدة بسبب سيلان المواد والصبابها اليها وايضا القبض والتكثيف انما يكونان بالبرد مملة للحواس لتحليل القوى الحاسة وارخاء الاتها وبأنة الدماغ فتسيل

Powered by Google

رطوباته والرطوبة من شأنها اصلاح الاشياء بالذهن ولذلك يصح ذهن المسهول
وما يتولد في الكبد اخرة كثيرة تختلط بالروح فيتكدر بها الحاس مثقل للدماغ
لكثرة ما يتصعد اليه من المواد وقبوله لها لاجل ضعفه وامراضه اخناق لقبول
اللحوم الغددية التي في الحلق لما ينصب اليها من الراس عند امتلائه من المواد و
تسهيل الحرارة لها والحميات لكثرة ما يتولد فيه من المرار وغليانه وتعفنه
والرمد لان العين لنحافتها وضعف بنيتها وتخللها بالحرارة تقبل ما
ينصب اليها من الراس واما التغيرات المضادة للمجرى الطبيعي فكالوباء فانه
تغير في جوهر الهواء الى الفساد والعفونة فيصل بالتنفس الى القلب وهو على
سوداته الردية ويفسد مزاجه ومزاج الروح الذي فيه اولا وكذا يفسد بعض
الخلط المحصور فيه فيحصل الموت وثانيها ما يوكل ويشرب ويضطر اليه كان
البدن دائم التحلل بالاسباب الداخلة والخارجة فلو لم يرد عليه غذاء يقوم
بدل ما يتحلل منه لم يبق مدة تكونه فاضطر لذلك الى الماكول واما الاضطرار
الى المشروب فلطبخ الماكول وترقيقه وتنقيذه فهو متمم لامر الغذاء وقدامه
على الاسباب الباقية لان الحاجة اليه اشد منها اليها واخرة عن الهواء لانه غليظ
بطيء التحلل يبقى القدر المستعمل منه في البدن مدة تامة فلا يحتاج الى تناوله مرة
بعد اخرى وحظه بعد حظ بخلاف الهواء وهو اي ما يوكل ويشرب مؤثر في البدن
اذا ورد عليه بعد تاثره عن الحرارة البدنية لان الدواء مثلا اذا سخن البدن بالفعل
بعد ان لم يكن كذلك فهو يكون مسخنا له بالقوة وكل ما بالقوة انما يخرج الى الفعل
اذا تغير عن الحال التي كان عليها عند كونه عليها بالقوة فاذا لو لم يتغير عنها لم يكن

حل نفيسي محمد عبد الحليم من نفحات العنبر

حصوله بالفعل في الزمان الثاني اولى منه في الزمان الاول وكل تغير بدء من غير
ولا معنى له ههنا الا الحرارة البدنية اما الكيفية فقط بدون المادة وبدون الصورة
النوعية الحالة لتلك الكيفية في التاثير والكيفية هيئة قارة في الجسم لا تقتضي
لذاتها قسمة ولا نسبة كالحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والمراد بها ههنا
هي الكيفية المزاجية الحاصلة من العناصر الاربعة وهي التي بها يستعد المركب
للصورة النوعية الخاصة به لان اختلاف الصور في المركبات باختلاف الامزجة والفرق
بين كيفية البسيط وكيفية المركب ان الاولى تابعة لصورته ولهذا تبطل ببطلان
الصورة دون العكس والثانية متبوعة لصورة المركب لهذا تبطل الصورة
بتغير الكيفية وتبقى بقائها وهذه الاجسام المركبة من العناصر بعضها يغلب
عليه النارية وبعضها المائية وبعضها غير ذلك من العناصر ولا يظهر فيها
كيفية الجزء الغالب لان الهواء المحيط بها يحيل كيفيتها الى طبيعته لغلبته عليها
كما يحيل ابدا انا اليها فاذا اورد على البدن تصرف فيها الحرارة الغريزية وبعضها
وازالت عنها الكيفية القسرية ورجعتها الى طبيعتها فتفعل في البدن بصورتها
النوعية الحاصلة لها من المزاج بتوسط الكيفية المزاجية الغالبة عليها لغلبة
عنصر من العناصر فهي تعاون الكيفية في ذلك التاثير وهذا الفاعل بصورته النوعية
بتوسط الكيفية المزاجية بعد بقاء نوعه على ما كان عليه هو الدواء واما قيل ان
الدواء يؤثر في البدن بصورته النوعية بتوسط الكيفية المزاجية الغالبة وتعاونها
لها في ذلك الاثر لان تاثيره لو كان بمجرد الكيفية لزم ان يكون تبريد قدح من الماء
اكثر كثيرا من تبريد شعيرة من الكافور لان الجسم كلما ازداد عظما ازداد كيفية

باقي بصفحة آينده

مع ان الكافور يخالط المائية المبردة التي فيها اجزاء نارية واجزاء هوائية وليس
الماء كذلك وهذا الدواء لا يخلو اما ان يكون تاثيره في البدن بدون التكرر والتكثر
او لا يكون الا مع احدهما فان كان الثاني فهو الدواء المعتدل وان كان الاول
فلا يخلو اما ان يتاثر عن البدن اخر الامر بعد ما اثر فيه او لا يتاثر فان تاثر
فهو الدواء المطلق وان لم يتاثر فهو الدواء السمي او يؤثر بمادته فقط بدون
الكيفية والصورة النوعية وهو الغذاء بان يترك الصورة الغذائية ويقبل
الصورة الخلطية او لائم العضوية فان الاجسام كلها مادة واحدة وانما
الاختلاف في الصور بحسب الاستعداد والمادة في الحقيقة قابلة لا فاعلة لكنها
لما قبلت صورة العضو واحلفت بدلا من المتحلل منه وزادت في اقطاره
على النسبة الطبيعية سمي ذلك فعلا وان كان في الحقيقة انفعالا والغذاء
وان كان يسخن البدن بعد ما استحال دما لكن هذا التسخين غير معتد به بل المعتبر
ما كان صادرا عن كيفية الشيء ونوعه باق لم يستحل بعد الى نوع اخر او يؤثر
بصورته النوعية الحاصلة من المزاج فقط بدون توسط الكيفية المزاجية
وبدون المادة وهو ذو الخاصية الموافقة لبدن الانسان كالفاذزهر فانه
يقوى الطبيعة حتى يقاوم السموم القاتلة ويدفع غائلتها فلا يحل في البدن
شيء وهو اسم فارسي معناه مقاوم السم لكن بعض القوم يخص المفردات من
المطبوعات التي تقاوم السموم باسم الفاذزهر والمركبات من المصنوعات باسم
الترياق او ذو الخاصية المخالفة للبدن كالسم فانه يفسد البدن بصورته النوعية
لا بكيفيته على انه قد يعين بكيفية خاصية كالحرارة التي في البنفسج فانها تعين خاصية

الضرورية في الاسباب الستة
الجزء الثالث

حل نقیض قال

حل قولہ

حل نقیض

حل قولہ

حل نقیض

حل قولہ

حل قولہ

حل قولہ

حل قولہ

حل قولہ

حل نقیض قال

حل قولہ

حل قولہ

حل قولہ

حل نقیض

حل قولہ

حل قولہ

حل قولہ

حل نقیض

حل قولہ

حل قولہ

حل قولہ

حل نقیض قال

حل قولہ

حل قولہ

حل قولہ

حل نقیض

حل قولہ

حل قولہ

حل قولہ

حل نقیض قال

حل قولہ

حل قولہ

حل قولہ

حل نقیض

حل قولہ

حل قولہ

حل قولہ

حل نقیض قال

حل قولہ

حل قولہ

حل قولہ

حل نقیض

حل قولہ

حل قولہ

حل قولہ

حل نقیض قال

حل قولہ

حل قولہ

حل قولہ

حل نقیض

حل قولہ

حل قولہ

حل قولہ

بتحليل الروح وكالبرودة التي في المشوكران فانها تعين خاصيته في اخماد الروح
او توتر عادته وكيفيته وهو الغذاء الدوائي كالحمص فانه يترك صورته ويأخذ الصورة
العضو ويبرد البدن ايضا فبالاعتبار الاول غذاء وبالاعتبار الثاني دواء قال المصنف
هذا مشكل فان الحمص وغيره اذا تم انعقاده وتشبهه بالعضو فقد صار من جوهر
ذلك العضو وذلك مما يمكن بعد بطلان صورته الاولى بالكلية اذ يستحيل ان يكون
الحمص حال كونه حمصا جزأ من عضو انسان ومحال ان تزول الصورة بالكلية وتكون
الكيفية التي توجبها تلك الصورة باقية لضرورة استحالة وجود المعلول مع عدم علته وايضا
تلك الكيفيات المزاجية ما دامت باقية تكون المادة مستعدة للصورة الاولى وغير
مستعدة للصورة الحادثة وذلك يمنع حدوثها واجاب عنه الفاضل العلامة
بان جميع اجزاء الغذاء الدوائي لا يقبل صورة العضو بل اجزاءه الغذائية وما
الاجزاء الدوائية فتبقى على صورها وابقاؤها على صورها يمنع بعضها كان
يصدر عنها من الكيفيات بحسب المادة والصورة لان بعضها كالرطوبة واليبوسة
صادرة عن مادة هذه الاجزاء وهي باقية وبعضها عن صورتها بقي بسط
الكيفية المزاجية كالحرارة والبرودة وهي ايضا باقية ولاختلاط الاجزاء
الغذائية بالدوائية في الغذاء الدوائي وعدم تميز احدهما عن الاخرى يتعذر
الاطباء ويقولون الغذاء الدوائي لا يفارق صورته بالكلية لان مفارقة
الصورة تكون دفعية اتية لا تتبعض بخلاف الغذاء الحقيقي والحق ان بقاء
الاجزاء الدوائية على صورها الى ان يتم الانعقاد بعيد جدا فان ذلك يوجب
ان تصير تلك الاجزاء داخلة في قوام الاعضاء ولم يبق فرق بين الاجزاء الغذائية

في الغذاء الدوائي
وباعتبار بعض
الاجزاء لكن لما
اشتملت تلك الاجزاء
وفيه الاجزاء
ليس فيها المتميز
فحكموا ان ليس
مغايرة للصورة
في الغذاء الدوائي
فتبه ١٢ حل
لمولانا محمد
عبد الحي
الحنفي
الصفدر
فرنگي محل
تبصرة
الفهم
وزبدة جنبه
٢٥ قوله
والحق الجواب
عن قال العلامة
في الجواب
عن ان الاجزاء
الدوائية
الدوائي
حل
٢٦ قوله
فالغذاء الدوائي
حل
٢٧ قوله
لانه
حل
٢٨ قوله
فيما
حل
٢٩ قوله
فالغذاء الدوائي
حل
٣٠ قوله
فالغذاء الدوائي
حل

بعض آخر من اجزاء
الغذاء الدوائي
حل
٣١ قوله
فالغذاء الدوائي
حل
٣٢ قوله
فالغذاء الدوائي
حل
٣٣ قوله
فالغذاء الدوائي
حل
٣٤ قوله
فالغذاء الدوائي
حل
٣٥ قوله
فالغذاء الدوائي
حل
٣٦ قوله
فالغذاء الدوائي
حل
٣٧ قوله
فالغذاء الدوائي
حل
٣٨ قوله
فالغذاء الدوائي
حل
٣٩ قوله
فالغذاء الدوائي
حل
٤٠ قوله
فالغذاء الدوائي
حل
٤١ قوله
فالغذاء الدوائي
حل
٤٢ قوله
فالغذاء الدوائي
حل
٤٣ قوله
فالغذاء الدوائي
حل
٤٤ قوله
فالغذاء الدوائي
حل
٤٥ قوله
فالغذاء الدوائي
حل
٤٦ قوله
فالغذاء الدوائي
حل
٤٧ قوله
فالغذاء الدوائي
حل
٤٨ قوله
فالغذاء الدوائي
حل
٤٩ قوله
فالغذاء الدوائي
حل
٥٠ قوله
فالغذاء الدوائي
حل
٥١ قوله
فالغذاء الدوائي
حل
٥٢ قوله
فالغذاء الدوائي
حل
٥٣ قوله
فالغذاء الدوائي
حل
٥٤ قوله
فالغذاء الدوائي
حل
٥٥ قوله
فالغذاء الدوائي
حل
٥٦ قوله
فالغذاء الدوائي
حل
٥٧ قوله
فالغذاء الدوائي
حل
٥٨ قوله
فالغذاء الدوائي
حل
٥٩ قوله
فالغذاء الدوائي
حل
٦٠ قوله
فالغذاء الدوائي
حل
٦١ قوله
فالغذاء الدوائي
حل
٦٢ قوله
فالغذاء الدوائي
حل
٦٣ قوله
فالغذاء الدوائي
حل
٦٤ قوله
فالغذاء الدوائي
حل
٦٥ قوله
فالغذاء الدوائي
حل
٦٦ قوله
فالغذاء الدوائي
حل
٦٧ قوله
فالغذاء الدوائي
حل
٦٨ قوله
فالغذاء الدوائي
حل
٦٩ قوله
فالغذاء الدوائي
حل
٧٠ قوله
فالغذاء الدوائي
حل
٧١ قوله
فالغذاء الدوائي
حل
٧٢ قوله
فالغذاء الدوائي
حل
٧٣ قوله
فالغذاء الدوائي
حل
٧٤ قوله
فالغذاء الدوائي
حل
٧٥ قوله
فالغذاء الدوائي
حل
٧٦ قوله
فالغذاء الدوائي
حل
٧٧ قوله
فالغذاء الدوائي
حل
٧٨ قوله
فالغذاء الدوائي
حل
٧٩ قوله
فالغذاء الدوائي
حل
٨٠ قوله
فالغذاء الدوائي
حل
٨١ قوله
فالغذاء الدوائي
حل
٨٢ قوله
فالغذاء الدوائي
حل
٨٣ قوله
فالغذاء الدوائي
حل
٨٤ قوله
فالغذاء الدوائي
حل
٨٥ قوله
فالغذاء الدوائي
حل
٨٦ قوله
فالغذاء الدوائي
حل
٨٧ قوله
فالغذاء الدوائي
حل
٨٨ قوله
فالغذاء الدوائي
حل
٨٩ قوله
فالغذاء الدوائي
حل
٩٠ قوله
فالغذاء الدوائي
حل
٩١ قوله
فالغذاء الدوائي
حل
٩٢ قوله
فالغذاء الدوائي
حل
٩٣ قوله
فالغذاء الدوائي
حل
٩٤ قوله
فالغذاء الدوائي
حل
٩٥ قوله
فالغذاء الدوائي
حل
٩٦ قوله
فالغذاء الدوائي
حل
٩٧ قوله
فالغذاء الدوائي
حل
٩٨ قوله
فالغذاء الدوائي
حل
٩٩ قوله
فالغذاء الدوائي
حل
١٠٠ قوله
فالغذاء الدوائي
حل

والدوائية وقال الفاضل العلامة انا نجزم دخول مثل هذه الاجزاء الدوائية
في قوامه البدن لكن لا كدخول الغذاء الحقيقي في قوام لان النصاقه بالعضو
يكون كما في الزهل لا لضعف العضو عن الالصاق بل لرداءة المادة وعدم
صلوحه للالصاق التام لا يقال كيفيات البسائط تابعة لصورها النوعية
فاذا زالت تلك الصور زالت الكيفيات بالضرورة واما في المركبات فصورها
النوعية حاصلة من المزاج تابعة للكيفيات المزاجية فيجوز ان يزول صورها
ويبقى كيفياتها فنؤثر في البدن لانا نقول لو كان تاثير تلك المركبات بمجرد الكيفيات
العنصرية لزم ان يكون تبريد الماء كما ذكرا كثر من تبريد الافيون او يؤثر بكيفية
وصورته وهو الدواء الذي له خاصية لكن الفعل الذي بالصورة يكون مغايرا
للفعل الذي بالكيفية كالسقمونيا فانه يسهل بصورته ويسخن بكيفيته او يؤثر
بمادته وصورته وهو الغذاء الذي له خاصية كالتفاح فانه يغذو البدن بمادته
ويفرح بصورته او يؤثر بمادته وكيفيته وصورته وهو الغذاء الدوائي الذي له
خاصية كالشراب فانه يغذو البدن بمادته ويسخنه بكيفيته ويفرح بصورته
فهذه سبعة اقسام وذلك لان كل ما يرد على البدن له مادة وصورة وكيفية
فاما ان يكون واحدا منها وهو ثلثة اقسام او باثنين منها وهو ايضا
ثلثة او بالجميع وهو قسم واحد والغذاء قد يكون لطيفا وهو ما يتولد عنه
دم رقيق ويستحيل الى جواهر الاعضاء بسهولة لسهولة انفعالها عن القوة المغيرة وذلك
لما يغلب عليه عنصر لطيف او عنصران وقد يكون غليظا وهو ما يتولد عنه دم
غليظ ولا يتشبه بجواهر الاعضاء بسهولة لصعوبة انفعالها عن القوة المغيرة وذلك

قال اللطيف اعلم ان الغذاء اللطيف اخص من الغذاء المطلق فان المطلق هو الذي يحصل فيه المادة

الضرورية في الاسباب الستة
الجزء الثالث

لما يغلب عليه عنصر كثيف او عنصران وقد يكون متوسطا بينهما وكل واحد
منها اي من الاقسام الثلثة قد يكون صالحا الكيموس وهو الذي يتولد منه دم
طبيعي لا ينفوبه شئ آخر من الاخلاط الا القدر المحتاج اليه وقد يكون
فاسدا وهو الذي يتولد منه خلط غير طبيعي وليس بين هذين القسمين واسطة
وكل واحد منها اي من الاقسام الستة قد يكون كثير التغذية وهو الذي يستحيل
اكثره الى الدم وقد يكون قليلها اي قليل التغذية وهو الذي يستحيل اقله الى
الدم وقد يكون متوسطا بينهما فيصير الاقسام اثنى عشر قسما مثال اللطيف
الصالح الكيموس الكثير الغذاء مح البيض المسجى او الدنبر شت مثال اللطيف
الصالح الكيموس القليل الغذاء الرمان مثال اللطيف الصالح الكيموس المتوسط
الغذاء الخبز النقي مثال اللطيف الفاسد الكيموس الكثير الغذاء الكرية مثال اللطيف
الفاسد الكيموس القليل الغذاء الحرذل والجبن العتيق مثال اللطيف الفاسد الكيموس
المتوسط الغذاء الخبز الردي الطبخ مثال الكثيف الصالح الكيموس الكثير الغذاء البيض
المسلوق مثال الكثيف الصالح الكيموس القليل الغذاء الجبن الغير العتيق مثال
الكثيف الصالح الكيموس المعتدل الغذاء لحم التجاجيل مثال الكثيف الردي الكيموس
الكثير الغذاء لحم الثور مثال الكثيف الردي الكيموس القليل الغذاء القديد
مثال الكثيف الردي الكيموس المعتدل الغذاء الكرنب مثال المعتدل الصالح
الكيموس الكثير الغذاء لحم الحولي من الضان مثال المعتدل الصالح الكيموس القليل
الغذاء اللفت مثال المعتدل الصالح الكيموس المعتدل الغذاء لحم التعاج مثال
المعتدل الردي الكيموس القليل الغذاء الجزر مثال المعتدل الردي الكيموس

ـــه ماہیت آن نباتی ست وانواع می باشد از بستانی و بری و بحری و تمنیط قسمے از بستانی ست کذا

قوله الجزء الثاني اى الصاق من الشوائب الردية والجوهر

حل نفيس مولانا محمد عبد الحليم

قوله الجوهر النقي

قوله البيض المسلوق

حل نفيس مولانا محمد عبد الحليم جعل الله من ورثة جنة النعيم

قوله الجبن الغير العتيق اى الجبن كقفل و عتق بتر والعتيق القديم من كل شيء

حل نفيس مولانا محمد عبد الحليم جعل الله من ورثة جنة النعيم

ـــه نعجه ميش نعاج جمع ۱۲ صر

النعيم جنة من ورثة جعل الله عبد الحليم مولانا محمد حل نفيس

گوسفند ماده ۱۲ النعجة بالفتح

قوله النعاج جمع

شلغم ۱۲ حل

قوله اللفت بالكسر

الضرورية
في الاسباب الستة
الجزء الثالث

الكثير الغذاء القضيط مثال المعتدل الردي الكيموس المعتدل الغذاء
السمك المقدد والماء لا يغذو البدن لبساطته والمفتري مركب ومزاجه الغالب
يجب ان يكون شبيها بالمفتري لكنه اذا انطبخ مع الغذاء كيوسا صار جميع
ذلك عاذيا الا ما فيه من الاجزاء الغذائية فقط والذي ينفصل عنه من
المائية ويخرج من البدن هو القدر الزائد على ما ينبغي ان يكون في الغذاء والذي
يدل على ذلك ان مرقة اللحم يغذو البدن ولو كان الغذاء ما فيها من الاجزاء
اللحمية لزم ان يحصل التغذية والتقوية بتناول هذا القدر من الاجزاء اللحمية
بدون المرقة ثم انه يحصل بالمرقة وليس كذلك وانما يستفاد الماء لاغراض احداها
الترقيق الغذاء فان الغذاء يغلب عليه الجوهر الارضي كما يغلب على الاعضاء
ليكون شبيها بالمفتري وليس يمكن ان يصل تلك الجواهر الارضية الى جميع
الاعضاء الا بعد ترقيقها وهو اما ان يكون على وجهين احدهما ان يذوب ثم يستحيل ماء
كما في جوارح الطير وهذا انما يمكن بحرارة قوية جدا وذلك يوجب ان يكون المزاج حارا
عن الاعتدال اللائق بالانسان وثانيهما ان يمزج بها مائية تغلبها فترققها
وثانيها طبخها اي طبخ الغذاء وتهيئته لان يتصرف فيه القوة الهاضمة وذلك
انما يكون بترقيقه اذ عند ذلك يسهل انفعاله وثالثها ان لا يحترق الغذاء
في المعدة عند توجه الحرارة اليها كما يحترق الشيء اليابس في القدر بدون
الماء وراجعها بدرقتها اي بدرقة الماء للغذاء بسبب ترقيقه لينفذ في المجاري
الضيقة فاذا نفذ منها الى الاعضاء يخلل شيء من ذلك الماء بالعرق والبخار
ويرجع شيء فيمقرى الى الكبد ويدفع بالبول وخامسها ان يختلط بالفضول

فيرققها ويسهل خروجها بالبول والعرق وغير ذلك وسادسها ان يكسل
بجرده احتداد الحرارة ولهيبها وسابعها ان يرطب الاعضاء وثالثها
الحركة والسكون البدنيان والحركة خروج المادة من القوة الى الفعل
والسكون بقاء المادة على القوة او على الفعل والمراد بالحركة
ههنا حركة كل البدن من كل مكانه او حركة اجزائه من اجزاء المكان والسكون
سكون كل من الكل او الاجزاء في مكانه ويضطر الى الحركة لان الحرارة الغريزية
لما تفعل في جميع ما يرد على البدن دائما يعرض لها الكلال والعجز
عن تحليل فضلاته فان اجتمعت على ممر الايام غمرت الحرارة واطفأتها
فلذلك احتيج الى حرارة تحللها وتنعش الحرارة الغريزية ويكون قوتها
وضعفها وقلتها وكثرتها بالاختيار وهي الحرارة الحادثة من الحركة فان الحركة
من شأنها التسخين وقال ابن ابي صادق لا عفى بالناس عن الحركة لانه خلق
بالطبع متحركا وليس له ان يعطل نفسه مما خلق له ويضطر الى السكون
لاراحة البدن عن تعب الحركة فانه لو دامت الحركة لتحللت الرطوبة وفنيت
الحرارة ومن عجيب حكم الله تعالى ان جعل لكل واحد من الاسباب الضرورية
محركا يقتضيه كالجوع فانه يقتضي المأكول والعطش فانه يقتضي المشروب والكرى
فانه يقتضي النوم وكون الانسان صناعي المأكل والملبس والمسكن فانه يقتضي الحركة
ولولا ذلك لتوانى عنها احيانا لشغل وكسل حتى يختل امر البدن ويهلك كما يتوانى
في العلاج حتى يؤديه المرض الى الهلاك وتختلف الحركة بالشدة اي القوة و
الضعف فيختلف فعلها بحسب ذلك لان فعل القوي لا يكون مثل فعل الضعف

ص٣٣٤ قوله
ص٣٣٥ قوله
ص٣٣٦ قوله
ص٣٣٧ قوله
ص٣٣٨ قوله
ص٣٣٩ قوله
ص٣٤٠ قوله
ص٣٤١ قوله
ص٣٤٢ قوله
ص٣٤٣ قوله
ص٣٤٤ قوله
ص٣٤٥ قوله
ص٣٤٦ قوله
ص٣٤٧ قوله
ص٣٤٨ قوله
ص٣٤٩ قوله
ص٣٥٠ قوله
ص٣٥١ قوله
ص٣٥٢ قوله
ص٣٥٣ قوله
ص٣٥٤ قوله
ص٣٥٥ قوله
ص٣٥٦ قوله
ص٣٥٧ قوله
ص٣٥٨ قوله
ص٣٥٩ قوله
ص٣٦٠ قوله
ص٣٦١ قوله
ص٣٦٢ قوله
ص٣٦٣ قوله
ص٣٦٤ قوله
ص٣٦٥ قوله
ص٣٦٦ قوله
ص٣٦٧ قوله
ص٣٦٨ قوله
ص٣٦٩ قوله
ص٣٧٠ قوله
ص٣٧١ قوله
ص٣٧٢ قوله
ص٣٧٣ قوله
ص٣٧٤ قوله
ص٣٧٥ قوله
ص٣٧٦ قوله
ص٣٧٧ قوله
ص٣٧٨ قوله
ص٣٧٩ قوله
ص٣٨٠ قوله
ص٣٨١ قوله
ص٣٨٢ قوله
ص٣٨٣ قوله
ص٣٨٤ قوله
ص٣٨٥ قوله
ص٣٨٦ قوله
ص٣٨٧ قوله
ص٣٨٨ قوله
ص٣٨٩ قوله
ص٣٩٠ قوله
ص٣٩١ قوله
ص٣٩٢ قوله
ص٣٩٣ قوله
ص٣٩٤ قوله
ص٣٩٥ قوله
ص٣٩٦ قوله
ص٣٩٧ قوله
ص٣٩٨ قوله
ص٣٩٩ قوله
ص٤٠٠ قوله

الضرورية في الاسباب الستة

الجزء الثالث

والكثرة والقلة فيختلف فعلها بحسب ذلك ايضا لان فعل الكثير لا يكون مثل فعل القليل والسرعة وهي ان يكون مايخالط الطعام من السكون قليلا والبطوء وهو ان يكون مايخالط الطعام من السكون كثيرا فيختلف فعلها بحسب ذلك لان السبب المخالط بالضد لا يكون تاثيره مثل تاثير السبب الصرف ولم يذكر المعتدل بين هذه الاقسام لظهوره فاذا اركبت هذه كانت سبعة وعشرين قسما فاذا حكم القسمين المتضادين ايقاش الباقي عليهما فالسريعة القوية القليلة تنحن اكثر ما تخلل اما اكثرة التنحين فلان التنحين يتبع قوة الاحتكاك ولا يحتاج الى زمان طويل واما قلة التحليل فلان التحليل انما يكون بعد ترقيق المادة وتبخيرها وذلك انما يمكن في زمان طويل قال المصنف ولقائل ان يقول ان التحليل بسبب الحرارة الحاصلة بالتنحين فكلما كان السبب اقوى وجب ان يكون الانفعال اتم واكثر وجوابه ان الحركة الشديدة وان اوجبت حرارة قوية الا انها لا تصادف الرطوبة التي تبخرها مستعدة فيقل فعلها فيها ولا كذلك اذا كانت الحركة كثيرة فان الرطوبة تكون مستعدة للتبخير قليلا قليلا والبطيئة الكثيرة الضعيفة بالعكس اي تحلل اكثر مما تنحن اما اكثرة التحليل فلطول زمان التنحين واستعداد المادة للتبخير واما قلة التنحين فلضعف الاحتكاك وافراط الحركة والسكون مبرد ما افرط الحركة فلانه يحلل الرطوبة العزيزية فيتحلل بتحللها الحرارة العزيزية واما افراط السكون فلانه يوجب احتباس الرطوبات وهي توجب انغمار الحرارة العزيزية واختناقها فيستولي البرد حينئذ لان السبب المنعش لها وهو الحركة والسكون اعون على الهضم اي على هضم الغذاء

اي لاختناق الحرارة العزيزية وقال صاحب الكامل ان الاخمرة المتحللة بالحركة المعادة اذا حقنت تحت فاسكن

Ottoman Empire Public Debt Administration

المقارن له لان القوة الهاضمة التي في المعدة مثلا انما هي في جرمها فقوتها منه
فيما تماسه من اجزاء الغذاء ولا تؤثر تجاوز منه الى ما يجاورها الى ان تعم في الجميع
وعند الحركة يختص حصول الغذاء في المعدة ولا يلزم تماس جزء معين من الغذاء بجرم
المعدة بل يتبدل الاجزاء فيقل التاثير واما الحركة المتقدمة على تناول الغذاء
فهي تقوي الهضم باسخانها الاعضاء الهاضمة وانعاشها الحرارة الغريزية
وتحليلها الفضول ولان الروح الحامل للقوى للطافته يتحلل بالحركة كثيرا
فيضعف القوى وفي حال السكون يجتمع ويكثر فيقوى القوى والحركة اعون على
الاضرار لانها تنزع الغذاء والفضول فينزل من اعلى الى اسفل وابعثها الحركة
والسكون النفسانيان اي الصادران عن قوى النفس فان النفس لا حركة لها ولا
سكون ويضطر الى الحركة النفسانية في امر المعيشة الضرورية في تحصيل ضروريات
البدن فانها باعثة على تحصيلها وايضا الحركات البدنية لما كانت
ضرورية كان ما يوقف ويجر تلك الحركات عليه من العوارض النفسانية
للمستلزمة لحركة الروح مثل الشهوة والغضب ايضا ضروريا ويضطر الى السكون
النفساني لان الروح لطيف حار سهل التحلل فلو استمرت حركته يتحلل بالكلية
فاحتيج الى سكون ليتوفر فيه ويجتمع ثم يتحلل بالحركة وسبب حركة النفس
يعرض لها الانفعال من ملايم او منافر او مما اجتمع فيه الامران لما يعرض لها
الادراك بحصول الكمال الخاص بالقوة المدركة والادراك بالمنافي من حيث هو
منافٍ والادراك بالانفعال فان كان ما ينفعل عنه ملائما كالشيء للفرح يطلبه
النفس فتحرك نحوه لتجذبه وان كان منافرا فان امكن لها ان تقاومه كالشيء

باعثة على تحصيل ضروريات البدن فتحصيل ضروريات البدن منوط على الحركة النفسانية فان النفس اذا تصورت ان هذا الشيء ملائم ونافع لها فتطلبه وان تصورت ان هذا الشيء مضر ومنافر لها فتهرب عنه ١٢

حل قوله وايضا الخ توجيه ثان للحاجة والاضطرار الى الحركة النفسانية ١٢

حل قوله ضرورية اي من الاسباب الستة الضرورية ١٢

حل قوله لكان التجرد اولى لها ١٢

حل قوله فتلك الحركات اي الحركات البدنية ١٢

قوله من العوارض النفسانية بيان لما في قوله بما يتوقف عليه اثر او بالعوارض النفسانية كيفيات تعرض للنفس تعالى الانفعالات تحدث للنفس بتاثير تسمى في بعض قوى النفس من انظار وانفعال ١٢

حل نفيس قوله مثل الشهوة الخ تمثيل للعوارض النفسانية في التحرك الجوهر الشهوة موقوف ميل النفس الى الامور المستلذة

تحرك النفس بحو ذلك الامر لتقاومه وتعارضه في الصراح غضب بالمعجمة والفتحتين خشم گرفتن غضب عليه واغضبته انا فتغضب ١٢ حل

المغضب تحركت نحوه لتقاومه وان لم يمكن لها المقاومة كما للشيء المفزع
هربت عنه الى خلاف جهته لتتخلص عنه وان كان مما اجتمع فيه الامران كالشيء
المخجل تحركت تارة اليه وتارة عنه فالحركة النفسية يلزمها حركة الروح لان
القوى صور الارواح او كيفياتها ولا يمكن تحركها الا مع حركة الارواح وكل السكون
النفسي يلزمه سكون الروح والمراد بالروح ههنا هو الروح القلبي لانه هو الذي
يتحرك عند الاحداث النفسانية ولذلك يضيفون هذه الحركات الى القوة
الحيوانية وان كان مبدؤها من القوة النفسانية وسبب ذلك ان النفس بعرض
لها من هذه العوارض التي ترد عليها اما انفار عنها او ميل اليها والنفس تسلك
القلب فمتى عرض لها انفار تقبض القلب ليتباعد عن ذلك المنافر ومتى عرض
لها ميل تبسط القلب ليتصل بذلك الملايم والقلب معدن القوى الحيوانية
والحار العزيزي فاذا انقبض انقبضت القوى والحار واذا انبسط انبسطت
القوى والحار وينبعها الروح في ذلك لانه حاملها والروح يستصحب الدم لانه
لطيف سهل التحلل لا يتحرك الى جهة الا اذا استصحبه ما يعدده ويصيد بدلا مما تحلل
منه بالحركة وهو الدم اللطيف ايضا في الشبيه بجوهره وهو ايضا حامل للحار
العزيزي وهذه الحركة تكون اما الى خارج دفعة ان كان الملايم قويا او قوة للمقاومة
على المنافر قوية كان قوة الملايم توجب ان يكون تلك الحركة قوية ودفعة كما عند
الفرح المفرط وكذا قوة المقاومة كما عند الغضب او قليلا قليلا ان لم يكن الملايم
قويا كما عند الفرح المفرط الى داخل دفعة ان كان المنافر قويا ايضا ويهرب
منه الملايس من المقاومة كما عند الفزع الشديد او الى داخل قليلا قليلا لضعف المؤدي

حل تفصیلی

مولانا محمد عبد الحکیم

حل تفصیلی

مولانا محمد عبد الحکیم

حل تفصیلی

مولانا محمد عبد الحکیم

وعدم القدرة على الدفع كما عند الغرفان الموفي فيه قد وقع وليس فيه خوف من حصول شيء اخر بعده ولم يقع مقاومته اوالى داخل وخارج لاجتماع الموجبين كما عند الخجل فانه كالمركب من فزع وفرح فيتحرك الروح بسبب الامر الخجل فالكراهية الى الباطن دفعة ثم يتحرك الى الخارج سريعا لتحقير العقل ذلك الامر الخجل وتصغيره وتشجيع النفس لسر تحرجه لا يظهر اثره الا قليلا في الوجه ظهورا كثيرا لقصر زمانه واما في الفزع الصرف فان العقل لا يشجع النفس ولذلك لاستزال يتحرك الروح فيه الى الباطن ويلزم ذلك الحركة فحينئذ ما تحركت الروح اليه لان الروح كلما جسما حارا لطيفا سريع التحلل لاسيما الطبيعة تجر بها الى جهة لا اذا كان معها ما يمدها ليتدارك ما يتحلل منها وهو الدم كما ذكر وهو حار بذاته وحامل للحار الغريزي فاذا اجتمع مع الروح في موضع يسخن ذلك الموضع بالضرورة ويلزمه برودة ما تحركت الروح عنه لنقصان الدم والروح والحار الغريزي عنه والمفرط من ذلك اي من حركة الروح سواء كان الى الخارج او الداخل قاتل اما الحركة الى الخارج فلان اكثر الروح اذا تحركت الى الخارج لا يبقى منها في الباطن الا القدر اليسير ومع قلتها تتحلل ليملأ الخلأ الحاصل في الباطن فيضعف قوتها فيه فلا يبقى بتدبير الباطن فيبرد الباطن ويتحلل ما تحرك منها الى الخارج لاحتدادا المزاج فيبرد الظاهر ايضا لعدم وصول المدد اليه ويحدث الغشي والموت كما في الفرح المفرط والغضب المفرط لكن الموت في الفرح الصفرط الذي لان حركة الروح في الغضب لا يكون الا مع غليان دم القلب وحصول القوة لطلب الانتقام فان طلب الانتقام لا يمكن

الضرورية في الاسباب الستة
الجزء الثالث

قال
قوله وعدم القدرة
قوله كما عند الغرفان
قوله قد وقع
قوله ولم يقع مقاومته
قوله اوالى داخل وخارج
قوله كما عند الخجل
قوله وتصغيره
قوله وتشجيع النفس
قوله لسر تحرجه
قوله واما في الفزع
قوله فحينئذ
قوله تتحلل
قوله لاسيما
قوله بتحريكها
قوله ليتدارك ما
قوله وهو الدم
قوله فاذا اجتمع
قوله عنه
قوله فلان اكثر الروح
قوله ومع قلتها تتحلل
قوله لان حركة الروح
قوله فان طلب الانتقام

قوله حركة الروح الى الخارج

ان يكون مع ضعف القوة وذلك مما يبعد ان يرد معه الباطن برد ايوجب
الغشي فضلا عن الموت وقال ابن ابي صادق ان الغضب يهيج فيه الحرارة
الى الخارج مع تشوان وقوة والتهاب فلا يكاد يخل منها ومن الروح جزء الا ويلحقه
مثله او امثاله والفرح يهيجها مع استرخاء وتحلل فيتحلل ما في سطح البدن
من الروح اولا فاولا ولا شيء بسطها في القلب فلا يكاد يلحق المتحلل ما يخرج من
العمق دائما فلذلك متى افرط تبعه انحلال القوة والموت واما الحركة الى الداخل
فلان الروح اذا تحرك مع الدم الى الباطن اختنق من شدة الانحصار والاجتماع
فينطفئ ويرد الباطن ويرد الظاهر ايضا التوجهها مع الحرارة العزيزية نحو الباطن
واقراط السكون النفسي مبرد لان الحركة هي الموجبة للسخونة مبلد للذهن
لان الذكاء وجودة الفهم انما يكونان لمطافة الروح وحرارته فان الروح اذا كان
غليظا لم يطاوع في الحركات مطاوعة تامة وكذلك اذا كان بارد او كل من
اللطافة والحرارة انما يحدث بالحركة لانها تعلل الفضول وتشعل الحرارة العزيزية
وتنعشها فتقوى على تلطيف الروح وتسخينه واذا تلطف وسخن سهل عليه
استعراض الصور والمعاني واخذ المقصود منها وتركيبها وتفصيلها والسكون
يفعل اضدادا ذلك ولذلك صاحب الدم الغليظ يكون اشد بلادة وصاحب
الدم الرقيق يكون اذكى وافهم وخاصيتها النوم واليقظة ويضطر الى اليقظة
لان الافعال التي تصدر عن الحيوان من الاحساس والحركات الارادية انما تتعذر
والى النوم لان الروح جوهر لطيف بخاري سهل التحلل فلو استمرت اليقظة لتحلل
وفني لان افعالها كلها حركات والحركة محللة ومع هذا لا يمكن استخلاف بدل

الروح اي مع تحلل الروح لا يمكن استخلاف بدل ما تحلل من الروح في اليقظة لان استخلاف بدل ما تحلل من الروح

الضرورية في الاسباب الستة
الجزء الثالث

التحلل صنفيها ولان اشتغال النفس في اليقظة بالافعال الحيوانية مما يستفرغ منهما من تكميل هضم الغذاء لان النفس اذا انصرفت الى التصرف في شيء قصر تصرفها في غيره والهضم ضروري في الحيوان فلا بد وان تنصرف الى ذلك في وقت تشتغل عن افعال الحواس ولو انصرفت الى الامرين معا لم يكن تصرفها في كل منهما تاما كاملا فاحتيج الى النوم ليجمع فيه الروح والقوى في الباطن ويكمل الهضم النوم بالسكون اشبه من حيث ان الروح والبدن في النوم ساكنان والبدن في السكون ساكن ومن حيث ان السكون يرطب البدن لقلة التحليل كذلك النوم ايضا لان البدن يغتذى فيه اكثر واجود لان التحليل يقل فيه ومن حيث ان السكون يزيل الاعياء الحادث من الحركة كذلك النوم ايضا يزيل الاعياء الحادث من اليقظة ومن حيث ان هضم الغذاء وتنضج المواد يكون في السكون اقوى كذلك في النوم ومن حيث ان السكون يهدأ فيه العوادكذلك النوم واليقظة بالحركة اشبه من حيث ان الحركة تسخن كذلك اليقظة لاجل الحركة بل لانبعاث الروح والحرارة الغريزية وحركتهما الى خارج ومن حيث ان الحركة تجفف بالتحليل كذلك اليقظة بواسطة قلة الاغتذاء فيها بالنسبة الى النوم ومن حيث ان اليقظة للروح كالحركة للبدن ولمشابهتها بالحركة والسكون ذكرها بعدهما والنوم يعود الروح فيه الى داخل ولذلك يتعطل الحواس الظاهرة والقوة المحركة عن افعالها فيبرد الظاهر لان الحرارة الغريزية والدم ينبعان الروح في العروق ولذلك يحمر النوم الى حد ما اكثر مما في اليقظة بالنسبة الى ذلك لما نالهما يتاثر البدن لذلك من البرد الخارجي وافراط النوم مرطب

الضرورية في الاسباب الستة الجزء الثالث

الضرورية
في الاسباب الستة
الجزء الثالث

باوا طلقلة التحليل واحتباس المواد التي تتحلل في اليقظة والكثرة اغتذاء
الاعضاء بالغذاء بجودة الهضم فيبرد لان الرطوبة المفرطة تغم الحرارة
الغريزية وتطفئها واذا وجد النوم خلأ في البدن من مادة مستعدة لان يصير
دما اومادة حارة مرارية يزيد بالحلال الروح لان الحرارة اذا انعكست الى
الباطن واجتمعت فيه ولم تجد مادة تفعل فيها فعلت في الروح والرطوبات
الاصلية وحللتها وبتحللها تقل الحرارة الغريزية وتحصل البرد لكن هذا انما
يكون اذا طال زمان النوم لان هذا التبريد انما يكون بفرط التحليل وفرط
التحليل انما يكون في زمان طويل وان وجد النوم غذاء مستعد للهضم وهو
الغذاء الذي صار كيلوسا لان الغذاء قبل ذلك وان كان قابلا للهضم فهو
غير مستعد له هضمه بسرعة وسهولة بخلاف اليقظة لان الهضم فيه يقوى
بسبب اجتماع الحرارة في الباطن وهي آلة لجميع القوى في تصرفاتها سيما القوة
الطبيعية لان تصرفها في احالة الغذاء وطبخه ونضجه وفصلاته وهي انما تتم بحرارة
قوية ولان النفس تكون فيه خالية عن الافعال الحسية والحركية فيكون فعلها
في تكميل الهضم اقوى كما ذكرنا ولان المؤثر والمتأثر اذا كانا ساكنين كان الاثر
اقوى وفي حال النوم كذلك فان القوى والغذاء والاخلاط فيه ساكنة فسخن
البدن لانه اذا هضما حاله الى الدم والدم حار وتولد منه ايضا روح كثير وهو
ايضا حار وان وجد النوم خلطا او غذاء عاصيا على الهضم واستحال الى الاورام
اما الخلط فكالبلغم الكثير النضجة واما الغذاء فكالذي يكون كثير المقدار مثلا
تنشره في البدن لان الحرارة اذا اجتمعت في الباطن اذابت ذلك العاصي ورققته

Powered by Google

الضرورية في الاسباب الستة
الجزء الثالث

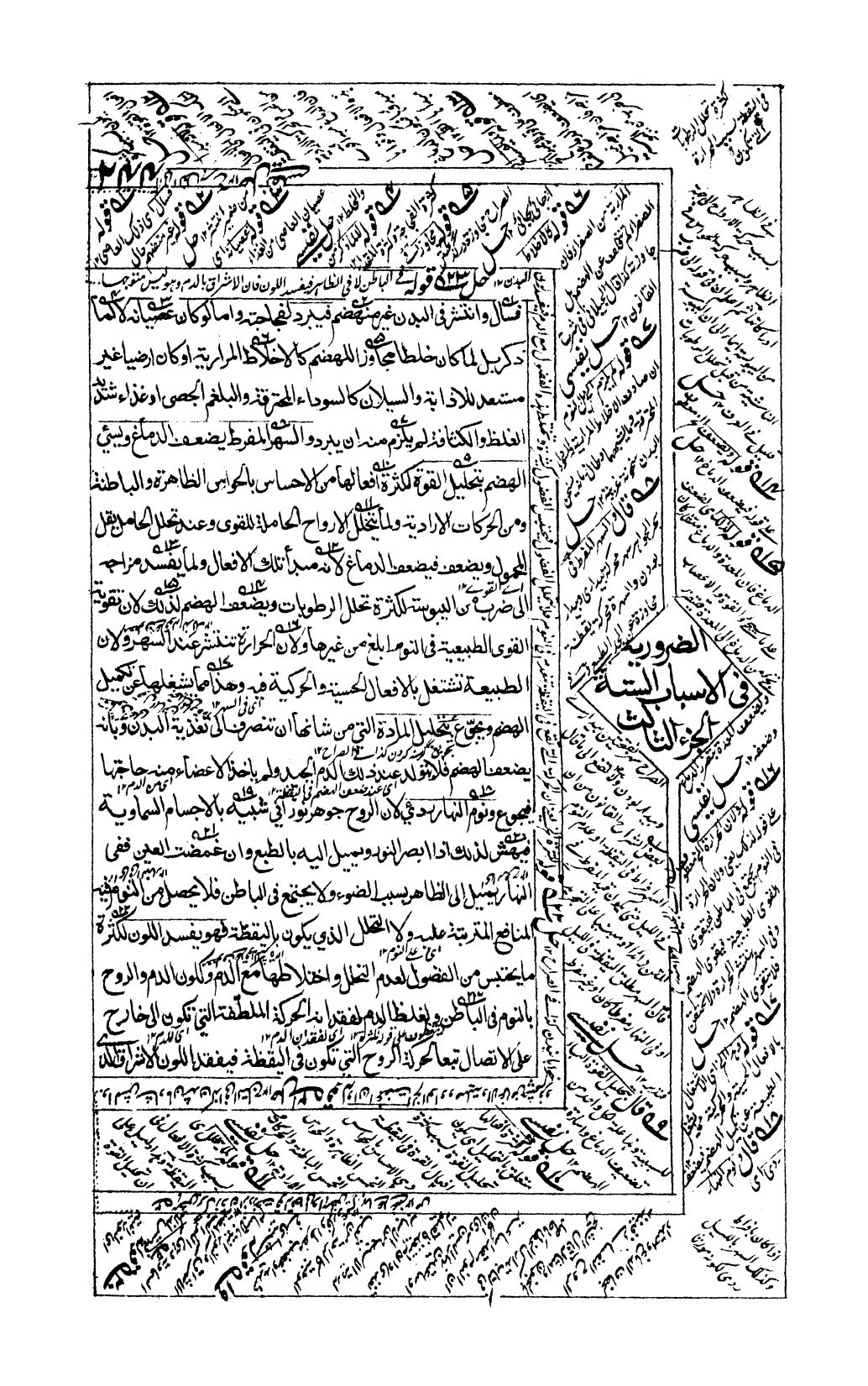

يكون عند رقة الدم وصفائه ويضر الطحال لتغليظه الاخلاط وعسى شان الطحال
ان يجذب اليه الاخلاط الغليظة فيكثر فيه تلك ويحتقن الفم لفساد الغذاء في
المعدة بضعف الهضم لعدم اجتماع القوى بتمامها في الباطن ولكثرة اجتماع الفضول
فيها اعني التحلل فتتغير وتفسد وتصاعد منها ابخرة فاسدة الى الفم وربما اخذ القوى
النفسانية كلها لاحتباس الفضلات وابتلال الاعصاب في الدماغ واسترخائها
فيبلد الذهن بتكدر الروح وغلظه بكثرة الرطوبات وكثرة ما يختلط به من
الابخرة الغليظة التي كانت تتحلل في اليقظة واذا اعتيد نوم النهار فلا يجوز تركه
الا بتدريج اما الترك فلما فيه من المفاسد المذكورة واما التدريج فيه فلان
الطبيعة اذا اعتادت النوم بالنهار صارت تستعين به في النهار على هضم الغذاء
وتنضج المواد فاذا ترك دفعة بقي الغذاء نيئا وكذلك الموادّ وعرضت منه المضار اللازمة لعدم الهضم
والنضج والتكميل وهو عدم الاستقرار بين النوم والسهر دريجا لانه يغير الطبيعة
لانها اذا توجهت الى الباطن في النوم واشتغلت بالهضم والنضج ازعجت باليقظة
فتوجهت الى الظاهر واعرضت عنهما واشتغلت بدفع الفضلات وتسييلها
وتحليلها ثم يغلبها النوم ويمنعها منه فتتحير بين ذلك ولا يتاتى منها منافع
النوم ولا منافع اليقظة وسادسها الاستفراغ والاحتباس ويضطر الى
الاستفراغ لان بقاء البدن بدون الغذاء صحيح وليس يوجد غذاء يشتمل بجملته
الى مشابهة جوهر الاعضاء بل لا بد ان يبقى منه عند كل هضم فضلة وتلك
الفضول ان بقيت في البدن ولم تستفرغ افسدته وافسدت ما يصل اليه من
الغذاء الجديد فيجب ان تستفرغ وتخرج عن البدن والى الاحتباس لان البدن

الجزء الثالث
في الاسباب الستة الضرورية

دائم التحلل فيحتاج دائما الى بدل ما يتحلل عنه ولا يمكن استعمال الغذاء دائما مستمرا فاحتيج بالضرورة الى ان يحتبس الغذاء عند الاعضاء الى ان يرد الغذاء الجديد ولو امكن استعمال الغذاء دائما لم يستغن عن هذا الاحتباس والادخار لان الغذاء ليس شبيها بالاعضاء فاحتيج في استحالته الى مشابهتها الى زمان طويل جدا البتة انهضامه وتهيأ استحالته الى جوهرها فاحتيج لذلك الى الاحتباس وفي ذلك الزمان ايضا لابد ان يكون عند الاعضاء ما يمدها فلذلك احتيج الى العروق لتخزن فيها الاخلاط وتنفذ منها الى جميع الاعضاء والمعتدل منها وهو ان يستفرغ ما يجب استفراغه وهو الفضول التي يستغني عنها وان يحتبس ما يجب احتباسه وهو الذي يحتاج اليه البدن في الاغتذاء حافظ للصحة لان في احتباس ما يجب استفراغه وفي استفراغ ما يجب احتباسه مضار على ما سيجيء وافراط الاستفراغ يجفف البدن لان الاخلاط اجسام رطبة واستفراغ الرطوبات بافراط يجفف جوهر الاعضاء لاكلة ويبرده لاستفراغ المادة التي يغتذي منها الحار الغريزي وعند استفراغها يضعف الحرارة ويحصل البرد وانما شرط الافراط اذ عند استفراغ البلغم بغير افراط لا يلزم برد جوهر الاعضاء وكذلك عند استفراغ السوداء بغير افراط لا يلزم يبسه الا ان يكون المستفرغ باردا يابسا كالسوداء ولم يفرط الاستفراغ فيسخن استفراغه ويرطب بالعرض اذ عند انعدام الضد يستولي الضد الآخر واما اذا افرط الاستفراغ من اي شيء كان جفف وبرد وافراط الاحتباس يلزم السداد لان الفضلات اذا احتبست احتبس شيء منها في المجاري ومنع من نفوذ غيره

فيها والعفونة لان الاحتباس يوجب كثرة الرطوبة وكثرتها تضر الحرارة الغريزية وتخمدها
فيضعف تصرفها ويستولي الغريب عند ذلك على الرطوبة وبعضها ايضا عند
الاحتباس تنسد المسام ويقل وصول النسيم البارد الى الروح القلبي فيحتنق
الحار الغريزي ويضعف لان بقاء هذا الحار على ما ينبغي في تصرفاته انما هو بوصول
هذا النسيم اليه على ما دل عليه الاستقراء وح يستولي الغريب ويحدث العفونة
لان الغريزي اشد الاشياء مقاومة لها وسقوط الشهوة اي الشهوة الطبيعية
وهي تقاضي الاعضاء وجذبها الما في المعدة لان الطبيعة عند احتباس الفضول
وامتلاء البدن منها تكون اهتمامها بالدفع لا بالجذب فلا يتصل الامتصاص
الى المعدة وثقل البدن لوجود المواد الكثيرة فيه ولانها تضر الحرارة الغريزية
فيضعف القوى عن حمل البدن وليستثقله واما الاسباب الغير الضرورية
للطبيعة فكالاندفان في الرمل والتمرغ فيه فينشف الرطوبة الغريبة من نواحي الجلد
اكثر لانها هي الملائمة للفاعل لكن الاندفان اقوى في ذلك من التمرغ لان في
الاندفان يكون الفاعل ملاقيا لجميع الجلد ويقع الاستسقاء والتزهل اشف
الرطوبات الغريبة من الجلد وكل ذلك بالحقيقة داخل في الاستفراغ لكنها لما كانت
غير مقصودة جعل من الاسباب الغير الضرورية وكذلك اي وكالاندفان في انه من الاسباب
الغير الضرورية والغير المضادة الادهان بالزيت والادهان المحللة مثل دهن القسط
والبان فانه ينفع التشنج واوجاع المفاصل البلغمية بالتنليين والتحليل ومن ذلك اي ومن
الاسباب الغير الضرورية والغير المضادة رش الماء البارد على الوجه فانه ينعش الحرارة
الغريزية لانه يؤدي الوجه فينبه الحرارة الغريزية ويحركها الى خارج وليسلم

حل نفیسی مولانا محمد عبد الحکیم جبل المتین من ورثة جنب النعیم

في الاسباب الستة الضرورية

الجزء الثالث

ويسكن الحرارة الموجبة لتحليلها ويقوتها لانه يعدل لها ويجمعها من اقطار البدن لدفع المؤذي وينفع الغشي الحادث عن الكرب الحمامي وغيره كالحادث عن الحميات الحادة لان الحرارة الغريبة تكون عند الكرب الحمامي والحمى الحادة هائجة مستعدة للقلب محللة للروح والمسام منفتحة فاذا ورد عليها الماء البارد سكن لهبها الموجب لتحليل الروح والقوى والرش في التنبيه اقوى لقوة قرعه البشرة وتبدد له كل ساعة وعند القدماء ان رش الوجه بالماء ينفع الغشي لانه ينبه على استنشاق الهواء دفعة واذا استنشق الهواء دفعة امد الروح الحيواني فكثر وقوي لان تولد الروح عندهم من الهواء وانما اختص الوجه بالرش دون الصدر وهو اقرب الى القلب لان الحواس في الوجه اكثر فيكون احساسه باذى الماء اكثر ولانه اقرب الى الدماغ ولان الغم والانفعية ومنها يدخل الهواء المستنشق الى القلب فيستفيد برودة من الماء عند الاستنشاق ويوصلها الى القلب واما الاسباب الغير الضرورية للمضادة للمجرى الطبيعي فكالغرق وقطع السيف وحرق النار واستعمال السموم فانها للمضادتها للطبيعة توجب الهلاك او المرض ولتعدد اسبابها الجزئية بالنسبة الى الاسباب المذكورة للعوارض البدنية المزاجية والتركيبية والتفرقية لان في تفصيل هذه الاسباب الجزئية زيادة فائدة وتسهيلا للطريق على المتعلم فانها محصورة في الاقسام الثلثة التي للاسباب الكلية وهي الاسباب الضرورية والتي ليست بضرورية ولا ضارة والتي ليست بضرورية وكانت ضارة لكن استخراجها منها ليس بسهل وقدم العوارض المزاجية لانها اعرف وضاعها

مفردة والمفرد مقدم على المركب و قدم الحرارة لانها انسب الى الصحة ولانها
اقوى الفاعلتين للتسخنات هي الحركة الغير المفرطة في القلة والضعف وفي الكثرة
والقوة لان المفرط في الاولين لا يحصل منه تسخين يعتد به والمفرط في
الاخرين يبرد بفرط التحليل واما المعتدلة منها فانها تسخن لانها تبرز
حرارته الكامنة الموجودة بالقوة الى الفعل عند القائلين بالكمون اولانها تلطف
المادة وترققها ومتى رقت المادة وهي حارة بالفعل احتدت وقوي فعل
الحرارة فيها عند القائلين بالاستحالة وعند المحققين انها تسخن لان من شانها
التسخين والمراد بالحركة ههنا الحركة البدنية التي تكون بحركة البدن او بحركة عضو
خاص فان غير هذه من اصناف الحركات لها اسماء تخصها مثل الحركة
التي لا تكون بحركة العضو بل لاجزائه بان تقرب بعض اجزائه الى بعض وهو
التكاثف او بان تبعد بعضها عن بعض وهو التخلخل ومثل الحركات الروحية و
يمكن ان يراد بها الاعم من البدنية والروحية وفيه بحث لان الحركة المعتدلة
لا تكون من اسباب الموض الحار الا ان يراد بغير المفرطة ما يكون مائلا الى الكثرة والقوة
ميلا قليلا واستعمال المسخنات اغذية والغذاء المسخن هو الغذاء الدوائي وهو
يسخن البدن بمعنى انه يزيد في حرارته لما فيه من الاجزاء الدوائية الحارة ويسخنه
ايضا بمعنى انه يحفظ حرارته على حالها لما فيه من الاجزاء الغذائية المولدة للدم
النضيج وادوية داخلا انها تسخن بالكيفية الحارة وصورتها النوعية باقية و
خارجا انها تسخن بما تجذب من الدم الى العضو وبما فيه من الكيفية المسخنة
بغير افراط في الزيادة والنقصان اما الاول فلانه يبرد بفرط التحليل واما الثاني

بيانا على الفرق بين الغذاء والدواء والغذاء المنضج والدواء المنضج فان الغذاء المنضج يستحيل صورته النوعية والدواء المنضج لا يستحيل صورته النوعية بل يكون باقية ١٢ نفيسي

قوله فانها اى فان الادوية المنضجة المستعملة من خارج ١٢ حل

قوله لم يبعد اه

بعض الاطباء ان اخراج التكاثف وان كان له وجه وهو ذكر المعد التكاثف بعد ذلك لكن اخراج الحركات الروحية ليس له وجه ظاهر انتهى وفيه ان الوجه هو ان غير الحركة البدنية التى تكون بجملة البدن او بجملة عضو خاص لما اسما مخصا فلا ينتقل الذهن من الحركة الى غيرها كما صرح به الشارح سابقا ولعل هذا القائل غفل عنه فافتح العين وارفع الغين ١٢ حل

٢١ قوله لم يمكن ان يراد بها اى بالحركة وتمامه او ورد لفظ الامكان لضعف هذه الارادة فانه خلاف ما ينتقل الذهن اليه ١٢ حل

٢٢ قوله وفيه اى فى ان الحركة النفسانية

٢٣ قال واستعمال المنضجات اعم من ان يكون منضجا بالفعل كالدهن المسخن او بالقوة كالتحليل والفلفل ١٢ حل

٢٤ قوله او الغذاء اراد بالغذاء الدوائى اى الغذاء ١٢

٣٩ قوله او ما له اى استعمال المنضجات ١٢ حل ياو لطيف فى النقصان ١٢ حل حشيشة النعيم من ورثة جعله الله عبد الحليم محمد نفيسى لمولانا السخن ١٢ حل بخفف بزيادة الحرارة الغريزية فانه بسبب نقصان الرطوبة

قوله التحليل اى بفرط التحليل

فلانه لا يحصل منه تاثير يعتد به والغذاء المطلق وهو الذي لا يوصف باحدى
الكيفيات فالا لكان غذاء دوائيا لا غذاء مطلقا ولا يعتبر فيه الاعتدال
بين الكيفيات ايضا المعتدل في المقدار لما يتولد منه دم كامل المنضج معتدل
للمقدار يسخن البدن بمعنى انه يحفظ حرارته على حالها لا بمعنى انه يحدث فيه
سخونة زائدة على السخونة التي له فانه لا يفيد هذا وان كرر استعماله وفيه
بحث كان المسخن بهذا المعنى لا يصح ان يجعل من اسباب سوء المزاج الحار واما
الكثير المقدار فانه يبرد باطفاء الحرارة واما القليل المقدار فانه ايضا يبرد
بتقليله الدم والعفونة فان العفونة انما تحدث لغلبة الحرارة الغريزية
على الرطوبة التي في المستفرغ وتحريكها حركة غريبة فتفسد الرطوبة فسادا
لا تقبل بعده صلاحا مع بقاء نوعها وهي اذا تسخنت وتعفنت انفصلت
عنها ابخرة حارة حادة تسخن ما يجاورها فيكثر الاشتعال واللهيب فالعفونة
كما تتولد عن حرارة غريبة كذلك يتولد عنها حرارة غريبة والتكاثف في ظاهر
البدن من بارد بالفعل كالهواء البارد او قابض كالمياه القبية او غير ذلك
فتضيق المسام وتنسد ويحتقن الابخرة ويحدث منها السخونة فان البخار مطلقا
سواء كان للمحرورين او للمبرودين حار مسخن للبدن كل ما يسخن اذا افرط كالحي
وكالغذاء المسخن لما ذكر وكالدواء المسخن اذا استعمل من خارج لانه يخلل المسام
ويبدد الحرارة ويجذبها الى ظاهر البدن بالمناسبة فتحلل بسهولة كالانوثن اذا
فتحت زواياه وكالغذاء المفرط في القلة والكثرة وكالتكاثف فانه اذا افرط برد
بواسطة حقن الحرارة بالابخرة المحتبسة واما الادوية المسخنة المستعملة

[illegible]

حصل نوع آخر وهذا شئ آخر الكلام فيه ١٢ **حاشيه**

قوله رطوبة ای الرطوبات التی فی البدن ١٢

قوله لتسخن ای تسخن تلك الابخرة الحادة بما يجاورها وتلك الابخرة هو بخار الاعضاء ١٢

قوله كما تولد الخ اعلم ان الحرارة الغريبة اذا فعلت في الجسم الرطب فاما ان لا تخرجه عن مقتضى طبعه او تخرجه عنه الاول هو التسخين الساذج والثاني اما ان تحيل الحرارة ذلك الجسم الى الكيفية المطلوبة الطبيعية وهو الانضاج او لا فاما ان تميز الحرارة الاجزاء الرطبة التي في ذلك الجسم من الاجزاء اليابسة التي فيه تصعيد تلك الاجزاء وترسيب اليابسة منه فهو الاحراق او لا فهو التعفين وثانيا انما تتولد العفونة من حرارة غريبة فاذا وقعت سدة فتمنع من اصول الهواء المروح الى موضع السدة من خارج فتحتقن

[illegible]

حاشيه ... الحرارة الغريبة ... [illegible]

... الدم ... [illegible]

قوله ... الخارج ... [illegible]

لمولانا محمد عبد الحليم جعله الله من ورثة جنة النعيم

من داخل والعفونة اذا افرطتا فاوجه لتبريدهما والهجاجة وهي ان يبقى
الغذاء بحالة لا يستحيل الى مشاكلة للغذي ولا ايضا يتغير بحيث يخرج عن
صلوحه لذلك فهي تبرد بالذات لبرودة جوهر ذلك الغذاء الفج
واستعمال المبردات اغذية وادوية داخلا وخارجا فان الغذاء والدواء البارد
الواردين على البدن من داخل اذا خرجت برودتهما من القوة الى الفعل
فعلت ما تفعله البرودة الفعلية اما في الدواء البارد فظاهر واما في
الغذاء الدوائي البارد مثل الخس فانه وان استحال الى الدم لكن الدم المتولد
اقوى في البرودة من كيفية بدن الانسان لما يبقى ما تحيه من الاجزاء
البارد ة الدوائية على صورها النوعية كما تقرر وكذا الدواء الملاقي للبدن
من خارج كالافيون المرطبات استعمال المرطبات اغذية لما يتولد منها
دم رطب فيرطب البدن بالذات بما هو غذاء وبانه مع ذلك فيه اجزاء
دوائية رطبة وادوية من داخل وخارج لانها تزيد في رطوبة البدن
والحمام المرطب فانه يفيد نفس الاعضاء بلة ورطوبة لما فيه من الرطوبة
الفعلية ولذلك تصير الين وارخى مما كانت قبله والدعة لما يجتمع في
البدن رطوبات كانت تتحلل بالحركة وكثرة الغذاء لما يتولد في البدن منها
ابخرة رطبة ولانها تزيد من قوة الحرارة وتغمرها فيتولد في البدن دم رطب فيزيده
ولانسان كانت الحرارة مع ذلك في البدن قوية تولد دم كثير وهو رطب فيكثر
الرطوبة وان كانت ضعيفة تولد بلغم كثير وهو ايضا رطب قيل لانها تغمر
الحرارة العزيزية فتبرد والابرد مما ينبغي يجعل البدن ارطب مما ينبغي واجتناب

الجزء الثالث
في الاسباب الستة الضرورية

المحللات لزوال السبب المانع للترطيب فيحصل الترطيب واستفراغ المجفف لزوال المانع للترطيب المجففات كلها يفرط تحليله داخلا كالادوية الحارة القوية التحليل وخارجا كالهواء الحار وحبس الغذاء عن العضو فينعدم عنه بدل التحلل ويجب بالاسباب المحللة الدائمة وذلك بان يشد على اصل العضو فيسد طريق نفوذ الغذاء اليه او يتبرد بافراط فتضعف قوته الجاذبة عن جذب الغذاء اليه ويضعف قوته الهاضمة عن الهضم ايضا بضعف الحرارة الجاذبة والهاضمة ويسد مجاري الغذاء منه بالقبض والتكثيف الحادث من البرد واستعمال المجففات كالاغذية المجففة اليابسة فانها تجفف ليبس الخلط المتولد عنها ولما فيها من القوة الدوائية المجففة ولانها لا يحلن نهضامها ليبسها وغلظ جوهرها فيقل تغذيتها والادوية المجففة من حيث اصل كالمتاولة ومن خارج كالاضمدة فهذه المذكورات اسباب امراض الامزجة المفردة بعد حصول شروط ثلثة احدها توفر مقدار السبب الفاعل وثانيها طول ملاقاته البدن وثالثها استعداد البدن لقبوله وعن تركيبها اي تركيب هذه الاسباب كالحارة منها مع الرطبة واليابسة وكذا الباردة منها منها يعرف اسباب امراض الامزجة المركبة متفسدا بين الشكل لما ذكر اسباب سوء المزاج شرع في ذكر اسباب سوء التركيب وعند ذكر انواعه كانت امراض الشكل مقدمة على غيرها فقدمت اسبابها ايضا على غيرها وهي منحصرة في ثلثة اقسام احدها الذي يكون قبل الولادة وثانيها الذي يكون حال الولادة وثالثها الذي يكون بعد الولادة قد تكون من اصل الخلقة كخلل في القوة المصورة

... قبل الولادة اي حال كون الجنين في الرحم ١٢

بان تكون ضعيفة فلا يمكن لها ان تعطي الاعضاء صورها اللائقة بها او عصيان المادة على تصرف تلك القوة فيها وذلك اما من جهة كميتها بان تكون كثيرة جدا فلا تقوى القوة على التصرف فيها بالتكميل الشكل الموافق لعصيانها عليها او تكون قليلة جدا فلا يمكن للقوة ان تشكلها بشكل صحيح تام واما من جهة كيفيتها بان تكون غليظة جدا فلا تطاوع القوة في الامتداد والانطباع لقبول الشكل المستقيم او تكون رقيقة جدا فلا تستمسك الشكل الصحيح او من جهة ان كل جزء منها لم يستعد لان يصير عضوا كاملا كما ينبغي لضعف في القوة المغيرة الاولى او تكون عند الانفصال اي انفصال الجنين من الرحم لرداءة هيئة الانفصال بان يخرج الجنين على ظهره او على رجليه فان الهيئة الطبيعية التي ينبغي ان يخرج عليها الجنين ان يخرج راسه اولا ووجهه الى السماء ويداه ممدودتان على فخذيه لان الجنين اذا كمل خلقته لم يكفه ما يزود اليه المشيمة من الدم والنسيم فيتحرك الى الخروج وينقلب على راسه في الولادة الطبيعية ليكون اسهل للانفصال ويعين على ذلك الانقلاب ثقل الاعالي في الجنين وعظم الراس منه وذلك لان هيئته في الرحم انه جالس على عقبيه وعيناه على ظهر كفيه وهما على ركبتيه وانفه بين الركبتين ويداه ورجلاه لاصقة باضلاعه وبطنه ووجهه الى ظهر امه فان خرج على غير هذه الهيئة الطبيعية فسد شكل بعض اعضائه من الفتل وركله او الثواء ركبته او اعتلاج كتفه وربما انسد في الرحم واختنق فيه ومات او رداءة اخذ القابلة وقد لا تنفصل بان لا تمسكه على ما ينبغي فيفسد شكل بعض اعضائه لانها لدنة لينة سهلة

الانعطاف بتغيير شكلها بادنى شيء يرد عليها او تكون عند التفسيخ بان يشد اللف في التقاطها او تمد بعض الاعضاء عند ذلك على غير ما ينبغي فيلتوي بعض اعضائه ويخرج بعض ويدخل بعض ويتقوس المستقيم ويستقيم المعوج وعلى هذا او سرعة الحركة قبل وقتها بان يبادر الطفل الى الحركة قبل ان يستحكم صلابة اعضائه فيلتوي بعضها ويفسد شكلها او لاسباب بادية كضربة او سقطة او ينكسر منها عظم او ينقطع عصب او يخرج مفصل او لاسباب مرضية كالجذام فانه يفيد يفطس الانف ويتجر الوجه ويسترخي العين وينتن من البدن زوائد واسباب باقي الامراض المذكيبية وهو باقي امراض الخلقة وجميع امراض العدد والمقدار والوضع الاولى بما ذكرها في الكلام الجزئي بالنسبة الى الكلام الكلي المذكور في هذا الفن الاول عند ذكر الامراض الجزئية ولم يتبين لي وجه الاولوية اذ لا فرق بين امراض الشكل وباقي الامراض التركيبية في بيان الاسباب

الجزء الرابع من اجزاء الجزء النظري في العلامات

العلامة ما يستدل به على حالة بدنية اما بواسطة كالعلامة الدالة على الحالة مثل العلامات الدالة على ان فض الدال على ان عفونة مادة الحمى خارج العروق وكالعلامة الدالة على السبب الدال على الحالة مثل العلامات الدالة على الدم الدال على ان الورم فلغموني او بغير واسطة كالعلامة الدالة على نفس الحالة والعلامة قد تكون دالة على امراض مثل نداوة البدن وموجبة النبض وضعفه فانها تدل على تقدم العرق وسيجيء مذكرا كانه يذكر ما قد مضى مما ينتفع به الطبيب في حدة اذ قد يستدل بادراكه على فضيلة وتقدم في صناعته فيدعوه ذلك الى الاعتماد عليه والثقة به فيتمكن بذلك

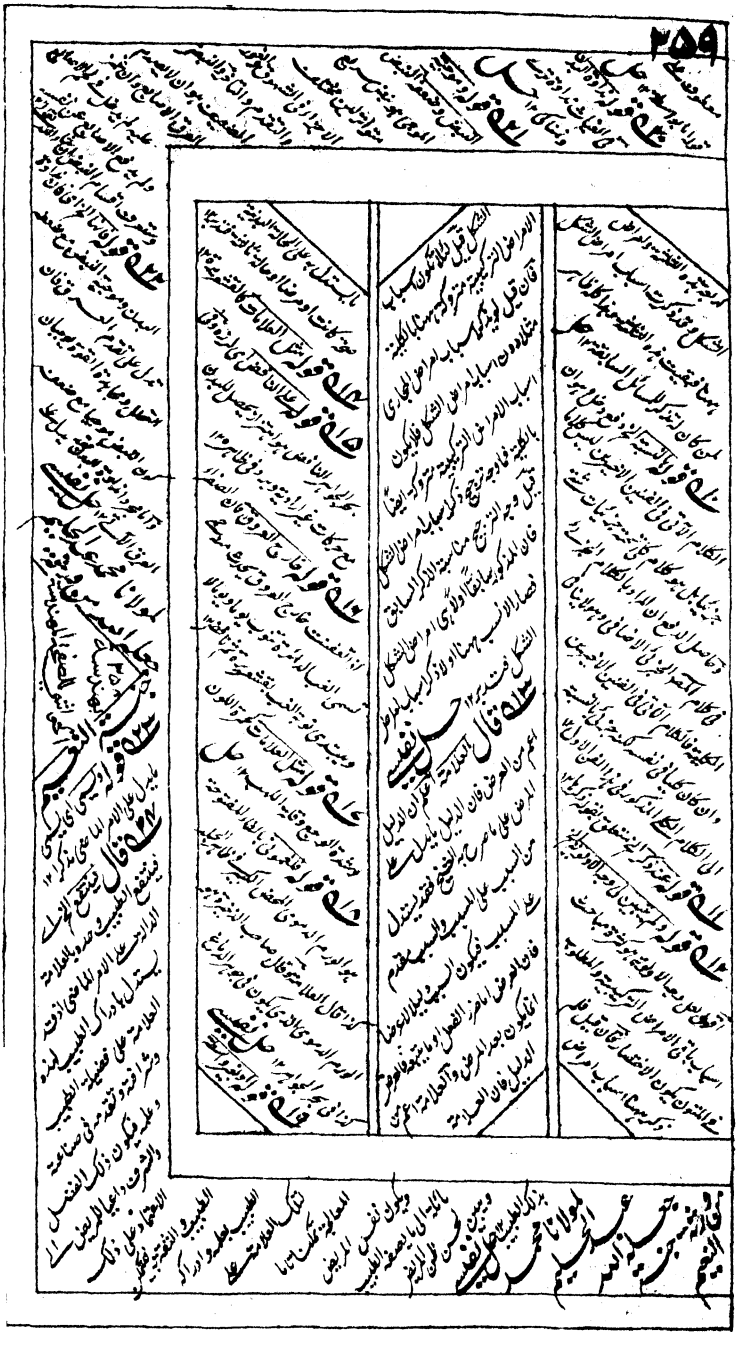

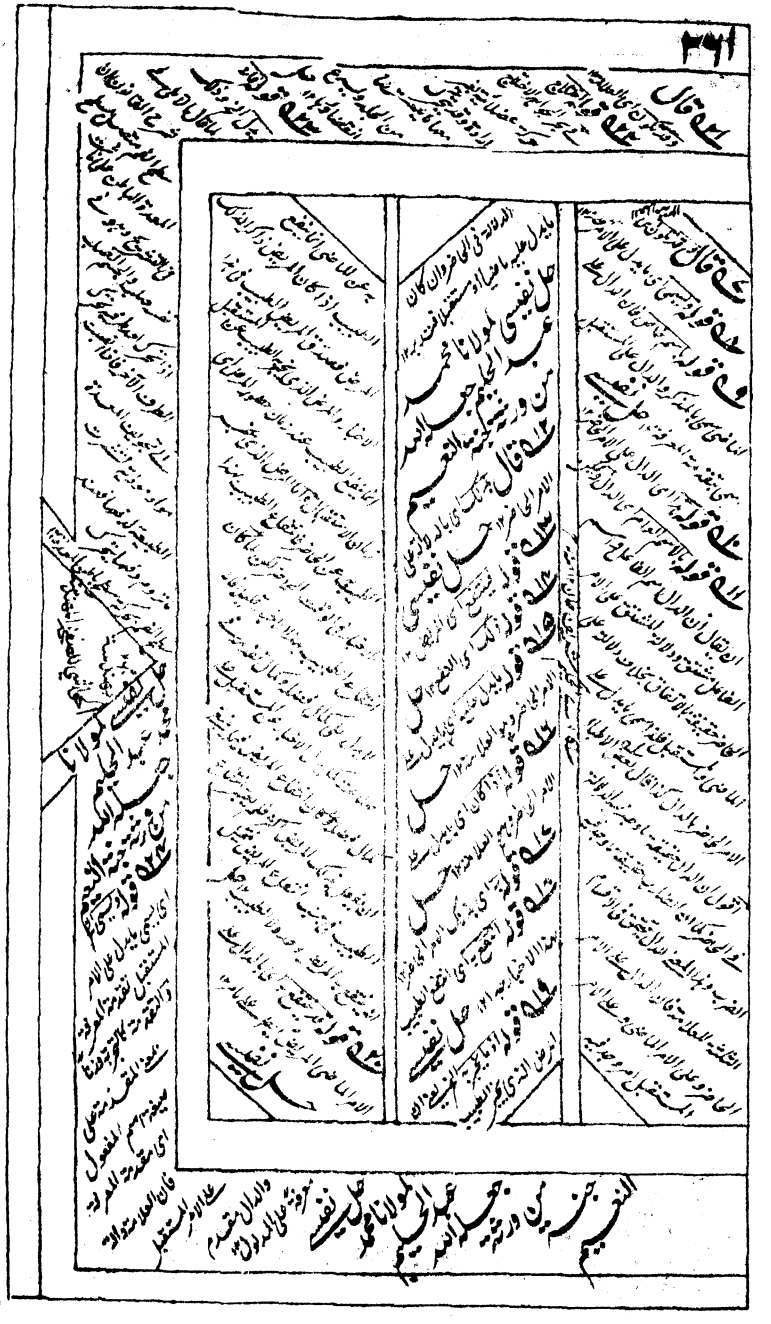

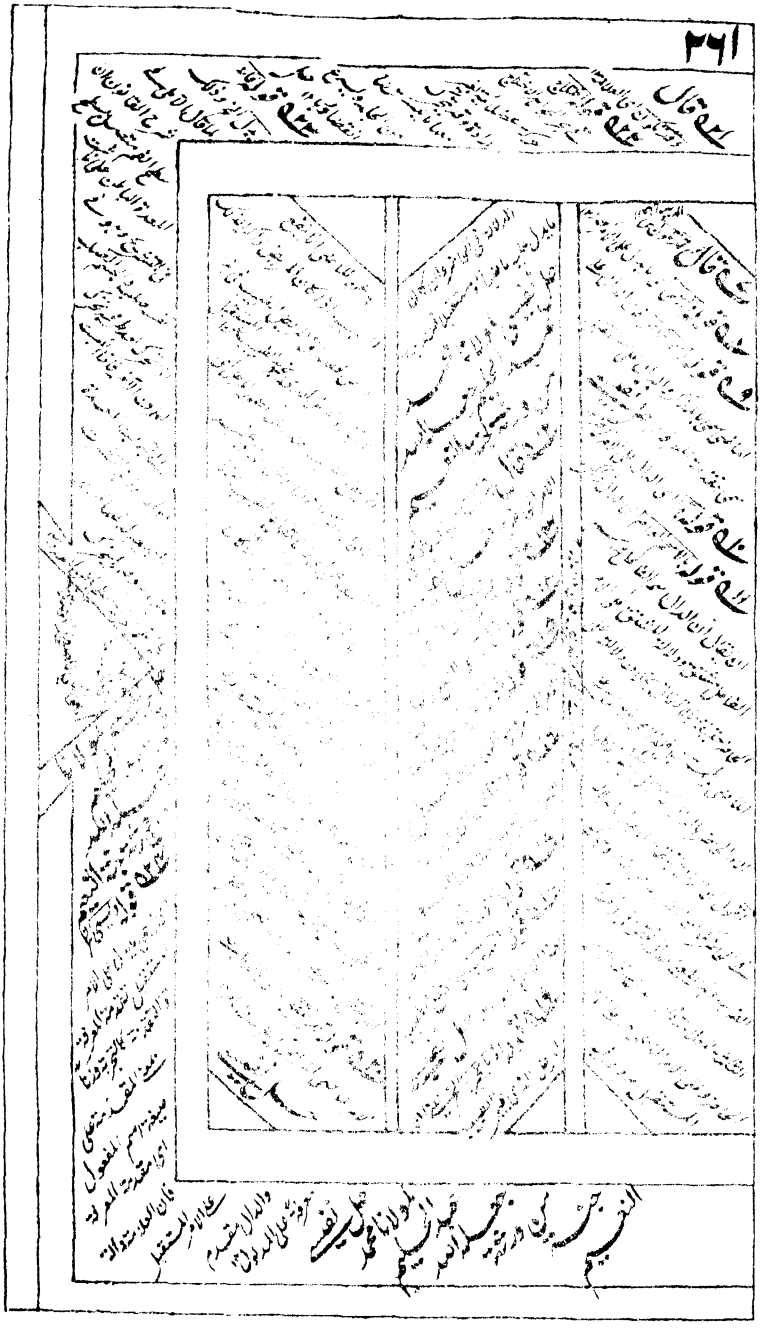

وسابق العلم كانه سابق العلم بذلك الشيء بطريق الاشاعرة فتنفعهما اي الطبيب والمريض اما الطبيب فلما يستدل به على تقدمه في صناعته اذا وقع ما اخبر لوقوعه واما المريض فلما يحصل به الوقوف على واجب يديره كما اذا علم الطبيب ان الطبيعة تدفع المادة بالقيء فانه حينئذ يريد قيئها الى جهة اخرى

والعلامات منها ما يدل على الامزجة واعتدالها وعدم اعتدالها ومنها ما يدل على التركيب في استوائه وعدم استوائه وذلك لان الصحة انما تكمل باعتدال المزاج واستواء التركيب المقابل لها انما يحصل بسبوغ المزاج ورداءة التركيب فينبغي ان يعرف علامات الصحة لاجل حفظها وعلامات المرض لازالته وعلامات الامزجة عشرة اجناس والحصر استقرائي وتقديمها على علامات التركيب لانها للاعضاء المفردة وللمفرد مقدم على المركب احدها الملمس تقدم على غيره لانه اظهر فالمساوي للمعتدل المزاج اي لتصحيح المزاج فان مزاجه معتدل بالنسبة اليه معتدل اي كل بدن وجد ملمسه مساويا للملمس معتدل المزاج فهو مثله في الاعتدال وهذا يكون على وجهين احدهما ان يكون اللامس عارفا للملمس المعتدل وان لم يكن في نفسه معتدلا فاي بدن وجد ملمسه مساويا لملمس المعتدل علم انه مثله في الاعتدال وثانيهما ان يكون اللامس في نفسه معتدلا فاي بدن لم ينفعل عنه اذ الملمس علم انه معتدل لان الشيء لا ينفعل عن شبهه والملمس المخالف اي للمعتدل في ملمسه مخالف للاعتدال خارج عن الجهة التي انفعل عنها اللامس المعتدل والعالم بالاعتدال

وينبغي ان لا يعتبر حال الملموس في اي وقت كان واي بلد كان بالنسبة الى حال المعتدل عند كونه في البلد المعتدل والهواء المعتدل فان ذلك لا يصح لان الهواء

حل نفیس مولانا محمد عبد الحکیم

حل نفیس مولانا محمد عبد الحکیم

القوى يحيل الابدان الى طبيعته بل يعتبر حال الملموس فى البلد المعتدل والهواء المعتدل
ويقاس الى حال المعتدل اذا كان هو ايضا فى بلد معتدل وهواء معتدل فانما خص البلد
المعتدل والهواء المعتدل فى المقايسة لان غير المعتدل يعسر ضبط سنان معرفة
كيفية ملمس المعتدل فى كل واحد من البلدان والاهوية الخارجة عن الاعتدال
يعسر جدا قال الفاضل العلامة ولما كانت الرطوبة واليبوسة من الكيفيات
الانفعالية الغير المحسوسة لان الاحساس انفعال ولا فعل لهاتين الكيفيتين
لم يدل عدم انفعال اللامس المعتدل عن يبوسة الملموس او رطوبة على اعتدال الصانع
فيه لان الانفعال لا يكون الا من فاعل ولا فاعل هيهنا فلذلك يستدل عليهما بما يلازمهما وهو
الصلابة واللين بشرط ان لا يكونا من الحرارة او البرودة فان الحرارة تلين بتسييل
الرطوبات وتصلب بتجفيفها وافنائها والبرودة تلين باضعاف الهضم وتكثر
الرطوبات الغريبة وتصلب بانجماد الرطوبات وتكثيفها واللين كيفية تقتضي
قبول الغمز الى الباطن ولا يكون الشيء عجما لقوامه سيلان حتى ينفصل عن وضعه ولا يمتد
كثيرا كالماء طفق ولا يفرق بسهولة لتشكل العجين فقبوله للانضمام بسبب الرطوبة الغالبة
وعدم تفرقه بسهولة انما هي لليبوسة ما والصلابة كيفية مقابلة للين وههنا موضع تأمل
فيمكن ان يقال ان الجمهور قد جعلوا الرطوبة واليبوسة من الكيفيات الملموسة وجعلوا
من الكيفيات المحسوسة ويمكن ان يقال ان الجمهور انما جعلوهما من الكيفيات المحسوسة
باعتبار ان الرطوبة تفعل فى اليبوسة وبالعكس فالجسم اليابس ينفعل عن الرطوبة
والرطب عن اليبوسة فتكونان محسوستين لكن لما اعتبر فى مفهوم الرطوبة سهولة
التفرق والوصل وفى مفهوم اليبوسة عسر التفرق والوصل فالرطوبة بهذا المعنى لا توجد

في البدن وكذا اليبوسة استدل عليها بما يلازمهما وهو اللين والصلابة والحق
ان الرطوبة واليبوسة من الكيفيات المحسوسة الملموسة ليست الرطوبة هي
سهولة التشكل ولا اليبس هو عسر التشكل بل هما لازمان لهما يفسران بهما على ضرب
من التجوز وثانيها اللحم والسمن والشحم فكثرة ذلك للرطوبة اما اللحم فلان سببه المادي
هو متين الدم والدم ارطب الاخلاط واما السمن والشحم فلان سببهما المادي هو
مائية الدم وهي ارطب من متينه وعدم اليبوسة وكثرة اللحم للرطوبة والحرارة اما
الرطوبة فلما ذكر واما الحرارة فلان سبب الفاعلي الحرارة لانها بتحليلها وتغيرها في
الدم من الرطوبة المائية تعقده وتصلبه ولذلك يكثر في الابدان الحارة الرطبة
ويقل في الباردة اليابسة وكثرة السمن والشحم للرطوبة والبرودة اما الرطوبة فلما
ذكر واما البرودة فلان سببهما الفاعلي البرودة لانها تعقد مائية الدم بالجمد ولذلك
يكثران في الابدان الباردة الرطبة ويقلان في الحارة اليابسة وثانيها الشعر وكيفية
تولدان البخار الدخاني المنفصل من الاخلاط بتاثير الحرارة اذا صادف مسام البدن
معتدلة في السعة والضيق ان تبث فيها وتلبد وتحلل ما فيه من الاجزاء المائية لتركب
البخار الدخاني من الاجزاء المائية والارضية والهوائية والنارية التي تصعدها ولا يبقى
فيه من المائية الا القدر الذي به تماسك اجزائه وتنفذ الباقي بحرارته وبحرارة التبديد على
هيئة المسام وعلى قدر سعتها ثم لا يزال يتصعد ذلك المنعقد بتواتر ما يصل اليه من الابخرة
الدخانية وتدافع ما تحته في الداخل الى الخارج فينبتون ومن ذلك الشعر وانما تم نبوته
اذا كان الدم كثيرا ومتينا قليل المائية والمزاج حارا معتدلا في الرطوبة واليبوسة
والمسام معتدلة في السعة والضيق اما كثرة الدم فلكثرة الدخان ولذلك يقل نبات

بهيجية
الصفحة المهندسة
الحواشي

الكلية المشعر الرابع من العلامات الجزء

عند قوله الدم ويتساقط الثالث المعرى المحاشر كلية للنا تهيئ لما متانة فليكن ثم ابقه
عند غليظا يمكن اتصال بعضه ببعض ولو كان مائيا كما كان مايتدخن عنه كثيرا لا
لايتصل بعضه ببعض ويتحلل دخانيته ايضا لقلتها مع البخارية الكثيرة التي فيه
ولذلك يقل في الصبيان واما حرارة للزاج فلان الحرارة هي الفاعلة للتدخين
ولذلك يقل في المبرودين واما اعتدال في الرطوبة واليبوسة فلان الرطب
يحصل منه انطباق المسام بعد خروج البخار منها كما للنشأ اذا طبخ بالماء واعلى
فان البخار اذا خرق موضعا وخرج منه عاد النشأ بعد خروجه الى اتصاله
الاول فلم يتصل ما يخرج بعده من البخار الى ما خرج اولا والياس يحصل منه
بقاء المنفذ مفتوحا فيتبدد البخار ولا يجتمع واما اعتدال المسام فلانها
لو كانت واسعة لتحلل منها البخار الدخاني ولم يرتبك بعضه على بعض و
لم يتلبد ولو كانت ضيقة لم ينفذ فيها ما يصلح لتكون الشعر فلكثرة منفذه
وجعودته وسواده للحرارة واليبوسة في البلدان المعتدلة اما الكثرة والغلظ
فلكثرة المادة الدخانية لوجود الفاعل لها وهي الحرارة ولكثرة المادة بسبب
غلبة الارضية لاجل اليبوسة واما الجعودة فلان هاتين الكيفيتين اذا
استولتا على البخار حققتاه وقربتاه الى الطبيعة الارضية واذا كثرت الارضية
وتراكم بعضها على بعض حدثت الجعودة كما لاشجار اليابسة مثل شجر البلوط
والسفرجل فانها تكون ملتوية كثيرة العقد واما السواد فلان تكون الشعر
من بخار دخاني تحلل ما فيه من البخار انعقدت الدخانية الصرفة والدخان اسود
واذا انعقد وتراكم ازداد سواده لا محالة لكن الحرارة المولدة للدخان كلما كانت اقوى

كان الدخان اشد سوادا واذا لم تكن قوية جدا لابد وان يبقى فيه من لون الجسم
المتدخن بقية تغير لون الدخان وكلما كان الجسم المتدخن اقل مائية كان الدخان
اشد سوادا واذا كان الدخان شديد السواد كان الشعر المتولد منه كذلك واضداد
ذلك وهي القلة والرقة والسبوطة وعدم السواد وهو الحمرة والشقرة وهما لونان
متوسطان حادثان عن مخالطة البياض للحمرة بان الاحمر يميل الى السواد والاشقر
الى البياض والبياض للبرودة والرطوبة في البلدان المعتدلة ايضا اما القلة والرقة
فلان الحرارة المدخنة ان كانت غالبة وكذا الاجزاء الارضية المياسة كان الشعر كثيرا
غليظا واما السبوطة فلانها انما تحدث من كثرة المائية ولذلك يكون الانجما
النابتة في الاراضي الكثيرة المياه سبطة واما الحمرة فلانها انما تكون لضعف
الحرارة المدخنة لانها لو كانت قوية لسودت الدخان بشدة الاحتراق او
لكون الدم المتدخن كثير المائية فيكون الدخان المتصاعد منه كثير البخار وكون
الحرارة قاصرة عن تحليل ما فيه من البخار بالكلية والبخار اذا اكتنف وجه كان لونه ابيض
كالثلج وكان لون الدخان اسود فيتركب منهما الحمرة او لكون البلغم غالبا فتبقى
بقية لونه في الدخان المتولد منه فيتركب منه ومن لون البخار الحمرة وعلى التقادير
يكون الحمرة من البرد والرطوبة وكذلك الشقرة واما الابيض فلانه يكون
بسبب فرط الرطوبة والبرودة اذ عند ذلك يغلب البخارات المائية على الدخانية
لضعف الحرارة عن تحليلها وتجد تلك الابخرة عند ظاهر البدن بالبرد فيصير
ابيض كالبياض الذي يعرض للخل وراسها لون البدن فالبياض يكون للبرد
لان البرد يبيض جميع ما توالد الدم والصفراء والسوداء وان تولد منها شيء يكون غليظا

الصابونية الى قوة حرارة الابط بمبهمة سوء القلب والكبد وكثرة حرارة العلة بسبب كثرة الشرايين فيه ودوام تحليل حركة الرجل العطش كذا قيل ١٢ حل نفيسي

مولانا محمد عبد الحكيم

جعله السينمين رحمة

قوله الوجيه قوله الدم الخ

اما ايجاب البرد لغلظ الدم الخ الدم يكون بالنضج الكامل والنضج الكامل يكون بالحرارة واما ايجاب البرد لقلة الصفراء فلان الصفراء

قوله العداي عن ... حل

قوله او يكون ... الدخان ...

قوله ماقية اي في الدخان الاجزاء

قوله كان ... بعض الان

قوله ... والسوداء ... والشعاع من ... حل

قوله ... اي ...

قوله ... حل نفيسي

قوله ... حل نفيسي

قوله ... حل نفيسي

مولانا محمد عبد الحكيم حل نفيسي

قوله ... الدم والصفراء ... حل نفيسي ... مولانا ...

لون البدن

الرابع من العلامات الجزء

غائراً لا يتحرك لعدم الحرارة الى خارج البدن فيظهر البياض الاصلي الذي للجلد
فانه عضو عصباني ابيض اللون كالاعضاء الاصلية الاخرى وغلبة البلغم
لان البلغم لونه ابيض فاذا غلب ظهر لونه على الجلد وافترق بينه وبين القسم
الاول ان هذا يكون معه ترهل ولين في الجلد ونداوة فيه وشدة ظهور الجرد في الملمس
والحمرة للحرارة لانها ترقق الدم وتلطفه وان كان قليلا وتخرجه الى الخارج والبرد
يجعله غائراً في العمق وغلبة الدم لان الجلد ابيض وظهور الحمرة فيه انما يكون
لصابغ احمر وليس في البدن ما هو كذلك غير الدم وهو لو كان قليلا لم يحدث
منه الحمرة في الظاهر الا اذا كانت مع حرارة زائدة على الاعتدال وتركيبهما
اي تركيب البياض والحمرة بان يكون اللون ابيض مشوبا بالحمرة للاعتدال لانه
يدل على اعتدال الدم الذي انما يحصل مع اعتدال النضج واجتماع لونه مع اللون
الطبيعي الذي للجلد والسمرة والصفرة للحرارة لان الحرارة تغلي وتحيل المواد الى
طبيعة الصفراء وغلبة الصفراء اذ عند غلبتها يظهر لونها في الجلد واقلة
الدم وان لم توجد الصفراء كما في الناقهين لان الصابغ للحمرة اذا قل حدثت
منه الصفرة ولذلك يصفر الشراب الاحمر اذا امزج بالماء وافترق بينهما ان ما كان
من غلبة الصفراء تكون الصفرة فيه مع اشراق ومع علامات الحرارة وما كان
من قلة الدم لا يكون كذلك والكمد وهو ما يكون لسواد يسير غير مشرق لافراط
البرد فيقل الدم لذلك لانه انما يكد من الحرارة ويتحمى ذلك القليل واذا جمد
ازداد قلة واستحال الى السواد ايضا بسبب الحمى والكآفة المستلزمة لعدم الاشراق
والصفاء فيحدث الكدرة وتغير اللون الى السواد والسوداء اعم من المحترقة لان المحترقة

٥٢٥ قوله المستلزم الخ فاذا حصل الجماد الدم بسبب البرد يحصل قبض فيخرج الابخرة المشرقة تويجبها

Marginal commentary in Persian/Arabic

يكون معها اشراق وخامسها هيئة بنية الاعضاء فسعة الصدر والعروق وظهورها
وعظم النبض والاطراف وظهور المفاصل للحرارة اما سعة الصدر فلان الحرارة آلة
للطبيعة في جميع افعالها فاذا كانت قوية فعلت الطبيعة افعالها على ما ينبغي من تعظيم
الاعضاء وتوسيع التجاويف سيما الصدر فانها قرب الى القلب ومن توسيع المجاري
وغير ذلك ولان الحرارة لقوة جذبها تجذب الى الاعضاء مقدارا متوفرا من
الغذاء فيحدث فيها زيادة العظم والسعة ولان عند حرارة المزاج يكثر الارواح وتحتاج
الى مكان اوسع لئلا تختنق فتوسيع الطبيعة الصدر لذلك فيكون الارواح مع كثرتها
حارة فيحتاج الى هواء كثير للترويح وهو يحتاج الى مكان اوسع واما سعة العروق
وظهورها فلما ذكر في سعة الصدر واما عظم النبض فلسعة تجويف الشريان وشدة
الحاجة الى جذب الهواء البارد لغلبة الحرارة وقوة القوة بقوة الحرارة وجودتها لان الافعال
الطبيعية واما عظم الاطراف فلان الحرارة تنشر المواد وتبسطها فتكثر عند الاطراف
واما ظهور المفاصل فلانها محل الحركة التي هي معينة في جذب المادة واضرارك لذلك
وهي ضيق الصدر والعرق وخفاؤها وصغر النبض وصغر الاطراف وخفاء المفاصل
للبرودة لان البرودة مميتة مضرة مانعة للطبيعة وقواها عن تكميل افعالها
وسادسها كيفية الانفعال عن الكيفيات الاربع في السرعة والبطوء فسرعة الانفعال عن
اي كيفية كانت دليل غلبتها لان كل جسم يغلب عليه كيفية ما فهو مستعد لاشتداد تلك
الكيفية فيه وذلك لان كل مادة استولت عليها كيفية فانها تجعلها مستعدة لقبول
الصورة التي توجب تلك الكيفية فيفان الحرارة مثلا تجعل عنصر الماء مستعدا لقبول الصورة
التي توجب كيفية الحرارة وتزيل عنها استعداده بالفعل لقبول الصورة التي توجب كيفية البرودة

والقلب رئيس الاعضاء لينبع
واحد فاذا عظم تجويف الصدر فيكون محال
المكان لرئيس الاعضاء فيكون احسن ١٢ نفيس
ذلك الرئيس اى من الاورد والشرايين ١٢ حل
قوله الجارى والنهر يعنى ١٢
وقدم الفرق بين المجرى والنهر الخ معطوف على
قوله ولان الحرارة ١٢ نفيس حل
قوله فلان الحرارة ١٢ اى فى الاعضاء
قوله ايضا اى فى الاعضاء معطوف على قوله فلان ١٢
قوله ولان الخ معطوف على الاوردة ١٢
قوله احتاج اى الى الاستنشاق ١٢
قوله لذلك اى لعدم لزوم الاورد ١٢
قوله الترويح اى التنفس من الاوردة ١٢ حل
قوله تجويف اى الهواء الشديد
قوله فلذلك اى من اجل ذلك ١٢
قوله الوجه الرابع ان الحرارة
لسعة الصدر والوجه ١٢ حل
قوله فلسعة اى للسعة الشريف ١٢

اعلم اولا ان قوله وشدة الحاجة
بالجر معطوف على السعة وكذا قوله وقوة القوة
بالجر معطوف على السعة وقوله غلبة الحرارة
دليل للسعة وشدة الحاجة وقوله القوة الخ
دليل القوة القوة وثانيا ان حاصله ان
غلبة الحرارة تستدعى سعة تجويف الشريان
واذا كان تجويف الشريان وسيعا يدخل
الروح فيه بقدر السعة ويحصل منه
عرض الشريان وعمقه فيكون النبض
عريضا وتستدعى ايضا كون الحاجة
شديدة الى جذب الهواء البارد فاذا
اشتدت الحاجة مع القوة قوية يحصل شهوق
النبض وطوله فيكون جاذبا للهواء بقدر
الاحتياج ومن اجتماع الطول والشهوق
والعرض يحدث عظم النبض ١٢ حل
قوله الافعال الطبيعية يجذب
ما يحتاج الى جذبه ودفع ما يحتاج
الى دفعه ١٢ حل

قوله فلتكثر اى المواد ١٢ حل
عند الاطراف فيحصل عظمها ١٢
قوله فلانها اى لان الحرارة
تبعث المواد وتسيلها الى المفاصل والعصب
محل الحركة والحركة سبب لجذب الحرارة فاذا جرت
المواد وتكثر المواد عند المفاصل غلبت
الحرارة عند المفاصل عظمت المفاصل ١٢ حل
المواد عند المفاصل تدل على الحرارة
فظهور المفاصل يدل على عظم النبض
قوله وصغر النبض اى اصابع النبض
اى الذى يكون دون اربع اصابع من العرض
الدقيق هو الذى يكون اقصر من عرض المنخفض
اللامس قوله الرسيم او النبض يكون فيه
هو الذى يرتفع ارتفاعا يسيرا الصغير
ويبادر من المركز الى النبض ١٢ نفيس
الدقيق المنخفض
قوله تتقدم اى تتقدم الاربع المواد
قوله عن الكيفيات الاربع الحرارة
من حاجة والبرودة

قوله الخ ١٢ والرطوبة والطبيعية والنفسانية ١٢ حل قوله لتكيفها
قال ١٢ حل
قوله فى الابدان الرئيسة ١٢
من الكيفيات الاربع
قوله والدمويته
الاشتراك
قوله يشتمل
القوة والقلب
التقابلين
حل
قوله ذلك الوليل
قوله السوداء اى تلبث
فى هذا مع متعلقاته صفة المادة ١٢
قوله فانما اى
فان تلك الكيفية الفاعلية
تجعل تلك المادة مستعدة
لقبول الصورة لانه
توجب تلك الكيفية الفاعلية
فيكون مع تلك الكيفية
الفاعلية شديدة
فثبت ان كل جسم
يغلب عليه كيفية ما
فهو مستعد للاشتداد
تلك الكيفية
ذلك الجسم ١٢
قوله اى فى كل مادة ١٢
قوله فان
لقوة فانه يجعلها الاولى ١٢
اى القبول الما
قوله ويزيل عنه اى يزيل الحرارة عن الماء ١٢ حل

وإذا كان كذلك فالبدن الغالب عليه كيفيته ما كان استعداده للاستحالة
الى تلك الصورة المقتضية لتلك الكيفية اتم فكان حصولها فيه اسرع
بخلاف الكيفية المضادة لها فان حصولها فيه يكون اعسر ونقول ان كل كيفية
اذا غلبت على عنصر بطل استعداد ذلك العنصر بالفعل لقبول الكيفية المضادة
لتلك الكيفية او لحفظها وذلك عند لاحداث الاستعداد التام في مثل هذه
الحالة لقبول الكيفية الاولى او لحفظها فحرارة الحار الخارجي تقوي حرارة
الحار الداخلي العزيزي لان الحار الخارجي يقوي الحار الداخلي لانهما متضادان
والاستحالة بضدها بان يورد على بدن واحد تارة حرارة وتارة برودة متساويتان
في الخروج عن الاعتدال فايهما كان الانفعال عنه اكثر واسرع كان اغلب له
تولد كيفية واحدة على بدنين متساويين في التخلخل والتكاثف فايهما انفعل
عنها اسرع كانت تلك الكيفية فيه اغلب من البدن الآخر واورد الشيخ ههنا
اشكالا وهو انه يجب ان يكون الانفعال عن الشبيه اولى وليس كذلك فانا نعرف يقينا
ان الشيء انما ينفعل عن ضده لا عن شبيهه واجاب بان الشبيه لا ينفعل عن الشبيه
اذا كانا متساويين في الاعتدال والخروج عنه فاما اذا كانا مختلفين فالسخن بالنسبة
الى الاسخن يكون باردا فينفعل عنه من حيث هو بارد لا من حيث هو حار وسائر
الافعال الطبيعية اي الصادرة عن الطبيعة سواء كانت طبيعية او نفسانية او حيوانية
فالكاملة الصحيحة لكمال الصحة لان المرض يلزمه ضرب من الافعال وكمال الصحة انما يكون
للاعتدال في المزاج واستواء التركيب وذكرهما ههنا اعتبار المزاج دون استواء التركيب
لان الغرض الكلام على المزاج والافعال الناقصة والباطلة للبرد لان البرودة

الصفحة المهندسة لحواشي بهندسة

الفصول الرابع من العلامات الجزء

مانعة من جميع الافعال فان كانت قليلة اوجبت الضعف فيها وان كانت كثيرة
اوجبت البطلان وهذا الذي اذ تديكون النقصان والبطلان في الاقل من
الحرارة اذا بلغت الى حد يضعف القوة فان كل سوء مزاج مضعف للقوة وعند
ضعف القوة تختل الافعال والفرق بين مايكون من النقصان والبطلان من
الحرارة وبين مايكون منهما من البرودة ان الكائن من الحرارة يتقدمه ضعف القوى
من غير ان ينقص الفعل نقصانا بينا ويتغير في البدن عن المجرى الطبيعي لان الحرارة انما تمنع
عن تمام الافعال اذا فرطت جدا واضعفت القوى لضعف شديد والكائن من البرودة لا يلزمه
ذلك لانها مانعة عن تمام الافعال قلت او كثرت والافعال المشوشة للحرارة لان التشويش
حركة غير منتظمة والحركة من الحرارة وبطؤها اي بطوء الافعال طبيعية كانت او
حيوانية او نفسانية للبرودة لان البطوء من باب السكون وكل ما هو من بابه
لازم للبرودة وسرعتها للحرارة اذ الحرارة يلزمها كل ما من هو باب الحركات
وثامنها الفضول المندفعة فاذا الرائحة قوي الصبغ للحرارة اما حادة الرائحة
فلان الطبيعة تعرض عن الفضول حيث لا مطمع لها فيها فلا تتصرف فيها
الحرارة الغريزية ويستولي الغريبة تحرسها وتعفنها وكلما كانت الحرارة الغريبة
اقوى واستيلاؤها عليها اشد كانت العفونة وظهور الرائحة العفنة الحادة
ومنها اكثر لانها تصعد الاجزاء اللطيفة صنها بالتبخير فيحس بها ولذلك يرى كثير
من الاجسام لا يظهر منها رائحة الا اذا القيت على النار او فركت حتى تسخنت
واما قوة الصبغ والمراد به الحمرة والصفرة فانه قد يطلق ويراد به ذلك فلانه
يدل على غلبة الدم والصفراء والعفونة وضد ذلك هو عديم الرائحة او قليلها

وعديم الصفاء او قليله للبرودة لانها تجمد وتكثف وتمنع تصعد الابخرة ويقل
معها الدم والصفراء ولا يحدث العفونة وتاسعها النوم واليقظة فكثرة النوم
للبرودة والرطوبة تملا يسترخي الاعصاب بذلك ويتطبق بعض اجزائها على
بعض فينسد مسالك الروح الى الظاهر فلا يمكن لها البروز اليه ولما يغلظ بذلك
قوام الروح ايضا فلا ينفذ في فروج الاعصاب الى الظاهر ولما يتبلد ويعسر حركته
اليه وكثرة اليقظة للحرارة واليبس لان ذلك يوجب اشتعال الروح وناريته وحفته
فيشتد حركته الى الظاهر والمعتدل منها للاعتدال بين تلك الكيفيات عاشرها
الانفعالات النفسانية فقوتها وسرعتها وكثرتها للحرارة اي لحرارة جميع البدن
او لحرارة العضو الخاص بهذه الانفعالات وهو القلب لكن مزاجه يسري الى جميع
البدن وهذا الحكم انما يصح في بعض الانفعالات كالغضب مثلا فان المؤدلة
لكثرة الدم المعتدل القوام الحار المزاج لانه يكون سريع الاشتعال والحركة الى الخارج
وكلما كانت الحرارة اقوى كان الغضب اقوى واسرع هيجانا واكثر وقوعا عملا
الخوف فان قوته وسرعته وكثرته لغلبة البرودة لان المؤدلة دم رقيق بارد المزاج
لانه يكون بطيء الحركة الى الخارج قليل الاشتعال وتبلدها للبرودة لانه من قبيل
السكون والسكون من البرد وثباتها مطلقا لليبوسة لان اليبس حافظ لما ينطبع
في يابس المزاج وسرعتها وانها للرطوبة لانها تترك ما يقبل سرعة واجبن وهو ضد
الشجاعة دليل البرد وضعف القلب لان الحرارة وقوة القلب يستلزم حسن
الرجاء للخلاص واستبعاد وقوع المكروه وعدم الخجل والحشمة وهي خلق يحتقر معه
الانسان لفوت المحمدة ويستهين بانتساب المذمة مثل ارتكاب الظلم ومعاشرة

المواد لا يخلو من ثقل ولانها تصير كلا على القوى لعدم الانتفاع بها فتستثقل واما قلته فللطافتها وخفتها ودل على الدموي بالثقل الزائد لان الدم اغلظ والكثر مقدارا في البدن ولانه يغم القوة والحرارة الغريزية فتضعف عن حمل البدن ولانه يرطب الارواح والاعصاب فيعسر عليها اثقال البدن وتحريكه وانحرهما مادرا والمرد لانه لزيادة مقداره وتخلخله بالغليان لا يتسع في العروق فيمددها ويتمدد بها الجلد وسائر الاعضاء وانتفاخ البدن لميله بسبب الحرارة الى الخارج فينفخ الجلد ويبرد ودل على البلغمي البياض الزائد على البياض الذي للاعضاء الاصلية لانها بياضه الى بياضها وقلة العطش لغلبة البرودة والرطوبة وكثرة الريق للكثرة مايتصاعد الرطوبات من البدن الى الفم وكثرة مايخلب من الدماغ البلغمي ولان مايتولد من اللعاب في الفم لا يعيد به المعدة لاستغنائها عنه ولكثرة النعاس لما ذكر والثقل الزائد على الدموي لثقل الامتلاء على القوة ولاسترخاء الاعصاب فيثقل عليها حمل الاعضاء وتحريكها ودل على السوداوي الثقل الى يبس البدن ليبس السوداء وبردها المكثف وكثرة ارضيتها واما الصفراء فانها وان كانت يابسة لكنها قليلة الارضية ومعها حرارة مسيلة للرطوبات والسهر لتجفيفها الدماغ وقد علم ان النوم انما يكون برطوبة الدماغ ولما يتصعد منها الى الدماغ ابخرة سوداوية موحشة للروح فيهرب من الداخل الى الخارج وثقل اقل من البلغمي والدموي لقلة مقدارها وليبسها لاجل كثرة اوضيتها والاعراض وان كانت اثقل لكن البلغم والدم لرطوبتهما يرخيان العضو فيضعف اقلا لما يحتبس فيه من المادة المثقلة فلذلك يكون اثقال السوداء اقل والاحلام

الطبيعية من العلامات الافعال الجزء الرابع

جمع حلم بالضم وهي ما يراه النائم ايضا تدل على نوع المادة اذا كانت معها علامات اخرى مؤكدة لها فان الاحلام قد تكون لاتصال النفس بمبادئها فينطبع فيها من الامور الكلية الحاصلة في تلك المبادي ما يليق بها ويقبل منها القوة المتخيلة ويلبسها صورة جزئية مناسبة لها ثم ينطبع تلك الصورة في الحس المشترك فتصير مشاهدة وهو يلقيها على الخيال فيحفظها ويتذكرها عند اليقظة ثم هذه الصورة التي تلبسها المتخيلة على الامور التي في النفس قد تكون شديدة المناسبة لها فلا يحتاج الى التعبير وقد تكون ضعيفة المناسبة فيحتاج الى التعبير وهذه هي الرويا الصادقة وقد تكون لا ارتسام نوع في الخيال عند اليقظة فيرتسم منه في الحس المشترك عند النوم او لارتسام معنى في الحافظة لقبيل امر مخوف او محبوب او غير ذلك فتلبسه المتخيلة صورة وتلقيها على الحس المشترك وهذه هي الرويا الكاذبة وقد تكون لتغير مزاج الروح فيتغير لذلك افعال القوى وهذا التغير قد يكون لسوء مزاج ساذج وقد يكون لسوء مزاج مادي اما الساذج فان كان حارا اشتعل الروح فتلبس المتخيلة صورة الاشياء الحارة التي رأتها في اليقظة على تلك الحرارة في النوم فيرى النيران والحريق والشمس والصواعق وان كان باردا حصل في الروح برد وجمود فتلبس المتخيلة صورة الاشياء الباردة على تلك البرودة في النوم فيرى الثلوج والامطار والجمد والرياح الباردة وعلى هذا واما المادي فان رؤية الخيالات الصفر والنيران والشعل تدل على الصفرا لما يشتعل الروح بحرارتها ولما ينفصل منها ابخرة متلونة بلون الصفراء وتختلط بالروح فيرى في النوم ما يناسبها ورؤية الاشياء

الجزء الرابع
من العلامات الطبيعية للاحوال

الحمرة تدل على الدم لان الروح بتكثيف بلون الدم عند غلبته ورقيته لمياه والبرد
والرعدة لان الرعدة في الاكثر انما يكون مع الامطار والبرد يدل على البلغم ورقية الاشياء
السود والادخنة والمخاوف تدل على السوداء انما يتكيف الروح بسواد السوداء
وبتوحش من بخاراتها المظلمة السوداء وقد يدل على ذلك اي على نوع المادة
السن والبلد والفصل والتدبير المتقدم في امر المأكول والمشروب وتأتي الاسباب
الضرورية مما له اثر في توليد الاخلاط واما علامات امراض المتركيب فمنها
جوهرية وهي التي تكون ماخوذة من نفس جواهر الاعضاء التي هي دالة على
حال الاعضاء الآلية كالاستدلال من الخلقة والمقدار والعدد والوضع على
المرض اذا كانت على غير ما ينبغي ومنها عرضية وهي التي تكون ماخوذة من لوازم
الاعضاء الآلية كالاستدلال من الجمال والجمال يطلق على معنيين احدهما الجمال
الذي يعرفه الجمهور مثل صفاء اللون ولين الملمس وغير ذلك مما يمكن ان يكتسب
وهذا ليس مما يستدل به على حال تركيب الاعضاء استدلالا كتيرا بل ليس يظهر
هذا الجمال الا في الاعضاء التي بنا لها الحس واما غير هذه فليس يدرك
هذا الجمال له وثانيهما الجمال الحقيقي وهو ان يكون كل واحد من الاعضاء على
افضل ما ينبغي ان يكون عليه من المزاج والهيئة وليس يمكن ان يوجد هذا الجمال الحقيقي
الا ويوجد معه ذلك الجمال الذي يعرفه الجمهور بدون الاكتساب وهذا الجمال
الحقيقي يدل على اعتدال المزاج واستواء التركيب نقصانه هو القبح
الحقيقي يدل على سوء المزاج ورداءة التركيب بمعنى انه ليس على افضل احواله
والمعيار الذي يعرف به هذا الجمال هو الافعال فان كان الفعل الصادر عن العضو

الطبيعية من العلامات الافعال الجزء الرابع

على افضل ما يمكن ان يكون عليه فالعضو وجمال طبيعي وان كان ناقصا في فضيلته ولم يكن الخلل في مزاج ذلك العضو موجب لذلك النقصان في الفضيلة فالعضو وقبح حقيقي في التركيب فجمال العضو غير صحته وكمال صحته غير سلامته ولذلك قد يجتمع الجمال من غير تلازم الاعضاء فانه قد يزول عن العضو والعضو بحسب قوانين الطب بحاله لا باس به فالدلالة الماخوذة منه تكون دلالة عرضية ومنها تامة بينة وهي تمام الافعال وسميت تامة لانها غاية الاعضاء الالية كالاستدلال من الافعال والافعال ان كانت سليمة فالصحة تامة وان نقصت كالبصر اذا يرى الاشياء لا على استقصاء وكالمن بعيد وبطلت كالبصر فالدير شيئا دلتا ي الافعال الناقصة والباطلة على البرودة او على ردائة التركيب لما ذكر ان الافعال انما تكون صحيحة اذا كانت الصحة كاملة وانما يكمل الصحة اذا كان التركيب والمزاج على ما ينبغي وان البرد اذا غلب على المزاج اوجب كل ما هو من باب المسكون وان شوشت فالحرارة اورداءة التركيب كالبصر اذا يرى الشيء على غير ما هو عليه كما عند الحول والافعال كما تدل على التركيب في استوائه ورداءته تدل على المزاج ايضا في اعتداله واخراجه عنه فلذلك ذكر المصنف دلالتها على المزاج وان كان يصدر علامات امراض التركيب والعلامة اما ان تدل على نفس الحالة كعلامات الورم مثل الثقل والتمدد وزيادة حجم العضو او كان للحس السليم فانها تدل على الورم الذي هو نفس المرض او تدل على سببها اي سبب الحالة كالعلامات الدالة على كون الورم دمويا مثل شدة الوجع لان الدم يوجع بالكمية والكيفية معا ويميل الوجع الى الباطن لغلظ الدم وميله الى التسفل وبقاء

الرابع من العلامات الجزء

النبض

اثر الفعل في موضع الورم لطوبة الدم وغلظه فلا يسهل رجوعه الى موضعه بعد التخلي عنه وقلة اللهب والحمرة القلبية فانهما تدلان على ان سبب الورم الدم او تدل على انهما اي موضع الحالة لكدالة اذا اطمئشارية النبض في ذات الجنب على ان الورم حجابي اي في الحجاب الحاجز والحجاب المستبطن للاضلاع لا عضلي وتعرض عليه بان النبض المئشاري لازم لكل ورم اذا الوريدين في عضو لين جدا كالرماع والرية فيجوز ان يكون الورم في العضل وتجيب بان اذا طمئشارية النبض يدل على ان الورم في عضو صلب وهو ههنا القشاء او الحجاب وتدل على وقمها كالعلامات الدالة على المنتهى مثل النفث الكامل المنجر في ذات الجنب فانه يدل على المنتهى او تدل على الاحوال اللازمة لها اي للحالة كالعلامات الدالة على الجوان مثل القلق والسهر والخفقان والصداع في يوم البحران او تدل على تخصيص تلك الاحوال اللازمة للحالة كالعلامات الدالة على ان البحران اسهالي مثل القراقر والرياح والمغص في البطن وتمدد الشراسيف في يوم البحران ولان النبض والبول والبراز من العلامات الكلية الدالة على الاحوال البدنية من الصحة والمرض والحالة الثالثة لكن دلالة النبض على احوال القلب اقوى لانه تابع لحال القلب في شدة حاجته الى النسيم وضعفها او في قوته وضعفها او غير ذلك والبول على حال الكبد لان فعل الكبد هو احالة الغذاء كيموسا ويظهر جودة تلك الاحالة ورداءتها من حال ما يظهر منها من الفضول وهي المحاذية بالبول والبراز على حال المعدة والامعاء على قياس ما ذكر في البول فلنقل فيها اي في الثلثة القول في النبض وهو حركة وضعية للشرايين الحركة كمال اول لما هو بالقوة من حيث هو بالقوة والكمال هو الامر الحاصل اللاتي يحصل فيه بعد ما لم يكن

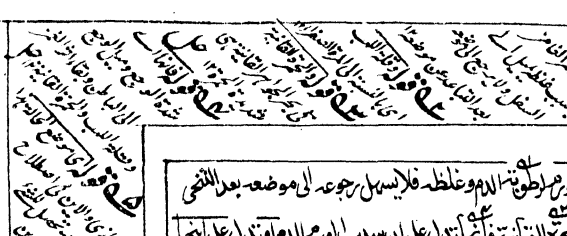

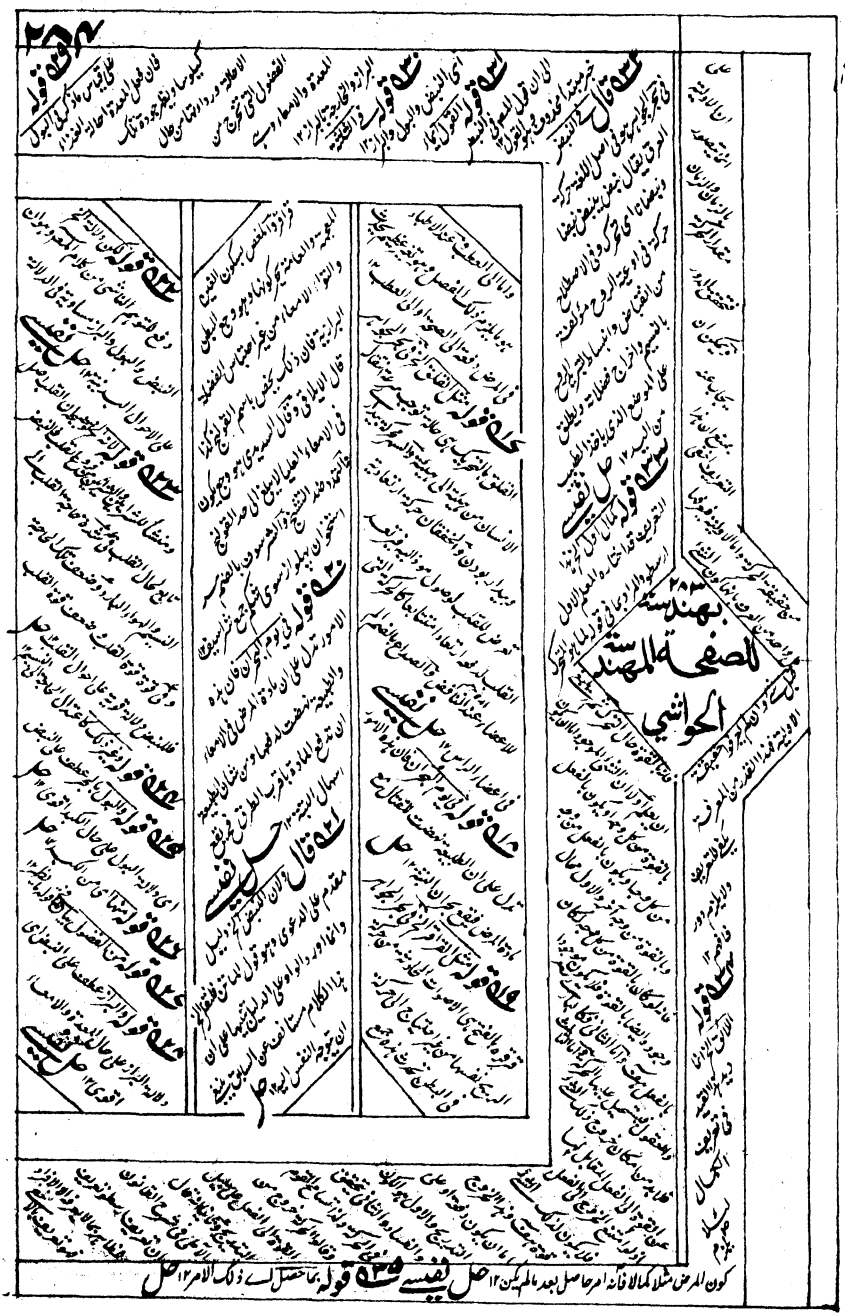
بهندسة
الصفحة المهندسة
الحواشي

لكن ٥١ ههنا لم نعتبر كونه لائقا اذ لا يجب ان تكون الحركة لائقة لصاحبها واما ٥٢ سمي هذا كمالا الان في القوة نقصانا والفعل تمام بالنسبة اليها ٥٣ وهذه الحركة توجد الى حصول كمال اخر ٥٤ وهو الحصول في المنتهى الذي يقصده مثلا ٥٥ وهذا اذا حصل بالفعل كمال ثان والحركة الموجبة اليه كمال اول بهذا ٥٦ الاعتبار ٥٧ الا في من الكمالات الثانية ٥٨ لنسبته الى الصور النوعية والجسمية والمتحرك ما دام متحركا بالفعل فشيء من الحركة التي هي كمال اول بعد ٥٩ بالقوة ٦٠ تحصل ٦١ بالقوة من وجهين اخذهما ذلك الكمال ٦٢ الثاني المترتب حال الحركة وثانيهما نفس ٦٣ هذا الكمال الاول فالحركة تتعلق بقوتين الباقي ٦٤ منهما ٦٥ والمتنادي اليه ٦٦ ويمكن حمل القوة على كل واحدة ٦٧ منهما فعلى ٦٨ الاول معناه ان الحركة كمال اول يحصل لجسم فهو بالقوة في شيء ٦٩ اخر من ذلك الكمال من حيث ان ذلك الجسم في شيء اخر من ذلك الكمال بالقوة وعلى ٧٠ الثاني ان الحركة كمال اول لجسم هو بالقوة في كمال اخر تنادى اليه ذلك الكمال الاول فبقيد الاولية يخرج الكمالات الثانية وبقيد ٧١ الحيثية ٧٢ المتعلقة بالاول يخرج الكمالات الاولى على الاطلاق وهي الصور النوعية لانواع الاجسام كالانسانية مثلا والصورة الجسمية للجسم المطلق فانهما كمالات اولى لها بالقوة في الكمالات الثانية كالضحك والكتابة والتعجب وغيرها بالنسبة الى الصورة الانسانية لكن لا من هذه الحيثية ٧٣ بل مطلقا ٧٤ بخلاف الحركة فانها كمال اول من ٧٥ هذه الحيثية فقط والحركة تقع في ٧٦ اربع من المقولات بمعنى ان الموضوع يتحرك ٧٧ من نوع لتلك المقولة الى نوع اخر منها او من ٧٨ صنف الى صنف او من ٧٩ فرد الى فرد للمقولة الاولى للكم ٨٠ والحركة فيه اما ان يكون بطريق الازدياد والانتقاص فالاول اما ان يكون بانضمام شيء ٨١ وهو المقول ٨٢ اولا

حل نفسه مولانا محمد عبد الحليم جنة التسليم

حل نفسه

وهي التحلل والثاني اما ان يكون بانفصال شيء وهي الذبول اولا وهي التكاثف
الثانية الكيف ويسمى الحركة في اسحالة كما يتسخن الماء وينسود الغبي الثالثة الوضع
والحركة فيه ان يتبدل نسبة اجزاء المتحرك الى امور خارجة عنه اما حاوية او محوية
ولا يخرج بهذه الحركة عن مكان الى مكان الرابعة الاين ويسمى الحركة في النقلة
وهي الحركة المكانية واختلف في حركة النبض انها واقعة في اية مقولة فذهب المعتزلة
الى انها وضعية وقال ظاهرية النبض ليس حركة في الكيف ولا في الكم ويجوز ايضا ان يكون
حركة مكانية كما هو المشهور لان كل متحرك حركة مكانية فانه عند ما يتحرك لابد
وان يخرج من مكانه والشريان اذا انبسط او انقبض لا يخرج من مكانه بل مكانه
يتسع عند الانبساط ويضيق عند الانقباض اذ المكان هو السطح الباطن
من الجسم الحاوي المماس للسطح الظاهر من الجسم المحوي فليست اذن حركة النبض
مكانية فبقي ان تكون وضعية وايضا ان الشريان اذا انبسط بعد انقباضه او
انقبض بعد انبساطه لم يتغير فيه الا نسبة اجزائه بعضها الى بعض بالقرب والبعد
وذلك هو المراد ههنا بالوضع واعترض الفاضل العلامة على دليله الاول وهو ان
كل متحرك حركة مكانية فانه عند ما يتحرك لابد وان يخرج من مكانه بان الحركة
المكانية وهي الاينية يتبدل بها اين المتحرك اي هيئاته الحاصلة له بالنسبة
الى مكانه الحقيقي وهو الحيز الذي يحصره ويكون مملوا به او مكانه المجازي مثل
الدار والبلد على ما نعني به ان يكون في كل ان في اين اخر اي في هيئة اخرى حاصلة له
بالنسبة الى مكانه لا انه يكون في كل ان في مكان اخر وذلك لان الحكيم اذا قال
ان في مقولة كذا حركة فانما يعني به ان الجسم تغير في صنف من تلك المقولة الى صنف اخر

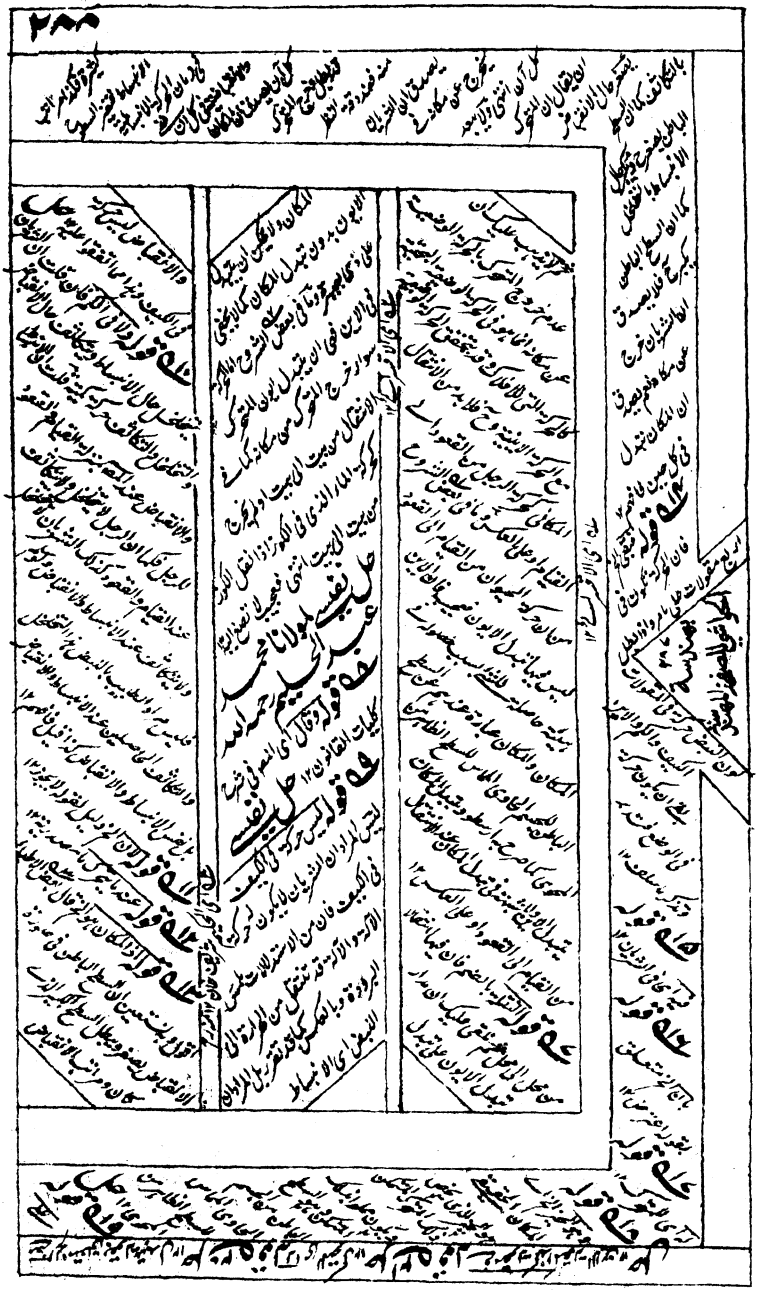

منها تغير على التدريج فالحركة الاينية لا يدرفيها من تغير الاين واما تغير الامكنة
فغير لازم لانه قد لا يكون كالماء المتحرك بحركة الكوز وقد يكون كحركة الماشي وعلى
الثاني بان هذا انما يصح لو كانت الحركة في الوضع مفسرة بما ذكر لكنها ليست كذلك
وذهب الجمهور الى انها حركة مكانية حيث حدوا النبض بانها حركة مكانية واستدلوا عليه
بان الحركة الاينية هي التي يتبدل بها اين المتحرك بان يكون كل آن في اين اخر وحركة النبض
لما يتبدل اين العرق عند الانبساط والانقباض ظاهر ان هذا التبدل انما هو في اجزائه لا في
المجموع من حيث هو مجموع وعلى هذا يلزم ان لا يكون حركة وضعية في الوجود اصلا
حركة الفلك لانه ليس في مكان فلا يكون حركة مكانية واما ما كان في مكان
ولم يخرج منه بالحركة الى مكان آخر بالكلية بل يتبدل بها اينه كحركة الرحى يلزم
ان يكون حركته هذه اينية وههنا موضع تدبر وقال بعض انها حركة في الكم
لان الشريان يتخلخل عند الانبساط ويتكاثف عند الانقباض وهذه الحركة يلزمها
اختلاف الاين فيكون ههنا كما قال الفاضل العلامة حركتان حركة في الاين اي
في المكان وحركة في الكم لكن الطبيب انما يعتبر حركة في الاين لا في الكم وقال الشيخ انما
لم يذكر المكانية في تعريف النبض لكون السابق الى الفهم من المكانية تبدل الامكنة
وذكر الانبساط والانقباض لان السابق الى الفهم منهما تبدل اين العرق قوله
للشرايين احتراز عن نحو حركة الصدر والرية والدماغ فانها تتحرك بالحركة الانبساطية
والانقباضية لكن لا يقال لتلك الحركة نبض بل ما كانت للرية والصدر تنفس وما كانت
للدماغ استنشاق وحركة القلب ايضا وان كانت عند الجمهور نبضا لان النبض
الذي يستدل به الطبيب في [illegible] وقوامه وخلاءه واستلاءه وملءه انقباضه

باقي بصفحة آيندة

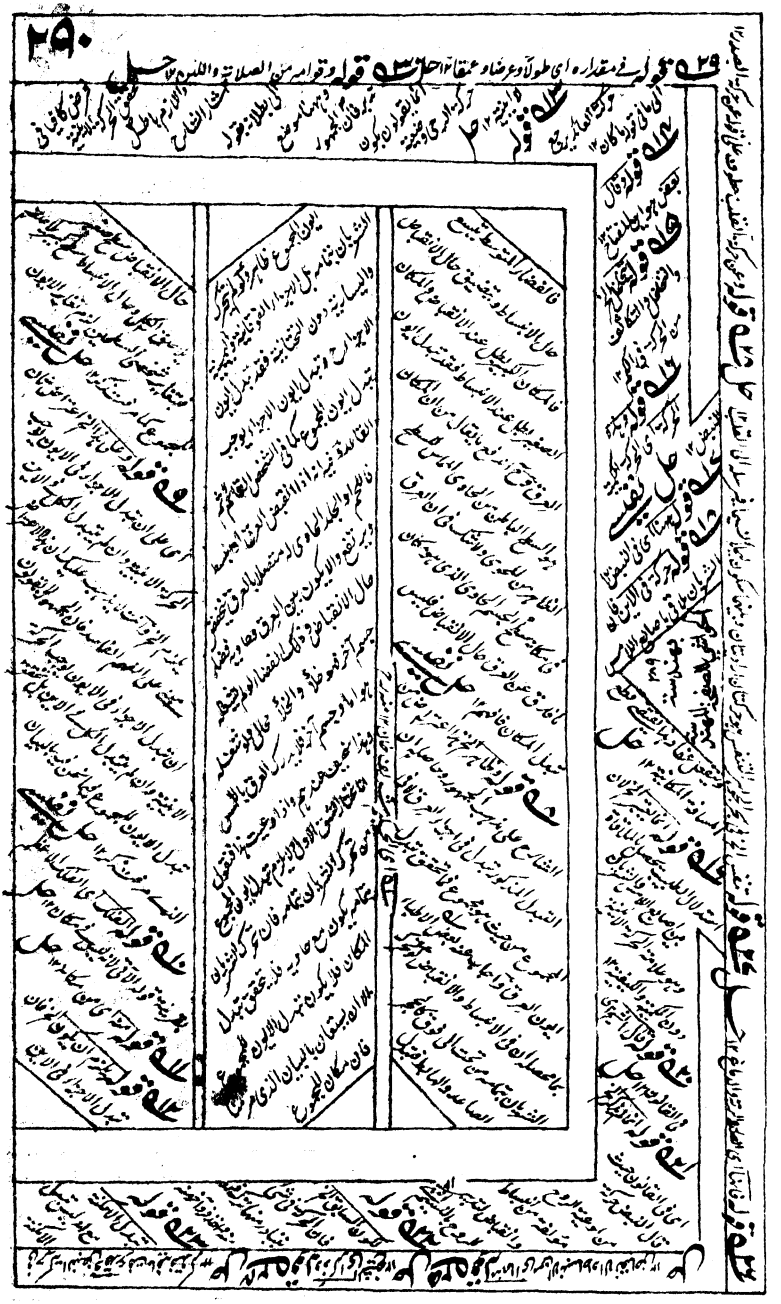

هو حركة الشريان ولذا صار المفهوم من لفظ النبض في عرف الاطباء في زماننا هو
حركة الشريان فقط دون حركة القلب قبضا وهو حركة مستقيمة من محيط الاسطوانة اي
الشريان الى محورها وبسطا وهو حركة مستقيمة من محورها الى محيطها واختلف في ان
حركة الشريان تابعة لحركة القلب او لا فذهب اليونس ومن تبعه الى ان حركته ليست تابعة
لحركة القلب بل هي لقوة فيه ثم اختلف في هذه القوة فقال بعضهم انها هي القوة
الحيوانية وقال بعض المحدثين منهم انها هي القوة الطبيعية التي للشريان
وذهب بعض الى ان حركته تابعة لحركة القلب ثم اختلف ايضا فقال
بعض من لا فرق بين انبساط القلب وانقباضه عند انبساط القلب وانقباضه واختاره بعض
المحدثين وقال اكثر القدماء ان انقباضه عند انبساط القلب وانبساطه عند انقباضه واختاره المصنف
قدم القبض على البسط وقال قبضا وبسطا لان انقباض الشريان على رأي يقبل انبساط
لان انبساط القلب يحدث لهواء البارد المعدل للروح مقدم على انقباضه المخرج
لهذا الهواء المتسخن لان اخراج الهواء المتسخن يكون لا محالة بعد ادخاله وانبساط
القلب مستلزم لانقباض الشريان وانقباضه لانبساطه فيكون انقباض الشريان اللازم
لانبساط القلب لتعديل الروح اي لئلا يصير ازيد حرارة مما هو عليها فيحترق ويتحلل
وذلك انما يكون بالنسيم اي بورود الهواء البارد الى القلب فيكون انبساط الشريان
اللازم لانقباض القلب لدفع الهواء المتسخن فيه واخراج فضلات اي فضلات الروح
وهي الاجزاء الدخانية المحترقة باستصحاب ذلك الهواء المتسخن اجناس دلالته
منها يعرف احوال البدن عشرة ولا دليل على الحصر سوى الاستقراء وهذه الاجناس اجناس
عالية لانه ذكر النبض كما صرح به لا النبض نفسه كما توهم بعض لان الشيء الواحد لا يتحمل

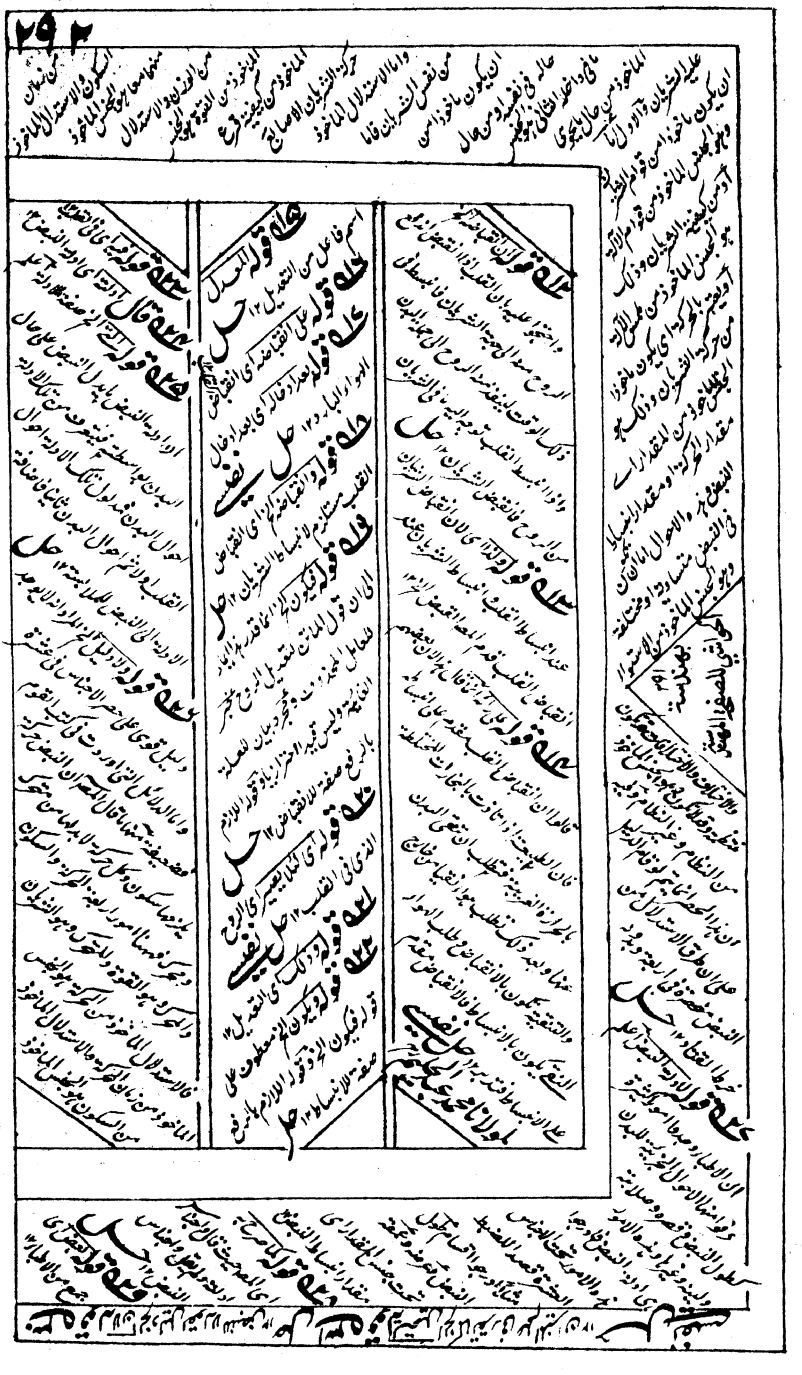

ان يكون له في مرتبة واحدة اكثر من جنس واحد وعلى هذا لا يرد النقض بان النبض
حركة وهذه الاجناس بعضها داخل في حده وبعضها خارج عنه وهو الماخوذ من
لمس الشريان ومما يجري من قوامه ومن ثمان السكون ومن مقدار القوة ومن الوزن
لانها ليست اجناسا لنفس النبض بل لادلته والدليل غير المدلول وانما قيل انها اجناس
عالية لانها لو لم تكن عالية لوجب ان تكون تسعة لان الجنس الماخوذ من النظام وعدمه
نوع تحت الخلاف الذي هو نوع من الجنس الماخوذ من الاستواء والاختلاف احدهما
المقدار اي مقدار ما يتحرك من الشريان واقسامه تسعة لان اقطار كل جسم ثلثة الطول
والعرض والعمق وطول المنبسط من الشريان الذي جرت العادة على حبسه هو المحسوس
منه في طول الساعد وعرضه هو المحسوس ايضا في عرض الساعد وعمقه هو المحسوس منه في
مسافة البساط وذلك عند ارتفاعه الى الانامل وانخفاضه عنها ولكل واحد
من هذه الثلثة وسط وطرفا افراط وتفريط فيكون الاقسام تسعة طويل قصير
معتدل بينهما عريض طبق معتدل بينهما مشرف منخفض معتدل بينهما
وهذه امور اضافية لا تعرف الا بالاضافة فلهذا استخرج الاطباء لمعرفتها
طريقين احدهما الطريق الذي ذكره جالينوس وارتضاه الشيخ وهو الاضافة
الى ما يقتضيه نبض المعتدل الحقيقي بان يقدر ذلك المزاج موجودا ثم يفرض
له نبض يستحقه ويقاس نبض كل شخص اليه ليعرف مقدار بعده عن ذلك
الاعتدال او نبض المعتدل النوعي وهو المزاج الذي هو افضل ما يكون للانسان
بان يعرفهما يستحق ذلك المعتدل من النبض ويقاس اليه او نبض المعتدل الصنفي وهو
المزاج الذي هو افضل ما يكون لذلك الصنف دخل فيه ذلك الشخص الذي يراد معرفة نبضه

باقي في الصفحة الآتية

قوله كل واحد اي الطول من هذه الثلاثة اي الجرم المقابل له من جهة انه من الانس الاستدارة فقط

والعرض والعمق وسط والافراط والتفريط في النبض

في كل واحد من هذه الثلاثة اي الطول والعرض والعمق

الى زائد وناقص ومعتدل فاذا ضرب هذه الثلاثة في تلك الثلاثة يحصل تسعة فيكون الاقسام البسيطة بحسب المقدار تسعة

قوله مشرف لغة المرتفع والمنخفض ضده ١٢

قوله وهذه اي الطول والعرض والعمق ١٢ حل

قوله ويوجد الاضافة اي المقابلة ١٢

قوله حل نفيس

قوله لان يقدر اي بالاضافة اي المقدار ... المعتدل الحقيقة موجود ...

والقياس نبض ... الحقيقي ...

ولا يذهب عليك ان ... التعلق ... النبض ... الاجناس ... التعلق ...

قوله الانها ... لهيئة ... الاجناس ...

... النبض والدليل ... المدلول ...

... اجناس ... النبض ... حل نفيس

قوله ... المدلول اي النبض ...

... الدليل ... النبض ...

قوله ... الاجناس ...

هذه الاجناس اجناس عالية لانه لو لم يكن اجناسا عالية فلا يجب ان تكون تسعة بل تكون عشرة ولقد ... المأخوذ من النظام وعدمه ايضا مع ان ... بجاز ان يكون اجناسا ... النبض تسعة لا عشرة كما قال المصنف فيما سيأتي في ... من النظام وعدمه نوع اي قسم من المختلف لان المنتظم وغير المنتظم صنفان للمختلف الذي هو نوع من المجنس المأخوذ من الاستواء والاختلاف ١٢

قوله حل المقدار ... الجنس المأخوذ من المقدار على غيره ... حركة فكان الاولى تقديم الجنس المأخوذ من كيفية الحركة لان جنس المقدار اكثر ... اقساما وفروعا ١٢

قوله حل نفيس من الشريان اي مقدار الشريان ... غير محسوس ... الملمس

... من الشكل ...

قوله ... الجنس ...

قوله ... المتصل ...

... المنبسط ...

قوله ... الشريان ...

... المساحة ... الطول ...

قوله ... الاجزاء ...

... الشريان ... المنبسط ...

... الاضافة ... النوعي ... المعتدل ... النبض ...

بان يعرف ما يستحقه ذلك المعتدل من النبض ويقاس اليه وبنبض المعتدل
التخصيصي وهو المزاج الذي هو افضل للشخص الذي يراد معرفة نبضه ويتوقف
هذا القسم على معرفة نبض ذلك الشخص في حال اعتدال مزاجه والوقوف بهذه
المقايسة على معرفة مقدار خروج الشخص في المرض عن اعتداله اكثر هذا اذا علم
افضل حالاته بالتحقيق والا تفرض حالته الفاضلة الصحيحة ويقاس اليه وثانيها
الطريق الذي ذكره بعض القدماء واختاره صاحب الكامل وابن ابي صادق وهو
الاضافة الى مقادير الاصابع فالطويل هو الذي تجاوز انبساطه الاصابع
الاربع والقصير هو الذي يكون دون الاربع والمعتدل هو الذي يكون على قدرها والعريض
هو الذي يأخذ من عرض الانامل قدرا يسيرا والدقيق ما يأخذ منه قدرا يزيد على المعتدل
مما يأخذ منه قدرا وسطا والمشرف هو الذي يرتفع ارتفاعا كثيرا كأنه يعوض في
الانامل والمستحفض هو الذي يرتفع ارتفاعا يسيرا يكون فيه قريبا من المركز
والمعتدل ما يكون ارتفاعه وسطا بين ذلك وزيف هذا الطريق بوجهين احدهما
ان اصابع الملامس تختلف بالصغر والعظم وكذا عرق الملموس وثانيهما ان المقدار
وان امكن معرفته بمقادير الاصابع لكن لا يمكن معرفة سائر الاقسام بهذا الطريق
فاذا ركبت هذه التسعة كانت سبعة وعشرين نوعا وذلك لان النبض الطويل
اما ان يكون عريضا او ضيقا او متوسطا بينهما وعلى التقادير اما ان يكون مشرفا
او مستحفضا او متوسطا بينهما فيكون اقسام الطويل تسعة وكذلك اقسام القصير
والمعتدل بينهما وطريق ذلك ان يحفظ قطرين ويبدل الثالث وترتيبها بحسب
العقل يمكن ان يكون تناهيا وثانيا وربما وما فوقه ممكن الرابع محال لان الاربعة من هذه

باقي بصفحة آينده

بهندسة الصفحة المهندسة الحواشي

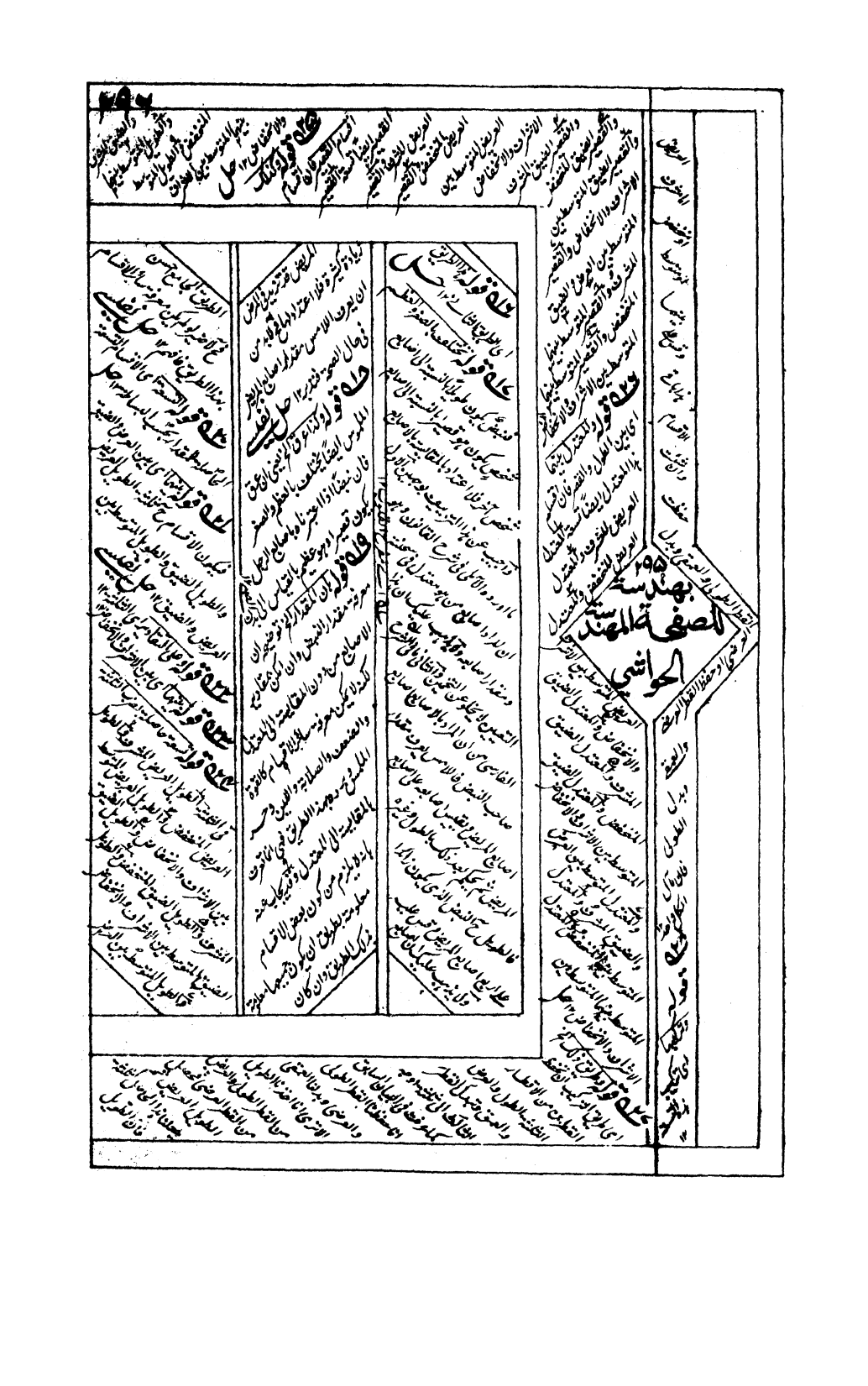

التسعة لا يجتمع الا قسمان من قطر واحد واجتماع قسمين من قطر واحد هو واذا استحال التركيب الرباعي استحال ما فوقه بالطريق الاولى وكذلك الثنائي لان كلا من الشريانين اقطارا ثلثة ويستحيل ان يخلو قطر منهما من حال من الاحوال الثلثة فنقول وقوع الثلاثي لكن الزائد في الاقطار الثلثة بان يكون طويلا غريبا مشرفا هو العظيم اي هو المسمى بالعظيم والناقص فيها اي في الاقطار الثلثة بان يكون قصيرا ضيقا منخفضا هو الصغر اي هو المسمى بالصغير والزائد في العرض والشهوق سواء كان قصيرا او معتدلا في الطول والقصر يسمى بالغليظ والناقص فيهما سواء كان طويلا او معتدلا يسمى بالدقيق وبأيهما كيفية قوع الحركة اي حركة الشريان الاصابع وذلك اما قوي او ضعيف او متوسط والقوي هو ان يصدم العرق الاصابع بقوة وان غمز عليه لم يبطل حركته بل يدخل في لحم الاصابع ويدفعه عن نفسه بقوة وهذا انما يدرك عند الانبساط فلو فرض ان حركة الانقباض كانت مدركة لم يدرك قوة تلك الحركة وضعفها لانها انما تدرك بمعارضة تلك الحركة الجسم وهو غير ممكن عند الانقباض والضعيف هو ان لا يصدم الاصابع وان غمز عليه لم يدخل في لحم الاصابع ولم يدفعه عن نفسه وان كان عظيما فان الاثر ما كانت شديدة اللين تنبسط انبساطا تاما بادي محرك وخصوصا اذا المحيط بها اجسام ضاغطة فاذا جست وغمزت لم يكن قويا شديدا قويا لان العظم هنالك ليس لشدة القوة بل للين الالة فقد وجد عظم بدون قوة وقد يكون القوة قوية والالة غير مفرطة وعند الانبساط الصلابتها فيكون النبض قويا غير عظيم فظهر من هذا ان كلا من العظيم والقوي قد يوجد بدون

تمامي بصفحة آينده

الاخر وليس بمستلزمين والمتوسط هو ان يكون صدمته بين ذلك والمعتدل في كل جنس هو الطبيعي الا في هذا الجنس فان الطبيعي منه هو الزائد في القوة لان القوة كلما كانت ازيد كانت اجود وثانيها زمان الحركة وهو اما سريع او بطيء ومتوسط فان لكل حركة زمانا وذلك لان قطع المتحرك لبعض المسافة قبل قطعه كلها واذا كان كذلك فاذا فرضنا مسافة واحدة فقطعها اما ان يكون في زمان اقصر من زمان قطع حركة المعتدل لها او في زمان اطول او في زمان مساو والاول هو السريع والثاني هو البطيء والثالث هو المتوسط ولا يجب ان يكون زمان الانبساط موافقا لزمان الانقباض في السرعة او البطوء والمتوسط فان السريع في الانبساط قد يكون سريعا في الانقباض وقد يكون بطيئا وقد يكون متوسطا وكذلك البطيء والمتوسط فيه وعلى هذا يكون اقسام هذا الجنس بحسب التركيب تسعة وربعها قوام الاول وهو اما صلب ولين او متوسط لان الاول وهو الشريان اما ان تكون عاصية على الغامز في الانغماز او مطاوعة له بسهولة او متوسطة في ذلك وقد يشتبه الصلب بالقوي من جهة كثرة نفوذهما في الانامل وكثرة انغمازها عنهما كما انها تتردض منهما والفرق بينهما ان العرق اذا غمز عليه عند قوة القوة قبل الغمز ثم دفع الانامل بقوة جلادة عند الصلابة فانه عند هما لا ينغمز ولا يدفع الانامل بقوة فالقوة يعتبر بمقاومة الغامز والصلابة بعدم الانفعال عن الغامز وخامسها زمان السكون الحقيقي وهو السكون الذي في المحيط او في المركز او السكون في الحس وهو الزمان الواقع بين الانبساطين وهو مشتمل على اربعة امور احدها السكون المحيطي وثانيها الانقباض وثالثها السكون المركزي ورابعها اول الانبساط وهذا امبني على

بأبي يصحبه ابتدأ

بهذيبة
للصفحة المهندسة
الحواشي

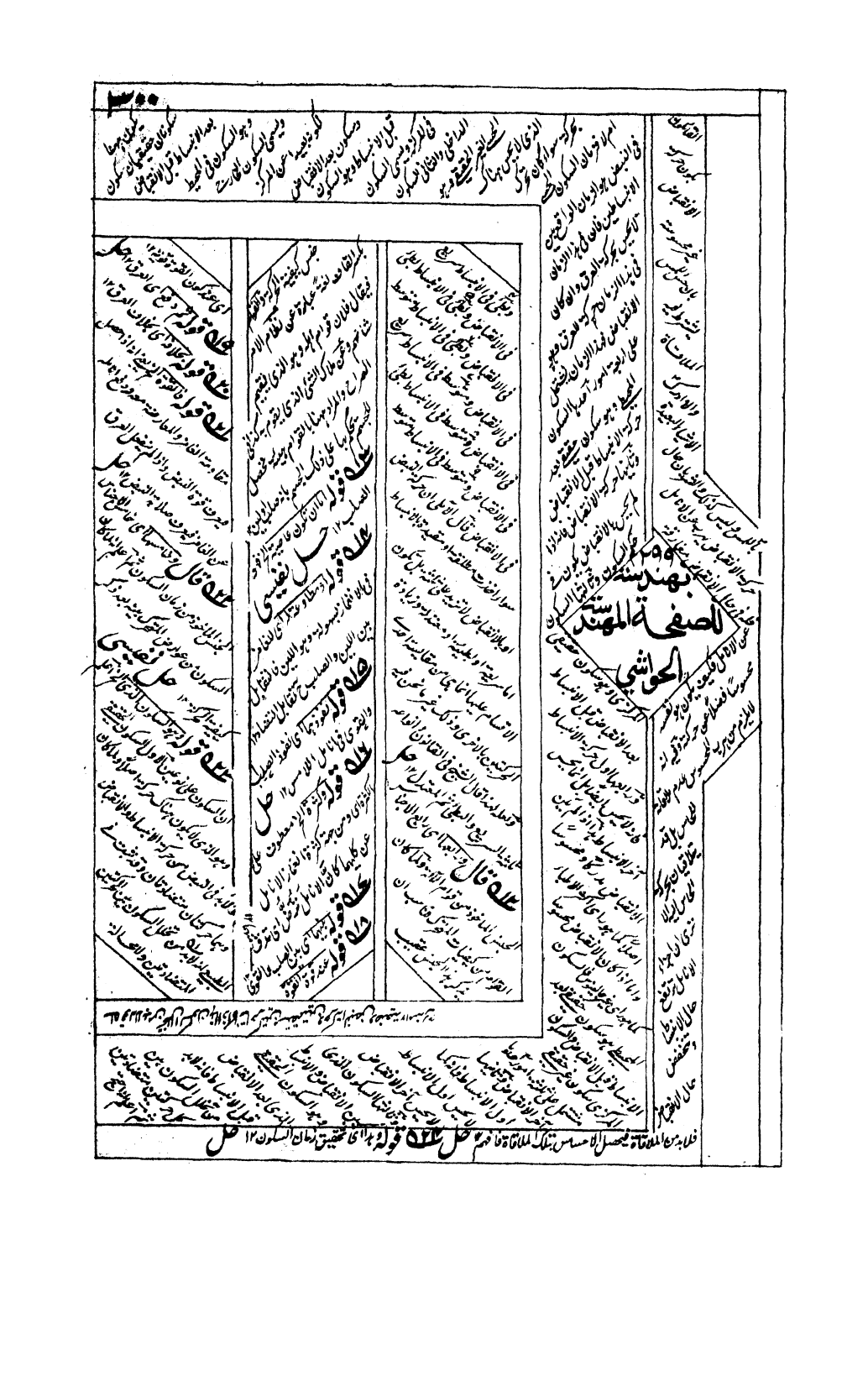

ان الانقباض هل هو مدرك ام لا فان كان مدركا كان السكون المحيط هو بين الانبساط والانقباض والسكون المركزي مشتملا على ثلثة اموا خر الانقباض واول الانبساط والسكون الذي بينهما وان لم يكن مدركا كان السكون عبارة عن الامور الاربعة وهو اما متواترا ومتفاوت او متوسط لان الزمان الذي لا يحس فيه بحركة العرق اما ان يكون اقصر منه في المعتدل وهو المتواتر او يكون اطول منه وهو المتفاوت او يكون مساويا وهو المعتدل وساداسها ملمس الالذ وهو اما حار او بارد او متوسط وهذا الاستدلال وان كان عاما للبدن كله لكن ملمس الشريان قد يكون مخالفا لملمس البدن لانه وعاء للروح والدم الذي هو احر من دم الوريد ولانه متصل بالقلب وهو منبع الحرارة الغريزية والروح فيكون ملمسه لذلك اسخن من سائر الاعضاء واما انه يكون ابرد منها ففيه بعد ولم يعتبر فيه الرطوبة واليبوسة لانهما كيفيتان انفعاليتان ولم يعتبر ايضا الوازمهما مثل اللين والصلابة ههنا كما في سائر الاعضاء لان اللين والصلابة ههنا داخلان في جنس قوام الالذ واما كيفية معرفة ملمس الشريان فذلك بان يوضع البدن على موضع من المخصص غير موضع الشريان ويعلم نسبته الى المعتدل ليعلم من ذلك ما يستحقه الشريان من الكيفيات ثم يوضع اليد على موضع الشريان ويتسبب كيفيته الى الكيفية التي يستحقها ثم يحكم عليه بانه حار او بارد او معتدل وسابعها مقدار ما فيه من الرطوبة وهو اما ممتلئ وهو الذي يكون الرطوبة التي في داخل اليد من المقدار الطبيعي المعتاد او خال وهو الذي يكون ما في داخله اقل من الطبيعي او متوسط وهو الذي يكون ما في داخله على القدر الطبيعي ولا يلزم من امتلاء

وسابعها اي سابع الاجناس المأخوذ مما يحس عليه الشريان وهو ما في تجويف الشريان من

الرابع من العلامات النبض

العرق من الرطوبة ان يكون ليناً الان اللين انما يحدث عند مداخلة الرطوبة في جرم الشريان ولا يلزم ذلك عند الامتلاء لان الرطوبة المالئة قد يكون قوامها بحيث يعسر نفوذها في جرمه وتنافيه الاستواء وهو ان يكون قرعاته تلا نامل متشابهة في احواله واختلافه وهو ان يكون قرعانه غير متشابهة فيها اي في احواله وهي امور خمسة الجنس الماخوذ من حال المقدار والجنس الماخوذ من حال القوة والجنس الماخوذ من حال زمان الحركة والجنس الماخوذ من حال زمان السكون والجنس الماخوذ من حال القوام فان الظهر ما يقع به الاستواء والاختلاف هو هذه الامور واما جنس الوزن فمما يعسر ادراكه فصلا عن الاستواء فيه والاختلاف واما الجنس الماخوذ من حال ما يحتوي عليه العرق فالظاهر ان ذلك انما يقع بتدريج وفي زمان طويل جداً فلا يمكن ادراكه اذ من المستبعد ان يختلف الدم والروح في القلة والكثرة في مدة نبضتين او ثلثة بحيث يظهر للحس واما اختلاف اجزاء النبضة الواحدة في ذلك فمن المحالات واما الجنس الماخوذ من حال الملمس فوقوع الاختلاف فيه بحيث يظهر للحس بعيد ايضاً واما جنس النظام وغير النظام فان المختلف في ذلك هو نوع من غير المنتظم والمستوي فيه هو نوع من المنتظم فيكون اعتبار الاستواء والاختلاف فيهما داخلا في النظام ومقابله وهو اما مستوا او مختلف فان كان الاستواء في جميع هذه الامور قيل له مستو على الاطلاق وكذا الاختلاف وان كان في بعض دون بعض قيل له مستوٍ في كذا مختلف في كذا ثم الاستواء والاختلاف اما ان يكون في نبضات او في نبضة واحدة اما في اجزائها بان يكون جميع مواقع الاصابع متساوية او مختلفة واما في جزء واحد منها اي في موقع

اصبع واحدة بان يكون اول الانبساط واخره وما بينهما بحسب موقعها متشابهة
في الامور المذكورة او مختلفة وتاسعها الانتظام في الاختلاف وعدم الانتظام فيه
وهو اما مختلف منتظم وهو الذي لاختلافه نظام محفوظ وهو على وجهين
احدهما ان يكون للمتكرر منه خلاف واحد مثل ان يكون السرعة في كل نبضة مثل
السرعة التي فيما يجاورها وثالثها ويستمر على ذلك وثانيهما ان يكون للمتكرر
منه دورا اختلافين فصاعدا مثل ان يكون السرعة في كل نبضة مثل السرعة التي فيما
تجاورها وثالثها ويستمر على ذلك الى عدد معين ثم يصير السرعة في كل نبضة
مثل التي تجاورها ونصفها ويستمر على ذلك الى عدد معين ثم يرجع الى الدور الاول
الى ان يتم عدده المعين ثم الى الدور الثاني وهكذا او مختلف غير منتظم وهو
الذي يتحرك العرق حركات مختلفة على غير ترتيب في هذا الجنس داخل تحت المختلف
لان المنتظم او غير المنتظم صنفان للمختلف الذي هو نوع من الجنس الثامن
فلهذا يجب ان يكون الاجناس اي الاجناس العالية لا دلالة النبض تسعة قال
ابن ابي صادق الا ان الفاضل جالينوس اي ان يعد كل جنسا براسه فيما اظن لانه
ذو شعب كثيرة وعاشرها الوزن والوزن هو ان يقاس شيء بشيء ليستخرج بذلك
النسبة التي بينهما وعند الاطباء عبارة عن مقايسة زمان احدى الحركتين بزمان
الحركة الاخرى او زمان احد السكونين بزمان السكون الاخر او زمان احدى الحركتين
بزمان احد السكونين فان كل من الحركة والسكون زمانا وكل من الزمانين مقدارا واذا
الى قرينة وهذه عشرة اوجه الاول مقايسة زمان الانبساط بزمان الانبساط
الثاني مقايسة زمان الانبساط بزمان الانقباض الثالث مقايسة زمان

الرابع من العلامات
الجزء

الجزء الرابع من العلامات النبض

الانبساط بزمان السكون الخارج الرابع مقايسة زمان الانبساط بزمان السكون
الداخل الخامس مقايسة زمان الانقباض بزمان الانقباض السادس مقايسة
زمان الانقباض بزمان السكون الخارج السابع مقايسة زمان الانقباض بزمان
السكون الداخل الثامن مقايسة زمان السكون الخارج بزمان السكون الخارج
التاسع مقايسة زمان السكون الخارج بزمان السكون الداخل العاشر
مقايسة زمان السكون الداخل بزمان السكون الداخل لكن المراد ههنا
عند الشيخ ما يكون بين زمان الحركة وزمان السكون اي حركة الانبساط والسكون
المحيطي او المركزي وحركة الانقباض والسكون المحيطي او المركزي اذا كانت
الامور الاربعة مدركة واما ما يكون بين زمان الانبساط والزمان الذي بين
الانبساطين اي الزمان الذي لا يحس فيه الحركة واما مقايسة زمان الحركة
بزمان الحركة وزمان السكون بزمان السكون فهي داخلة في باب الاستواء
والاختلاف وهو اي الوزن اما جيد الوزن حسنه وهو ان يكون النسب التي
بين الازمنة الاربعة وهي زمان الانبساط والانقباض والسكون المحيطي والمركزي
على المجرى الطبيعي بحسب الاسنان والبلدان والفصول وانواع المزاج بان ينبض
الصبي مثلا حركة انبساطه اسرع من حركة انقباضه لان
حاجته الى جذب النسيم اشد من حاجته الى دفع البخار الدخاني وزمان
السكون الخارج اطول لان ما يقصر من زمان الحركة يزيد في زمان السكون
وبالعكس لان المسافة واحدة فيكون لزمان كل من الحركتين نسبة الى زمان
كل من السكونين فهذه النسب اما ان تكون محفوظة او لا اما الاول هو جيد الوزن

الرابع من العلامات

النبض

الجزء

والثاني خوخ رجيد الوزن سيئه واصنافه اي اصناف النبض ثلثة مجاوز الوزن وهو الذي يكون وزنه وزن سن يلي سن صاحبه كالصبي يكون له وزن نبض الشباب ومبايين الوزن وهو الذي يكون وزنه وزن سن لا يلي سن صاحبه كالصبي يكون له وزن نبض الشيوخ وخارج الوزن وهو ان لا يشبه وزنه وزن نبض سن من الاسنان البتة مثل ان يكون مرتعشا لا ان لا يكون له وزن لما صرح جالينوس في النبض الكبير بان كل نبض له وزن وانما سمي هذا القسم خارج الوزن لخروجه عن جميع الاوزان الطبيعية التي للانسان لا لخروجه عن الوزن مطلقا وهو اي سيئ الوزن رديء لانه يدل على تغير عظيم اوجب خروجه عن مقتضى طبيعة ذلك السن وكلما كان الخروج اكثر كانت الرداءة اشد ولنقل بعد ذكر اجناس ادلة النبض في اسباب النبض اي اسباب الحركة التي يكون لا لة معها صلبة او لينة او حارة او باردة او ممتلئة او خالية او تكون القوة معها قوية او ضعيفة او يكون زمان السكون الذي معها طويلا او قصيرا وعلى هذا الحاجة الى النبض هي ترويح الحار العزيزي فان زادت الحاجة اليه لزيادة في الحرارة فان زيادة الحرارة تحوج الى زيادة التنفس وهي انما تحصل باجتذاب النسيم الكثير وكانت الآلة مع زيادة الحاجة مطاوعة بليونتها قابلة لفعل القوة غير عاصية عليها والقوة مساعدة لقوتها قادرة على تحريك العرق الى كمال الانبساط كان النبض عظيما لان العظم باجتماع هذه الاشياء الثلثة وان كانت الحاجة الى الترويح اقل من ذلك اي مما يحصل بالمقدار المنجذب من الهواء بالنبض العظيم اسرع النبض مع العظم ليحصل بالعظم والسرعة استيفاء الواجب بحسب الواجب اذا قرطت الحاجة

شرح قوله استيفاء الواجب اي اخذ القدر الواجب بحسب الواجب اي بحسب الحاجة اصل

النبض

الجزء الرابع من العلامات

الى الذروج بحيث لا تندفع بالهواء المتهيب بالنبض العظيم السريع تواتر النبض مع العظم والسرعة ليحصل بالجميع استيفاء الواجب ومهما امكن للقوة تحصيل المقصود بالعظم لم تعدل الى السرعة ومهما امكن لها تحصيله بالعظم والسرعة لم تعدل الى التواتر ومثل القوة في هذا مثل من يمشي في مهم فانه يوسع خطاه اولا ليكون ما يقطعه من مسافة الطريق في كل خطوة شيئا كثيرا فان كان الاهتمام ازيد اسرع تلك الخطى وان كان ازيد اسرع بين الخطى وكما ان عند الخروج عن الاعتدال يحصل العظم اولا ثم السرعة ثم التواتر فعند الرجوع الى الاعتدال عند زوال زيادة الحاجة يزول التواتر اولا ثم السرعة ثم العظم وامانة كانت الآلة عاصية على القوة في تحريكها لها الى الانبساط التام او المعتدل للصلابة اسرع مع صغر ليتدارك بالسرعة ما يفوته من العظم فيقوم مرتان سريعتان مقام مرة واحدة عظيمة تم ان كانت الحاجة ازيد مما تندفع بالسرعة تواتر مع السرعة وان كانت القوة ضعيفة من فعل العظم اسرع من غير تواتر ان لم ترتفع الحاجة بالسرعة ومع التواتر ان زادت الحاجة فان كانت اضعف من ذلك بحيث لم تقو على فعل السرعة ايضا تواتر لتتدارك بالتواتر ما يفوت من العظم والسرعة فيكثر المرار وتقوم مقام المرة الواحدة العظيمة او مرتين سريعتين مع صغر لضعف القوة عن تكميل الانبساط ازيد من صغر الصلابة لان فاعل العظم بالحقيقة هو قوة القوة واما لين الآلة فانما يعمله لعدم المانع وايجاب المقتضي للشيء اقوى من ايجاب عدم المانع له وح يكون ايجاب الضعف للصغر اقوى من ايجاب الصلابة له وان كانت القوة اضعف بقيت الحاجة

الى التروح كان فقدان الحاجة بالكلية مع بقاء الحيوة ح واوجب الهلاك
الا اذا كانت الحاجة قليلة جدا بحيث يبدو لهم مع صغر النبض وبطوءه وتفاوته
هذا على راى الجمهور واما على راي المص وهو ان انبساط الشريان يكون عند
القباض القلب وانقباضه عند انبساطه وان حركة انبساط الشريان طبيعية
وحركة انقباضه قسرية والقاسر له على ذلك هو عود الروح الى تجويف القلب
فيلزم عند ذلك انقباض الشريان لئلا يلزم الخلاء وانبساطه يكون لرجوعه
الى مقداره الطبيعي وعند انقباض القلب يكون الروح الذي يصل الى الشريان
اقل من القدر الذي لا تجويفه اذا كان على مقداره الطبيعي فيجذب من
الهواء ما يتم ملأ تجويفه لئلا يلزم الخلأ فسبب العظم امر قسري يزيد
انبساطه على القدر الطبيعي وهو شدة حرارة الروح فان ذلك يلزمه
تخلخل جوهر الروح والدم ويلزم ذلك زيادة حجمها جدا بحيث يبلغ الى
حد لا يحتمله تجويف الشريان اذا كان على مقداره الطبيعي فيضطر الى زيادة
تمدد بجرم الروح والدم لا بالقوة الطبيعية وح يصير النبض اعظم من مقداره
الطبيعي خصوصا اذا كانت الآلة لينة فيكون اقبل للتمدد وخصوصا اذا كانت
قوة الشريان اضعف لان ما فيها عن التمدد القسري ح يكون اقل وله في تصحيح
هذا الراي كلام طويل لا يليق بهذا الكتاب وقد يصغر النبض لانضغاط
القوة تحت المادة الغذائية لان الغذاء الكثير المقدار عند ما يرد على
المعدة يثقل على القوة ويخمد الحرارة الغريزية فيضعف القوة عن تكميل
الانبساط ويقل الحاجة ايضا الى التروح عند ذلك لخمود الحرارة او تحت

النبض

الجزء الرابع من العلامات

النبض

المادة الخلطية كما في اول النوب فان المادة الخلطية المنفعنة تكون مجتمعة
في اول النوب في مستودع العفونة فاذا انفرجت فيها العفونة ازدادت
برقة ولطافة وتحلل اكثرها بالتبخير فينبض الطبيعة ح وتقوى القوى بالاول
عنها تثقل المادة فيصير النبض الى العظم وان كانت القوة في اصلها قوية
فانها تضعف بثقل الغذاء والخلط عليها وايضا يتحرك الحرارة الغريزية
والقوة في هاتين الحالتين الى الباطن وتنشغل بالهضم والنضج فيميل
النبض لذلك الى الصغر والضعف ولين النبض للرطوبة لان الرطوبة توجب
سهولة القبول للانفعاز وتحيي للتمديد فان الانفعاز يحتاج الى زيادة تمديد
ليطول لاجل الانخفاض لان قصر الامتدادات الواصلة بين نهايتين
هي المستقيمة وتلك الرطوبة اما ان يكون حدوثها لمرطب طبيعي
كالغذاء المرطب او مرضي كالاستسقاء اللحمي او لا طبيعي ولا مرضي كالاستهام
بالماء العذب وصلابته لليبوسة لان اليبس يزيل السبب المليّن وهو الرطوبة
ويوجب عسر القبول للانفعاز والتمديد وقد يصلب النبض في البحارين للتمدد
الحادث في الاعضاء في يوم البحران بسبب اندفاع المادة لدفع الطبيعة لها
الى جهة من الجهات كالراس والمعدة والامعاء واللثانة وغيرها فيثقل ذلك
جرم العرق واختلاقه مع ثبات القوة اي اختلاق النبض لتثقل مادة غلائية
او خلطية لان الطبيعة عند ذلك تتوجه الى الهضم والنضج وتنصرف عن فعل
النبض عليها بنوع ما لكثرة الحاجة الى التروح فتثقل الى النبض وتجتهد في فعله ثم
تتوجه الى الهضم والنضج ثانيا وهكذا تتنقل من احدهما الى الاخر فيحدث

الجزء الرابع من العلامات
النبض

الاختلاف الى ان تستولي الطبيعة على المادة الغذائية والخلطية وتدفعها
ولان المادة الغذائية والخلطية تثقل على الاعضاء وتصير كلا عليها وتثقل
المتحرك معاوق للقوة المحركة عن التحريك المستوي وان كانت في نفسها قوية
فتجتهد الطبيعة في التحريك للترويح حتى يغلبها الكلال والاعياء لعدم
الالة فتقف عن التحريك للاستراحة الى ان تكثر الحاجة ثم تعود اليه يحدث
الاختلاف اوشدة ضعف في القوة فتعجز الطبيعة لذلك عن التحريك للمستوي
لما تجتهد في التحريك للترويح ثم تقف عند العجز ثم تعود اليه والمفرط من ذلك
اي من ثقل المادة وضعف القوة يبطل النظام وحسن الوزن لان فيها نوعا
من الاستواء واذا اشتد سبب الاختلاف اشتد الاختلاف حتى في النظام والوزن
وههنا انواع من النبض المركب ذات اسماء يجب ان تشير اليها وقد ذكرنا
من جملتها العظيم والصغير النبض المنشاري نبض سريع متواتر صلب مختلف
الاجزاء في الشهوق والغور بان يكون بعض الاجزاء شاهقا واكثرا بسباطا
دون بعض والتقدم والتاخر بان يتحرك جزء قبل وقت حركة او بعد وقت
حركة وذلك اما بان يكون بان يقصر زمان سكون المتقدم الحركة على المتاخر الحركة فيكون سكونه
متواترا بالنسبة الى المتاخر الحركة والصلابة واللين ليس المراد باللين اللين
الحقيقي بل اللين بالنسبة الى شدة الصلابة لانه يحصل في جميع اجزائه وسمي
لمشابهته اسنان المنشار في ارتفاع بعض الاجزاء وانخفاضه وسببه على ما ذكر
الشيخ ثلثة احدها اختلاف المصبوب في الفرق بالمعفونة والنضج فما كان من
عفنا يوجب اللين وما كان منه غير عفن يوجب الصلابة وما كان منه نضجا يوجب اللين

الجزء الرابع من العلامات

النبض

ومما كان فما يوجب لصلابة وثانيها اختلاف اجزاء العرق في الصلابة و
اللين بقدر محسوس فما كان صلباً يكون انبساطه ابطأ واصغر وما كان
ليناً يكون انبساطه اسرع واعظم قال المصنف لقائل ان يقول اذا كان كذلك
كان السبب القريب للمتشابهة هذا وكان الاول سبباً بعيداً لانه سبب
السبب القريب وثالثها ورم في الاعضاء العصبية وذلك لان الشريان
يحيط به غشاء ان منتجان من ليف عصبي ليف رباطي فاذا كان الورم في
عضو عصبي تمددت الاعصاب التي فيه فزاد ته حجم بالورم ويلزم ذلك اجتذاب
الاعصاب المتصلة بها فينجذب الالياف العصبية التي في الشريان فيضيق
ما تحت المنجذب من جرم الشريان فيعسر بسطه لما فيه من الالياف المنجذبة عن
كمال الى انبساطه ويلزم ذلك ان يكون بعض اجزائه ارفع واسرع وهي التي
لم تجتذب من الاعصاب المفتية للشريان لعدم اتصالها بها او بعض اجزائه
الصغيرة وهي التي اجتذبت باجتذاب الاعصاب لاتصالها بها
لصيرورتها كالعضل لاجل التمدد والموجي يشبهه اي المنشاري في اختلاف
الاجزاء في الشهوق والغور والتقدم والتاخر بان يكون طرف العرق الذي
يلي الخنصر اشد تقدماً في الحركة واكثر شهوقاً والجزء الذي يليه اقل منه في
ذلك وكذلك الذي يلي هذا الجزء الاثالثين ولهذا لا يتصل حركة اجزائه
لقبولها الانفصال بسرعة بخلاف الجسم اليابس فان اوله يتحرك بحركة اخره
ويسمى موجياً تشبيهاً لحركة تموج البحر اذا القي فيه شيء صلب فانك ترى فيه
دوائر ما حلها اصغر من خارجها وابطأ حركة وسببه اما ضعف القوة

الجزء الرابع من العلامات

النبض

النبض
من العلامات الكلية
الجزء الرابع

فلا يمكن لها ان تبسط الا لة الا شيأ بعد شيء او ين الا لة فلا تتحرك او تطلع كل
اخرها لشدة قبولها للانفصال واختلاف الهيئة وان لم تكن القوة شديدة
الضعف والدودي يشبهه اي الموجي في اختلاف الاجزاء في الشهوق والفور
والتقدم والتاخر لكنه صغير سمي به تشبيها لحركة الدود الكثير الاجل
وسببه شدة الضعف فان الا لة فيه ليست برطبة جدا حتى يعز القوة عن
تحريكها بحملة متشابهة بل الاختلاف فيما هو لافراط الضعف ولذلك
يكون بطيئا فان السرعة انما تكون مع قوة ملوفة اترا لان القوة اذا كانت ضعيفة
والحاجة شديدة لا بد وان يصير النبض سواترا وان ذلك يزداد بزيادة الضعف
والنملي يشبه الدودي في الاختلاف المذكور لكنه اصغر واشد تواترا وضعفا
وذلك لان القوة فيه في غاية الضعف وسمي به تشبيها له بدبيب النمل
وسببه زيادة الضعف على ما في الدودي ذنب الفار نبض يأخذ من مقدار
الى اعظم منه او اصغر بالتدريج حتى ينتهي الى غاية في العظم او في الصغر ثم
يرجع من العظم او الصغر الى مقدار الاول من الصغر او العظم بالتدريج
يسيرا يسيرا وهذا القسم هو المسمى باسم ذنب الفار ويرجع الى المقدار الاول
دفعة وليس لهذا القسم اسم مخصوص لكن هذا القسم والقسم الاول المسمى
بذنب الفار داخلان تحت الفاري فالفاري اعم من ذنب الفار وقسيمه
ثم هذا التراجع ان كان من الصغر الى العظم وكان الى المقدار الاول من العظم
سمي ذنبا متراجعا تاما الرجوع ويدل على قوة مساوية للقوة المحركة للحركة
الاولى وان كان الى اقل منه سمي متراجعا ناقص الرجوع ويدل على قوة

اضعف من القوة المحركة للاولى وان كان الى اكثر منه سمي متراجعا زائد الرجوع ويدل على قوة اقوى من المحركة للاولى وقد يطلق الذنب الراجع على الذي يرجع عن الحالة التي هو بها ذنب الى التشابه وقد ينقطع بعد التراجع دونما اي دون المقدار الاول وذلك بان لا يصل اليه وان كان التراجع من العظم الى الصغر ولم يقف عند حد ما من الصغر بل استمر في ذلك حتى عجز عن الحركة وخفي عن الحس سمي ذنبا منقضيا وذلك رديء لانه يدل على ضعف القوة وعجزها عن الحركة حتى تستريح ساعة ثم تاخذ بعد الاستراحة في الحركة لان البقاء على هذه الحالة لا يكون الا عند الهلاك وان كان من العظم الى الصغر وقف عند ذلك على حالة واحدة من الصغر سمي فاريا ثابتا لا ذنبا ثابتا والذنب الثابت هو الذي يبقى على حالة التي هو بها ذنب الفار والاختلاف فيه كما يكون في العظم والصغر يكون في القوة والضعف وفي السرعة والبطوء وفي الصلابة واللين لكن الاختلاف الاخص الذي يعتبر به ذنب الفار هو الذي يكون في العظم والصغر لانه اوفق لهذا الاسم بسبب المشابهة فان ذنب الفار مختلف في الغلظ والدقة من اصله الى راسه والغلظ والدقة يشابهان العظم والصغر ولذلك خصصه المصنف بالذكر وهذا الاختلاف اما ان يكون باعتبار نبضات بان يكون زيادة النبضة الاولى على الثانية او نقصانها منها كزيادة الثانية على الثالثة او نقصانها منها وعلى هذا او باعتبار نبضة في اجزاء كثيرة بان يكون ما تحت الاصبع الاولى على حد من الزيادة وما تحت الثانية انقص من الاولى وما تحت الثالثة انقص من الثانية وما تحت الرابعة

النبض من العلامات الكلية الجزء الرابع

انقص من الثالثة او يكون بعكس ذلك وهكذا في النقصان او باعتبار نبضة
واحدة في جزء واحد بان يكون مبدأ الانبساط ازيد ثم ينقص بالتدريج او يكون
بعكس ذلك المطرق نبض يقرع الاصبع ولا يكفي فيلتزبا خرى اي يقرعه اخرى
وسمي به تشبيها لحركة المطرقة اذا ضرب بها السندان مع استرخاء اليد فان المطرقة
تكرر فقرع السندان من غير ارادة القارع وقال جالينوس انه وجده عاودمرتين ويكون
كل قرعة اضعف من التي قبلها وسمي ذا القرعتين ايضا ووجه التسمية ظاهر و
المصنف قد اطلق ذا القرعتين على معنى اعم بان يكون كل واحدة من الحركتين مساوية
للاخرى او الاولى اعظم او بالعكس وعلى التقادير تكون اولى اسرع او ابطأ او مساوية
وحده قد يكون من ثلثة اسباب احدها ان تكون القوة قوية والحاجة شديدة
والآلة صلبة فلا تطاوع في كمال الانبساط بل ينقطع الحركة دون الغاية فتدعو
شدة الحاجة القوة الى تكميل الانبساط خصوصا وقد اشتدت الحاجة بالوقفة
ومن هذا علم ان السكون الحاصل بين هاتين الحركتين ليس سكونا مركبا فمن
اعتبر ان يكون بين النبضتين سكون مركب لم يكن هذا النبض عنده نبضتين
ومن اعتبر ان يكون بينهما سكونا عم من ان يكون مركبا او في المسافة يكون
عنده نبضتان وثانيها ان تكون القوة ضعيفة عن بسط الشريان دفعة واحدة
فيعرض لها وقفة للاستراحة ويكون النبض مع ذلك ضعيفا بطيئا وثالثها
ان يتفق للقوة شاغل عن كمال الانبساط كالفزع المفرط فانه يعوقها عن كمال
الانبساط الى ان يزول ذو الفترة هو الذي يتوقع فيه حركة فيكون سكونا ذلك
اما بين اول الانبساط واخره او بين اول الانقباض واخره او قيل السكون

المركزي او بعده فيتصل به سكون اخر او قبل السكون المحيطي او بعده فيتصل به
سكون اخر وانما يظهر هذه الفترة بعد ثلث نبضات او اربع او اكثر من ذلك
وسببه اما اعياء القوة فتطلب الاستراحة بالسكون وقت الحركة او عارض
مغاير نصرف اليه الطبيعة دفعة فتترك فعل النبض كما في الفزع المفرط الواقع
في الوسط هو الذي يتوقع فيه سكون فيقطع حركة وذلك اما بين اخر الانبساط
واول الانقباض او بين اخر الانقباض واول الانبساط ولذلك سمي به لوقوع
الحركة وسط الحركتين المختلفتين في زمان السكون وسببه حرارة قوية تخرج الطبيعة
الى ان تستعمل الحركة في غير وقت الحركة والفرق بينه وبين المطرقي ان الفترة الثانية
في المطرقي تلحق قبل انقضاء الاولى والنبضة اللاحقة في الواقع في الوسط تكون
في زمان السكون بعد انقضاء النبضة الاولى القول في البول وهو فضلة من فضلات
الهضم الكبدي والعروق خارجة من الاحليل ولها جزءان المائية والرسوب
المتميز عنها وكل منهما فضلة الهضم اما المائية فهي فضلة الكبدي لان الغذاء اذا
انهضم في المعدة لم يكن ان يترشح رقيقه منها ومن الامعاء وينفذ في المساريقا
وفي سمي الباب المنشعبة كالشعر التي في مقعر الكبد ثم منها الى اصول الاجوف
وهي العروق الشعرية التي في محدبها الا اذا كان الغذاء كثير المائية فاذ الخذ الدم ينفذ
من العروق الشعرية التي هي اصول الاجوف الى الاجوف استغنى عن هذه المائية الكثيرة لانتقال
الدم من تلك العروق الشعرية الى الاجوف وهذه المائية ايضا زائدة على المقدار الذي
ينبغي ان يكون مع الدم الغاذي للاعضاء فاحتيج الى تصفية الدم منها وانما يكن ذلك
باندفاعها عنه الى الكلية لجذبها لها وهي انما تجذبها لانها مختلطة بالدم الذي يغذوها

بهندسة الصفحة المهندسة الحواشي

فهي تجذب الدم لغذائها وتجذب بها له تنجذب المائية معه ايضاً واما كانت المائية
الكثيرة مختلطة بهذا الدم لان الاعضاء ايضاً تجذب الدم ولا تجذب المائية
فلا ينجذب الى الكلية دم كثير لجذب الاعضاء له وينجذب اليها مائية كثيرة
لعدم جذب الاعضاء لها فلذلك يكون المنجذب اليها مادة كثيرة المائية وبذلك
يخلص الدم الغاذي للاعضاء عنها لكن يبقى فيه شيء يرقق الدم النافذ في عروق
البدن الى ان يصل الى الاعضاء فترجع عنها عند ذلك وتهقري الى الكلية ولهذا
ينصبغ بول المختضب بالحناء ويقل البول عند كثرة العرق واما الرسوب فهو فضلة
الهضم المروي عند استحالة الدم الى الرطوبات التانية ولذلك صار الابيض
منه يدل على النضج لكمال لانه يكون قد قارب الاستحالة الى لون الاعضاء الا
وهذا الرسوب يندفع مع المائية المصاحبة للدم الى الكلية ولاشتمال البول على
هذين الجزئين يستدل به الاطباء على احوال البدن واجناسها لذ سبعة ودليل
الحصر الاستقراء الاول اللون قد مر لانه اظهر الدلائل واصوله خمسة وقال
المسيحي اصوله اربعة على عدد الاخلاط الاصفر والاحمر والابيض والاسود واما
الاخضر فهو في الحقيقة مركب احدهما الاصفر قد مر لوجهين احدهما ان مسمى اللون
الصحيح وهو الابيض وثانيهما ان في غالب الاحوال يكون البول اصفر اما الاول
فلما سيجيء واما الثاني فلان الصفراء تختلط بالدم لترقيقه وتنفيذه في
المسالك الضيقة والمائية ايضاً تختلط به لذلك واذا تميزت المائية عنه
ورجعت قهقرى رجعت معها الصفراء ايضاً فهما متلازمتان لذلك ولان
البول لابد ان يخالطه شيء من الصفراء ليتحرك بحدتها القوة الدافعة على دفعه

بهندسة الصفحة الهندسية

الحواشي

كالبراز قسم تبني شبيهة بماء التبن ولذا سمي بذلك وهو لون مركب من صفرة يسيرة
وبياض شفاف ويكون للبرد لانه اما لقلة الصفراء في نفسها او بالنسبة الى المائية
والذي يكون لقلة الصفراء في نفسها يكون للبرد اي لبرد المزاج فلا يؤلم الصفراء
لان سببها الفاعلي هو الحرارة المعتدلة واما الذي يكون لقلتها بالنسبة فهو اما لكثرة
شرب الماء وحكمه حكم الصابغ الخارجي من حيث انه لا اعتداد به واما لاحتباس بلغم
كثير رقيق الى مسالك البول وهذا ايضا يكون للبرد واما لانصراف الصفراء الى
جهة اخرى فتقل في البول وهذا لا يدل على البرد لانه قد يكون في الامراض الحارة عند
انصراف الصفراء عن مسالك البول الى الدماغ او الى جهة اخرى واما الزنجي شبيه بلون قشر
الاترج وهو لون مركب من صفرة اكثر من صفرة تبني مع المائية للاعتدال لانه لو كانت
هناك حرارة مفرطة لكانت الصفرة غالبة ولو كانت برودة مفرطة لكانت معدومة
او ناقصة جدا واشقر وهو صفرة يميل الى قليل حمرة وناري وهو صفرة اميل الى
الحمرة من الاشقر وناري وهو صفرة شبيهة بصبغ الزعفران وهو اميل الى الحمرة من
النار نجي ولهب شعاع مثل شعاع النار ولذا سمي به واحمر ناصع اي خالص الحمرة وهو صفرة
شبيهة بشعر الزعفران وهو اميل الى الحمرة من الناري وكلها اي كل الاقسام التي بعد
الاترجي يكون للحرارة على مرتبتها المذكورة وكل ما كانت صفرته اخف يدل على حرارة اكثر
واما دلالة الاشقر على الحرارة فلانه يكون لاشتداد الصفرة حتى يميل الى الحمرة وقد
اما ان تكون الصفراء للمزج فقط او بالبول اشتدت صفرته اخيرا بلغت الى حد النارية مثلا اثر
اتقان خالطها بلغم رقيق قليل ومزجا بتيها ونقلها الى الشقرة او يكون الصفراء للمزج فقط
به الكثرة القدر الموجب للاترجية ودلالة كذلك على الحرارة ظاهرة واما النار نجي

البول من العلامات الكلية

الجزء الرابع

فاصنافه ايضا تكون مثل اصناف الاشقر تلونا ميلا الى الحمرة من لونه فيكون حرارته اقوى وكذلك النارى واما الزعفرانى فانه لا يمكن ان يحدث عن كثرة الصفراء من غير اشتداد فى لونها باحراق او تكاثف لانها اذا لم تتغير عن لونها الطبيعى كان لونها احمر ناصعا واذا اختلطت بالمائية تغير لونها عن الحمرة الناصعة الى اقل منها وبعد وجود هذه الالوان عن الدم لانها تكون مع اشراق لا يكون فى الدم المكسور الحمرة بلا اجزاء المائية وثانيها الاحمر فمنه ناصع وهو الشقرة تميل الى الحمرة وورد وهو لون اقوى فى الحمرة من الاصهب يشبه لون الورد واحمران وهو شديد الحمرة واقتم وهو ما الحمرة يضرب الى سواد مع غبرة كسواد يكون على ظهر البازى وكلها لغلبة الدم والحرارة فى الاكثر فغلبة الدم فى الاصهب تكون قليلة لقلة حمرته وفى الوردى اكثر منه لزيادة حمرته عليه وفى الاقتم اكثر لغلبة حمرته وانما قلنا فى الاكثر لان سبب حمرة البول اما ان يكون من خارج كالاختضاب بالحناء وهو خارج عن مبحثنا هذا واما ان يكون بها من داخل وهو اما لغلبة الدم وهو الاكثر لان وجوده فى البدن كثير واما لعفونة البلغم فان البلغم اذا تعفن احدثت الحرارة الحادثة فيه من العفونة والحرارة المعفنة صفرة يسيرة فيه وهذه الصفرة اذا كانت فى مادة منكاثفة مختنقة تربيت حمراء وهذا قليل جدا لان اللون الاحمر بعيد عن طبيعة البلغم الذى هو الطبع ابيض واما تركم الصفراء وتكاثفها واحتراقها واما سوداء دموية ولهذا الرقيل ههنا على مراتبها اذ لا ترتيب بين هذه الاقسام فى الدلالة على الحرارة ولا على غلبة الدم فان الاصهب يكون من الصفراء اذا عرض لها قليل تركم حتى يجعل البول احمر ويكون من دم رقيق حاد فلذلك يكون دلالته على الحرارة اقوى والاقتم يكون من السوداء

او من البلغم العفن ويبدء بحصوله من الصفراء ويكون من الدم لكن من دم غليظ
فلذلك يكون دلالته على الحرارة ضعيفة وقد يكون البول احمر مع البرد اي مع المرض
البارد كما في الفالج فانه مرض بارد وسوء القنية الذي لا يكون معه حمى لقلة
تمييز الدم عن المائية المندفعة بالبول اما في الفالج فلانه اذا كان في الجانب
الايمن يبرد الكبد ويضعف قواها عن تمييز الدم عن المائية ودفع المائية الصرفة
بالبول واما ان كان في الجانب الايسر فلانه يضعف عروق ذلك الجانب عن جذب الدم
الذي هو غذاؤه لاستيلاء البرد عليه فلا يتميز الدم عن المائية ويبقى مختلطا معها
واما في سوء القنية فلانه لا يكون الا مع ضعف الكبد فيبقى الدم مختلطا
بالمائية ولا يتميز عنها لاجل وجع مقارن لآلات البول كما في القولنج البارد الحادث
من ارتباك مواد بلغمية في الامعاء الغلاظ فان الطبيعة تتوجه مع الارياح الحارة
العزيزية الى موضع الوجع للمقاومة فتحدث في ذلك الموضع سخونة تحلل منها
الاخلاط وتذوبها والقابل لذلك من الاخلاط هو الاطف فالاطف وهو الصفراء
والدم اللطيف فاذا اختلط ذلك بالمائية ونز اكثر لكثرة احمر اللون وايضا
البلغم المحتبس تحدث فيه عفونة لاجل حرارة الوجع والعفونة تحدث فيه
صفرة وهذه الصفرة مع تكاثف الجرم ترى حمرة كما ان الصفرة الشديدة عند
تكاثف الجرم ترى سوادا والناري ادل على الحرارة من الاحمر الاقتم لان الصفراء
اشد حرارة من الدم وحدوث الناري عن الصفراء والاقتم عن الدم وكذلك الاحمر
الناصع ادل على الحرارة منه بطريق الاولى لانه لا يحدث عن الصفراء الا اذا عرض لها
احتراق وتكاثف لان الصفراء لونها الطبيعي هو الحمرة الناصعة وهي اذا اختلطت

باقي بصفحة آيندہ

قوله يعنى سواد الأذن في الصفرة الشديدة أجزاء نورانية ... حصل الاحتداد والاحتراق في ... السواد ١٢ حل

قوله ... كما قرره ١٢ قوله المتنفس ١٢ حل ... أي في البلغم قوله في البلغم المحتبس ١٢ ... أي قوله ... حل الجميع ... المتوجة ... الأجزاء

قوله ... أي ... على ذلك إلى ... ١٢ حل نفيس

قوله ويبقى أي الدم ١٢ حل

قوله لأكثرت البول من المثانة وغيرها ١٢ حل

قوله قولنج كما في الصحاح بضم القاف وسكون الواو وفتح اللام وهو مرض معوي يعرض في الأمعاء الغلاظ لاحتباس غير طبيعي يوجع ويعسر معه أو يتعذر خروج ما يخرج بالطبع من الأمعاء وقد يقوى الوجع فيقتل وقد اسم القولنج مشتق من اسم قولون ولذا قال الشيخ القولنج في الحقيقة هو ما يتولد في معاء قولون كذا في حدود الأمراض وغيره ١٢ حل نفيس

قوله البارد الخ أما غير بالبارد ليصح جعل القولنج مثالا للمرض البارد واحترز به عن القولنج الحادث بسبب الورم الدموي

ويحصل انتقال الحرارة ... وجلد الإنسان ... وهو في هذا المرض ... لهذا المرض ... الكبد ... الاستسقاء ... والأعضاء الأخر ١٢ حل نفيس

قوله لأن ... الذي ... حل نفيس

قوله ... حل نفيس

[illegible]

بالمائية تغيرونها عن تلك الحمرة فلا بد وان يكون عرض لها احتراق او تكاثف
تزاد لونها بذلك وعن الحمرة الناصعة حتى اذا انكسر اختلاط المائية عاد الى
الحمرة الناصعة فلذلك يكون حرارته اقوى من جميع اصناف الاصفر وذهب
ابن ابي صادق الى انه اقل حرارة من الناري الا انه مزمن مرضا طويل وانه
اسلم لانه يدل على كثرة الدم في البدن فيكون مادته لغلظها اقل حدة
وحرافة فيكون حرارته لذلك اضعف من الناري وثالثتها الاخضر كالفستقي
وهو صفرة يخالطها سواد يسير والنيلجي وهو لون يشبه لون النيل المذاب
في الماء وهو سواد تام مع بياض قليل وزاهذة قوتهما للبرد المجمد لانه يوجب
الكثافة والجمع وخروج ما يخلل الجسم من اجزاء الشفافة الموجبة للبياض قال
المصنف في شرح الكليات ان الفستقي عندي يدل على احتراق الصفراء لان السواد
الذي يكون عن البرد يكون مع كمودة لا مع صفرة غالبة واما النيلجي فانه
لا يشوبه صفرة بل بياض مائي فلذلك لا يدل على الاحتراق بل على جمود ما
يخالطه للمائية من الاخلاط او على اخلاط السوداء بالمائية ويبدران في
الصبيان بفالج او تشنج لان اعصابهم ضعيفة فتكون قابلة لانصباب
الفضول والرطوبات اللزجة في ابدانهم كثيرة فان عرض لها جمود كثير
وغلظت غلظا شديدا وانصبت الى الاعصاب عرض التشنج وان كان
الجمود قليلا ولم تغلظ الرطوبات غلظا شديدا بل يكون فيها رقة يشنجها
الاعصاب لذلك عرض الفالج وكالزنجاري والكراثي وهما في افراط الحرارة
المحرقة وقد ذكر ورابعها الاسود وقد يكون اما لفرط الاحتراق لان كان معه

ش قال مولانا محمد جيون قدس سره اي تكاثف اصل اللون الاخضر هو قبل الاحمر والاصفر بالنسبة الى الاحمر والاصفر ولذا ترى عنهما في بشرة الكبير باقي بقعة آينده

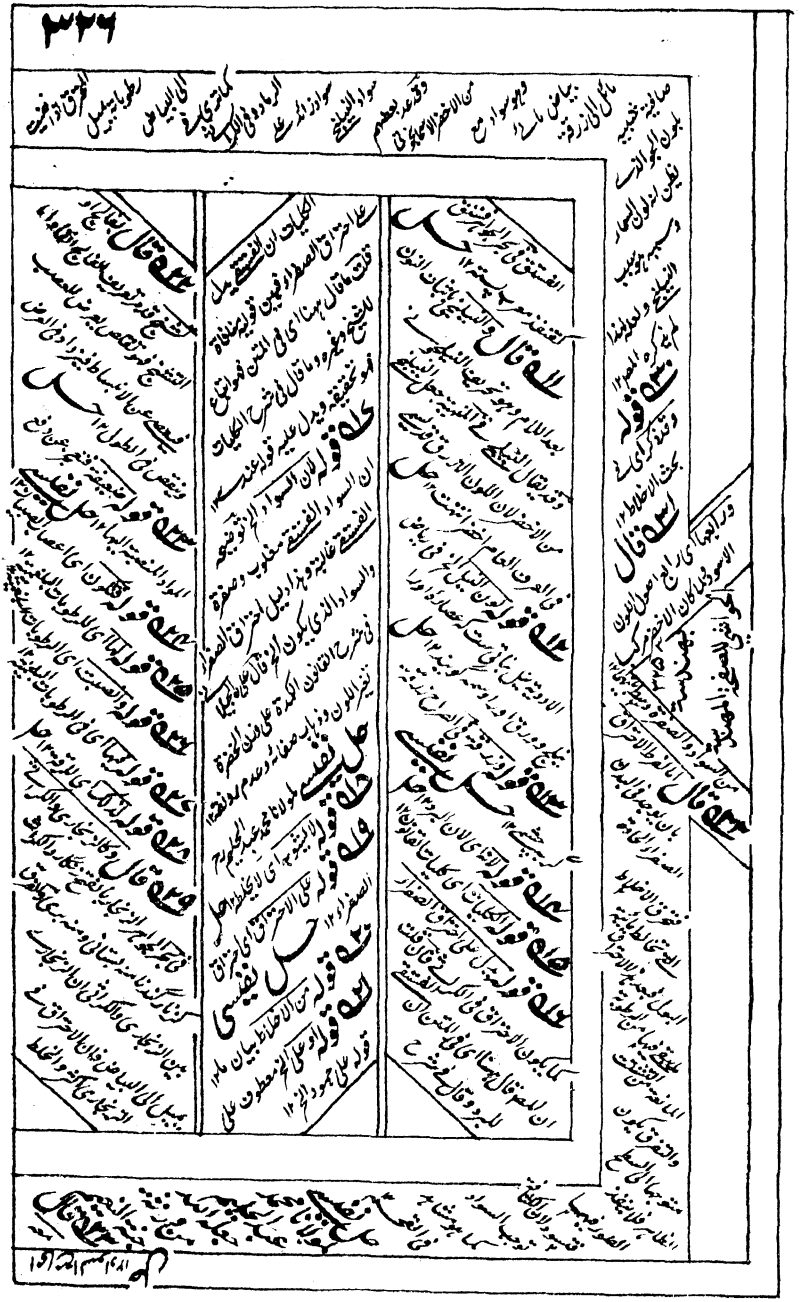

صفرة لان الحرارة توجب التحلل وتفرق الاجزاء فيكثر لذلك السطوح ويحدث
الصفرة او تقدمته قوة رائحة لان الحرارة توجب العفونة اولا ثم الاحتراق واذا
حصلت العفونة انفصلت بالحرارة ابخرة عفنة من ذلك المتعفن تصل الى القوة
الشامة واذا كمل الاحتراق وفنيت الرطوبات انقطعت الرائحة او تحمود
ان كان مع كمودة لان البرد يزيل الاشفاف بالقبض والتكثيف ومع عدم
رائحة لان الحرارة هي التي توجب الرائحة تثيرها او حركة مادة سوداوية
وخروجها بطريق البول كما في البحران اي بحران الامراض السوداوية مثل
الحميات السوداوية وعلل الطحال ان كان في يوم باحدي وتقدمته
علامات نضج المادة وحصلت بعده خفة وراحة وكان البول كثير المقدار
لاندفاع المادة الموجبة لتلك الامراض مع البول او لثانول صابغ كالشراب
الاسود اذ الرئيس تصرف فيه الطبيعة لضعفها في نفسها او بالنسبة اليه لكثرته
فخرج قريبا مما كان عليه عند ما شرب من اللون وخامسها الابيض فمنه حقيقي
وهو الذي لون مفرق للبصر كلون اللبن ويدل على غلبة بلغم يخالط البول ويفيد
اللون المذكور ولا يكون ذلك الا مع غلظ القوام لان البلغم كما يفيد اللون
المذكور يفيده غلظ القوام ايضا ويدل على غلبة برد لان هذا البلغم لا يكون الا
باردا ولا يمكن ان يكون ذلك مع حرارة غريزية قوية تغلب على البلغم وتنضجه
لان هذه الحرارة عند اذ ابتدائه لا بد ان تغير لونه عن البياض الحقيقي ويدل على
ذوبان شحم او سمين بسبب حرارة قوية يذيبهما والفرق بين هذا وبين البلغمي
ان هذا يجد في القارورة ويكون معه علامات غلبة الحرارة بخلاف البلغمي

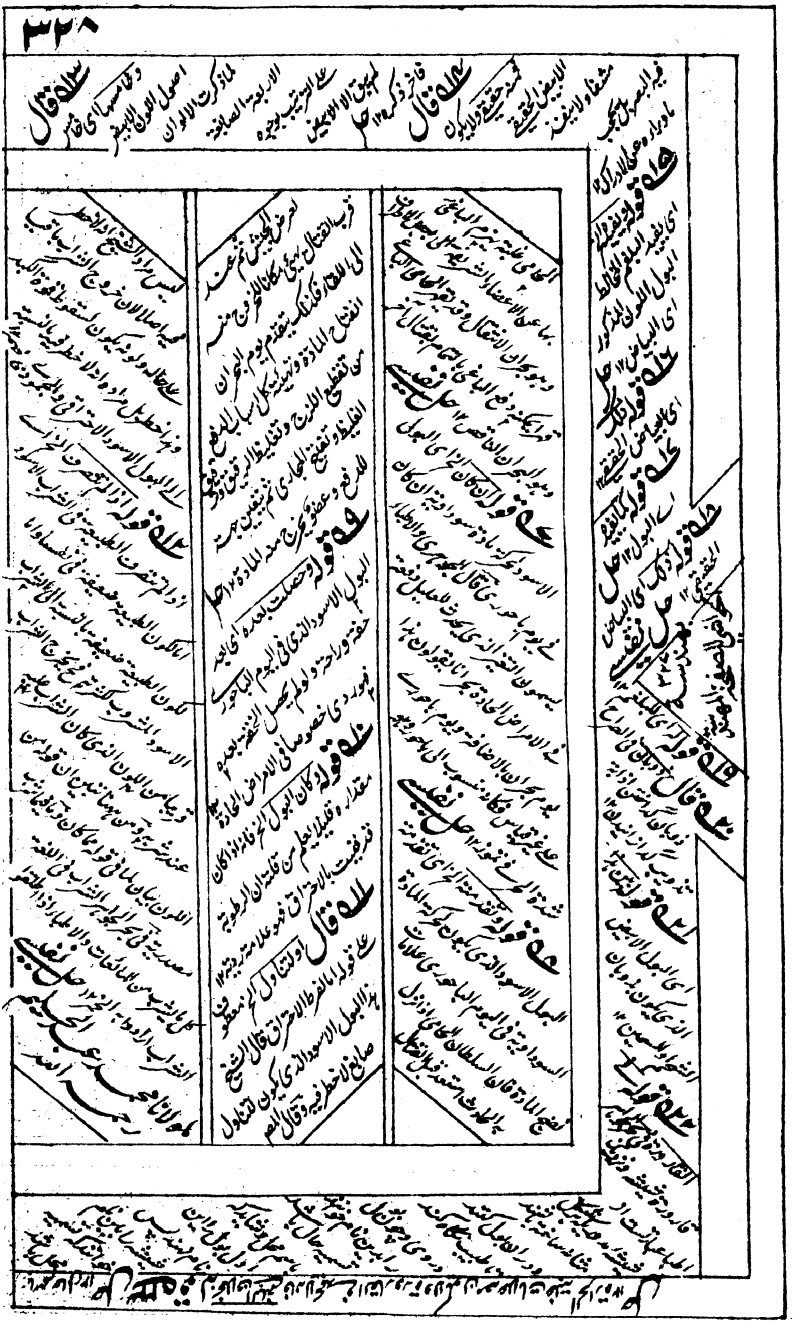

والفرق بين الشحم والسمين ان الشحم يكون اسرع جمودا من السمين لانه اشحم اصلب واقل مائية او يدل على ذوبان اعضاء اصلية فان الاعضاء الاصلية كلها شديدة البياض كما يحدث في آخر الدق بعد افناء الحرارة الرطوبات القريبة العهد بالانعقاد وشروعها في افناء الرطوبات التي بها تماسك الاعضاء ويكون مع ضمور في البدن ونتن رائحة بسبب الحرارة الغريبة مشف وهو الذي ينفذ فيه نور البصر ولا يحجب ما وراءه من الرؤية ويكون له لون ما كالماء ويقال له ابيض مجازا اذ ليس له لون الا يسير غير مدرك واما المشف العديم اللون كالهواء فانه لا يمكن رؤيته ولا يقال له ابيض ويدل هذا الابيض اما على عدم التصرف اي تصرف الطبيعة في الماء البتة اذ لو كان لها تصرف فيه لحصل هناك هضم وانتفاخ فضول مع الماء وحدث له لون وقوام ولم يبق على شفيفه الذي كان عليه ولذلك هو مرئي مؤيس عن النضج دال على البرد او يدل على شدة في المجاري غير تامة فلا تمنع نفوذ المادة الصرفة فيها بالرقة او تمنع نفوذ الصانع لها لان قوام الصانع اغلظ من قوام المائية فلا ينفذ في تلك المجاري وكلما كانت السدة اقوى كان التشفيف والرقة انزر والثاني اي ثاني الادلة القوام فالرقيق وهو الجسم السيال الذي يسهل خرقه واذا موج بالتحريك كانت اجزاؤه المتموجة صغيرة وحركتها سريعة لعدم النضج شيئه كان في الصحة او في المرض لان المائية اذا اطبخت في الكبد والعروق مع الاخلاط لا بد من ان تستفيد من الطبخ قواما لا تفشاش رقيقها منها ولما لا يخالط الطهاثي غ من الاخلاط النضيجة فاذا كان رقيقا كان

ولا يمكن رؤيته ولا يقال له ابيض لا حقيقة ولا مجازا لانه علم الاذن كالهواء ولا يمكن الشعاع مع الانعكاس المحمود قاهر تحرق بانعكاس شعاع الشمس من المرآة المحمودة ولا يحرق لعدم انعكاس شعاع الشمس من المرآة المذمومة ولا يحرق ايضا لانه لا يجب ما وراءه كالماء الصافي والزجاج الجيد

حل لمولانا عبد الحليم رحمه الله

حل لمولانا نفيس

حل لمولانا عبد الحليم رحمه الله

حل لمولانا نفيس

حل لمولانا عبد الحليم رحمه الله

البول من العلامات الكلية الجزء الرابع

بالضرورة عديم النضج وخصوصاً في الصبيان فانه فيهم اول على عدم النضج
لان بولهم النضج اغلظ وهواي الرقيق فيهم اردأ لان بولهم الطبيعي اغلظ
لان الرطوبات الفضلية الكثيرة في ابدانهم اكثر لكثرة ما كلهم وسوء ترتيبهم
في الاكل وكثرة حركاتهم عليه فتندفع مع البول وتصير اغلظ ولان
ابدانهم تجذب الرطوبات اليها للنماء فيقل الرطوبات المائية في البول
وذلك مما يوجب غلظه فاذا فرق فيهم كانوا قد بعدوا عن حالهم الطبيعية
جداً وذلك انما يحدث بسبب قوي قهر الامر الموجب للامر الطبيعي واوجد
ضده وهو حدوث الحالة المضادة للطبيعة التي ارد أمن حدوث الحالة الملائمة
لها او لسدد في العروق ومجاري البول يحتبس الاجزاء الغليظة فيها فاذا دفعها
وتجوفت الرقيقة المائية عنها ويدل على ذلك الثقل والتمدد عند موضع السدة
لما يحتبس هناك مادة كثيرة من شانها ان تنفذ في ذلك المجرى او لكثرة
شرب الماء فيزيد المائية على الاجزاء المغلظة لقوام البول المعد لذلك
فتحجز تلك الاجزاء حينئذ عن افادة القوام المعتدل والغليظ وتدل على
ذلك كثرة البول وتقدم شرب الماء الكثير والغليظ وهو الجسم السيال
الذي يتعذر خرقه وكانت امواجه عند التحريك كبار ابطيئة الحركة اما المعدم
النضج فلان غلظ البول انما يكون لفضول غليظة جداً تخالط المائية وذلك
انما يكون عن عدم النضج لان النضج يتبعه استواء القوام ولا يمكن ان يكون
الغلظ لفضول رقيقة لانها حيث كانت بأفرادها رقيقة فكيف اذا اختلطت
بالمائية او لنضج خلط في غاية الغلظ فان الخلط الذي بهذه الصفة اذا نضج

صار غلظه اقل مما كان لان النضج يقربه الى الاعتدال لانه لما كان في غاية
الغلظ لا يصير بالنضج معتدلا حقيقيا ويفرق بينهما اي بين الغليظ الذي
لعدم النضج والغليظ الذي لنضج الخلط المفرط الغلظ بما تقدم من
الغليظ الذي للنضج من افراط الغلظ بان كان البول المتقدم مفرط
الغلظ ثم نقص بعد ذلك فرط غلظه وصار بسبب ما حصل له من النضج
غليظا والذي لعدم النضج لم يكن مسبوقا ببول مفرط الغلظ والبول المعتدل
القوام للنضج لان النضج عبارة عن استعداد المادة للاستفراغ والدفع وذلك
انما يحصل باعتدال القوام اذ كل واحد من الغلظ والرقة مانع من سهولة
الدفع اما الغلظ فلان الغليظ يكون عسر الانفعال ويضيق تعني المجاري واما الرقة
فلان الرقيق من شانه ان يدخل العضو الذي احتبس فيه وينشر به
العضو فيعسر اخراجه ودفعه والثالث الصفاء وهو حالة يسهل معها نفوذ
البصر في الجسم السائل والكدورة وهي حالة يعسر معها نفوذ البصر فيه وسببها
مخالطة اجزاء ارضية ذات لون بالمائية اختلاطا لا يتميز احدهما عن الاخر
تميزا تاما اذ لو تميز احدهما عن الاخر تميزا تاما بحيث يترسب الارضية وتطفو
المائية لم يكن كدورة ولو لم يتميز احدهما عن الاخر اصلا بل كانا مختلطا
اختلاطا تاما لم يكن ايضا كدورة وانما يكون كذلك اذا كان هناك ريح
تفرق الاجزاء الارضية في المائية ويمنعها من ان تخرق الاجزاء المائية و
تترسب اذ لا هذا الريح لترسبت الارضية اذ في طبعها الانفصال عن المائية
مترسبة وح لا ينفذ البصر فيما كان متصفا بهذه الصفة فالكدورة انما يحصل

من العلامات الكلية
البول
الجزء الرابع
مولانا محمد عبد الحكيم

بعد حصول هذه الامور وسبب للصفاء ضد سبب الكدورة فاي واحد من
هذه الامور التي توجب الكدورة اذا انتفى انتفت الكدورة وحصل
الصفاء فالصافي للنضج لان النضج يتبعه اعتدال القوام واعتدال القوام يتبعه
استواء القوام فلا يكون بعض اجزائه ارضيا كثيفا وبعضها مائيا رقيقا
ويتبعه سكون الاخلاط فيكون الاجزاء الارضية مترسبة غير مختلطة
بالمائية وذلك تابع للنضج التام اذ عند النضج يتحلل الرياح للصعد
للاجزاء الارضية والكدر لعدم النضج لان النضج يتبعه استواء
القوام والكدورة انما يحصل من اختلافه وقد يكون الكدر لسقوط
القوة والقوة انما تسقط لانطفاء الحار الغريزي وعند انطفائه يسبق
البرد على البدن ويخرج البول حينئذ كما يخرج بالبرد الخارجي فلا يستمكن
الاجزاء التي كنفت بالبرد واستحالت الى الارضية ان تحرق الاجزاء المائية
لغلظها وخشونتها وتتميز عنها مترسبة او ورم باطني لان ورم الاحشاء يوجب
فساد الهضم فيجتمع لذلك فضلات كثيرة غليظة في البدن واذا احتبست
وتراكم بعضها على بعض تكدرت فاذا اندفع شيء منها مع البول جعل البول
كذلك والكدر المنثور اي المنتشر الاجزاء كانه محتضن نذر بصداع كائن
او مطل اي مشرف لان ذلك انما احدث من غليان مادة غليظة بحرارة نارية
فتثور تلك المادة من غير لطافة كالقير الزفت اذا عملت فيها النار وعند ذلك
يتصعد منها ابخرة ورياح غليظة كثيرة توجب الكدورة المنثورة والصداع
وانما عظم الغلظ والكثرة لان اللطافة والقلة توجبان سرعة التحلل فلا يكون

البول متشوراً فاذا تقدم تشوف البول فالصداع حاضر او سيحدث عن قريب
لان الحرارة اذا كانت قوية والمادة غليظة والابخرة والرياح المتحللة عنها
كثيرة غليظة والدماغ في جهة تصعدها كان الصداع حادثاً بالضرورة
او سيحدث وليس يلزم عكس هذه القاعدة يعني وجدان البول المتشوف مع
اي صداع كان اذ قد يكون الصداع لسوء مزاج في الراس او لمادة فيه او لسدة
او لمشاركة المعدة او غيرها من الاعضاء والغليظ يفارق الكدر باستواء قوامه
اذا لم يكن كدراً لان الكدورة لما كان حدوثها من اختلاط الارضية والريح
مع المائية اختلاطاً غير تام لابد وان يكون قوامه مختلفاً والا لم يكن كدراً وقد يكون
غليظاً صافياً كبياض البيض فانه غليظ لما يتعذر خرقه وصافٍ لانه لا يحجب
البصر عن النفوذ فيه والكدر لا يمكن ان يكون صافياً لما بينهما من التضاد
والرابع الرائحة باعتبار وجودها وعدمها فالمنتنة جداً وهي المتجاوزة
عن حد العادة في العفونة لافراط العفونة بسبب غلبة حرارة نارية على رطوبات
البدن فان الحرارة النارية اذا اثرت في الرطوبات واحدثت فيها غلياناً
شديداً وحركتها حركة غريبة وافسدتها فساداً لا يقبل بعده صلاحاً حدثت العفونة
ويلزمها حدوث الحمى وح يختلط من تلك الرطوبات العفنة النتنة شيء مع
البول فيعفنه وتنفصل عنه ح ابخرة عفنة تخالط الهواء المستنشق فتعفنه
فكلما كان النتن في البول اكثر كانت العفونة في البدن اقوى او قروح عفنة
في مجاري البول يختلط منها مدة منتنة مع البول ان كان معاي مع
البول نضج كان النضج من الحرارة الغريزية وهي لا توجب الفساد والعفونة

فان كان البول مع افراط العفونة نضيجا دل على ان الحالم الغريب لم يتصرف
في رطوبات البدن والا لم يكن نضيجا لعفونته لابد وان يكون لقروح عفنة
في بعض الاعضاء ولا يمكن ان تكون في غير الات البول والا لم يكن نضيجا لان
النضج لا يكون الا لصحة مزاج الكبد وسائر الاعضاء التي قبله فبقي ان تكون
في الات البول وخصوصا المثانة لما يطول احتباس البول فيها فيختلط
معه شيء كثير من المدة ويفسد رائحته ويفرق بين العفونة وبين القرحة
ان القرحة يكون معها وجع في العضو المتقرح ويكون معها خروج القيح
والقشور ولا يختلف بتنا بخلاف العفونة فان النتن فيها يقل ويكثر
بحسب قوة المرض وضعفه وعدم الرائحة البتة بجمود ونجاجة في الاخلاط
مفرطة اذ لو كانت هناك حرارة لاثرت في البول واحدثت فيه عفونة
ما وبخرت عنه ابخرة تصل مع الهواء الى القوة الشامة وتعادل على سقوط
القوة واعراض الطبيعة عن مقاومة المرض وعجزها عن دفع المادة العفنة
وهذا لا يدل على سقوط القوة مطلقا بل بشرط ان يبقى معه بول شديد
النتن ثم عرض عدم النتن بغتة ولم يعقبه راحة فان ذلك يدل على بقاء
المادة العفنة في البدن وعجز الطبيعة عن دفعها مع البول ولذا قال ربما
وللمعتدلة وهي التي يكون نتنها على حد العادة الصحية للنضج لان النضج كما
ذكر من الحرارة الغريزية وهي تمنع عن العفونة والفساد لانهما من فعل
الغريبة فان قيل فعلى هذا ينبغي ان لا يكون مع النضج نتن في البول
اصلا اجيب بانه لما كان مزيج للطبيعة مطمع في البول عرضت عنه مع الحرارة

الغريزية التي هي التهاب فينصرف فيه الغريبة وتحدث فيه العفن كما في البراز والخا
الزيد وسبب حدوثه مطلقا اختلاط جسم لطيف من شانه التصعد
برطوبة بعد الانقسام الى اجزاء صغار على وجه لا يقوي كل منهما على الانفصال
من الاخر وذلك اذا غشيت الرطوبة جميع ذلك الجسم اللطيف حتى احاطت
به بحيث لا يمكنه خرقها ولا انفصال عنها صاعدا ولا يمكنها خرقه ولا انفصال
عنه راسبة وسبب حدوثه في البول اختلاط الرطوبة بالهواء المحصورة في
القارورة وبالريح المتولدة في البدن الخارجة مع البول فان مجرى البول لما كان
على بعض ينزرق مع البول ريح لتفتيح المجرى وتوسيعه ودفع البول حتى يخرج
بسهولة فلكثرته وكبره بان يكون عبا وبطوء انفقائه اي انشقاقه يدل على
مادة غليظة لزجة غشيت الريح الغليظة فيعسر عليها خرقها وخروجها منها
فلذلك هواي الزبد المتصف بهذه الصفات في امراض الكلى ردي يندر
بطول المرض لان جرم الكلى غليظ يعسر تحلل الفضول عنه سيما اذا كانت
غليظة لزجة ولان وصول الادوية اليه اما لا يكون بعد ضعف قوتها لبعده
عن مدخل الدواء وقيل ان مزاج الكلية مائل الى اليبس فحدوث الرطوبة
الغليظة اللزجة فيها يكون بسبب بعدها عن مزاجها الطبيعي وذلك
يندر بضعف عظيم فيها وذلك مما يوجب طول المرض ويمكن ان يقال ان
المادة الغليظة اللزجة اذا حصلت في الكلى والكلى بيت الحصاة ازداد
غلظها ولزوجتها يوما فيوما فبحرارة الكلي يعسر تحللها والسادس الرسوب
وهو ما يكون اغلظ قواما من المائية ويتميز عنها في الحس ما راسبا في اسفل

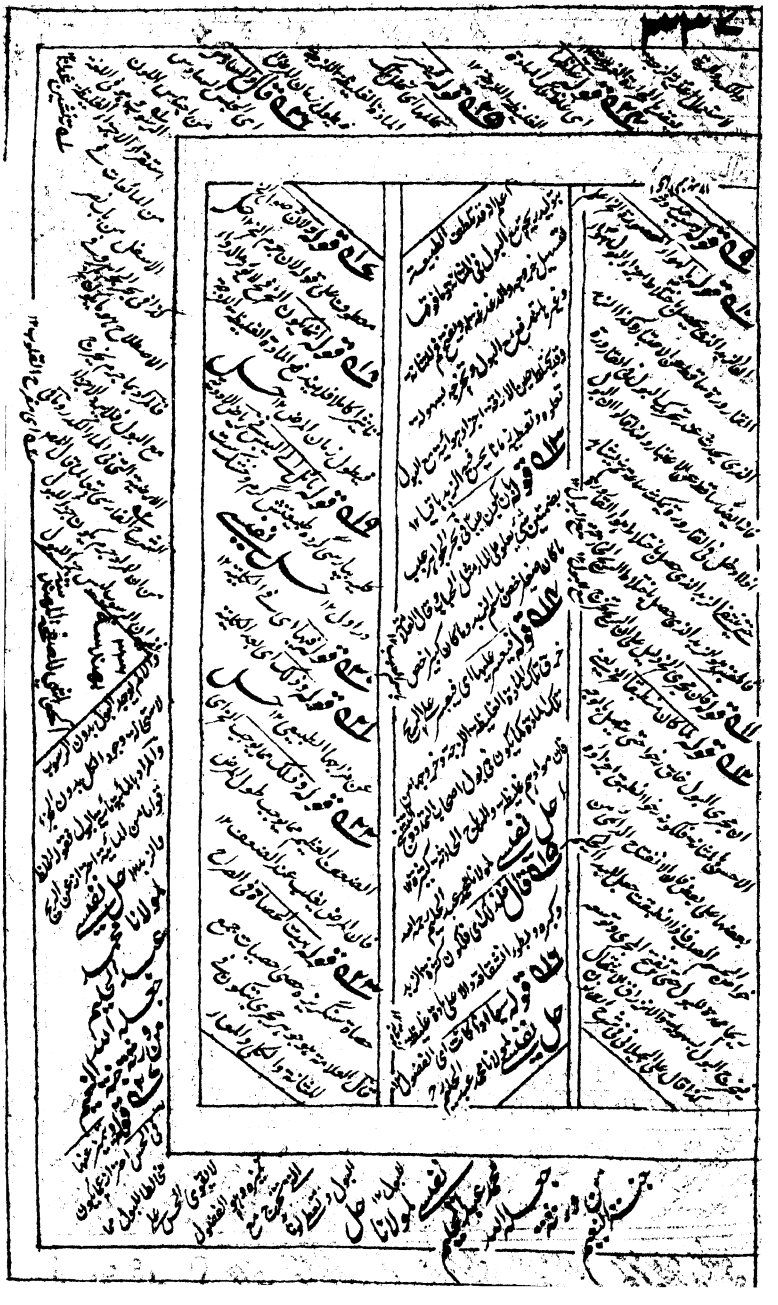

القارورة او متعلقا في وسطها او طافيا في اعلاها وسمي الاول رسوبا بالقوة
في اسفل القارورة والثاني ايضا رسوبا بالقوة والاخير ايضا رسوبا بالقوة
عن ذلك فالدال منه على كمال النضج هو الاول لان الخشونة انما تحدث بالنضج
بعض الاجزاء على النضج وهي لاجزاء الغريبة التي للطبخة له فيختلف فعل الطبيعة فيها
لاختلافها في القبول عند ذلك يكون كل فرد فرد من اجزاء الثفل عند كمال النضج
ومفارقة الاجزاء الغريبة عن جوهره وقربه عن البساطة مستديرا خاليا من
الزوايا الا بيض لانه يدل على تمام النضج من الطبيعة المغيرة له الى مشابهة الاعضاء
الاصلية المستوي في القوام فلا يكون بعض الاجزاء رقيقا وبعضها غليظا فان
ذلك يدل على اختلال الاجزاء في قبول فعل الطبيعة اختلافا كثيرا المجتمع
في اسفل القارورة اذ من شان كل جزء منه ان يترسب الى اسفل عند كمال النضج لانه
انما يكمل نضجه اذا صار شبيها بالاعضاء الاصلية وجواهر الاعضاء الاصلية لغلبة
الارضية عليها من شانها الترسب في المائية ولان الاجتماع انما يكون عند مفارقة
الجوهر الريحي المشتت له عنه وذلك انما يكون عند كمال فعل الطبيعة
والنضج التام وتحليل الريح واجتماعه يجب ان يكون على هيئة مخروطة قاعدته
اسفل القارورة وراسه الى جهة اعلاها وذلك لان ما يسبق الى اسفلها
من الرسوب ينفرش فيه بثقل ما يقع عليه من باقي الاجزاء وكلما ارتفع
كان الانفراش اقل لقلة الثقل الحادث من الاجزاء الفوقانية فتستدق
له قليلا قليلا الى ان تنتهي الى واحدة والرسوب الذي قد اجتمعت فيه هذه
الصفات هو الرسوب الطبيعي المحمود على الاطلاق والرواسب من الرسوب

البول
من العلامات الكلية
الجزء الرابع

المحمود كامل الاطلاق الدال على النضج الغير الكامل وهو الذي تخلف عنه بعض
هذه الصفات مع كونه طبيعيا احمد لان الغالب على الاعضاء الاصلية
كما ذكر الارضية فيكون الفضول المندفعة عنها عند كمال النضج وتنتهي بها
غالبة الارضية ايضا فتفرق الاجزاء المائية وتترسب بالطبع فكلما كان النضج
اتم كان الترسب اشد ولان في وقت النضج لابد وان يتولد الحرة ورياح
لان الحرارة لا يمكن ان تعمل في جسم رطب لا يتولد هناك الحرة ورياح الا ان
الحرارة اذا كانت قوية على كمال النضج حللت تلك الرياح وافنتها وان لم تقو
عليه بقيت تلك الرياح كثيرة غليظة غير منحلة وبحسب ما تتبدل الحرارة في ضعفها
يختلف الرياح في كثرتها وغلظها فاذا انفتت الرياح المصعدة للاجزاء الثقيلة
في القارورة ترسبت الاجزاء بالكلية بمقتضى طبعها واذا كانت كثيرة
المقدار غليظة القوام رفعت تلك الاجزاء الى اعلاها واذا كانت اقل مقدارا
ورقيق قواما رفعتها متعلقة في وسطها ومن هذا يعلم الدليل على قولهم ثم
المتعلق الذي يرى في وسط القارورة ثم الهباء وهو ما يرى في اعلاها
واما الرسوب الردي كالاشقر ورداءته لكونه عديم النضج لكنه اجود مما غلب
الابيض لانه يدل على غلبة الدم وهو اسلم الاخلاط واقبلها للنضج والاسود
لانه يدل اما على كثرة اندفاع السوداء الى البول حتى غيرت الطبيعة
عن احالتها الى البياض او قليلا يدل السوداء او لبحران مرض سوداوي
واما على احتراق يسود المواد او على جمود يسودها والكمد لانه يدل على البرد
وانطفاء الحار الغريزي بمقتل في الاخلاط الصفراء والاحتراق لذلك فالمخالي

الباب الثالث من العلامات الكلية الجزء الرابع

وهو الرسوب الذي لا يكون مقداره في العرض كثيرا ويكون تخين القوام لكن ثخنه
لا يقارب عرضه وكونه لا يكون احمر سمي بذلك لشبهه بالنخالة الدوداء تنبيه لانه
يدل على جرب في الثانة او في العروق او على دوبان الاعضاء فيتحلل عنها الاجزاء
الرطبة القريبة العهد بالانعقاد وتبقى الاجزاء البعيدة العهد متفرقة متشتتة
غير ملتصقة ليبسها وصلابتها وتخرج مع البول والقشوري وهو الرسوب الذي
يكون كثير العرض لا يكون مع ذلك كثير الثخن لانه يدل على جرب او قروح
في الثانة والخراطي وهو منسوب الى الخراط وهي اسم لجسم غريب خارج مع
البول ويكون من الاعضاء الاصلية دون غيرها من مواد البدن ورطوباتها
وهو اما ان يكون كثير العرض او لا يكون والاول اما ان يكون كثير الثخن
وهو الصفائحي او لا يكون كذلك وهو القشوري الشبيه بالفرقي والثاني
اما ان يكون كثير الثخن وهو السويقي والدشيشي او لا يكون كذلك فاما ان يكون
احمر وهو الكرسني او لا يكون كذلك وهو النخالي لكن المخصص النخالي والقشوري
والصفائحي من اقسام الخراطي بالذكر لشهرتها وهو باقسامه ردئ لانه يدل
اما على انجراد للثانة او الكلية او الاعضاء الاصلية والصفائحي وهو الرسوب
الذي يكون كثير العرض ويكون مع ذلك كثير الثخن لانه يدل على انفصال
صفائح كبار من الاعضاء القريبة من منفصل البول وهي للثانة والكلية بجرب
او قروح او تاكل فاردؤها اي امرأها هذه الاصناف الراسبي في اسفل القارورة
لان حرورته اما لحرارة محرقة تجعل الثفل ارضيا خاليا من اللطافة الموجبة للخفة
والطفوء او لبرودة مجمدة مكثفة للاجزاء اللطيفة ثم المتعلق لان حرورته انما يكون

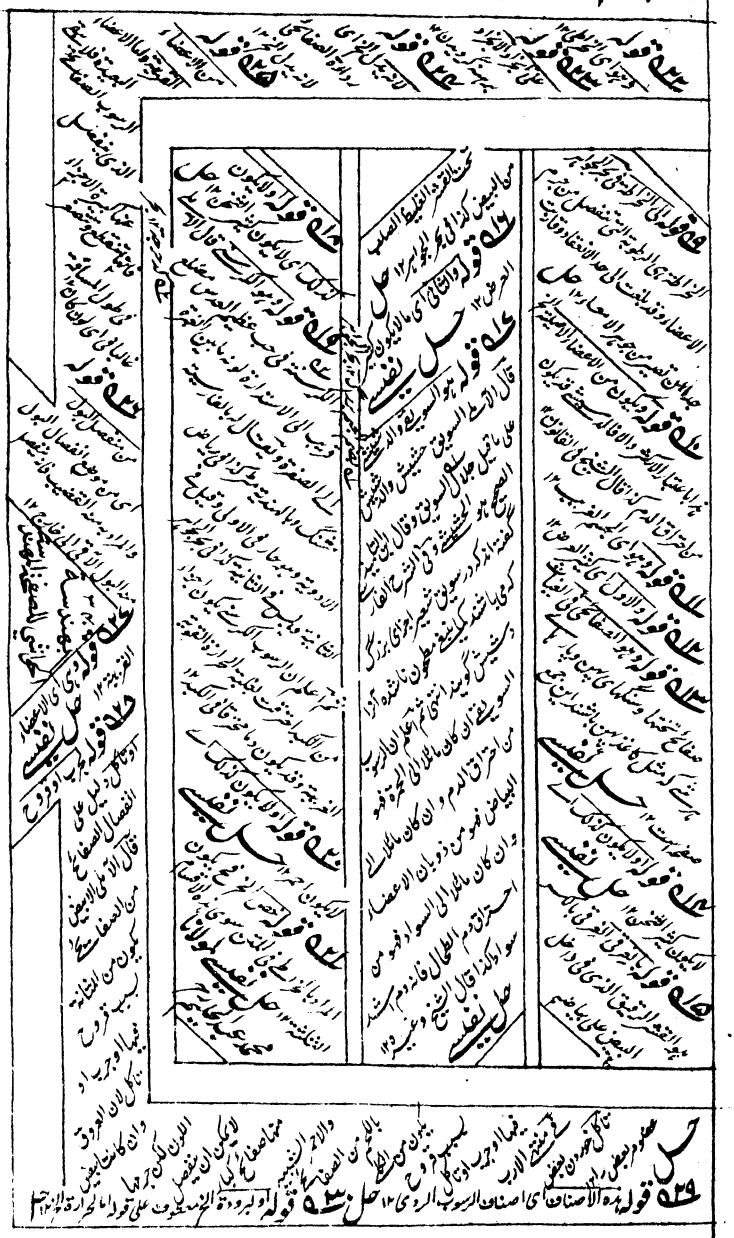

لا دنى ضعف فى السبب الموجب للتسفل ثم القيام لان حدوثه انما يكون لضعف
شديد فى السبب لا ان يكون تعلقه او طفوه لا لريح لا لضعف فى السبب
فيجب ان يكون الطافى ارد أشم المتعلق لبرده لذلك على ان مع قوة السبب يحدث كثيرة
تصعد الاجزاء الكثيفة وتمنعها عما هو مقتضى طبيعتها بالقهر او الحرارة
قوية تصعدها مع كثافتها كما تصعد الحطب دخانا وعدم الرسوب اما لعدم النضج
فان الرسوب هو فضلة الهضم الذى فى العروق اذ عند كل هضم
يحصل فى البدن فضلة فاذا تم هذا الهضم تميزت عن الدم عند استحالته
الى الرطوبة الثانية هذه الفضلة وتخرجها الكليتان مع المائية فعدمها
فى البول يدل على عدم تصرف الطبيعة فى المواد التى فى العروق وعدم تميزها
عنها او لسدد فى مجارى البول تمنع نفوذ الاجزاء الثفلية مع المائية او لقلة
مادة فلا يفضل عنها شئ يعتد به على ان الرسوب يقل فى الاصحاء والمهزولين
خصوصا المرتاضين من الاصحاء والمهزولين ويكثر فى المرضى والسمان المتدعين
التاركين للرياضة لان الصحيح قد يخلو عن مادة تندفع مع البول بالنضج لان قوة
التى فى اعضائهم قوية على تلطيف فضلة غذائها وتدفعها من مسام البدن
واخراجها بالعرق والبخار ويعين على ذلك كثرة حركاته وتوفر حرارته فلا يبقى
فى بدنه مادة ضارة تندفع بالنضج بل لا يبقى فى بدنه مادة غذائية
تندفع بالهضم ايضا لما ذكرنا واما المهزولون الذين هزالهم بسبب
حدة الدم ورداءته فلا تستعمله الطبيعة فى الاغتذاء به فان الرسوب
يكثر فيهم لكثرة فضلاتهم ويمكن ان يجعل الحكم كليا فان القضاء

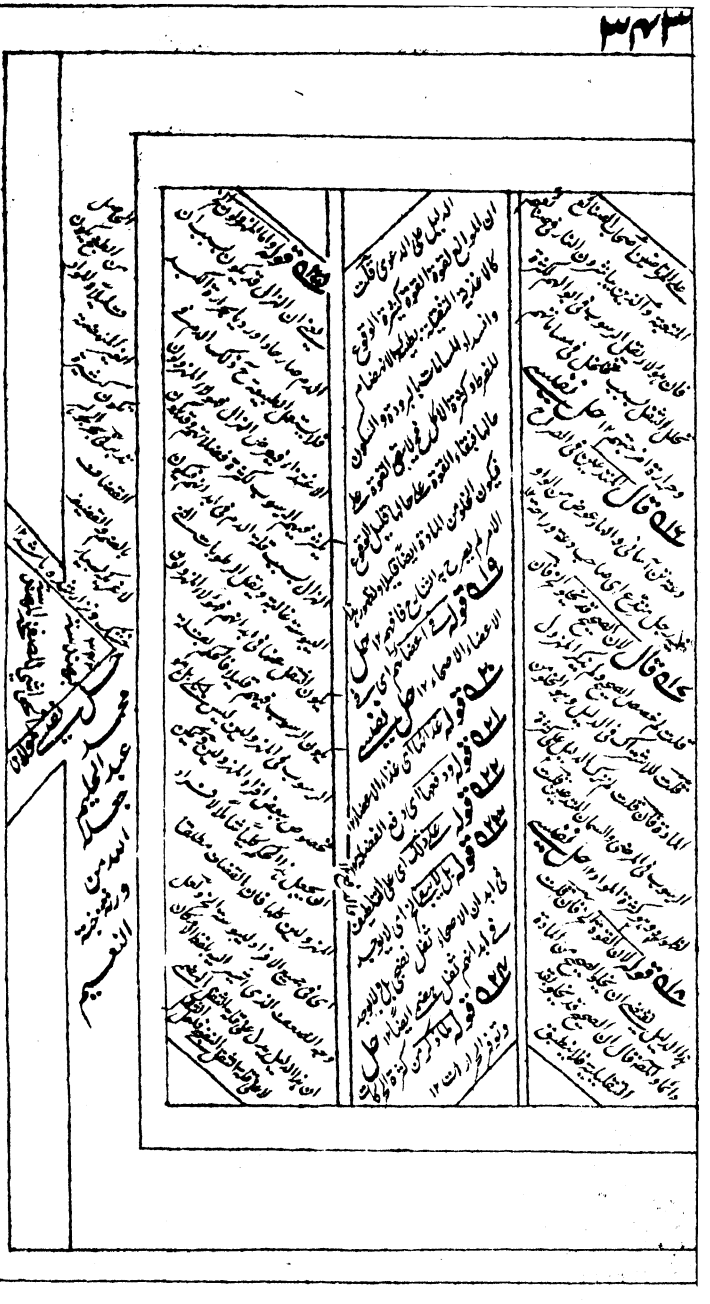

البول من العلامات الكلية

الجزء الرابع

مطلقاً لبيوستة امزجتهم يقل هضمهم لان الهضم انما يتم بالحرارة والرطوبة واذا قل الهضم قل التفل خصوصاً المرتاضين من الفريقين لما يتحلل ما في ابدانهم من الثقل بالعرق والبخار عند الرياضية واما كثرته في المرضى السمان المتدعين فلان السمان حيث لم يبق في اعضائهم تأتٍ للامتداد او يقل ذلك فيهم يكثر الفضول في عروقهم واعضائهم فتكثر في ابوالهم وعند المرض يكون احتباس المواد الردية في ابدانهم اكثر وعند الدعة وترك الرياضة يكون الفضول اكثر لعدم التحلل والرسوب المدي المدة هي المادة المستحيلة في الاورام الى النفيخ الى حد تنخلع عنها الصورة الخاطية تخالف البلغم الخام بعد اشتراكهما في البياض والغلظ بالمتن بسبب تاثير الحرارة الغريبة في مادة الورم وتعفينها لهما لان فاعل المدة هو الحرارة الغريزية بمعونة الحرارة الغريبة والخام لعدم تاثير الحرارة فيه لم يكن له رائحة اصلاً وتقدم الورم لان المدة انما تحصل بعد اجتماع مادة الورم في فضاء باطنه واستحالتها الى المدة وسهولة الاجتماع والتفرق فانه اذا حركت القارورة تفرق فيها الرسوب المدي بسهولة واجتمع ايضاً بسهولة بسبب استيلاء النضج عليه واما الخام فلا ينضج ما حاز اجزائه بعضها الى بعض بعد النضج لا يتفرق بعض من بعض البتة والفرق بين الرسوب المحمود والمدة ان المدة تكون صديدية واغلظ قواما واثقل والفرق بينه وبين الخام ان الخام اشد انعقاداً فيصير تفرقهم واجتماعه بعد التفرق وان الخام اغلظ واثقل والسابع بمقدار البول فلكثرته بالنسبة الى الطبيعي للعطش فلكثرة شرب الماء او تناول ما هو كثير البول

البول من العلامات الكلية

الجزء الرابع

او ذوبان الاعضاء كما في الحميات المحرقة فيكثر الرطوبات المنحدرة الى المثانة
وتخرج مع البول او لاستفراغ الفضول بدفع الطبيعة لها كما في البحران
الادراري للامراض المادية او باستعمال المدرات ويفرق بين ما يكون من
الذوبان وما يكون من استفراغ الفضول بانه ان كان مع قوة واعقبته
راحة فهو من استفراغ الفضول لان استفراغها كثيرة من مجرى ضيق انه
يمكن ان يكون بدفع قوي من الطبيعة ولان حصولها في البدن لابد
من ان يحدث فيه ثقلا وكسلا وتمدد وقلة شهوة وغير ذلك من موجبات
الامتلاء فاذا استفرغت زالت تلك الاعراض وحصلت الخفة بزوالها بخلاف
الذوباني فان القوة فيه تكون ضعيفة ولا يكون بعده راحة والبول الردي
من جهة اللون كالاسود او من جهة القوام كالغليظ اسلم اغزر وهو ان
يستفرغ دفعة كثيرا لا قليلا قليلا اما الاول فلانه اما يكون كثيرا دفعة
اذا كانت المادة كثيرة والقوة قوية على الدفع فهو اقل شر القوة القوة
وتخليص البدن من شر وامّا الثاني وهو ان يكون استفراغه قليلا قليلا
فهو يدل مع رداءته على عجز القوة عن دفعه فيجتمع فيه سببا الشر فلذلك اي قلة
البول بالنسبة الى الطبيعي المعتاد تدل على فرط تحلل كما يكون عند فرط التعب
او فرط حرارة مزاجية وتفرق بينهما بان الاول يتقدمه تعب ويكون البول معه
حادا ملتهبا وربما كان رقيقا والثاني يكون البول فيه ناريا قليل الثفل
ويكون البدن نحيفا وفناء رطوبة كما يكون عند قلة شرب الماء ويعرف
بتقدم السبب وبان البول يكون شديد الصبغ لان المنصبغ اذا كان اقل كان

تاثير الصانع فيه كالتوسط ثم تنبع خروج الغليظ دون الرقيق فيقل البول و
يعرض بالثقل والتمدد في موضع السرة وبرقة البول وقلة صبغه او اسهال فينصرف
المائية الى غير جهة البول فيقل وكذلك الحكم في العرق ويعرف بعلامات تنصرف
المادة الى تلك الجهة وبرقة البول وقلة صبغه وعدم الثقل وقلة البول جدا
مع قلة العطش تنذر بالاستسقاء لانه يدل على تفرق اتصال في مجاري البول
فينحدر المائية الى ما حول الامعاء ويحدث الاستسقاء الزقي دفعة او على
ضعف دافعة الكبد عن نبع الفضلات فتحتبس المائية عن الخروج ويحدث
الاستسقاء اللحمي في البراز الابيض بفتح الباء في الاصل العصفراء كنوابه عما يخرج
من طرق المعي المستقيم يدل بلونه فالطبيعي منه خفيف النارية وذلك
لان اثقال الهضم المعدي لا يدان تتوقف في الامعاء مدة حتى يستوفي المساغ
مص ما بقي فيها من صفوة الكيلوس فطول مقامها فيها مما يهيئها للفساد
والعفونة وذلك مما يوجب ان يكون داخل الامعاء مطليا برطوبة لزجة غرقية
تلفها عن فساد تلك الاثقال وتلك الرطوبة تعوقها عن ادراك الفساد الاثقال
واضرارها بها ايضا فلا تقوم الى دفعها فاحتيج لذلك ان ينصب اليها قسط كثير
جدا من الصفراء يلذعها ويهيجها بالذع لدفع ما فيها من الاثقال ويغسلها من
البلاغم اللزجة الملتصقة بها ولونها احمر ناصع فاذا اختلطت بالاثقال الكيلوسية
ولونها ابيض نكست حمرتها وصار لونها اخضر ناريا وانما لا يكون لون البول
الطبيعي كذلك مع انه شفاف عديم اللون وانصباغه بالصفراء يكون اكثر من انصباغ
البراز الابيض بها لان القدر المنصب من الصفراء الى الامعاء اكثر كثيرا من القدر

من العلامات الكلية

المنصبة منها الى الامعاء الدقاق فان اشتدت تلريته بان يصير احمر ناصعا
فالمرة تحرق الصفراء فيزداد صفرتها فيصبغ المقدار المطبوخ منها صفرا
الكثر ولغلبة مرار فيصبغ صبغا اكثر لكثرة مقدارها وان نقصت تاريته فلقلة حرقه
وبرد فيقل تولد الصفراء ح ويقل الصبغ وبياضه لغلبة بلغم يغلب بياضه
على صفرة الصفراء اوسدة في مجرى المرارة والامعاء او مجرى المرارة والكبد
فلا يندفع مع الصفراء من المرارة الى الامعاء في الاول فيبقى الثفل على بياضه الكلي
ولا تندفع مع من الكبد الى المرارة حتى تندفع منها الى الامعاء في الثاني ويفرق بينهما
بان البياض في الاول يكون دفعيا وفي الثاني تدريجيا فيندفع ذلك البياض
بالقوليق واليرقان اما القولنج فلان الثفل يحتبس في الامعاء لفقدان المنتهى
للقوى الدافعة على ذعف فيتحجر طوبانا وتجف ويفسد منه مجرى الامعاء واما اليرقاني
فلان الصفراء حيث لا تندفع مع البراز تندفع مع الدم الى الاعضاء فيحدث
اليرقان والبراز المدي والقيحي والفرق بينهما قد ذكرهو ان الصورة الخاطئة
في القيح باقية دون المدة لانفجارها سبيلا الى جانب الامعاء وكثيرا ما يجلس المتتابع
التارك للرياضة شيئا شبيها بالقيح في البياض والغلظ فيتعجب ويقول به
ترهل الحادث لسلفرط المدعنك اجتماع الفضلات بالمدعنة وهي اذا اجتمعت
اوجبت ترهلا في البدن فاذا اندفعت مع البراز زال الترهل وكان ذلك
استفراغا محمودا نافعا والبراز الاسود كالبول الاسود اي يدل على ما يدل
عليه البول الاسود وذلك لانه يدل على فرط احتراق او فرط حمود او دفع
مادة سوداوية على سبيل البحران او غيره او تناول صابغ كالسماق فانه يسود

البراز لكن الاسود الحموضي يقل وجوده لان الاخلاط اذا اجتمعت في العروق
وغلظت بعد نفوذها في مجاري الكبد الى الامعاء لضيقها احدا والبراز الاخضر
لم يكن عن احتراق كالزنجاري والكراثي فانهما لا يكونان الا من الاحتراق بل كان
من جنس الاسفانجوني والنيلجي دل على فرط حمود ولم يبلغ الى السواد لانطفاء
الحرارة الغريزية ويدل البراز بمقداره بان يكون اقل مما ينبغي ان يفصل من
المطعوم او اكثر منه او مساويا لفضلات الفضول الغذائية بحسب ما يقتضيه
طبيعة الغذاء المستعمل كما في الاغذية الكثيرة الغذاء او لاحتباسها في الامعاء
كما عند قلة انصباب الصفراء الى الامعاء سواء كان المحتبس منها قليلا او كثيرا
فانه ان احتبس من الفضول شيء ولو كان قليلا قل البراز مما ينبغي فيدل بالقوة على
كان احتباسها يوجب انسداد الامعاء وهو سبب القولنج وقد تكون قلة البراز
لضعف الدافعة عن دفعها فيبقى في الامعاء مدة طويلة وتتخمر ما فيها من
الاجزاء الرطبة بحرارة البدن فيقل مقداره ويمكن ان يقال قد يكون الاحتباس
لضعف الدافعة وكثرته اي كثرة البراز لاضدادها وهي كثرة الفضول الغذائية
كما في الاغذية القليلة الغذاء وعدم احتباسها وقوة الدافعة على دفعها وفي عدم
الاحتباس بحث لان عدم احتباس الفضول الغذائية بحسب ما يقتضيه الغذاء
المستعمل لا يوجب كثرة البراز بل اعتدالا واما قوة الدافعة فانها ان كانت
قوية جدا دفع جميع ما في المعدة والامعاء قبل ان يستوفي الكبد مص صفوتها
فيكثر البراز ويدل البراز بقوامه فرقة وهي ان يكون قوامه رقيقا من القوام الطبيعي
وهو ان لا يكون يابسا متحجرا ولا رقيقا سيالا بل يكون ثخنه كثخن العسل المعتدل

القوام اما لضعف الهضم فان الغذاء الغير المنهضم لا يصلح للتغذية فلا ينجذب
منه الى الاعضاء ما كان صالحا للتغذية وهو الرطوبة الرقيقة التي يمكن نفوذها
في مجاري الكبد واذا لم ينفذ الى الاعضاء وبقي مخالطا للبراز رطبه ورققه
او لسدد في المساريقا تمنع رقيق الكيلوس من ان ينفذ الى الكبد فيندفع
مع البراز او لضعف جذبها فلا تمتص رقيق الكيلوس او لنزلة تنصب من
الراس الى المعدة فتؤذي المعدة وتحوجها الى ان تدفع ما فيها من الغذاء قبل
الهضم فيندفع رقيق الكيلوس والرطوبات النازلة من الراس مع البراز
او تفسد الكيلوس فلا يصلح للتغذية يترح فلم ينجذب الكبد رقيقه فيندفع
الجميع مع البراز او لغذاء مرطوب يزلق ما في المعدة والامعاء قبل استيفاء
المساريقا جذب الرقيق منه والبراز اللزج لغذاء لزج كثير يترطب مع البراز
مع حرارة مفرطة في البدن تنعقد بها تلك الرطوبة المتولدة من الغذاء
اللزج ولا تنهضم لفرط الحرارة فتصير لزجا او تخالط لزج يخالط مع البراز او
لدوبان الاعضاء الاصلية واختلاط الذائب بالبراز فان الذائب منها
لغلظ قوامه ودسومته يحدث اللزوجة واما اللحم والشحم والسمين فانما يذوب
منها لا يكون له قوام يحدث اللزوجة ان كان معه نتن لان الذوبان فيها
انما يكون من الحرارة الغريبة وهي تعفن الذائب بالضرورة وسقوط قوة لان
الحرارة الغريبة انما تقوى على تذويب الاعضاء الاصلية اذا كانت قوية
مستولية وانما تكون كذلك اذا كانت الغريزية ضعيفة جدا ويلزم ذلك
سقوط القوة والزبدي لرياح تتحرك وتخالط مع الرطوبات التي في

البراز ويشتبك معها وعليها لان الحرارة تحرك الرياح والرطوبات معا
وتحملها على الاشتباك والبراز اليابس لقرطه تحلل بسبب تعفنه لاجل
التعريق والتبخير بحلل الرطوبات من الاعضاء فتجذب الاعضاء رطوبات
البراز لضرورة الخلاء او قرطه حرارة تفني الرطوبات بالتبخير وخصوصا في الكلى
والكبد فانهما اذا كانا حارين يفنيان رطوبات الثفل بالتبخير فيحاورنهما للامعاء
مع انهما اذا كانا حارين يجذبان اكثر رقيق الكيلوس الى انفسهما جذبا
مستقصيا او لقلة شرب الماء فيقل الرطوبات المرققة للبراز او يبس اغذية تفاتا
مع خلوها عن الرطوبة المرققة تنشف الرطوبات التي في المعدة والامعاء
او لكثرة بول لما ينصرف الرطوبات عن طريق البراز الى جهة اخرى وافضل البراز
ما كان سهل الخروج لدلالته على قوة القوة الدافعة متشابها اي غير مختلف
القوام لانه يدل على النضج الكامل في كل جزء جزء منه خفيف النار يتلذكر
معتدل القوام بين اليابس المتبعر والرقيق السيال ومعتدل القدر بان يكون
حجمه قريبا من حجم الماكول لان ما ينقص من حجم الماكول يتعذر تبينه ادراك
بما يزيد فيه بسبب التحلل الحادث بالطبخ وبسبب استنقاعه في الماء المشروب
ومعتدل الوقت فلا يتقدم خروجه على الوقت المعتاد بالنسبة الى زمان الاكل
ولا يتاخر عنه فان الغذاء لا بد وان يبقى قف في المعدة مدة يتم فيها هضمه
وان يبقى قف في الامعاء مدة يكمل فيها هضمه ويبدو فيه صفوته الى الماساريقا
بالتمام فان تقدم خروجه على هذه المدة او تاخر عنها كان غير طبيعي ومعتدل
الرائحة فلا يكون شديد النتن ولا عادمه غير في بقايا البقية حكاية

من العلامات الكلية
البراز
الجزء الرابع

صون الحمى وغيره في ٢ وان البقايا والقراقر تدل على اختلاط رياح غليظة كثيرة وخلوة
مائية مع البراز وخروج ٣ مما معه وعلى ان الامعاء قد تكاثفت بسبب برودة غلبت
عليها فلا يتحلل عنها الرياح وغير ذلك مما ذكر والرائحة المنكرة بان تكون كريهة
جدا في غاية من النتن واللون المنكر بان يكون اسود مكدرا مثلا يكون على الموت واما الرائحة
فلانها تدل على موت الحرارة الغريزية واستيلاء الحرارة الغريبة المعفنة واما اللون المنكر
فلانه يدل على حالة غير طبيعية فلا بد وان يكون سببها كذلك وهذا انما يكون عند سقوط
القوة وضعف الحرارة الغريزية على وجود مادة ردية بافراط وظاهر ان وجوه
مع ضعف القوة مما يؤدي الى الهلاك تم الجزء النظري من الطب

الجملة الثانية في قواعد الجزء العملي من الطب

وهو الجزء الذي يعلم فيه كيفية للمباشرة للعمل بقول كلي اي بقواعد
كلية والجزء العملي ينقسم الى علم حفظ الصحة والى علم العلاج لانه
اما علم بتدبير الابدان الصحيحة وهو علم حفظ الصحة واما علم بتدبير الابدان
المريضة وهو علم العلاج وعلم حفظ الصحة ينقسم الى ثلثة اجزاء لان كل
صحة فلا يخ اما ان تكون في الغاية اولا والاول اما ان تكون قد بدأت تميل
عن الغاية اولا فالقسم الذي يتعلم فيه تدبير القسم الثاني من القسمين الاولين
يسمى علم تدبير الابدان الضعيفة والذي يتعلم فيه تدبير القسم الاول من
القسمين الاخيرين يسمى علم التقدم بالحفظ والذي يتعلم فيه تدبير القسم
الثاني منهما يخص باسم حفظ الصحة واما الحالة الثالثة فان كانت لاجتماع
الصحة والمرض كان العلم بتدبير صحة داخلا في علم حفظ الصحة والعلم

التحفة العلي في علم حفظ الجزء

بتدبير مرضه داخلا في علم العلاج وان كانت لا شفاء تماما في الغاية كان العلم بتدبيرها داخلا في العلم بحفظ الصحة وهو العلم بتدبير الابدان الصحيفة مثل تدبير المشايخ وان لم يذكره المصنف في هذا الكتاب لذلك ترى القوم يقسمون الجزء العلمي الى قسمين لا الى ثلثة ولنبتدئ بحفظ الصحة لوجوه احدها ان المقصود بالذات من هذا العلم حفظ الصحة وما عداها فهو لاجل هي كون مقصودا بالعرض وتقديم المقصود بالذات اولى وثانيها ان الصحة المقصودة موجودة في الاصحاء في المرضى مفقودة وتقديم تدبير الموجود المقصود اولى وثالثها ان وجود الصحة اكثري لان الانسان مجبول عليها وراابعها ان حفظ الصحة الموجودة اسهل من اعادة المفقودة وتقديم تدبير الاسهل اولى وحفظ الصحة ليس مما يوجب الامان من الموت ولا ان يبلغ كل شخص الاجل الاطول ولا ان يحفظ الشباب والقوة بل يوجب حماية الرطوبة الغريزية عن كثرة التحلل وعن العفونة باستيلاء الحرارة الغريبة عليها والى هذا اشار بقوله والطبيب لا يلزمه ابقاء الشباب والقوة لان بقاءها انما يمكن ببقاء الحرارة الغريزية على كمالها وذلك غير ممكن ولا ان يبلغ كل شخص الاجل اي المدة الاطول من الحيوة وهو مائة وعشرون سنة فان منتهى عمر سكان وسط المعمورة في زماننا بحسب ما علم بالاستقراء مائة وعشرون سنة فضلا عن ان يمنع الموت وذلك لان البدن لا يمكن تكونه الا من رطوبة هي مني الرجل ومني المرأة ودم الطمث مقارنة حرارة تنضجها وتغذوها وتدفع فضلاتها فهي اي الحرارة لا محالة تفعل في الرطوبة وتحللها

بالتدريج واذا دام المؤثر الواحد في المتاثر الواحد اشتد تاثيره في كل وقت
لان المؤثر في الزمان الاول يفيد اثرا في المتاثر فيستعد المتاثر بذلك لقبول
الفعل المؤثر ثانيا وكلما كان الزمان اطول كانت الآثار اكثر والاستعداد اوفق
ويقل المتاثر ايضا وكلما كان المتاثر اقل كان تاثير المؤثر فيه اقوى واذا اكثر التحلل
من الرطوبة ضعف الحرارة لفناء ما دنا منها من القدر الذي كان في اول الامر
كما يضعف ضوء السراج بنقصان الدهن وضعف الهضم لان الهضم انما يكون
بالحرارة وعند ضعفه قل تولد ما يصلح لان يصير بدلا عما تحلل منه وقل لذلك
على البدن ايراد البدل الذي لولاه لم يبق البدن مدة تكون فان بقاء البدن
مدة بقائه ليس لان الرطوبة الغريزية الاولية تقاوم تحليل الحرارة الغريزية
والحرارة النارية والحرارة الكوكبية والحرارة الهوائية والحرارة الحادثة فيه
من الحركات البدنية والنفسانية بل لان تلك الرطوبة تستبدل من الغذاء
بدل ما يتحلل من الرطوبة الممدة لها فان لم يرد عليها بدل من خارج لم تكد
تفي بالمقاومة اسبوعا واحدا فضلا عن استكماله وزيادته في اقطاره على
النسبة التي يقتضيها نوعه فان قيل ان تلك الرطوبة اذا كانت تستبدل
من الغذاء بدل ما يتحلل منها فما دام الغذاء يرد على البدن لا تفني تلك
الرطوبة ولا تفنى الحرارة ايضا لعدم فنائها اجيب بانها في الاصل قليلة
وانما تستمد بالرطوبات الدموية والمتحلل انما هو الرطوبات الدموية مع قليل
من تلك الرطوبة والبدل انما يكون للرطوبات الدموية الممدة لها واما نفس
تلك الرطوبة فلا يمكن ان يكون لها بدل لانها رطوبة تخمرت ونضجت

في اوعية الغذاء اولا تتري اوعية المني تتري في الرحم تتري في بدن الولد الرطوبة
الغذائية لم تستحكم الا في اوعية غذاء الولد دون غيرها فلم تقم مقامها ولا تزال
كذلك اي تحلل الحرارة الرطوبة حتى تفني الرطوبة بالكلية وينطفي الحرارة
خصوصا والرطوبة الغريبة المتولدة من ضعف الهضم تعين على انطفائها
من وجهين احدهما الغم والخنق كما ينطفي السراج من كثرة المادة وثانيهما
مضادة الكيفية فان هذه الرطوبة باردة بالغمية تفضلية وذلك اي انتفاء
الحرارة الغريزية على هذا الوجه هو الموت الطبيعي المقدر اجل لكل شخص
بحسب مزاجه وقوته فان بعض الاشخاص يفنى الفناء الطبيعي في مادون
المائة وبعضهم لا يفنى الفناء الطبيعي حتى يتجاوز على المائة وذلك بحسب
القوة فان القوة كلما كانت اقوى كان انتهاؤها الى الضعف ابطأ وكلما
كانت اضعف كان اقصر والقوة والضعف يختلفان بحسب اختلاف المزاج في
ايجاب الحرارة والرطوبة فغاية فعل الطبيب ان يبلغ كل شخص منتهى الاجل
الذي يقتضيه مزاجه وحرارته الغريزية ورطوبته الغريزية ان لم يتفق له
مفسد خارجي وهو على ما علم بالاستقراء خمسة احدها ما يوجب فناء الحرارة
الغريزية اما باستفراغ الروح الذي هو مادتها كما في الفرح المهلك او باستفراغ
الدم الذي هو مادة الروح كما في قطع شريان اوريد وثانيها ما يوجب
انطفاءها بالاختناق كما في الفزع المفرط وثالثها ما يسد مجرى النسيم
اليه كما في الغرق والخنق فعند ذلك يتراكم الفضول الدخانية في القلب
ويطفي الحرارة ورابعها ما يفسد جوهرها اما من استنشاق الهواء

العمل في قواعد الجزء الثاني

الجملة الثانية

الردي الذي يخالطه ابخرة منتنة واما من لدغ الهوام واكل السموم فيغير النسيم في البدن ويفسد جوهرها وخامسها ما يغير كيفيتها اما بان يسخنها حدا كما يعرض لمن يطول مكثه في الحمام مثلا واما بان يبردها جدا كما يعرض لمن يتعرض البرد الشديد وهذه الوجوه الخمسة ترجع الى ثلثة الاستفراغ والخنق والفساد بحسب الجوهر او بحسب الكيفية وان يحفظ صحة كل سن على ما يليق به فان الصحة في الاسنان مختلفة بل في الاشخاص وذلك بحماية الرطوبة الغريزية عن العفونة لان العفونة كيفية مضادة للتكون اذا عرضت للرطوبة فسدت فسادا لا يقبل بعدها صلاحا فلا يحصل منها ما هو المقصود بها البتة وذلك بحفظها عن استيلاء حرارة غريبة عليها داخلا او خارجا وحراستها عن التحلل الزائد على المجرى الطبيعي وذلك بحفظها عن استيلاء اسباب معجلة للتجفيف كالهواء الحار والحركات العنيفة وملاك الامر هو ما يقوم به الامر في ذلك اي في حفظ الرطوبة عن العفونة وعن التحلل الزائد هو تعديل الاسباب الضرورية فانها متى استعملت على اعتدالها كانت اسبابا للصحة ومتى استعملت على غير ذلك كانت اسبابا للمرض وقد بينا ذلك اي الاسباب الضرورية وبينا ما هو الافضل من الاهوية فلا حاجة الى بيان تدبيرها بل الاحتياج انما هو الى بيان الخمسة الباقية والفرق بين ذكر الاسباب الضرورية وبين ذكر تدبيرها ان الاول هو النظر في خواصها وهو علم بحث لا يتعلق بكيفية العمل والثاني هو النظر في اختيارها وتعديلها وهو علم يتعلق بكيفية العمل تدبير الماكول اقول هو على الاربعة الباقية لما ذكر كل صحة اردنا حفظها على حالها وهي الصحة الكاملة التي لا يذم منها شيء بان يكون المزاج على الاعتدال والهيئة التركيبية على الكمال وجب علينا الغذاء الشبيه بالكيفية لان الشبيه لما كان مناسبا للشبيه بالكيفية لا يزاحمه بل يحفظه ولما كانت الصحة

تابعة للاعتدال المزاج واستواء التركيب والاعتدال الحقيقي غير ممكن فهي تابعة
للاعتدال الطبي وهو خارج عن الحقيقي اما الى كيفية او الى كيفيتين فكل صحيح
لابد وان يكون مزاجه مائلا عن الوسط الحقيقي فاذا اريد حفظ صحة اللائق
به اورد عليه غذاء شبيه به في الكيفية التي خرج بها عن الاعتدال الحقيقي
وقد قال المصنف في شرح الكليات ان هذه القضية مع شهرتها كاذبة لان وجود
الاعتدال الحقيقي محال فكل مزاج صحيحا كان او مرضيا لابد وان يكون خارجا
عن ذلك الاعتدال فيكون فيه كيفية غالبة فاذا اورد عليه المثل وجب ان
يقوي تلك الكيفية لما بينا في الحكمة من ان كل جسم له كيفية فانه اذا ازداد مقدارة
قويت تلك الكيفية واذا ازدادت تلك الكيفية لم يبق المزاج على ما كان عليه بل ينتقل
الى الحالة التي خرج عن الاعتدال وايضا لو كانت القضية صادقة لكان صحة الشاب
والمحرور تحفظ بالاشياء الحارة وصحة الشيخ والمبرود بالباردة وعلى هذا
وذلك باطل والجواب انا نمنع ان ازداد بقوله كل جسم ذي كيفية اذا ازداد
مقدارة قويت كيفيته ان سورة تلك الكيفية تقوى وتشتد فلم قلت ذلك
فان قدرا من الماء الفاتر مثلا اذا اضيف اليه اضعافه من الماء الفاتر
المساوي له في الدرجة لا يشتد سورته ولا يقوى سخونته وانكاره مكابرة
نعم يزداد كيفية الفتورة فيحسب المقدار لا ازدياد مقدار محلها كالسواد
في الجسم الاسود العظيم فانه اكثر من السواد الذي في الاسود الصغير بحسب المقدار
لا بحسب اشتداد كيفية السواد واما المحرور وامثاله فهو داخل فيمن يراد
نقله الى الحالة افضل واما الشيخ والصبي فتدبيرهما داخل في تدبير الابدان

الماكول
من كتاب ايد حفظ الصحة
الجزء العملي

الضعيفة التي ليست صحتها في الغاية وأما الشاب الذي يكون على كمال
الصحة فتدبيره ان يورد عليه ما يوافقه في كيفية مزاجه الصحي اللائق
به وفي درجة تلك الكيفية لانا اذا اوردنا عليه ما يخالفه في ذلك اخرجه
من اعتداله اللائق به اما الى طرف الافراط والتفريط وان اردنا نقلها الى
افضل منها وهي الصحة التي قد بدأت تميل من الكمال بان يكون المزاج قد بدأ
يميل من الاعتدال الطبي الى مزاج عرضي فان اردنا نقل هذه الصحة الى صحة
كاملة لا نقتة اوردنا عليها الضدي الغذاء الدوائي الذي لكيفية مضادة
لذلك المزاج العرضي الذي قد بدأ المزاج الطبيعي الكامل الصحة يميل اليه
وذلك لان الضد يزاحم الضد وينفيه عن محله ليحل هو فيه بدله فاعترض
عليه بان المحرور ان لم يستعمل التدبير المبرد والمبرود التدبير المسخن ليس
واحد منهما على اعتداله والجواب ان المحرور انما يطلق على من انحرف مزاجه
من اعتداله الصحي اللائق به الى جنسة الحرارة والمبرود انما يطلق على من انحرف
عن اعتداله اللائق به الى جنسة البرودة واما الذي يكون المزاج الصحي
اللائق به ان يكون الحرارة والبرودة مثلا غالبة فيه فهو معتدل كالاسد
مثلا فان المزاج الصحيح اللائق به ان يكون الحرارة غالبة فيه وكالارنب
مثلا فان المزاج الصحيح اللائق به ان يكون البرودة غالبة فيه ولا يقال ان
محرورا ومبرودا وانما يحفظ صحته بالغذاء الذي يكون شبيها به في الكيفية
بل في درجة الكيفية واما المحرور بالمعنى المذكور فيحفظ صحته يكون مركبا
من تدبيرين احدهما حفظ الصحة والثاني التقدم بالحفظ فالغذاء الدوائي

المضاد الذي يورد عليه يكون بما يعد له بالمضادة اولا من باب التقدم بالحفظ
وبما يتسلح عن صورته بتاثير البدن فيه ويكتسب صورة مثل صورة البدن
حتى يصير جزأ له يكون من باب حفظ الصحة لان ذلك يكون بالمشاكلة لا
غير فان قيل ان الغذاء الدوائي اذا صار دما فقد خلع صورته الاولى بالكلية
اذ يستحيل ان يكون الخمس حال كونه خمسا او الثوم حال كونه ثوما دما وحال
ان يزول الصورة بالكلية ويكون الكيفية التي توجبها تلك الصورة باقية
لضرورة استحالة وجود المعلول مع عدم علته فكيف ينتقل هذا الغذاء بصحة
المحور او المدبر الى افضل منها اجيب بان جميع الاجزاء الغذائية التي فيه تخلع
صورتها وتلبس صورة الدم واما الاجزاء الدوائية فتبقى على صورها وتقاتها
على صورها يصدر عنها ما كان يصدر عنها من الكيفيات فيكون في الدم المتولد
من الخس مثلا اجزاء خسية لم تتخل عن صورتها وتكون كيفيتها باقية
فيكون الكيفية المؤثرة في البدن هي كيفية تلك الاجزاء الدوائية لا كيفية
الاجزاء الغذائية التي خلعت صورها بل قيل ان هذه الاجزاء الدوائية تبقى
على صورها حتى تدخل في قوام الاعضاء لكن دخولها فيه لا يكون كدخول
اجزاء الغذاء الحقيقي في قوامها لان التصاقها بالاعضاء يكون كما في الترهل
بسبب عدم صلوحها للالصاق التام كالغذاء الحقيقي على ما ذكر وليقتصر
من الغذاء على الخبز اى خبز الحنطة لانه حار باعتدال سريع الانهضام
كثير الغذاء ولكثرة استعماله صار بينه وبين طبيعة الانسان ملايمة
ومشاكلة وان كانت الحنطة من النباتات النفي من الشوائب الرديئة كالشيلم

العمل في قواعد الجملة الثانية

قال ابو حاتم هو حبة سوداء مستديرة تكون في الحنطة تفسدها وتسكر

وعلى اللحم لان اللحم الحيواني اقرب الى الطبيعة الانسانية من النباتات خصوصا اللحم الحولي من الضان لان صغير السن منه كثير الرطوبة مبلغم وكبير السن قليل اللغذية كثير الفضلات والحولي منه قريب من الاعتدال لانه من جهة النوع رطب ومن جهة السن مائل الى اليبوسة والفحل وهو ولد البقر فانه من جهة النوع يابس ومن جهة السن رطب فلذلك كان من اللحوم المعتدلة والاجدية جمع حدي فانه ايضا من جهة النوع يابس ومن جهة السن رطب والدجاج فان لحمه جيد الغذاء ملايم للبدن المعتدل مرطب محصب والبقر والطيهوج فان لحمهما معتدل جيد الغذاء سريع الهضم لطيف لكثرة حركتهما ولانتقالهما كل وقت من هواء الى هواء والحلو الملايم فان الحلو مطلقا وان كان ملايما للبدن الانساني لكن بعضها قد لا يلايم بعض الناس كالعسل فانه يحدث القولنج في بعض قال المصنف نعرف جماعة يحدث بهم القولنج من العسل ولو مع غيره وقد رأينا كثيرا يحدث بهم التخم والنهوض المفرط من تناوله وانما كان الحلو ملايما للانسان لان اعضاءه كلها حلوة تحب الاشياء الحلوة لمناسبتها لها ولذلك اذا اكل الانسان اطعمة مختلفة ثم اكل شيئا حلوا بعدها اشتهى تقيأ خرج الحلو آخر الاطعمة ولتقتصر من الفواكه على التين لانه كثير الغذاء يخصب البدن ليس في الفواكه شيء اغذى منه وما يتولد منه في البدن ليس بمستحصف ولا رخو بل بين ذلك وعلى العنب لانه شبيه بالتين في كثرة الغذاء وقلة الرداءة لكنه اقل غذاء منه ويخصب البدن سريعا وعلى الرطب وهو الطري

الرطب من ثمرة النخلة وهو يغذو غذاء كثيرا جيدا ويخصب البدن
في البلاد المعتاد فيها اكله لانه يكون قد تكرر للطبيعة اصلاحه ودفع
مضاره وتمرنت القوة الهاضمة على هضمه واحالته وصارت قوية على
ذلك فيكون احتماله على الطبيعة اسهل ولا يضر لذلك ولذا قيل الغذاء
المألوف الذي فيه مضرة ما اوفق من الفاضل الغير المألوف لكن من لم يعتد
تولد منه في بدنه دم ردي مستعد للعفونة قال المصنف الرطب انما يؤكل
في البلاد التي فيها النخل واما التمر فانه يؤكل في كل البلاد اي يكون اكله معتادا
في كل البلاد وهو حار جدا محرق للدم قليل الغذاء بخلاف الرطب للمعتاد
والحاصل انه لا يجوز عند محافظ الصحة ان يأكل التمر مطلقا ويجوز لمن ان
يأكل الرطب ان كان معتادا الاكل وفيه بحث لان التمر ايضا يغذو وغذاء كثير
ويخصب في البلاد المعتاد اكله كالرطب ولا يلزم من ان التمر يوكل في كل البلاد
ان يكون معتادا الاكل فيه واما الاغذية الدوائية كلها فلا يلتفت اليها
لان حافظ الصحة انما يحتاج الى ما يخلف على بدنه عوض المتحلل او يزيد
عليه والاجزاء الدوائية التي في الغذاء الدوائي لم تصلح لذلك مع انها
تؤثر في البدن كيفية زائدة على ما له فانها ان كانت حارة احرقت الدم
وولدت المرار وان كانت باردة غلظت الدم وولدت البلغم وانتقلت
البدن لان الدم الغليظ الفج لا يستعمله الاعضاء فيصير كلا عليها وايضا
الاجزاء الغذائية التي في الاغذية الدوائية لاختلاطها بالاجزاء الدوائية
وعدم تميز احدهما عن الاخرى وعسر انخلاع صور بعضها دون بعض كان تعب

الطبيعة في احالتها وتشبيهها الى جوهر البدن اكثر فلذلك يكون تغذيتها
اقل ولذلك ينبغي ان لا يلتفت اليها الا لتعديل المزاج بان يكون الصحة
قد بدأت تسيل عن الاعتدال فحينئذ يستعمل الغذاء المداوي الذي غلبت
عليه الكيفية المخالفة الكيفية التي مال المزاج اليها ليتدارك ذلك
كالرمانية للحرور والزبرباج بالزعفران للمبرود او تعديل ما كول كما يخلط
الابازير وغيرها بالاغذية الحقيقية للتقطيع والتلطيف او غير ذلك كما
يطبخ لحم البطا او الاوز بالخل ليزول بذلك غلظه وسهوكته وسرعة عفونته
ولا يؤكل الغذاء بلا شهوة صادقة لانها لا توجد الا عند خلاء المعدة فعند
عدم الشهوة يكون المعدة ممتلية واذا استعمل الغذاء حينئذ يكون ادخاله للطعام
على الطعام ولا تدافع الشهوة الهاضمة الصادقة بالاكل لان هذه كما ذكرنا انما تكون عند خلو المعدة واتصال الجذب والمص من الاعضاء
الى المعدة وعند ذلك اذا استعمل الغذاء جذبت المعدة من رطوبات
البدن واكثر ما يجذب اليها هو الصفراء لرقتها ولطافتها وسهولة قبولها
للانجذاب واذا انجذبت الى المعدة عند توران حرارتها بالجوع صارت
فيها كالصديد واوجبت المفاسد ويتولد في الصيف الغذاء البارد بالفعل
لان الصيف حار والحرارة تحلل الحرارة الغريزية ويضعف لذلك الهضم فاذا كان
الغذاء المستعمل فيه حار بالفعل اجتمعت حرارة الغذاء مع حرارة الهواء
واشتد تحليل الغريزية وزاد الغثيان والكرب والعطش واذا كان باردا
بالفعل قاوم الحرارة الخارجية في التحليل ودفع للضار الاخر التي تحدث

عنها وحصر الحرارة الغريزية في المعدة وجميع جرمها وازال رخاوتها فتحتوي ح على الغذاء احتواء لا يوجد فيها موضع خال وقويت شهوة الطعام التي قد ضعفت بحرارة الهواء وفي الشتاء الغذاء الحار بالفعل لان الشتاء بارد يبرد ويكثف ويولد الفضول البلغمية فاذا اجتمعت برودته مع برودة الغذاء احدث الحرارة الغريزية واطفاها وزادت في التكثيف وتوليد البلغم واذا كان الغذاء حارا بالفعل ازال جمود الدم ورققه وحركه الى خارج فقاوم برد الهواء ودفع المضار الحادثة عنه وادخال طعام على طعام اخر مالم ينهضم الاول رديء لان الطبيعة ان اشتغلت بالثاني وتركت الاول فسد الاول وافسد الثاني ايضا وان اشتغلت بالاول وتركت الثاني فسد الثاني وافسد الاول ايضا وان توزعت فعلها عليهما جميعا كان فعلها في كل منهما ضعيفا فيفسدان ويكثر الفضول في البدن على جميع النقادير وايضا لو انهضم احدهما قبل الاخر واخذ عن المعدة استتبع الغير المنهضم واوصله الى العروق وعرضت من ذلك مفاسد كثيرة وان لم يخلط رفسد وافسد واما اذا استعمل الغذاء ان معا كان اشبه بالتهما استحالة واحدة وهو نعني بدون الادخال في الرداءة اطالة زمان الاكل لم يختلف الهضوم ولا يتشابه اجزاء الغذاء في الانهضام لما يلحق الغذاء الاخير بعد شروع الاول في الانهضام فينحدر المنهضم في العروق ويستتبع الغير المنهضم لكنه اقل رداءة من الادخال لان اختلاف الهضوم ههنا بين اللقمات التي مقدار كل واحدة منها قليل بخلاف الادخال

فان اختلاف الهضم فيه انما هو بين كثير من الغذاء وكثير منه وتتأثير
الالوان من الاطعمة المختلفة في وقت واحد تخير للطبيعة في الاقبال على
كل واحد منها بالهضم واذا اقبلت على كل واحد منها كما ينبغي لم يمنع انه
يضر بسبب اختلاف تلك الاغذية في الهضم لاجل تفاوت قبولها لاختلاف
المنهضم منها بغير المنهضم وبسبب ان ما يتناول منها اكثر من ناجح واحد فيكثر
كميته فلا يجود هضمه ويكثر فضوله والغذاء الذي يتأخر من الكريه وان كان
الكريه افضل هضما لان الطبيعة تتلقاه بالقبول وتحتوي عليه المعدة احتواء
شديدا فيحسن هضمه وتصلح الكثرة ابانته وتأخذ الاعضاء منه نصيبها وانواعا
فتقوى به ويقوى القوي ايضا على تمييز فضلاته ودفعها فان كان ذلك
الغذاء الذي يتأخر مع ذلك جيد الجوهر موافقا للاعضاء الرئيسة على
ما يوجبه الامر الطبيعي كان احمد لانه الاكثار منه بسبب استلذاذه فيجر
الهاضمة بسرعة هضمه لكثرته فيفسد وملازمة النفس تسقط الشهوة وتكسل الكثرة
ما يتولد منه الرطوبة المرخية فيستزخي لذلك فم المعدة ويزول عنه الكيفية
الذي به يكون الشهوة ويبتل الاعصاب ايضا فيحدث الكسل وملازمة
الحامض تسرع الهرم لفقد تولد الدم لان مادة الحامض هي الجوهر اللطيف
وفاعلة البرودة فهو مضاد للدم بحسب المادة والفاعل وايضا انه يابس
والدم رطب فيضعف منه لفقد تغذيته الحار الغريزي وتحمي القوى
ويجفف الاعضاء ليبس مزاجه ولا يتولد منه دم يرطب الاعضاء ويصلح
العصب بلذعه وتبريده له وملازمة الحلو تزخي المعدة لانه بحراني

المعتدل يسيل الرطوبة ولا يحللها ويزيل الجمود وفي بعض النسخ يوخي الشهوة وذلك
لمضادته حوضة السوداء المنبهة على الجوع ولأنه القبض من فم المعدة
ويحمي البدن لكثرة ما يتولد منه من الدم والصفراء وملازمة المالح
يجفف البدن لانه يحلو ويقطع الرطوبات ويحللها ويهضم لذلك وما
لا يتولد منه دم يخصب البدن فليد فع مضرة الحامض بالحلو ومضرة
الحلو بالحامض لانهما متضادان واثارهما متضادة واكثر مضار الحامض
التبريد والتقطيع واللذع وتقليل الدم والحلو يفعل اضداد ذلك لانه يسخن
سخونة لذيذة مثل لذة الماء المعتدل الحار اصب على الخصر ويلين و
يكثر الدم واكثر مضار الحلو هو استحالته الى المرار واسقاط الشهوة والتسخين
والحامض يفعل اضداد ذلك لانه يقمع الصفراء ويقوي الشهوة ويبرد فليد فع
مضرة النفه وهي الارخاء والترطيب بالمالح والحريف لانهما مشتركان
في تجفيف الرطوبة المرخية وهما اي وليد فع مضرتهما وهي التجفيف والتقطيع
به اي بالنفه لما ذكر وليترك الغذاء ويمسك عنه وفي النفس منه اي من
طلبه بقية وذلك لان المعدة ما لم تمتلئ من الغذاء تكون متقاضية له
فاذا تصرفت فيه عند عدم الامتلاء التام زاد حمه بسبب التخلخل الحادث
فيه من الطبخ وامتلأت المعدة منح وزالت تلك البقية التي كانت
من تقاضي الجوع وان استعمل الغذاء حتى امتلات منه المعدة بحيث
لا يبقى فيها مكان خال فاذ تخلخل وزاد حمه بالطبخ مدت المعدة واوجعها ذلك
ويلزم ذلك ضعف الهضم لان الوجع اذا كان في عضو يعيد يوجب

ضعف الهضم فكيف اذا كان في نفس المعدة ويلزم ذلك ايضا ان تدفع الغذاء قبل انهضم عنها لتمديده وايلامه لها ويبقى الاعضاء جائعة وملازمة الحمية بان يلطف الغذاء تلطيفا بالغا مثل ان يغذى بالفراريج ومرقة اللحم او تلطيفا في الغاية القصوى مثل ان يغذى باطراف الفراريج وامراق الدجاج تنهك البدن وتهزله لان قوة الاعضاء متوفرة على تدبير الغذاء ولا يتمكن من الصبر على تركه كما يتمكن المريض ولا يحتمل المبالغة في التلطيف كما يحتمله فيكون ما يتحلل من ابدانهم اكثر من المتخلف عند الحمية فينهك البدن لذلك بل هي في الصحة اخطر كالتخليط في المرض لان التخليط يوجب تكثر المواد في البدن مع ان تصرف الطبيعة فيها يكون ضعيفا لضعفها بالمرض فيستحيل اكثرها الى مادة المرض ويزداد الضعف في القوى لما يصير كلا عليها ومراعاة العادة في الوجبات اي في مرات الاكل في كل يوم بليلة وغيرها اي غير الوجبات مثل قلة الغذاء وكثرته وغلظه ولطافته وغير ذلك واجبة لان المعتاد مألوف عند الطبيعة فهي اذا وجدته اقبلت عليه وقويت على احالته وتصرفت فيه تصرفا تاما والا اعرضت عنه ولم تقبل عليه فيحدث عنه مفاسد مع ان تغيير العادة في الوجبات اما ان يكون مع نقصان مقدار الغذاء مما كان او مع زيادته وعلى التقديرين يلزم فساد هضم فان من اعتاد ان يغتذي مثلا في اليوم مرتين فجعله مرة واحدة فلا يخلو اما ان يستعمل في مرة واحدة ما كان يستعمله في مرتين اولا فان كان الاول كان المستعمل

بالضرورة كثيرا جدا وذلك موجب للفساد وان كان الثاني لزم منه
ان يحترق الغذاء في المعدة ويفسد ويضر ايضا لقلة الغذاء عن القدر
المحتاج اليه ومن اعتاد ان يستمري الاغذية الردية التي دل القياس
والتجربة على رداتها فلا يقترب بها الجواز ان يكون استمراؤها الحالة
ويكون تلك الحالة مما يمكن زوالها فيحتمل ان يستعمل تلك الاغذية في وقت
تكون الحالة زائلة فيه فتضره وقد لا يظهر ضررها الى ان ينكر استعمالها
فتولد على طول الايام امراضا ردية بسبب ما يبقى عند كل هضم من الفضول
بقايا ردية فاذا اجتمعت وكثرت ولدت هذه الامراض فليترك تلك
الاغذية ويرجح القياس وتجربة الغير على تجربته وليفعل ذلك بتدريج اما الترك فلما ذكر
واما التدريج فلاعتياد الطبيعة بها والصفراوي وهو الذي غلبت عليه
الصفراء ولم يبق على الصحة الفاضلة غذاؤه يجب ان يكون غذاء دوائيا
مضادا بكيفية للكيفية الصفراء وهو مبرد مرطب ليتولد منه خلط
مضاد في كيفيته للكيفية الصفراء والدموي غذاؤه معتدل قابض مثل
المزاوير الحامضة والبلغمي غذاؤه مسخن ملطف والسوداوي غذاؤه مرطب
مسخن هذا اذا كانت السوداء الغالبة طبيعية واما اذا كانت حرقية فان
صاحبها يكون زائلا عن الصحة وتدبيرها انما يكون بالتبريد الكثير وذلك
لا يتأتى من الاغذية الدوائية بل من الدواء الصرف وقد نهى المجربون عن
الجمع بين اغذية في المعدة يعسر علينا اثبات سبب النهي في كثير منها
بالقياس فليرجح التجربة على القياس ويترك الجمع بنيها قالوا لا يجمع بين السمك

الماكول
من تدابير حفظ الصحة
الجزء العاشر

الطري واللبن فيولد ان امراضا مزمنة كالجذام والقالج لانهما غليظان
سريعا الاستحالة الى الفساد فيتولد منهما مادة ردية موجبة لامراض مزمنة فان استحالا
الى الدخانية والسوداء حدث الجذام وان استحالا الى البلغم حدث القالج
واللبن مع حامض لان الحموضة تجبن اللبن في المعدة وهو اذا تجبن فيها
صار رسما وربما يحدث القولنج حتى هو اعن الجمع بين المضيرة لما فيها شيء من
اللبن والاجاصية لما فيها يسير حموضة بسبب الاجاص واللبن والسويق على
الارز باللبن لانهما يولدان القولنج لكونهما منفخين وقيل لما يقوى بوسته
الارز بالسويق على احداث القولنج مع معاونة اللبن بيرودته وجبنيته واللبن
على الرؤس لان في الضب طوبة بالة للمعدة وفي الرؤس بلغمية ولزوجة يزيد
ذلك برطوبة الضب واللبن على الهريسة لان الرمان قابض نفاخ والهريسة
غليظة لزجة مع ان كلا من الضب والرمان لطيف والرؤس والهريسة غليظة
فيكون الجمع بينهما جمعا بين اللطيف والغليظ وذلك ردي ولا يخفى ان
الدلائل المذكورة لا تنطبق على المدعى بل هي اعم فالاولى ترك الدليل والاتيان
على التجربة تدبير الشرب قالوا اي اصحاب التجربة لا يجمع بين ماء البير
وماء النهر بل يختار احدهما فان ذلك ردي لان ماء البير غليظ وماء
النهر لطيف فاذا اجتمعا اخرج ماء النهر ماء البير قبل ان يلطف فيختلف
منهما البدن قد وذلك ردي قال المصححون بنا ذلك كثيرا فوجدناه يحدث
نفخا وقراقر وافضل المياه مياه الانهار لانها بسبب حركتها وجريانها
تلطف وتخف فينفصل عنها ما يخالطها من عفونة الارض وخصوصا

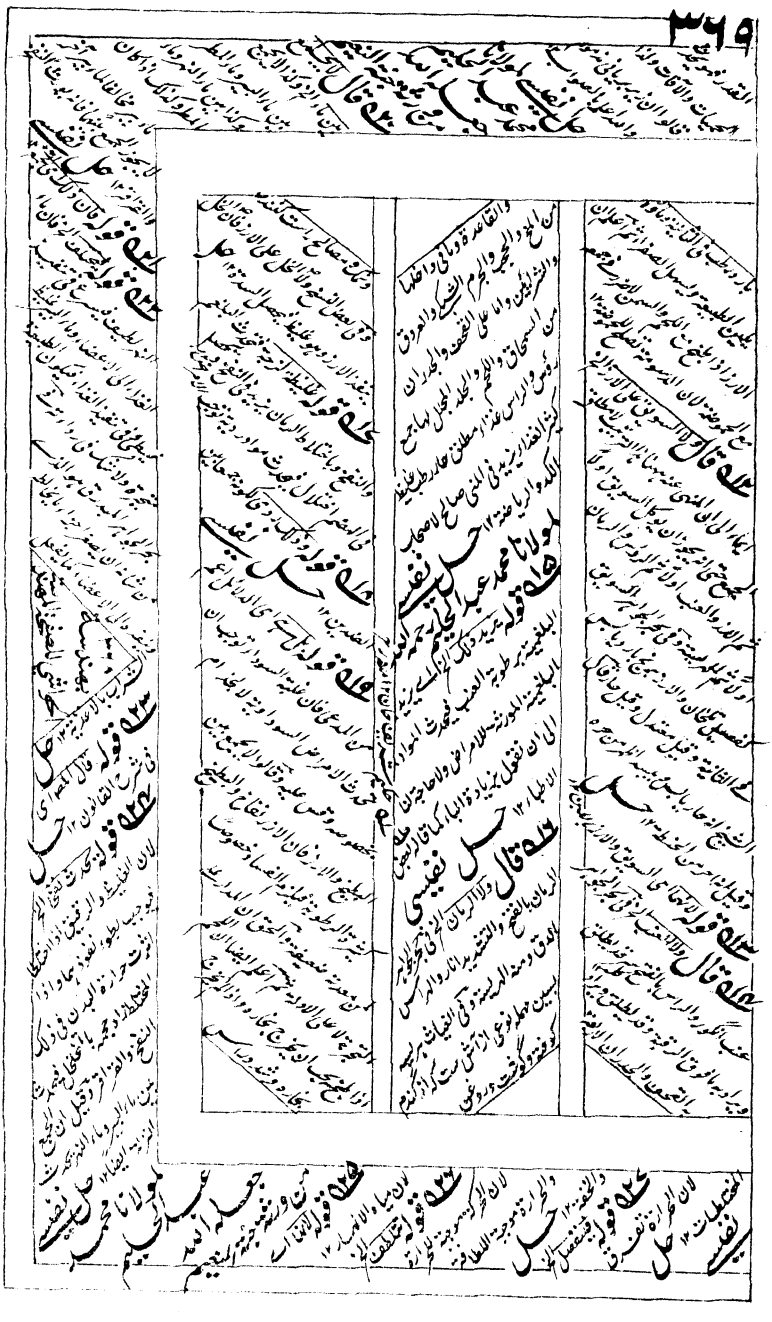

الجارية على تربة نقية من اوساخ المدن واقذارها الموجبة للعفونة لاختلاطها
به عند جريه عليها ومن الكيفيات المعدنية الموجبة لفساد الماء فيخلص
الماء عند جريانه عليها من الشوائب الردية لان الماء اذا اختلط بالتراب
ثم تصفى عنه خلص من الشوائب ما يترسب الشوائب مع التراب مع ان
التربة النقية لا تقبل العفونة او الجارية على حجارة فيكون ابعد عن قبول العفونة
بسبب صلابة الحجر وبسبه لكن الطينية خير من الحجرية لانها مع عدم
قبولها للعفونة تروق الماء والحجرية لصلابتها لا يتاتى منها الترويق لانه
انما يكون بترسب الممتزجات مع الطين المختلط بالماء ولا يختلط من الحجر
شيء مع الماء حتى يترسب معه الممتزجات الغريبة وخصوصا ان الجارية الى
الشمال لان الرياح الشمالية وهي باردة يابسة تهب على وجه الماء مخالفة
لحركته فتبرده وتبعده عن قبول العفونة او الجارية الى المشرق لان الرياح
المشرقية افضل من المغربية معتدل لتعين الحرارة والبرودة مائلة الى اليبوسة
فتكون مصلحة لها وخصوصا ان المنحدرة الى اسفل لان حركتها تكون اسرع
واقوى فيزداد لطافتها لذلك وخصوصا اذا بعد المنبع لانها تكون
اللطف لكثرة حركتها بسبب طول المسافة فان كان الماء مع هذا خفيف
الوزن لقلة ما يخالطه من الارضية وانما يعلم ذلك بان يوزن قطعة من القطن
ثم يبتل بالماء وتجفف وتوزن ثانيا فان كان وزنها بعد البل والجفاف اكثر
فالماء ثقيل لان ثقلها انما هو بما يخلف فيها من الاجزاء الارضية الموجودة
في الماء والا فلا وبحسب الزيادة في الوزن يعرف مراتب الثقل يجعل لشاربه

المشروب من تبل ابي حفظ الصحة الجزء العملي

انه حلو قال المص وذلك لانه بلطافته يرقق رطوبة الفم وينفذها في
اللسان فيتشبه في ذلك فعل الحلو في اللسان لان الحلو بحرارته المعتدلة يسيل
رطوبات اللسان ويلينه فتنفذ تلك الرطوبات الى باطنه واذا كان فعل
الماء الفاضل في اللسان مثل فعل الحلو خيل للحاسة انه حلو وفيه بحث اذ يلزم
من هذا ان يكون الحلاوة المدركة عند ذوق العسل لا يكون طعم العسل
بل طعم رطوبة الفم التي يرققها العسل وينفذها في جرم اللسان وليس
كذلك اذ يلزم من هذا ان يكون الحلاوة المدركة من جميع الاشياء الحلوة
نوعًا واحدا والاولى ان يترك التشبيه ويقال ان هذا الماء لرقته ولطافته
يرقق رطوبة الفم ويسيلها وينفذها في جرم اللسان وهو خال عن الطعوم
وطعم هذه الرطوبة مائل الى العذوبة كالبلغم الطبيعي والعذوبة اول درجات
الحلاوة فيخيل انه حلو ولا يحتمل الشراب اي الخمر اذا مزج به منه الا قليلا
اي ان القدر الذي يخرج الخمر من الصرافة من هذا الماء اقل من القدر الذي
يخرجه من الصرافة من الماء الغليظ لانه للطافته ينفذ في جميع اجزاء الخمر
ويمتزج معه امتزاجا قويا فيكسر قليله من قوته اكثر من كسر كثير من الماء
الغليظ وقال المص لانه يكون نفوذه في اللسان اكثر من الخمر للطافته
فتدركه الحاسة اكثر ولا كذلك الماء الغليظ فان الخمر يسبقه فيتخيل صرفًا
ما لم يكن الماء غالبًا عليه جدا وكذلك ايضًا اذا كان الماء غليظًا
لم ينفذ منه مع الخمر الى الاعضاء الا ما قل فيكون ما يصل اليها من الخمر
صرفا ما لم يفرط عليه بالمزاج ولا كذلك اذا كان الماء لطيفا وقال المسيحي

في قواعد الجزء العملي
الجملة الثانية

في تفسير هذا الكلام ان هذا الماء لا يحتمل الخمر اذا مزج به الا قليلا من الخمر لان هذا الماء لما كان لطيف الجوهر قريبا الى البساطة صار اذا خمر خلط به اثر فيه وظهر طعم ظهورا بينا بخلاف الماء الغليظ فذلك الماء الذي قد جمعت فيه هذه الصفات هو البالغ في الفضيلة خصوصا اذا كان مع هذه عمرا اي كثيرا لانه بكثرته يحتمل ما يخالطه الى طبيعته ولا يؤثر فيه شيء من المفسدات شديد الحرية لان قوة الحركة تزيد لطافة وماء النيل قد جمع فيه الكل هذه المحامد وهو بعيد المنبع والغمورة وطيب المسلك وجريانه من الجنوب الى الشمال وخفة الوزن وماء العين لا يخ من غلظ وثقل ما لم يبعد عن المنبع لانه انما يصدر من الخزة غليظة رطبة كثيرة تخرق الارض وانما يتلطف بالحركة وتسخين الشمس وغير ذلك وارد منه سياه القنى لان الابخرة التي يتولد منها هذه المياه قليلة ضعيفة الحركة ولذا لا تقوى على خرق الارض الا بان ينقص عنها ثقل ما فوقها من التراب فهي محتقنة تحت الارض مدة طويلة بمخالطة للارضية وذلك مما يوجب فسادها وتعفنها وغلظها وبطوء اغدارها وهي مع ذلك محتقنة تحت الارض غير مكشوفة للشمس والرياح الملطفة ثم ماء البير لانه مع ذلك راكد غير متحرك فتدوم مخالطته للارضية الا اذا كان البير منزوحا فان ماءه يتلطف بالحركة ويستحيد بنوعه بالنزح ولا يدوم مخالطته للارضية كما في غير المنزوح فيكون احسن منه وماء الترعة اردأ من الجميع لانه اضعف قوة مع كثرته ولذلك يتردد في منافس الارض ولا يسيل عينا جارية

المشروب من كتاب بيمحفظ الصحة
الجزء العاشر

ولانه اطوله مخالطته للارضية للبثه في المنابع وعدم حركته وعدم انزعاجه ولانه يتغير ويتعفن من حر الشمس والهواء لانكشافه مع ركوده ولان الارض التي يبرز منها الماء تكون رخوة مخلخلة كثيرة المنافس اذ لو كانت صلبة حصرت الابخرة ومنعتها من التصلل والتلاشي فصارت عينا جارية والارض التي عندها الصفة تتعفن وتفسد وتعفن الماء وانما ينبغي ان يستعمل الماء بعد شروع الغذاء في الهضم لانه حينئذ يسرع نفوذ الغذاء ويحميه لان يفعل فيه القوة الهاضمة بالطبخ لانه متى لا كثر ارضي لم يكن معي في المعدة عند الهضم ماء لاحترق كما يحترق الاجسام الارطبية اليابسة التي تلقى في النار بدون الماء واما استعمال الماء عقيبه اي عقيب الغذاء قبل الشروع في الهضم فيبرد ويفسد اي خلل الغذاء اذ لانه يضعف الهضم ويبطله لتبريده المعدة وخفضه الغذاء فيها وهذا مختص بمن كان بارد المعدة كثير البلغم واما عند الطبخ وتنحية الغذاء وغلبته فلا يبرده الماء على ان من الناس من ينتفع بذلك اي باستعمال الماء عقيب الغذاء وفي خلله وهو حار المعدة فانه لو لم يشرب الماء في هذين الوقتين وان كان الغذاء رطبا لاحترق في معدته وفسد فلا بد له من التكثير من الماء في الوقتين ومن الناس من يكون شهوته للغذاء ضعيفة لحرارة معدته فاذا شرب الماء قويت شهوته وذلك لتعديله حرارة المعدة وجمعه وتشديده لحمها واما الشرب على الريق وعقيب الحركة خصوصا بالجماع وعقيب المسهل القوي وعقيب الحمام وعلى المفاكهة مخصوصا البطيخ فردي جدا اما

كان المشروب اوشرابا اما شرب الماء على الريق فلانه ينفذ الى الاعضاء
الرئيسة وهو باق على برده لعدم الغذاء المعاوق له عن التفوذ فان الماء
اذا ورد على الغذاء اختلط به فحاوقد ذلك الغذاء عن التفوذ على صرافته
وعند نفوذه على صرافته خيف عليه ان يجفف الحرارة الغريزية ويطفئها
فيقتل بغتة بوصوله الى القلب واورث الاستسقاء بوصوله الى الكبد
واضر بالعصب والاحشاء والآلات التنفس كلما كان ابرد كان اردأ واما
عقيب الحركة فلان الاعضاء حينئذ تكون ملتهبة فينجذب الماء اليها بسرعة
وهو باق على برده فينطفي الحرارة الغريزية واما الجماع فشرب الماء بعده اضر
لانه مع تسخين للاعضاء يستفرغ المني فيكون جذب الاعضاء للرطوبات
اكثر واقوى وهو ايضا يضعف الحرارة بتحليله لها فيكون انطفاؤها
بورد الماء اسرع واما عقيب المسهل فلشدة جذب الاعضاء الماء على
صرافته لاشتياقها الى جذب الرطوبات لاجل استفراغ الرطوبات عنها
مع ضعف الحرارة الغريزية بالتحليل واما عقيب الحمام فلما ذكر في الحركة
واما على الفاكهة فلما يجتمع رطوبتها مع رطوبة الماء وتفسد في المعدة
والبطيخ اكثرها رطوبة واسرعها فسادا واما شرب الشراب على الريق فلان الشراب
اذا ورد على المعدة وهي خالية تبخرت عنه الى الدماغ ابخرة رديئة حارة وتقبلها
الدماغ للينه ولكونه في جمجمة تصعد البخار ينفعل عن حرارتها ولذعها فينقبض
لذلك ويتشنج بتشنج الاعصاب لاتصالها به ولانه ينفذ الى الاعضاء
فيبلها حتى انه يوجب التشنج باضراره العصب واختلاط الذهن باضرار

العملي في قواعد الجزء الجملة الثانية

المشروب من تدابير حفظ الصحة الجزء العلمي

الدماغ والذهن نشاطا يا باضرار الكبد ولا كذلك اذا كان بعد الغذاء لانه يكسر من حدة الشراب ويمنع من كثرة تبخيره لنحو الطته به ومن سرعة نفوذه واما عقيب الحركة فلان المعدة تكون مفرطة الحرارة فيشتد تسخين الشراب لها ولذلك الدماغ واما العصب فيكون سخونته اشد من سائر الاعضاء لان الحركة انما تكون به واذا كان الدماغ والعصب مشتعلين يكثر تضررهما بما يتبخر من الشراب من الابخرة الشديدة السخونة ولا الاعضاء ايضا تكون ملتهبة فيكثر تضررها بالشراب واما الجماع فلان سخونة الدماغ والعصب يضعفهما به اكثر ولذلك سخونة جميع الاعضاء واما عقيب المسهل فلان الاعضاء تجذب بح بقوة وهو سريع النفوذ فيجذب اليها قبل انكسار قوته فيسخنها تسخينا شديدا واما عقيب الحمام فلما يكثر التقليل في البدن فيجذب الشراب بقوته ليستخلف بدل المتحلل وهو ملتهب مشتعل فيكثر تسخينه وتضرر به واما على الفاكهة فلانها غذاء ردي كثير الرطوبة سريع الفساد والشراب ينفذها الى الاعضاء فيكثر الرطوبات الفاسدة العديمة الهضم مع الحرارة في البدن وذلك مما يوجب العفونة خصوصا البطيخ فانها سريع فسادا فان لم يكن بد من شرب الماء لشدة العطش فقليل اذ كل كثير عدو للطبيعة من كوز ضيق الراس امتصاصا ليسخن من حرارة البدن حيث كان قليلا وطال زمان مروره على الفم والمري والمعدة فلا يصل ضرر برده الى الاعضاء بخلاف ما اذا شرب الماء عبا فان برده يكون مفرطا لا يقوي حر البدن على تسخينه بسرعة واما الاشربة الدوائية التي يراد منها تعديل المزاج او تفتيح السدد

او تليين الطبيعة او ما يشبه ذلك فيجب ان يكون استعمالها قبل الطعام
لتصل الى الاعضاء مبرءة ولا يتكرقها باختلاط الطعام والتي يراد منها
تقوية فم المعدة او منع البخار المنصعد من المعدة الى الراس فيجب ان يستعمل
بعد الطعام لئلا يخدر عن فم المعدة سريعا وكثيرا ما يكون عطش من بلغم
لزج في المعدة يتشبث بها غلظا واذا وجد لقليل رقيقه فتشتاق الطبيعة الى الماء
ليستنفع فيه هذا البلغم ويخل واذا شرب عليه الماء مرة او مرتين ليخل به
لان الماء ينفذ سريعا ارقنه قبل ان يخل فيه البلغم اذ لا غلاظة فيه لابد من مدة
تامة يستنفع فيها في الماء فتطلب الماء مرة اخرى وهكذا الى ان يخل عن
اخره او بلغم ملح فيها يلذعها ويسخنها فيشتاق الطبيعة الى الماء ليغسله
ويزيله عن موضعه بسيلان الماء وجريانه على سطح المعدة وهو لا يغتسل
ولا يزول بشربة او شربتين لتفوذه بحدته ولطافته في جرم المعدة فلا يزال
العطش الى ان يزول عن اخره وعي هذا العطش بالشرب ازداد
لان الماء يزيد في غلظ ذلك البلغم فيصير مع كونه معطشا بالزوجة والملوحة
معطشا بالغلظ ايضا فان صبر عليه ولم يشرب الماء الذي يضعف
الحرارة المعدية يبرده ويسكنها عن التهيج انضجت الطبيعة بتسخين الحرارة المعدية
التي قد اشتدت بالعطش المادة المعطشة واذابتها فسكن العطش
من ذاته ولهذا السبب كثيرا ما يسكن مثل هذا العطش بالاشياء الحادة
كالعسل لانها تذيبها وتقطعها وتلطفها وتزيلها وخير الشراب ما طاب طعما

اى ليستلذه بالذوق لان الطبيعة تقبل عليه وتتصرف فيه تصرفا تاما
وعطرت رائحته لان ملاءمته للنفس تغذية للروح يكون اكثر وصفا
لونه لانه يدل على خلوه من الاجزاء الارضية المكدرة المولدة للسدد
لان المكدورة انما تحدث من اختلاط الارضية بالمائية اختلاطا لا يكون معها القوام
متشابها وذلك يدل على قصور النضج لان النضج يلزمه تشابه القوام واعتدال القوام لان
الرقيق المائي يغلب على طبيعته البرودة والرطوبة ولا يوافق المحرور
ويكون غذاؤه قليلا جدا والغليظ يخاف منه السدد واعتدال القوام يدل
على كمال النضج والعلامة الجيدة للشراب الجيد الخالي عن الغش انه اذا اتركت
المقدار القليل منه مدة طويلة لم يفسد ولو كان فيه شيء من الغش والمادة
الخارجية الغير النضيجة تفسد وتعفن من الحرارة الهوائية والكوكبية وانما
شرطنا المقدار لان المتاركة كلما كان اقل كان تاثير الهواء فيه اقوى وبقدر طول المدة
مع قلة المقدار يعرف جودته والشراب الرقيق اللطف لقلة الاجزاء الارضية
فيه واسرع اسكارا لان السكر انما يحصل بسبب ان الشراب اذا تسخن في
المعدة تبخرت عنه الى الدماغ ابخرة حارة لطيفة جدا رقيقة قوامه
غلبة الهوائية فيه وناخمت الروح الذي في الدماغ لاحتياجها الى
مكان فيتحرك الروح الى مكان اخر ثم يخلل ذلك البخار المطافة بسرعته
فيتحرك الروح الى مكانه لضرورة الخلاء ولما احمة شيء اخر من البخار المتصعد
ولا يزال كذلك فيعرض للروح حركات مضطربة ويلزم ذلك تشويش
في افعاله وهذا النوع من التشويش هو السكر فكلما كان الشراب ارق كانت

الاجزاء المائية والهوائية المستعدة للتحليل فيه اكثر فيكون اسكاره اسرع
ويكون سكره اسرع لان تلك الابخرة لكثرة لطافتها تخلل ابرعنه وتشرا
الغليظ فيكون ابطأ اسكارا لانه لغلبة الارضية عليه لا ينصعد منه
الا بخرة مبرعذ وتلك الابخرة تكون غليظة بالضرورة فتكون ابطأ تحللا
ويكون ادوم خمارا لانه عبارة عن عدم انحضام الشراب وبقاء فضلة منه
عند عدم الهضم في البدن وهو اذا دام هضم ازداد غلظا وتكون الابخرة
المنفصلة عنه عند عدم الهضم اغلظ فيعسر تحلل تلك الفضول الغير المنهضمة
وكذا تحلل تلك الابخرة المنفصلة عنها لكنه ليس من ما يتولد منه دم كثير بين
لقلة مائيته خصوصا مع الحلاوة لكثرة ما يتولد منه من الدم ولان قابل الطبيعة
عليه وجذب الاعضاء له يكون اقوى واشد ويكون من تسديده سيما
في عروق الكبد على حذر لان الاعضاء لجهتها تجذب به اليها قبل هضمه وهو
غليظ كثير الارضية وهو ايضا ينفذ الى الاعضاء لبرعذ لانه شراب وعروق
الكبد ضيقة جدا فيسددها ويختار للشبان لحرارة مزاجهم والمحرورين
الشراب الابيض الممزوج قبل شربه بعدة وعينها الشيخ بساعتين والمصنف
بست ساعات وذلك ليبعد له برد الماء ويتحد هو به فيقوى على تنفيذ
الماء الى عمق البدن واطرافه الكثير الماء اما الابيض فلانه اقل حرارة
من جميع اصناف الشراب واما الممزوج فلانه اقل حرارة ولانه لرقته
لا يدوم ملاقاته للاعضاء فيكون تسخينه اضعف واما كثرة الماء فلكونه
اميل الى البرودة والرطوبة بتلا يغلب عليه طبيعة الماء فيزول قوة

تسخينه ويبسه ويصير مبردا مرطبا بايصال الماء الى الاعضاء فهو يدل
يعدل امزاجهم والمشايخ لبرودة امزاجهم الاصفر لانه احر الاصناف القوي
القوة والحرارة القليل المزج اما الاصفر القوي فليتضح حرارته القوية الصفو
المبلغمية الغليظة التي فيهم كثيرة ويقوي حرارتهم العزيزية التي فيهم ضعيفة واما
المزوج فلترطب ابدانهم واعضائهم الاصلية اذا لليبوسة غالبة عليهم واما
قلة الماء فلكثرة الرطوبة الغريبة فيهم فان اراد وا بالشراب التغذية والسمن
فالاحمر لانه غليظ ولان يبوسته اقل كثيرا فيتولد منه دم كثير متين فدع
الشيخ وما احتمل من الشراب لان حاجته اليه شديدة لتخمير فضوله وتقوية
حرارته العزيزية وتفتيح سدده وادرار رطوباته الغريبة وترطيب اعضائه
الاصلية لكن لان دماغه واعصابه تكون ضعيفة لا تحتمل كثرة الشراب فلذلك
قال وما احتمل وجنبه الصبيان وهم الذين في سن النمو او في ابدانهم الطوبة
الى اخر السن الرهاق لان حرارتهم كثيرة وابدانهم ضعيفة لا تحتمل اجتماع
حرارة الشراب مع حرارتهم وكذلك رطوبتهم تزيد برطوبة الشراب ولان
ادمغتهم واعصابهم ضعيفة لكثرة رطوبتها والشراب يزيدها ضعفا ويشوش
افعال الدماغ ولان مفاصلهم واعضاءهم رطبة غنية عن ترطيب الشراب
وليس في ابدانهم مرار كثير حتى تستدعي بالبواء من الشراب فمضرة الشراب
فيهم كثيرة وهو منفعته غير مطلوبة وكذلك في الشبان لانهم لقوة ادمغتهم
واعصابهم يحتملون كثرة الشراب لكن حاجتهم اليه ليست بكثيرة لان يبوستهم
ليست بمفرطة ولان الرطوبات البلغمية الغليظة فيهم غير موجودة وحرارتهم

العزيزية كثيرة قوية وانما يستعمل الشراب عند اغدار الغذاء من المعدة
اي وقت شرع في الاغدار وهو بعد كمال الهضم لانه حينئذ ينفذ الغذاء الى
الاعضاء ويبذرقه ويسهل باقي هضومه واما في خلل الاكل وعقيبه فضار
للتنفيذ الغذاء على فجاجته فيحدث السدة فانه مع ترققه ويذرقنه له فيه
قوة نفاذة والاعضاء ايضا تجتذبه بقوة فيحتقب الغذاء المخالط به
في النفوذ قبل الهضم على ان المعتاد قد ينتفع باستعمال مايعين على الهضم
بحرارته ورطوبته وهو للمقدار القليل وذلك لان المعتاد به قلما ينهضم
الغذاء في معدته بدون الشراب لاعتقاد ما يقوي على التنفيذ للغذاء
قبل الهضم وهو للمقدار الكثير ومادام السرور يتزايد واللون يحسن
بزيادة حمرته واشراقه والبشرة تلين والجلد يرطب والحركات تنشيطه والنوم
سليما فلا تخف من افراط في الشراب امامتزايد السرور فلان السرور انما
يتم بحركة الروح الى الخارج قليلا قليلا وذلك انما يكون ويكثر اذا كانت
الروح كثيرة رقيقة صافية معتدلة المزاج اذ لو كانت قليلة لا يتقي
بالانبساط الى خارج مع كونها في القلب على المقدار الذي ينبغي فيختل به
الطبيعة وتضبط في المبدأ أو لا تدعه الانبساط ولو كانت غليظة لم يسهل
حركتها الى خارج لانها لغلظها لا يسعها المسام وتكون ايضا ثقيلة بطيئة الحركة
ولو كانت كدرة لم يسهل حركتها ايضا بسبب الاجزاء الغليظة الارضية التي
فيها وكانت تلك الاجزاء الارضية مظلمة موحشة للنفس كما في السوداوي
فيتحرك الروح الى داخل ولو كانت باردة المزاج لم يسهل حركتها الى خارج

لان البرد مجمد مانع من الحركة ولو كانت مفرطة الحرارة لم يكن حركتها الى خارج
قليلا قليلا بل دفعة ويكون صاحبها مستعد للغضب لكثرة اشتعالها وسرعة
حركتها والشراب اذا شرب باعتدال يحمل الروح متصفة بهذه الصفات لانه
كثير الاستحالة اليها فيكثر مقدارها ويلطفها بحرارته ويزيل كدورتها بتنقيته
لها ويبطئها بحرارته القليلة المفرطة ان كانت باردة ويكسر حرارتها ان كانت مفرطة
بما يصحبه من المائية فلذلك يفرح شارب الشراب من اضعف اسباب الفرح
لشدة استعداده لذلك واذا افرط في الشراب اشتد الترطيب في الروح وثقلت
عن الحركة الى خارج وانسدت المسامات بكثرة الاسترخاء في الاعضاء فلا تتسع
لنفوذ الروح فيها فيزول الفرح مع ان صاحبها لا يفهم شيأ من الاسباب
المفرحة والغامة فلا يكون فرح اذ لا يمكن ان يحدث اثرا عن مؤثر واما حسن
اللون فلانه انما يكون من دم كثير رقيق صاف معتدل الحرارة يتولد منه روح
بهذه الصفة فيتحلل ذلك الدم والروح الى ظاهر البشرة ويحدث اللون بريق
وحمرة ونضارة واذا كان الشراب باعتدال تولد منه دم وروح بهذه الصفة
واذا افرط فيه كثرت الرطوبة وغمرت الحرارة الغريزية فيتبلد الدم
والروح فلذلك عن الخروج الى الظاهر وكذلك لين البشرة وانتفاخ الجلد انما
يكون بخروج كثير من الدم والروح الى الظاهر واما نشاط الحركة فانما يكون
لانتعاش الحرارة الغريزية وتقويتها والاعصاب بالحرارة المعتدلة واذا افرط
يغمر الحرارة الغريزية وتخمد وتسترخي الاعصاب واما سلامة الذهن فانما يكون
اذا لم يتشوش حركة الروح ولم يضطرب بكثرة الابخرة والبخارات المتصاعدة

الذي فيه بالابزرة الرطبة فاذا اخذ النفاس يغلب الغثيان يقوي والبلغم
والدماغ يثقل والذهن يتشوش والحركة تيسر تنحي فقد وجب الترك لانه يبلغ الى
حد الافراط اما النفاس فلا يكون من امتلاء الدماغ من الرطوبة المتولدة
عن كثرة الابزرة الرطبة تقاما الاثنان فلا يكون عند امتلاء المعدة منه
وطفوه الى فمها واما ثقل البدن والدماغ فلانه انما يكون عند كثرة
الامتلاء من الرطوبات واما تشويش الذهن فلانه انما يكون عند امتلاء
الدماغ من الابزرة واما استخاء الحركة فلانه انما يكون عند ابتلال
الاعصاب بكثرة الرطوبة وحبس البول لانه يفسد مزاج المعدة ويسخن
الكبد لكثرة مروره بها وهو حار بالطبع ويفسد مزاج الدماغ بكثرة ما ينفذ
اليه من الابزرة الغير المنهضة ويورث امراض العصب اذكرها السكتة
لامتلاء الدماغ من تلك الابزرة بحيث ينسد منها بطونه ومجاري الروح
منه والموت بغاءة لامتلاء بطون القلب بكثرة ما ينفذ اليه من الشراب العطر
وملابسته للقلب فافضل وجوه تدبيره ريح هو المخ والنوم على القليل منه
رديء لانه يغصب من البدن ما ينفعه ويضر به والشراب بالاقداح الصغار
خير من الاقداح الكبار لان فعل المعدة في القليل يكون اقوى فلا يفسد
بل ينهضم هضما تاما والتبعيد بين الاقداح ليهضم الاول قبل ورود الثاني
افضل من الموالاة لئلا يحصل الادخال ولا يحدث الفساد لان ورود كل واحد
منها يكون بعد انهضام ما سبق عليه وينبغي ان يخف مجلس الشراب بالنظر الى
من الازهار والحبوب من النابع والاترج الذي تعطره الجارة او الباردة

بحسب المزاج والسماع المطرب قد رفع من المجلس كل ما يغم ويقبض النفس
كالوسخ في المكان في البدن والصنان واللباس القذر والكدر اللون وبعد
غسل البدن والاطراف وليس المشرق وسرح اللحية والراس وتقليم الاظفار
وليكن المجلس مشرفا اي عاليا فسيحا بقرب المياه الجارية ومع الظرفاء من
الاصدقاء وذلك لان الشراب يحرك قوى النفس ويثير كل الشهوات اي شهوات
النفس فاذا الرجل كل قوة من القوى الشهوانية مطلوبة نافذة انقبضت
فلا تقبل النفس حينئذ لانقباضها بعدم مصادقة المطعم على الشراب
كل القبول ولا تتصرف فيه كل التصرف الواجب فيقل نفعه وبها فاسد بعدم
تصرف النفس فيه وافساد الاخلاط الصالحة فكان ضرره اكثر من نفعه
ومنافع الشراب منها نفسية ومنها بدنية اما النفسية فلا يمكن ان يتباوى
فيها اي في تلك المنافع غيره فقد اعترف فضلاء الاطباء بانا لا نقدر على اتخاذ
ما يقوم مقام الشراب في المنافع النفسية وذلك كالسرور وقد ذكر سبب اتخاذه
لدبوسط النفس وهو حال يكون صاحبه منفرجا من غير ان يكون لاقتدام
على الامور الهائلة وسبب حرارة القلب التي تبعث الشراب وكثرة مقدار الروح
لكثرة مادته التي تبقى لدعنا وهي الشراب وسطوع نوراتيته لطافة مادته
واعتدال قوامها وتقويتها بان يكون صاحبها مقدما على الامور الهائلة
وسبب هذا قوة القلب واشتعال الروح والحرارة العزيزية وتصفية اعلاها
وتجميعها وازالة الفضل والغم لان اضداد هذه انما تحدث من ضعف
القلب وبرده والشراب يقويه ويسخنه فيوجب فسحة الامل لانها تابعة

لعدم الخوف من فوات ما حصل له ويوجب الشجاعة لانها تابعة لعدم
الخوف من المكروه ويوجب الكرم لانه تابع لعدم الخوف من الفقر ويوجب ضد
الغم وهو الفرح لما ذكر واز الة الفكر الفاسدة لانها غالبا تحدث من السوداء وهو
اي الشراب انفع الاشياء للمحزونين لتفريحه للمضاد لما يعاش السوداء لانه يصفي
الروح ويحدث فيها نورانية واشراقا والسوداء تكدرها وتحدث فيها ظلمة
وسوادا ويحسن الظن والخلق لان سوء الظن وسوء الخلق انما يكونان من
السوداء وهو مضادها ويقوي الدماغ لان دماغه لا ينفعل عن
ابخرة الشراب المرتقية اليه المسكرة بل يقوي على تخييه تلك الابخرة ومنعه
عن النفوذ فيه وتحليلها ان نفذت فلا يجتمع فيه ما يشوش الروح الى ان
يقوي تلك الابخرة وتكثر فيعجز قوة الدماغ عن مقاومتها بل انما ينفعل
القوي عن حره اللطيف الملايم فيصفو وهذه صفاء لا يصفو مثله
لان الشراب يسخن الروح والدم وهما ينفذان الى الدماغ ويسخنانه سخنا
ملايما لا يفسد بها مزاج الدماغ والروح بل يزيد فيها لطافة وسرعة
وسرعة قبول للانفعال عن الصور والمعاني لما يحلل الرطوبات المغلظة
المانعة لها من سرعة الحركة وسرعة القبول للصور والمعاني وذلك موجب
لصفاء الذهن فان صفاء الذهن عبارة عن استعداد النفس لاستخراج
بلا وحبدان تشويش واضطراب يمنع عن الوصول من المقدمات الى المطالب
قوى الدماغ لا يسكر لسرعة وسرعة السكر وبطوئه يعلم قوة الدماغ
وضعفه فان الدماغ الضعيف كان قبوله للابخرة الشرابية كثيرا فيضر

روحه ويشوش حركاته لحرارة تلك الابخرة ومزاحمتها له في المكان ويحدث
فيه من غلظ الروح وكدورته بسبب مخالطة تلك الابخرة اكثر مما يحدث فيه
من الصفاء واللطافة بحرارته مع ان الدماغ الضعيف يكون عاجزا عن
هضم غذائه فيكثر فيه لذلك رطوبات فضلية وحرارة الشراب تحركها
وتبخرها فيصير تلك الابخرة معاونة لابخرة الشراب في تغليظ الروح ومزاحمته
فيكون اضطرابه وتشويشه في الحركات اكثر واما المنافع المدنية فانها وان
امكن ان تستفاد بغيره من المعاجين والمركبات فذلك يعسر لفقدان
بعض مفرداتها وذلك كتحسين اللون وانارته وتبريقه واثر القلما يتولد
عنه دم لطيف وروح كذلك وتقوية الحرارة الغريزية وتوانعاشها بحره
وتلطيف وانضاج الرطوبات بتسخينه وتلطيفه وازالة ضررها الرقيق وترطيبه
فيه وتفتيح المجاري لرقته وقوته النفاذة وازالة سددها وتفتيح المسام
وتقوية العضو بحرارته وتكثير الروح لكثرة مايتولد منه للطافته ابخرة
للطيفة روحية وتلطيفها من الابخرة الغليظة المكدرة بحره اللطيف وانارة
وانارة الدم وتنقيته بتحليل ما فيه من الفضول وانضاج البلغم وتلطيفه
وادرار الصفراء لانه قوي الادرار لحرارته وكثرة مائيته لكن غير المرة
لايطاوعه في ذلك لان المرة لطيفة وترطيبها بكثرة مائيته وتعديل مزاج
السوداء بحرارته ورطوبته وقمع حدة مادتها المضادة لها في الاثار واخراجها
لانه يرقها ويسيلها فتنبه للخروج والزلق ونفعه يتعلق بالقوى الطبيعية
والحيوانية اكثر من القوى النفسانية اما القوى الطبيعية فلانه يقوي

الهضم ويقوى المعدة بحرارته اللطيفة وينفذ الغذاء الى الاعضاء
ويدر الصفراء ويقطع البلغم وينضجه ويرقق السوداء ويضادها ويسمن البدن
ويحسن اللون ويفتح المجاري واما القوى الحيوانية فلانه يقوى القلب وينعش
الحرارة الغريزية ويكثر الروح ويلطفها وينورها واما القوى النفسانية
فانه ان كان يصفى الذهن ويلطف الروح لكن يكثر وصول بخاراته الى الدماغ
وهو في الاصل عضو سخيف لين الجوهر ومع ذلك مستحصف بالاغشية
والعظام فلا يقبل تلك الابخرة منه بسهولة فلذلك اذا كانت كثيرة اضعفت
قواه واوجبت في افعاله ان تزول واوجبت في الروح غلظا وتكدر قوام
الكثير مما يوجب الشراب من تلطيفها بحرارته وقلقا ومزاحمة لها على مكانها
واذا امتلأ تبلد الذهن لكثرة ما ينفذ الى الدماغ من الابخرة الشرابية وهي
ترخي الدماغ وتكدر ارواحه وتغلظها لفرط البلة وتفرط في تسخينه فيرخى
العصب لابتلاله به بسبب ابتلال الدماغ وذلك مما يوجب الرخاوة ولانه
ايضا البرده يعجز عن تكميل نضجه فيفسد فيه ويستحيل الى رطوبة فضلية
ويورث الرعشة لضعف العصب واسترخائه ويورث التشنج لان ما ينفذ
الى العصب من الشراب ان كان حاد الذاع ولد التشنج الذعي وان كان مائيا بارد
ولد الاسترخاء وان كان غليظا ولد التشنج الامتلائي وكثيرا ما يموت
السكران بالسكتة لكثرة ما يجتمع في الدماغ من الابخرة الكثيرة مقدار
ما يملأ بطون الدماغ ويسد مجاري ارواحه على ما ذكر ويمكن ان يراد
بالسكتة السكتة القلبية فان الشراب لكونه من الادوية القلبية

ينفذ منه كثيرا الى القلب بحيث لا يقوى القلب على دفعه فيختنق الروح
ويموت فجاءة والشراب الصرف الغير الممزوج حار في الدرجة الثالثة يابس
في الثانية يحرق الدم لانه قوي الحرارة واليبوسة مفسد لمزاج الدماغ
لان الابخرة المتصعدة منه الى الدماغ تكون كثيرة شديدة السخونة
فتسخنه ويحدث منه صداع مبرح وقد يحدث منه سرسام ولمزاج الكبد
لكثرة مروره بها افيرطا في تسخينها والمسطار وهو الشراب الذي لم يمض
عليه ستة اشهر وهو الحديث كذا قال المصنف وهو معرب قيل اصله في
الفارسية مستكار وقيل مشت افشار يخان منه الذوسنطاريا اي الاسهال
الكبدي لنفخه واسهاله اما النفخ فلكثرة ما فيه من الرطوبات الفضلية
لانه كلما طال زمانه تحللت رطوباته فاذا المريض عليه زمان طويل كانت
رطوباته باقية وهي تعفن الحرارة فيكون حرارته ضعيفة والحرارة الضعيفة
اذا اثرت في رطوبات كثيرة ولدت النفخ واما الاسهال والمراد به تليين
الطبيعة لا اخراج ما في العروق فلانه لغلظه لا ينفذ في المساريقا فيبقى اكثره
في الامعاء ويسيل جرمها ويرخيها ويرقق البراز ويزلقه والنفخ يعين على
الاسهال بتمديد الامعاء ودفع ما فيها واما حدوث الذوسنطاريا منه
فلانه يضعف الكبد بتقليل ما ينفذ اليها من الغذاء فحروجه من الامعاء
وبتوليد الرياح فيها فيمددها وقد يحدث فيها لذلك تفرق الاتصال واذا
ضعفت الكبد لم يجذب الغذاء ايضا وكل ذلك مما يوجب الذوسنطاريا والسكر
المتواتر يولد من قوى الدماغ لان السكر انما يكون بكثرة ما يتصعد الى الدماغ

من الاخرة الشرابية ولا شك ان تلك الاخرة عند كثرتها ترخي الدماغ وتكد
ارواحه ويوهن العصب لاسترخائه وابتلاله بابتلال الدماغ ولا باس به
في الشهر مرتين لاراحة قوى الدماغ لانها تترك العمل مدة السكر والصر
والبلة البارد ان يحتملان لكثرة الشراب وقوته لان الشراب يكثر الدم ويرققه
ويسخنه ويبسطه ويكثر الروح ويسخنه ويحركه مع الدم الى الخارج ويسخن
الاعضاء فيقاوم البرد الخارجي والبرد الخارجي ايضا يقاومه في افراط التسخين بخلاف الحر
الخارجي فانه يزيد في حره كزيادة نار على نار في حطب وما امكن ترك التنقل
فهو اولى لان التنقل اي شيء كان هو اغلظ من الشراب فيكون الشراب
منفذا له قبل الهضم لكن المحرور قد ينتفع لسخونة مزاجه بالتنقل بالسفرجل
والرمان المزو والتفاح والكمثرى والزعرور واقراص البنيوفر وحاض الاترج
وشرابه اي شراب حاض الاترج بل قد يحتاج عند فرط الحرارة الى التنقل
باقراص الكافور كما يفعل بالمدقوقين لتعديل حرارة الشراب وحرارة المزاج
وهذا كتعديل الاغذية الدوائية باغذية مضادة لها في الكيفية مع ان هذه
الاشياء تحتاج من تصعد الاخرة الى الدماغ واقراص الكافور اولى من نفس
الكافور لان فيها ادوية اخرى مبردة كالصندل والطباشير ولانها يدوم بقاؤها
في المعدة فيكون تاثيرها اكثر من الكافور لسرعة تفوقه والبورد قد ينتفع بالتنقل بالسفرجل
التفاح وجوارش السفرجل والجلنجبين لانها تقوي المعدة وتسخنها مع التعديل
فان الشراب قد يستحيل في معدته خلا حادا فيفوديها ويوجب التشنج والقولنج
والتمر والفستق والمرطوب بالقضامة وهو كل شيء يكسر بالاسنان ينتقل به
بالفم
نامي باطراف الاسنان

وقيل المراد به ههنا الحصص وقيل القصامة وهو الشهد البري نقلا عن مصر وقيل يتخذ الماء وهو الزبيب ينقع في الماء والملح الفستق واللوز المملوحين والاشياء التي تبطئ بالسكر التنقل باللوز لانه يمنع من تصعيد ابخرة الشراب الى الدماغ لاجل تغليظه لها بالدهنية الزائدة وهو طويل الوقوف في المعدة ولانه يدر البول فيخرج ما يستعمل من الشراب بالبول اولا فاولا فلا يمكث في البدن مدة يصل بخاره الى الراس وخصوصا المكثر منه فانه اقوى اذا كان خمسين لوزة تستعمل قبل الشراب فيمنع السكر قيل من اكل خمسين لوزة مرة يكاد ان لا يسكر البتة وكذلك التنقل بالزبيب القنبيط الملح فانه يجفف البخار واكل القنبيطية والكرنبية قبل الشراب لتغليظ البخار كذلك يمنع السكر استعمال المدرات لاخراجه الشراب بالبول قبل ان يصل بخاره الى الدماغ والتراكي الدهنية وان ابطأت بالسكر لتغليظها البخار بدهنيتها لكنها تمنع كثرة الشرب لان الاكثار من الطعام يمنع الاكثار من الشراب لان المعدة والامعاء تكون مشتاقة الى الدفع لا الى الجذب مع انها تكون بطيئة النفوذ تبقى في المعدة طويلا لدهنيتها وتكون اضاكية للتغذية لما يصعد الى فم المعدة لدسومتها تشتاق الى الدفع والمسكرات بسرعة كالتنقل بجوز الطيب وهو جوز بوا وتغمر في الشراب وكذلك العود الهندي والشيلم وورق القنب وهو نبات بطول قدر القامة شاكل الحشيشة وعليه قشر يتخذ منه حبال قوية وقرطاس في غاية الجودة ببلدة ستر قند وبزرة هو الشهد البري وورقه يسكر سكرا شديدا سريعا خصوصا القنب الهندي

وهو نوع منه يزرع في البساتين يسكر منه قدر درهم او درهمين سكرا
عظيما ويستعمل على اخاء شتى فبعض يطبخون ورقه طبخا بليغا ويدهكونه
باليد حتى تهن ويعملون منه اقراصا وبعض يجففون ويحمصون ويدقونه دقا
ناعما وليستقونه ويطيلون مضغه وادمانه يولد الجنون والزعفران
وكل هذه بسكر مفردة فكيف مع الشراب واما الفيخ وهو ثلثة انواع منه
ما بزره اسود ومنه ما بزره احمر وهما رديان لا منفعة فيهما في اعمال الطب
ومنه ما بزره ابيض وهو المستعمل وهو يسبت لتغليظ الروح ويخدر لافساد
المزاج الروح لاجل مناقانه له بقرط البرد والبيبس واللفاح وهو شجرة اليبروح
والشوكران وهو نبات ساقه شبيه بساق الرازيانج وورقه شبيه بورق
القناء وله زهر ابيض وبزره شبيه بالانيسون واجوده الذي يكون
بقربه يقال انها تفت من اعمل يزدولا فيون قال المصليس كما يظن انه
حصارة الخشخاش الاسود بل هو صنف ذلك النوع من الخشخاش وتخذ
بان يشرط ساق ذلك الخشخاش بالقرب من الخشخاش فيخرج منه هذا الصنع
تسقط في الاسكار واما يستعمل لمن يريد ان يعالجه بما لا يحتمل في الصحة لشدة
الامر كالقطع والشق والكي ونحو ذلك ومما يذهب اخذ الشراب الكزبرة
اليابسة والراسن وهو بنات يسمى في كثير من المواضع بالجناح لان ورقه
يشبه جناح الطائر اذا فتح للطيران وله اصل غليظ طيب الرائحة وداريني
الصين وهو نوع من الدار صيني جيده اثخنه واكثر تخلخلا من جسم القرفة
بمضغ هذه الاشياء ويبلع ماؤها فيغلب اثخنها على رائحة الشراب والفضل

ما يمزج بها الشراب الماء وقته ولطافته وبرده ونفوذه وكدرة حرارة الخمر اما
ويبسه وقد يمزج بها لسان الثور فيرد ويقرحه وهو بذلك المزج يسير
عظيما لان ماء لسان الثور من المفرحات القوية جدا للقلب وفيه يضرج بصفاء
الورد فيقوى المعدة لما في الورد من القوة القابضة ويقوي القلب لكثرة
ما فيه مع القبض من العطرية وقد يمزج بماء الكمأة او الخمر على عشي عليه او
ضعف بتحليل الارواح وخيف ان لا تطول المدة اي مدة الحياة الى حيث
تصل المرقة مفردة الى اعضائه وتقوم بدل ما يتحلل منها لانها وان كانت
لطيفة رقيقة القوام لكن ليست لها قوة نفاذة تصل بها الى الاعضاء
سريعا فلابد من مزجها بالشراب لان له قوة نفاذة والاعضاء ايضا تجذب
اليها بقوة المحللة له فتصحبه المرقة وتصل الى الاعضاء سريعة وتقوم بدل
المتحلل وايضا اعمر بها يقوى الارواح والقوى تدبير الحركة والسكون
البدنيين بقاء البدن بدون الغذاء حال ما ذكر من قبل وليس غذاء يصير
جزء عضو بعد لا عن مشابهة المغتذي لكونه نوعا الخر وان كان قريب
الشبه لعضو كان بعيدا عن المواتي بل لا بد ان يبقى منه عند كل هضم غير
الفضول التي به تمها الطبيعة بالبول والبراز وغير ذلك انزلطة لا يصلح
لان يصير جزء عضو لعدم مشابهته له وانما يبقى ذلك في البدن لان الهاضم
اذا انهضم استحال رطوبة سيالة تصلح ان ينفذ في العروق والجارحة الضيقة
ويتوزع على الاعضاء واذا نفذ اليها ولاقاها تشربت منه وابتلت به و
ليس ذلك المتشرب مما يستعد بكليته لان يصير جزء من البدن فيبقى منه

شئ فيه اما لقلة اهتمام الطبيعة بدفعه لقلته او لقلة نضجه او املاشتغالها
بغيره مما هو اهم منه واما لعدم صلاحيته للاندفاع لرقته او لغلظه فتعرض
الطبيعة عنه وتتركه الى ان تنضجه وتجعله قابلا للاندفاع اولكان اجتماعه حيث
كان تدبيجا تالفها الطبيعة ولا تنفعل عنه فلا تشتغل بدفعه اولان الطبيعة
تطمع في اصلاحه فتمسك به فاذا تركت اللطخة في البدن وكثرت على
طول الزمان لما يرد الغذاء على البدن يوما فيوما للاحتياج اليه يبقى منه
كل يوم لطخة اجتمع من اللطخات شئ له قدر يضر بكيفيته بان يسخن البدن
بنفسه ان كان حارا او يبرده ان كان باردا او يرطبه ان كان يابسا او يجففه ان
كان رطبا فان الفضول اذا كثرت ضعفت تصرف الحار
الغريزي فيها فاستولى النار على عليها وعفنها وانما يضعف تصرف الحار
الغريزي فيها لانها تغمره وتخفته ويلزم ذلك انطفاؤه واذا تعفنت
بالحرارة الغريبة تولدت عنها حرارة غريبة او يبرد البدن بنفسه ان كان
باردا او باطفاء الحرارة الغريزية او يضر بكميته بان يسد لاجل استيلاء اللجاج
منه ويثقل البدن لكثرته ولانه يغمر القوة ويضعفها فتعجز عن حمل البدن
ويوجب امراض الاحتباس من المزاجية والتركيبية والتفرقية اما المزاجية
فمثل ما ذكر من سوء المزاج الحار والبارد واما التركيبية فمثل السدة و
الاسترخاء والتشنج الامتلائي واما التفرقية فمثل الاورام والبثور مع ان
البخارات المتصعدة منه تفسد الروح بالتغليظ والتسخين والتبريد وان
استفرغت تلك اللطخة بالاسهال خوفا من تلك المفاسد تأذى البدن
بالادوية التي تستعمل في استفراغها لان اكثرها سمية والادوية السمية

تؤذي من جهة انها تنهك القوى البدنية لمضادتها للطبيعة الانسانية ومن
جهة انها تقهر القوى حتى يكنها الاستفراغ وامّا القيء السهل منها فانه ايضاً
مخالفة للطبيعة الانسانية مع ان المقصود لا يحصل منه لضعف قوته في
الاستفراغ ولانها لا تخلو من اخراج الخلط الصالح المنتفع به مع اخراج تلك
الفضلات لاختلاط الصالح بها وان لم يكن الادوية المستفرغة تعمل به واخراج
الصالح يستلزم اخراج الروح الكثير القائم به وذلك مما يضعف قوة
جميع الاعضاء ويضعف الحرارة العزيزية ويستلزم ايضاً ضعف البدن
لاخراج غذائه فهذه الفضلات اللطيفة ضارة تركت على حالها في البدن
او استفرغت بالادوية والحركة من اقوى الاسباب في منع تولدها اي اجتماعها
شيئاً فشيئاً لما تنعش الحركة الاعضاء وتسيل فضلاتها لما تثيره بها وترققها
وتحللها بالعرق والبخار مع ان الحركة تعين على انحدارها وانزلاقها الى المدفع
فلا يجتمع منها على طول الزمان شيء له قدر في البدن وهي اي الحركة مع انها
تمنع تلك الفضلات من الاجتماع باستفراغها تعود البدن الخفة والنشاط في
الحركة بسبب تحليل ما يوجب الثقل والكلال وبسبب ما يفيض الحركة للكرة
في كل يوم عادة له وتجعله قابلا للغذاء بسبب انها تدفع الفضول فيتحرك
القوة الجاذبة لجذب الغذاء لفراغ الطبيعة من دفع الفضول وبسبب ان
الفضول لما كانت محتوية بالاعضاء كانت تمنعها عن الاغتذاء بالغذاء
الصالح وبسبب ان الاعضاء تزيد قوة جذبها بالحرارة الحادثة لها من
الحركة ولانها تنعش الحرارة العزيزية فيقوى تصرف الطبيعة في الغذاء

وتصلب المفاصل وتقوى الاوتار والرباطات والاعصاب بتحليل الرطوبات
الفضلية المرخية لها وتوقى من جميع الامراض المادية واكثر الامراض المزاجية
وهي التي تحدث من اجتماع تلك اللطخات اذا استعملت المعتدلة منها
في وقتها على ما سيجيء وكان باقي التدبير المستعمل معها من الاسباب الضرورية
صوابا اذ لو لم يكن صوابا كان ما تحلل بالحركة حصل بدله شيء آخر مثله
او اردأ منه من سوء سائر التدبيرات وقد ادعى الاطباء ان الحركة ضرورية
لها ولا شيء يقوم مقامها وقال بعض ان الشراب يقوم مقامها في ذلك
لانه يذيب الفضول بحرارته اللطيفة ويسيلها برطوبته وسيلانه ويقوي
الطبيعة على اخراجها واجيب بان المنافع الحاصلة من الحركة يسهل حصولها
من الشراب ولان السكون اذا طال زمانه افتر الطبيعة فيتعذر الحركة
ح ويلزم ذلك استرخاء المفاصل لاجل اعتياد السكون وكثرة اجتماع
الفضلات المتولدة منه وضعف الحرارة الغريزية مع ان الشراب يرخي الاعضاء
برطوبته فيتعذر صدور الحركة عنها عند الاحتياج وقال بعض ان الحمام
يقوم مقامها واجيب بان الحمام يبرد الباطن ويسخن الظاهر والحركة
تسخنهما وان الحركة تزيل اعتياد السكون ووقت الرياضة بعد احدار الغذاء
من المعدة وكمال هضمه لان الرياضة تسخن الاعضاء فتشتد جذبها للغذاء
واذا كان ثم مانع منهضم وجذبته الاعضاء اليها احدثت السدة في المجاري
ولان الرياضة من شأنها التحليل فاذا حللت الفضول اقبلت على تحليل
جواهر الاعضاء الى ان يورد عليها شيء من الغذاء ليقوم بدل المتحلل منها

فيجذب الغذاء من المعدة الى العروق واذا كان في الحر شديد فيها
وايضا عند الرياضة فيخرج الغذاء من الجملة واذا كان غير منهضم اوجب
السدة في الامعاء والماساريقا والرياضة المعتدلة هي التي يحمر فيها البشرة
لما يتلطف الدم ويغلي ويسيل الى الخارج فاذا افرط في التسخين والتحليل
اصفرت البشرة وربما كثر فيما يوجه من الدم والروح الى الظاهر واذا افرط التحليل
ظهر الذبول في البدن ويتبدى العرق فما يسيل الرطوبات التي في الباطن بحرارة
الحركة وتبخر ثم يصير تلك الابخرة عند خروجها من المسام عرقا لكثافتها
بسبب برد الظاهر واما الرياضة التي يكثر فيها سيلان العرق من سيلان
تلك الرطوبات الباطنية فمفرطة وجب تركها لئلا تفني رطوبات
البدن وتجف واما العرق السائل في اول الرياضة لسيلان الرطوبات القريبة
عن الجلد بحرارة الحركة فانه لا يدل على الافراط لان سيلانه يكون متقدما
على تحلل الفضول لقرب مادته من الجلد وسهولة قبولها للترشح واي عضو
كثرت رياضته قوي بتلطيف مواده وتحليل فضوله وتفتيح مسامه و
توسيع مجاريه وانهاض حرارته وجلب الروح والحار العزيزي اليه فيقوى
قوته لذلك على جميع الافعال وخصوصا على نوع تلك الرياضة التي اعتادها
لان اعصابه وربا طاته تصير موائية على نوع تلك الحركة المعتادة بل
كل قوة هذا شانها اي انها تقوي بكثرة الرياضة فان من استكثر من الحفظ
قويت حافظته وكذلك المستكثر من الفكر يقوى مفكرته والمستكثر من
التخيل يقوى متخيلته وسبب ذلك ان القوى الباطنة يحصل لها ملكة

قوية عند تكرر الفعلا تهاوانفعالها فان الانفعال اللازم للشيء اذا حدث
له كان مناسبا له وللمناسب للشيء معاند لضده والمعاند للضد اذا تكرر
مرارا انقص من استعداد ذلك الشيء للمقابل له فزاد في استعداده لضده
الذي هو مناسبه واشتداد استعداد المنفعل يوجب اشتداد الانفعال ولذا
الكلام في الفعل وايضا الطبيعة يحصل لها اهتمام شديد بتقوية تلك القوة فتوجه
الى موضع تلك القوة مع الروح والحار العزيزي الذي هو الحيوة كل عضو فيقوى
لذلك قوة تكميلية يقوى القوة المولد تطلبين في المرضعة والمولدة للمني فيستكثر الجماع ويضعف
الاولى في الفاعلة والثانية في تارك الجماع وكل عضو رياضة تخصه فالصدر
القراءة مما يتحرك عندهم فلابتداء يمد ويحتبس النفس فيحدث لذلك
السخونة الموجبة لذوبان فضول وحليلها وليبدأ فيها اي في القراءة
من الخفية الى الجهرية لتلا يتاذى الات النفس بالفعل القوي بغتة ويكون
ذلك الانتقال بتدريج من الضد الى الضد لادهشة والسمع يرتاض بسماع
الانغام اللذيذة لان كل قوة انما تقوى بما هو ملايم لها والنغمات اللذيذة
ملايمة للقوة السامعة مع انها تقرع العصب المفروش على الصماخ وذلك
مما يحلل فضول ويلطف روحه والبصر يرتاض بقراءة الخط الدقيق لان
الجليدية يشتد حركتها عند تبصر الاشياء الدقيقة وذلك مما يرقق الروح
الغليظ المسكن فيها ويلطفه ولكن ينبغي ان يكون ذلك احيانا لان ادامته
يحلل الروح الذي قد ترقق وخصوصا ان كان في مقدار قليلا ويالنظر الى الاشياء
الجميلة لانها تلايح قوة البصر وكويا الخيل ياعتدال في الطول والقصر

فى رياضة البدن كله يحلل بكثرة الحركة الا ما يخص لان التنفس انما يكون
بالحركة القوية وهذه حركة للبدن لينة من غير افراط فى اللين ويقع النافعين
بتحليل بقايا امراضهم وانهاضهم قوتهم وانعاش حرارتهم مع غير ان يحدث بهم ضعف فانهم
لضعف قواهم بعد لا يقدرون على ان يرتاضوا بان يحركوا ابدانهم وكذلك
الدرج بالرفق رياضة ضعيفة تنفع المناقهين وهو ما نحوه من الارجوحة
وهي حبل مثنى يعلق ويقعد عليه ويحرك لكنه اليق من الركوب واما طرد
الخيل اي عدوه فمحلل كثير ولا يخص لانه من الرياضة القوية السريعة واللعب
بالصولجان رياضة للبدن من جهة ما انه من الرياضات القوية السريعة والنفس ايضا
لما يلزم من الفرح بالغلبة عضلات الصدر كلها بالالتقام مرة اخرى
فيقوى النفس بسبب حركة الروح وتلطيفه ويزداد ذكاء وفهما وكذلك
المسابقة بالخيل رياضة للبدن والنفس والحضور لركوب السفن محرك
للاخلاط متونا لها فهو لذلك نافع للامراض المزمنة كالجذام والاستسقاء
لان موادها غليظة متشبثة بالاعضاء لا تنزعج ولا تنزعج بالاستلاء
القالع سواء كان ركوبها بقرب لشط او في لجة البحر اما الاول فلما يلزم
ذلك من اختلاف نسبة الراكب الى العالم كله فيتوهم لكونه
ان العالم كله متحرك فيخالف النفس من ذلك ويعرض لها حول وقلق فتحرك
لذلك وتثور واما الثاني فوجب ذلك لما يختلف على النفس من فرح ونزع
ويتكرر ذلك فيتحرك المواد مرة الى الخارج ومرة الى داخل فتنهيا للانهضام
عند قرب الشط فلا تنقلع المواد فيه لاختلاف الحركتين لان الفرح هنا

يستظهر على القرع واما الخلاف نسبة الراكب الى العالم فهو مخصوص
بقرب الشط حيث يمكن ان يرى الساحل ويقوى كونها لسفن المعدة هو البضم
لانه يسفنها ويحلل رياحها ويدفع فضلاتها واذا هاج منه غليان وقى
بسبب ان الاخلاط اذا تحركت وثورت تلطفت بالحركة وترققت فمالت
الى الاعالي سيما اذا كانت الصفراء غالبة عليها وانصبت الى المعدة وبسبب
ان الاخلاط انما تتحرك الى جهة ادراك ما يحمل النفس وذلك بالعين فيكون
حركتها الذ لك الى الاعالي وتثور القيء والغثيان فالقيء ان عند ركوب السفن
ليس بذات الحركة والاحصل من جميع الحركات تقع باحراج الفضول التي
تنقلع من الاعضاء بذلك فلا يبادر الى حبسها بل تدفع به الفضول الرديئة
سيما وقد ازدلوت شرابا لحركة والثوران ومن جملة الرياضة الذ لك لانه يحلل الفضول ويرقق الرطوبات ويثير حرارة لطيفة ويصلب الاوتار والعضلات وله منافع مخصوصة به منها ان المادة المحتبسة في عضو خاص اذا كانت غليظة اوارجة متشبثة به لا يخرجها منه على ما ينبغي الا الذلك ومنها انه اذا اريد تعظيم عضو قد صغر عن المقدار الطبيعي لابد فيه من ذلك لان التعظيم انما يحصل بنفوذ الغذاء اليه وهو انما يكون بتثوير حرارته لان افعال التغذية انما تتم بها وبتوسيع مجاريه وهذا انما يحصل بالذلك واما الحركة فانها ان كانت عامة لا يصدر عنها الغرض المخصوص بالعضو وان كانت خاصة فانها لا تقوى على تحصيل الغرض وايضا لابد ان تتحرك معه ما يجاوره من الاعضاء التي لا يراد تعظيمها ومنها انه قد يستو

والسكون

الخزعبلي من

على بعض الاعضاء برد مجمد او مادة ريحية ولا يزيل ذلك منه شيء مثل
الدلك ومنها انه قد يحتاج الى جذب المادة من موضع كلا على الى الموضع
كالاساخل ولا يتاتى ذلك الا من الدلك فمنه خشن اي باليد خشنة بنفسه
او ملفوفة فخرق خشنة فيحمر اللون لانه يحشو نتيجة يجذب الدم الى الظاهر
سريعا ويحصب جذب الدم ما لم يقع منه افراط قوي التحليل فيتحلل الدم
المجذوب الى العضو فلا يحدث منه الحصب وانما ان كان التحلل اكثر من الجذاب
حدث منه الهزال بالضرورة ومنه صلب وهو ان يكون بغمز شديد فيبقى
ويقوى الاعضاء الضعيفة بسبب تحليل المفرط للرطوبات الموجبة للاورام
فيبقى الباقي شديدا صلبا ومنه لين فارجي بانجذاب الرطوبات الى العضو
وحبسها فيه لما ان يخلخل السطح الظاهر منه فيضيق مساماته لاجل زيادة
مقداره بسبب التخلخل وبتسييل رطوباته بالتسخين اللطيف من غير تحليل
ومنه كثير وهو ان يكون زمانه طويلا فيهزل لكثرة التحليل الحادث من طول
الدلك ومنه معتدل في الزمان فحصب لجذبه الدم مع عدم تحليله وينبغي ان
يقدم على الرياضة الدلك للاستعداد لها لانه يهيئ الاعضاء للحركة
بتليين المفاصل والرباطات لاجل ترقيق الرطوبات التي فيها وبتلك تخلخلها
من حال السكون الى الحركة القوية ولانه بعد الفضول بترقيقها وتسييلها
لان تحلل بالرياضة ويستعمل بعد حاد دلك لاسترداد القوة لانه يفيد
راحة ومنعا للرطوبات من التحلل وجذبا للدم والروح الى الاعضاء
وتحليل ما ابقته الرياضة في العضل وقريب من الجلد من الفضول فلا يحدث

العملي
في قواعد الجزء
الجملة الثانية

الاعياء من تمديدها لها عند احتباسها فيها فالغرض من هذا الدلك امران
احدهما حبس الرطوبات التي يحتاج تحللها من
التحلل وثانيهما تحليل الفضول
الباقية في العضل بعد الرياضة فان كان الغرض الاول اهم فينبغي ان يكون
بالادهان المرطبة المسددة للمسام وتكون في الخلاء الثاني وفي القسمين ينبغي ان يكون
بالاعتدال والرفق لانه بعد ضعف البدن بالرياضة والتحللات الكثيرة ولكن
هذا الدلك الاخير بايد كثيرة المراد به ان يكون مرور اليد على البدن باوضاع
مختلفة وجهات مختلفة لا كثرة عدد الايدي يختلف مواقعها على العضل
يحصل بهذا الدلك الجميع اجزائه

تدبير النوم واليقظة

افضل النوم هو
الذي بان لا يتنبه عنه بسهولة وذلك لان عدم الاستغراق في النوم انما يكون
لعدم اجتماع الروح بالكلية في الباطن وذلك مما يوجب ان لا يحدث منه
المنافع المقصودة على ما ينبغي المتصل لانه لو كان مع انتباه وتعلل كان اذا
اشتغلت الطبيعة بالهضم في حال النوم بسبب اجتماع الروح في الباطن عارضها
استيقاظا تحرك للروح الى الظاهر فتختير الطبيعة لذلك ويفسد الهضم المعتدل
المقدار لان النوم القليل يكثر معه تحلل الروح والحرارة الغريزية ويضعف
الهضم فيه فيقل ما يتولد من الدم والروح والنوم الكثير يبرد بكثرة اجتماع
الرطوبات التي من شانها ان تستفرغ في حال اليقظة الحادث بعد هضم
الغذاء وشروعه في الانحدار من اعالي المعدة الى اسافلها وسكون ما يتبعه
اي الهضم من نفخة وقراقر لان ما لا يكون كذلك فهو دربي اما ما يكون
على الخواء فلانه يسقط القوة بتحليل الروح والحرارة الغريزية واما ما يكون

على الامتلاء قبل انحدار الغذاء من فم المعدة فلان عند تحلل الغذاء
وزيادة جمعه بالطبخ يتمدد فم المعدة ويتأذى بذلك احسه فلا يكون القوم
عوقا بل مع تململ وتقلب من جنب الى جنب فلا يحصل الغرض المقصود
من النوم مريح ولا يحصل منه طيبة وراحة لصاحبه واما ما كان على النضج فلا
يمنع اشتغال المعدة على الغذاء فيضعف الهضم ويكثر الابخرة الى الدماغ
وتمنع النوم لانها تحمل خيالات ردية ولانه يؤلم المعدة بالتمديد ويتأدى
المه من القوة المسلية الخيالية فيتخيل خيالات مفزعة مزعجة من النوم ومن
استعان بالنوم على الهضم اي هضم الغذاء المتناول قبل انحداره الى اسفل
المعدة فينبغي ان يبتدئ بالنوم اولا على اليمين قليلا لينحدر الغذاء
الى قعر المعدة ميلا الى اليمين وانما جعل ميله اليه لسهولة جذب الكبد
اي الغذاء لانه حينئذ يكون قريبا منها فهناك اي في قعر المعدة الهضم اقوى لان المعدة
ذات طبقتين الداخلة منهما عصبية لانها تلقى احساما كثيفة فينبغي
ان تكون صلبة واما الخارجة فقعرها اكثر لحمية ليكون احر فيكون
الهضم لان الهضم بالحرارة وانما جعل قعرها الهضم لان الغذاء بالطبع
يميل الى اسفل فلو كان الهضم في اعلاها اقوى لكان عبثا ولانه ينبغي
ان يكون النوم على ذلك الجانب قليلا لئلا ينحدر الغذاء الغير المنهضم الى
الكبد لميله الطبيعي ولئلا تطول مدة الهضم فان الهضم على حالة تلك
الهيئة اسرع ثم بعد انحدار الغذاء الى قعر المعدة ينام على اليسار طويلا
لتثقل الكبد على المعدة وتغيير بعد ذلك ينام على ظهره لئلا يتصعد منها ما فيها من الحرارة

القوية وبحفظها وحصرها حرارة المعدة فاذا تم الهضم عاد الى اليمين ليعين
على الانحدار الى جهة الكبد لميل الطبيعي الى اسفل والنوم اكثر تعريقا من اليقظة
على سبيل الاستيلاء من الطبيعة على المادة فان استيلاءها عليها بالانضاج
والدفع وغيرهما في حال النوم اكثر لاجتماع القوى والحرارة العزيزية فيه
في الباطن واليقظة اكثر تفرقا على سبيل الاسالة لما في اليقظة من حركة الروح و
انبعاثه الى الخارج وتصعيد المواد الرقيقة فاذا اوصلت الى ظاهر البشرة وجد
حار الميل الروح اليه فخرجت وسالت عرقا ولان اليقظة لا تخلو من الحركة والحركة
توجب ترقيق المادة واسالتها ودفعها الى الخارج باستصحاب الروح لكن
التعريق بالوجه الاول اكثر لانه عن فعل الطبيعة حال قوتها ومن عرق
في نوم كثير او لا سبب ظاهر مثل حر الهواء وكثرة الدثار رديء ممتنع
من غذاء قريب العهد او خلط لان العرق لابد له من سبب واذ الم يكن بينا يكون
مادته رطوبة متولدة عن اغذية كثيرة قريبة العهد او عن اغذية كثيرة
بعيدة العهد وانما اختص هذا بالنوم لما ذكرنا من استيلاء الطبيعة على الفضول
في النوم اكثر تدبير الاستفراغ والاحتباس يجب ان يعني بالطبيعة
اي بالمدبر ومعنى ان احتبست لئلا يحدث القولنج بمثل مرقة فانها
تليين الثفل وترققه وترخي الامعاء خصوصا اذا كانت دهنية فيكون
ارخاؤها واذ لا قفها اكثر اسفيدباجة كثيرة السلق لان في السلق رطوبة
بولية حادة تجلو وتهيج البطن للانطلاق وتلذع الامعاء واذا طبخ
خرج ما فيه من هذه الرطوبة الى الماء فالاسفاناخ لما فيه قوة جالية غسل

العيلي
في قواعد الجزء
الجملة الثانية

يهما يلين البطن وبالليموتية لان ماء الليمو يحلو ويقطع البلاغم الغليظة الزجة
ويلطفها ويعين على خروجها بالاسهال بالقرطم لانه يلين البطن ويسهل
الكيموسات الغليظة واما التين المركب بالقرطم بان يوخذ من لباب
القرطم مع عشرة امثاله تين يابس الشريتة منه كالجوزة فنعم المليين لان
التين يجلو ويقطع الاخلاط الغليظة وينقي البلاغم الغليظة التي في المعدة
والامعاء ويلين البطن ومع ذلك فهو غذاء صالح يغتذي به البدن
وخصوصا للمشايخ فانهم احوج الى تقطيع الفضول البلغمية الغليظة و
اخراجها من المعدة والامعاء لان قواهم ضعيفة فيكون فضلاتهم كثيرة
تعجز تلك القوى عن هضم الغذاء وتحليل الفضول وبمثل الفتل المسهل
والحقن اللينة ان لم يحصل الغرض من المرقة وغيرها مما ذكرنا والاحقان الدسمة
خصوصا ان لزجت العنب ينفع للمشايخ بالتليين الموجب لاخراج الفضول الغير
من الامعاء وترطيب الامعاء وتسخينها فان جميع اعضائهم محتاج الى الترطيب
والتسخين لاستيلاء اليبس والبرد عليها بسبب بعد العهد من التكون والتحبس
الطبيعة اذا فرط فيهما لئلا يضعف البدن باستفراغ ما يحتاج اليه في التغذية
بمثل السمانية والحمرية والرشكية والحامضية والتفاحية فان جميعها
قابض فليقلل الدهن والسكر بقدر تعديل تلك القوابض عن فرط الاحتباس
الا اذا كان اللين مفرطا حينئذ فيجب الترك ومن المستفرغات المعتادة في حال
الصحة الحمام بالماء فلنتفوه بما القول في الحمام فنقول اذا كان في الحمام اضطراب البناء حتى لا تنفصل
الجزوة رديئة كريهة الرائحة من الثورة والبصل المستعملين فيه لاجل انكسار

Arabic Text Archive

صورتهما بطول العهد فانها مضرة بالقلب والروح وانها تفسد هواء الحمام
حدة وزيادة تخفيف مضر بالبدن ويستفيد للماء ايضا منها بالجاورة تكيفه
رديئة تؤذي البدن عذب للماء لان الماء العذب يرطب البدن ويعدل اليبس
الحادث فيه من تحليل الهواء واما غير العذب من المياه فانه لا يخلو من توى
اجسام غريبة تؤذي البدن كالكبريتية والنطرونية واسع الفضاء ليكون
الهواء الذي فيه كثيرا فلا يتغير من الانفاس المسترودة التي اختلطت
بها فضلات القلوب من ابخرة الاوساخ حتى يفسد القلب بسبب استنشاقه
ثانيا ولا يكون الهواء الخارج برد النفس ممنوعا عن النفوذ فيه كما اذا كان الهواء
قليلا لصغر المكان لان الهواء القليل يحتاج الى فرط التكاثف ليخلي مكانا
للهواء الخارج برد النفس واما الهواء الكثير فلا يكون تكاثفه لتخلية الهواء
المسترد بالتنفس كثيرا فلا يعسر تأدية التنفس بخلاف الهواء القليل فان
تكاثفه يكون كثيرا والتكاثف يوجب الغلظ وهو يوجب عسر التنفس فيه لما كان
اختيار هذا في الحمام اولى اما على الوجه الاول فلان هواء الحمام حرارته يقتل
تعديل للقلب فكيف اذا كان مع ذلك مختلطا بالانفاس وابخرة الاوساخ فاما
على الوجه الثاني فلان هواء الحمام بسبب التخلخل الحادث فيه من الحرارة قليل
التكاثف معتدل الحرارة لان شديد الحرارة يوجب الكرب ويجفف بفرط
التحليل وشديد البرودة يرد ويكثف المسام ولا يحصل في كلا الحالين
الغرض المقصود من الحمام وهو التسخين والترطيب البيت الاول من البيوت
التي في داخل الحمام فلا يدخل فيها المسلخ لانه خارج منه مهيئ مرطب

قال مهيئ اي بالنسبة الى البيت الثاني والا فهو حار بالنسبة الى المسلخ منه

لانه بعيد مستنوق قد النار لا يصل اليها اثرها قريب من الهواء البارد الخارجي
فتاثيره انما يكون بالهواء البارد والماء البارد والبيت الثاني مسخن بهوائه
لانه قريب من مستوقد النار فيكون هواؤه حارا لكن لا بافراط مرطب
بمائه والبيت الثالث مسخن اذ فيه مستوقد النار مجفف لفرط تحليل
هوائه بحيث لا يتدارك ترطيب الماء ولا يدخل البيت الحار الا بتدريج
لئلا يكون الانتقال من هواء بارد في الغاية وهو الهواء الخارجي الى هواء
حار في الغاية دفعة فيكثر النكاية بسبب المنافاة فكيف الخروج منه
فانه اولى برعاية التدريج فيه لان المسامات حينئذ تكون منفتحة متسعة
فينفذ البرد الخارجي الى الباطن لسرعة وطول المقام فيه اي في البيت
الحار يوجب العشي والكرب والخفقان لما يسخن القلب بالهواء المستنشق
ويلتهب الارواح ولما تثور الاخلاط وتتحرك وتنصب الى المعدة فتوجب
الغثيان والخفقان والغشي لمشاركة المعدة ولما يتحلل الارواح والقوى
بفرط التحليل ولما يلتهب الارواح والحرارة الغريزية الى الظاهر فتقل في
الباطن ويحدث الخفقان لذلك اولا والغشي ثانيا ويابس المزاج يستكثر
الماء الكثير من الهواء عليه لكثرة الترطيب بالماء ولا يزداد اليبس بفرط التحليل
بحرارة الهواء في بدنه وقد يضطر لزيادة الترطيب ونقصان التسخين
الى ان يرش البيت بالماء وصبه على ارض الحمام ليكثر تبخيره فيرطب
هواء الحمام ويبرد فيقل تحليله وانتشافه من رطوبة البدن فيرطب
البدن كما يفعل بالمدفونين ومرطوب المزاج يستعمل الهواء الكثير من الماء

العميلي
في قواعد الجزء
الجملة الثانية

ليجفف لان الرطوبات المتحللة بالهواء تكون اكثر من الحاصلة بالماء
وقد يضطر لزيادة التجفيف الى افراط العرق قبل استعمال الماء كما يفعل بالمستسقين
ليكثر تحليل رطوباتهم وما دام الجلد يربو يا نتشاف الرطوبات المائية فلا افراط
في المكث في الحمام المرطب واذا خف البدن والضعف لكثرة التحليل بعد
ان كان يربو واخذ الكرب في الزيد لسخونة القلب من كثرة استنشاق الهواء
الحار فقد افرط في المكث يجب الخروج عنه لئلا يحصل الضعف من فرط
التحليل ولا يحدث العفونة من تحريك المواد وتسخينها وترقيقها وامهالها لترد
الدثار بعد الحمام وخصوصا في الشتاء لان البدن ينتقل من هواء الحمام الحار
الى ابرد منه والمسامات متسعة فلو لم يتدثر البدن لنفذ البرد الى الباطن
بسرعة ولان ما يتشربه البدن من ماء الحمام يزول عنه حرارته العرضية
وخصوصا عند برد الهواء فيبرد ويبرد البدن فلذلك يجب ان يتدثر
البدن لئلا يجتمع عليه تبريد الماء والهواء البارد ولا يدخل الحمام من به
ورم في اي عضو كان لان الحمام يرقق المواد ويسيلها فتندفع الى العضو الذي
فيه الورم لضعفه عن الدفع وان كان الورم في الظاهر فهناك سبب اخر
وهو جذب المواد الى الظاهر او تفرق اتصال لما يندفع اليه المواد
او حمى عفنية لم ينضج مادتها لما يشتد الحرارة الغريبة الموجبة
للعفونة فتشتد الحمى واما اذا كانت مادتها نضيجة فالحمام يعلمها
بالترقيق والتبخير والتفريق واما الحمى الغير العفنية كالدق وحمى اليوم فقد
يرخص فيها الحمام وقد يستعمل الحمام عقيب الغذاء قيسمن لانه يحلل

الحمام العملي من المستفرغات الجزء

الغذاء الى الاعضاء بحرارته ويتعريقه ايضا لما ينجذب الى الاعضاء
بدل المادة المتحللة بالعرق لضرورة الخلاء حتى يصل الجذب الى المعدة
فينجذب الغذاء الذي فيها الى الاعضاء على لجاجة وغلبة رطوبته فيرطبها
ويخصبها لكن اذا كان الحمام على قرب العهد بتناول الغذاء يحالف منه
السدد هنا ينجذب سح من المعدة غذاء غير كامل الهضم فيكون مع كثرته غليظ
القوام وذلك من شانه احداث السدد فلهذا حترز عنها اي عن السدد بالسلنجبين
الساذج او البزوري بحسب الامزجة وقته يغتذى عقيب الحمام قبل ان يبرد
البدن ويزول عنه الحرارة المكتسبة من هواء الحمام فيسمن باعتدال
لما ينجذب الغذاء سح الى الاعضاء قبل الهضم لضعف الحرارة الحادثة عن
الجذب فيكون ترطيبه وتخصيبه اقل مع امن من السدد لان انجذابه سح خاليا
بعد الهضم ورقة القوام وكذلك استعمال الحمام بعد الهضم الاول يسمن باعتدال
مع امن من السدد اما السمن فلكثرة ما ينجذب الى الاعضاء من الغذاء واما
الاعتدال فلان كمال الهضم والنضج يلزمه بنقصان الرطوبة واما الامن
من السدد فلان المنجذب سح يكون ارق والطف واعترض على هذا بان
للتسمين فيما اذا كان الدخول بعد الهضم ينبغي ان يكون اكثر مما اذا كان
الدخول قبل الهضم لان الغذاء قبل الهضم يكون كثير الفضول بالضرورة
وكثرة الفضول مانعة عن التغذية بالكلية فضلا عن التسمين بخلاف
الغذاء بعد الهضم فان الفضلات البرازية تكون قد فارقته والفضلات
الاخرى يسهل تميزها عن الكبد سح واجاب عنه المصنفان في مدة نضج الغذاء

يتحلل من البدن شئ كثير فيكون الحاصل فيه من الغذاء بعد نفوذ الغذاء النضيج
اقل من الحاصل بعد نفوذ الغذاء الغير النضيج لان التحليل كان اقل فقصر زمان نفوذ
الغذاء والفضول اذ لم تكن حادة ولا قاصرة النضج جدا لم تكن مانعة من
السمن وبيان ذلك ان شخصا اكل طعاما وصبر الى ان انهضم وليكن في ساعة
واخر اكل طعاما مثله بعد ساعة ودخلا معا في الحمام والضرورة القاسرة للجوع
لنفوذ الغذاء الى الاعضاء وهو حرارة الحمام واضطرار الخلاء فيهما مشتركة
فينضرب الغذاء الى اعضائهما وليكن في ساعتين مثلا فمن دخول الغذاء
الى وصوله الى الاعضاء في الشخص الاول ثلث ساعات وفي الثاني ساعتان
ولا شك ان التحلل من الاعضاء في الاول يكون اكثر والوارد ناقص الرطوبة
والفضول وفي الثاني اقل والوارد كثير الرطوبة والفضول وح يكون
تسمين الثاني اكثر بالضرورة وقد يستعمل الحمام على الخلاء اي خلاء المعدة فيهزل
ويجفف بسبب تحليل الرطوبات الاصلية من غير استخلاف المتحلل
وقليل الرياضة ينبغي ان يستكثر من الحمام المعرق بان يستعمل الهواء كثيرا
ويطيل المكث في البيت الحار لان بدنه يكون غير نقي من الفضلات فيحتاج
الى حمام معرق ليتحلل رطوباته الفضلية واما كثير الرياضة فهذا النوع من
الحمام ضار له لتنقية بدنه من الفضلات فاذا وقع تحليل كان في الرطوبات
الاصلية والاغتسال بالماء البارد يبقي البدن لانه يكثف المسام ويجمع
الاجزاء الظاهرة من البدن فيقوى الحرارة الغريزية لاحتقانها واجتماعها
في الباطن وعدم تحللها ولانه يصلب الاجزاء الظاهرة من البدن

ويبارزها بتبريده اياها ويمنعها عن قبول فعل الحار الغريزي فيها اذ ينوب
تاثيره في الباطن فقط ويلزم من ذلك ان يكون فعله فيه اقوى واكثر
وح كان توليده للدم والروح وتقويته للبدن اكثر وبنشطه اي يحركها تحريكا
للحركات لانه يصلب الاعضاء ويقوي الحرارة الغريزية وجميع القوى
ويقويها وانما يستعمل وقت الظهيرة اي نصف النهار عند اشتداد
الحر ليكون الماء بسبب حر الهواء قليل البرد ويكون حرارة البدن تاثيرة
واخلاطه آخذة في الغليان والهواء اكثر حرارة في وقت الصيف ليكون
هذه الاشياء فيه اقوي فيقاوم برد الماء من هو حار المزاج لئلا تقاوم حرارة
مزاجه برد الماء فلا يغوص البرد القوي الى اعماق بدنه فيضعف حرارته
الغريزية وجميع قواه معتدل اللحم لان التضييف ينفذ برد الماء الى
اعماق بدنه لتخلخل اعضائه واتساع مساماته والسمين جدا يكون بارد
المزاج قليل الدم لا يقوي على مقاومته برطلما شتا لان حرارته قوية
على مقاومة البرد فلا يقوى على النفوذ الى عمق بدنه واما الصبي
فان حرارته مغمورة بكثرة الرطوبة واما الكهل والشيخ فلطفا حرارتهما
بانقضاء الرطوبة الغريزية ولذلك ينبغي ان يمنع منه الصبي والشيخ لضعف
حرارتهما عن المقاومة ومن به اسهال لان الماء البارد يكثف الاعضاء
الظاهرة ويحبس المواد الى الباطن فيصير سببا لزيادة الاسهال ولان
المسهول يكون حرارته ضعيفة وكذلك قواه بكثرة الاستفراغ فلم تقو
على مقاومة البرد ولان البرد يضعف القوى فلم تقو على دفع الاسهال

الجماع من المستفرغات
الجزء العملي

لما يحتبس الغذاء الفاسد في الباطن لاجل برد الماء وتكثيف الظاهر
ولما يحتبس الابخرة المتصاعدة منه لتكثيف المسام وجمود الصداع وغيره
او نزلة لان البرد يسد المسام ويكثف الجلد ويمنع المواد عن التحليل فيزيد
في المنزلة والاغتسال بمياه الحمامات جمع حمة بالفتح والتشديد بدية بحي العيون
الحارة التي يستشفى بها الاعلاء وهذه العيون لا تخلو من قوى اجسام معدنية
كالكبريت والبورق والملح وغيرها والكبريتية منها تحلل الفضول بفوط حرارتها
وتنفع من الفالج والرعشة والتشنج لانها تسخن وتلين وتحلل وتزيل الحكة
والجرب وغير مما من الامراض التي تكون في ظاهر البدن لانها تجلو وتحلل
وينفع من عرق النساء واوجاع المورك لانها اللطافتها تغوص الى العمق
وتليين وتحلل في الجماع افضله واوقع بعد الهضم الاول قبل ان يندفع الطعام
كله عن المعدة فيكون المعدة خالية اذ هي تهيأ لانصباب الفضول اليها
ويعرض منه ما يعرض منه عند خلاء المعدة عن ما يهيج وعند ما قبل الهضم
وعند امتلاء المعدة يعرض منه ما يهيج وعند اعتدال البدن في حره
وبرده لان الجماع يهيج اولا حرارة غريزية لاجل الحركات البدنية ثم النفسانية
فاذا كان البدن حارا اشتدت الحرارة وقوي التحليل ثم يعقبه التبريد
التام بتحليل الروح والحرارة العزيزية واذا كان البدن باردا ازداد البرد
وانطفت الحرارة بالكلية وفي يبوسته وفي رطوبته لان الجماع يجفف
بكثرة الحركات وباستفراغ الرطوبات وعند اليبس يزداد الجفاف
وانه يرقق الرطوبات ويسيلها ويضعف الاعصاب فاذا كانت في البدن

رطوبة انصبت منتي منها الى الاعصاب وايضا يكثر تصعد الابخرة من البدن
الى الدماغ لاجل الحركة المنضجة ولكثرة الرطوبة تتورم بما عرضت حميات
لاحتدادتلك الرطوبة وفي حلاجه وامتلائه لان الجماع على الخلاء يضعف
تجفيفا شديدا ويسقط القوة ويضعف الحار الغريزي ويعقب الذبول والزبول
وعلى الامتلاء يعرض ما يعرض من الحركة على الامتلاء من تنفيذ المواد الفجة
الى الاعضاء واحداث السدة على ان الضرر ههنا اكثر لاجتماع الحركات
البدنية والنفسانية ويضعف الهضم لان الروح اذا تحرك الى الخارج بسبب
اللذة الجماعية قل في الداخل فضعف الهضم ولان النفس تشتغل بحال الجماع
ولذته عن الهضم فان وقع خطأ واستعمل الجماع في وقت من هذه الاوقات
فضرره عند امتلاء البدن وحرارته وطوبته اسهل من ضرره عند خلائه
وبرودته ويبوسته لان الجماع عند الخلاء واليبس يوجب سقوط القوة و
عند البرد يوجب انطفاء الحرارة الغريزية ولا شك ان سقوط القوة و
انطفاء الحرارة الغريزية من اعظم المضار وانما ينبغي ان يجامع اذا قويت
الشهوة وحصل الانتشار التام الذي ليس عن تكلف ولا فكرة في مستحسن
ولا نظر اليه فان الانتشار كما يحصل بسبب كثرة الريح في الدم الذي تولد
منه المني ويغتذي منه الات التناسل كذلك يحصل من الامور الوهمية
فان التصورات الوهمية قد تكون سببا لحدوث الحوادث البدنية وغيرها
بل انما هاجته كثرة المني وشدة الشبق فان المني اذا كثر في اعضاء الجماع
طلب الانفصال منها وحرك المواد التي فيها لدغ ومدد وهذا سبب الشهوة

الصادقة وحينئذٍ لابد من الجماع ودفع المني لانه اذا ترك وكثر ولا عهد
لخلق الحار العزيزي واطفأه ويلزم ذلك ان يبرد ويبرد البدن وقوة تستحيل
الى طبيعة سمية ويرسل الى القلب والدماغ بخارا رديا سميا يوجب الغشي
والصرع ونحوهما وان يحصل عقيبه الخفة لزوال ثقل المني وزوال ما يوجبه
من اغمار القوى والحرارة العزيزية فان ذلك يلزمه ضعف القوى عن حمل البدن
واقلاله فيصير ثقيلا عليها والنوم لاستراحة الطبيعة عن الثقل والاذى
فان جامع من غير حصول الشرط المذكور عرضت منه مضار احدها استفراغ
المني ومادته المني هو الدم النضيج الذي قد استوفى الهضم الثالث وعمل
فيه الهضم الرابع فيضعف لذلك اضعافا لا يضعف مثله الاستفراغات
الاخر فان الفرض من الدم وغيره من الاخلاط ان يكون خزونا عند الاعضاء تتمتا
منه اولا فاولا والاولى بمثل هذا ان يكون كثيرا واما ما يحمل نضجه من الدم
وقاربه الاستحالة الى جوهر الاعضاء فليس الفرض منه الادخار بل الاستحالة
الى مشابهة الاعضاء وهذا يكون مقداره مقاربا للمقدار المتحلل من الاعضاء
لان الاستكثار منه قد يكون مانعا من تلك الاستحالة وعلى هذا فاذا خرج
من هذا التام النضيج اوقية بالجماع كانت نسبته الى القدر الباقي عظيمة
لانه قد يكون ازيد مما بقي عند الاعضاء او مساويا او انقص قليلا واما
القدر الذي يخرج من الدم الغير التام النضيج بالفصد مثلا فان كان كثيرا
فان الباقي عند الاعضاء من هذا الدم يكون اضعافا كثيرة لما خرج
فلا يكون الضعف العارض من خروجه كالضعف العارض من خروج المني

الجماع من المستفرغات في قوله الخ العلي

الا اذا كان الخارج ازيد من الباقي وايضا كل رطوبة موجودة في البدن
فانه يتعلق بها شيء من الروح فان كانت صالحة كان المتعلق بها اكثر
لان الطبيعة يكون معتنية بها متصرفة فيها وكلما كانت افضل
واكثر تغذية وكان فعل الطبيعة فيها اكثر وخصوصا اذا كان قريبا من
الدم كان المتعلق بها من الروح اكثر فلذلك كان استفراغ الدم يضعف
اكثر من استفراغ البلغم لاحتلاطه واستفراغ الحي يضعف اكثر من استفراغ الدم بكثير وثانيهما ما يلزم
ذلك من حركات البدن وثالثها كثرة ما يلزم ذلك من استفراغ الروح
لاجل اللذة فان اللذة يلزمها حركة الروح الى خارج ويلزم ذلك
ان يكون المتحلل منها كثيرا خصوصا اذا كانت اللذة شديدة مثل لذة
الجماع مع ان الانتشار انما يتم بحركة ارواح كثيرة الى عصب القضيب
وتلك الارواح لا بد وان يتحلل منها شيء كثير عند الجماع والجماع حركة
بدنية يلزمها حركة نفسية من اللذة ويلزمها استفراغ الرطوبات
بخروج المني وتحليل الرطوبات واستفراغ من الريح الناشرة والروح فلذلك
منافعه ومضاره بعضها تابع للحركة البدنية وبعضها للحركة النفسية و
بعضها لاستفراغ الرطوبات وبعضها لاستفراغ الروح وبعضها لاستفراغ
الريح فالقصد المعتدل منه يعتق الحرارة العزيزية باستفراغ الفضول
التي هي كل عليها وبتحليل فضول الروح ويحيي البدن للاغتذاء لان الجماع
اذا كان معتدلا كان ما يستفرغ من المني فضلا ووجوه الفضل في الاعضاء
يمنع من الاغتذاء فاذا استفرغت تحركت الطبيعة للاستعاضة حركة

قوية وجذبت الغذاء الصالح وقد انحفظت القوى والحرارة العزيزية
باستفراغ المني فتتصرف في الغذاء تصرفا تاما ويفرح بتقليل فضول الروح
وانعاشها واناارتها وتعديل قوامها ويحطم الغضب لذهاب الدخانية
التي تتكون منها الريح عند استفراغ الريح ولاستفراغ الفضول التي تتحلل
ابخرة دخانية مسخنة للروح مكدرة لها ولما يلزمه من اللذة الشديدة
واللذة لا تجتمع مع الغضب بل تحطم وتزيل الفكر الردي والوسواس
السوداوي لان الجماع بسبب اللذة يبسط الروح ويحركه الى خارج والفكر
انما يكون عند انقباض الروح واحتقانه في الداخل وبسبب ما يزيل الابخرة
الدخانية الفاسدة المتولدة من المني عن ناحية القلب والدماغ يزيل
الوسواس السوداوي وينفع اكثر الامراض السوداوية وهو ما كان حادثا
عن الابخرة الدخانية المحترقة وذلك بما ينشط وبما يدفع الابخرة الدخانية
المنوية عن القلب والدماغ وينفع الامراض البلغمية كلها لانه يغشى الحرارة
العزيزية والقوى الطبيعية باستفراغ الفضول فيهضم البلغم ويدفعه وبما وقع
تارك الجماع في امراض مثل الدوار وظلمة البصر وذلك لفساد المني
وارتفاع ابخرة رديئة منه الى الدماغ وثقل البدن لما ذكر ووجع الخصية
والحالب اذ عند امتلاء الاوعية من المني يحتبس منه شيء في الخصية
ويدفع الى الحالب ويورم ويبدد اوعية المني فاذا عاد اليه برد بسرعة
زوال الموجب والافراط في الجماع يسقط القوة باستفراغ الجوهر
الاخير من الغذاء واستفراغ الروح ويضر العصب لاتقابه ولاجل

قوله ينشط كذا في النسخ المصححة وفي بعض النسخ ينشط بالشين المعجمة وهو تصحيف
قوله قال الحالب الحالب عرق في الكلية يجيء الى الذكر
قوله قال اليه اي الى الجماع
قوله حل قال الحالب
قوله حل قال اليه اي الى الجماع

ضعف الدماغ وكثرة استفراغ الروح النفساني فيوقع ذلك اجل ضعف البصر
في الرعشة والفالج والتشنج ويضعف البصر جدا لان اكثر مادة المني يخرج
من الدماغ فيكون الضعف فيه اكثر وفي العينين اكثر لانهما رطبان
نحيفان فيكون القدر المستفرغ من الرطوبة منهما اكثر ولان تحلل الروح
من الاعضاء القريبة من الدماغ يكون اكثر لاجله وجماع الغلمان افضل
استفراغا للمني لفقدان معونة جذب الرحم لذا نفعة الاثيين فيكون
اضعافه وضرره لمن افرط في جماعهم اقل لكن يجوح الى حركات منعبة حتى
ينزل المني لكونه غير طبيعي وكثرة الحركات المتعبة توجب كثرة التحليل فيكون
اضعافه من هذه الجهة اكثر ويجتنب جماع العجوز لقلة الالتذاذ بجماعها
ولكثرة الفضول الرطبة في المكان مع السعة والبرد والصغيرة جدا التي
لم تبلغ مبلغ النساء لان النفس لا ترغب الى جماعها مع انها تضطرب
عند الجماع والحائض لما يستنفر النفس عن جماعها لقذارة المكان والتي
لم تجامع من مدة طويلة لكثرة الفضول الفاسدة المتعفنة في المكان
والمريضة لتنفر النفس عنها وخاصة ما كان معها نتن وقذارة والقبيحة
المنظر لذلك والبكر لما يلزم جماعها من سيلان الدم وذلك موجب لتنفر
النفس مع انها تضطرب ايضا فكل ذلك يضعف الشهوة لان جماعها
لا يكون لذيذا فيقل اهتمام الطبيعة بتوليد المني فيكون ما يتولد منه قليلا
غير تام النضج ويضعف لذلك الشهوة وقيل ان كل ذلك يضعف الشهوة
وقوة اعضاء الجماع بالخاصية وجماع المحبوب يسر ويقل اضعافه لما يكون

من تقوية القوى وانعاش الحرارة العزيزية لاجل السرور مع كثرة استفراغه للمني لاجل
كثرة اللذة لكن لطبيعة لذلك تكثر توليد المني وعاقدا اشكال الجماع ان تعلو
المرأة الرجل وهو مستلق على ظهره وخصوصا اذا كان هو المحرك فان هذه الحركة تكون
متعبة جدا وورد انه للصحة خروج المني لانه حينئذ يكون متحكما الى فوق وربما بقي بعد الخروج
في الذكر بقية من المني فينعقن ويوجب قروحا لاحليل خصوصا اذا كان المني شديد الحدة قليلا
قليل ربما سال الى الذكر رطوبات من الفرج لانشاع مجرى الذكر واستقامته وذلك
مما يوجب عسر الخروج وزيادة العفونة وافضل اشكالا ان يعلو الرجل المرأة
وان يكون على بطنها ايكون المضطجع والجالس لان المني يكون على هذه الهيئة
سهل الخروج لان القضيب يكون حينئذ منتصبا ومع ذلك مائلا الى اسفل
رافعا فتحذيها ليكون قعر الرحم نازلا وعنقه عاليا فان ذلك امنع لخروج المني
عنه بعد الملاعبة التامة ليتحرك مني المرأة ويذوب لان منيها بارد
بطيء الحركة فاذا ذاب وتحرك قبل الجماع بسبب الملاعبة يسرع ازالها
فيوافق ازالها ازال الرجل فان مني الرجل لحرارته اسرع ازالا وعند عند التذ
ليتيسر شهوتها ويتحرك منيها لان الثدي شديد المشاركة للرحم
وعند غلبة الحالب العانة لذلك تحرك الفرج بالذكر من جانب علاه
فان هذا الموضع كثير الاعصاب فيكون حسه اقوى ولذة الحكة هناك
اشد فاذا تغيرت هيئة عينيها الى الاحمرار بسبب قوة اللذة فعند ذلك
يتحرك الروح الى الظاهر ويصعب الدم ويظهر اثر ذلك في العين لصغاء لونه
وقد يتغير شكل العين وينخلع اسواده الى فوق لان تغير النفس كذلك شديد المشاركة

الجماع من المستفرغات

الجزء العملي

لان الآلات التناسلية خصوصا الرحم ولذلك يدل اختلاف احواله على اختلاف احوال الرحم
عند بقراط وعظمت نفسها النفس بسبب حركة
الروح واشتعال الحرارة حتى يشتد طلبها للهواء البارد وطلبت الالتزام الرجل
لان الرحم تكون شديدة التحرك الى مقارنة الرجل ليجذب المني فان
اكثر من تلوي رجلها على قطن الرجل وتجد به اليها بقرب من الرحم او يلج
الذكر وصب المني ليتعاضد المنيان بان يكون انزال المرأة مع انزال الرجل او قريبا
منه فان مني الرجل حار المزاج حاد يسيل بادنى شهوة ويخرج سريعا ومني
المرأة بخلاف ذلك لانه كثير المائية قليل الحرارة جدا فلا يخرج قبل الجماع
باذكار لم يكن انزالها مقارنا لانزال الرجل بل يكون متاخرا عنه وذلك
الجماع هو المحمل ومما يعين على الجماع رؤية المجامعة والنظر الى تساقد
الحيوانات وقراءة الكتب المصنفة في المباه واي في احواله واشكاله وحكايات
الاقوياء من المجامعين واستماع الرقيق من اصوات النساء سبب لذلك
كلها ان الامور الوهمية لها تاثير عظيم في الافعال الطبيعية خصوصا في الجماع
لان مبناه على المحبة وميل النفس وذلك من الامور الوهمية وحلق
العانة يهيج الشهوة لانه يذكر النفس ولانه يثير الحرارة ويجذب الدم
والروح الى الآلات التناسلية واطالة العهد بترك الباه منسية للنفس
فلا يبقى للطبيعة اهتمام بتوليد المني كما لا يبقى لها اهتمام بتوليد اللبن
في الفاطمة والاستمناء باليد يوجب الغم لقلة الانتذاذ فيه فيقبض النفس
لذلك ويغتم ويضعف الانتشار لان الطبيعة تعتاد بدفع المني بدون

قوة الانتشار اذ ليس فيه ايذاج يحتاج الى قوة الانتشار فتعمل لذلك
الانتشار فيضعف ويضعف الشهوة لقلة الاندفاع فلا يهتم الطبيعة
بتوليد المني وايضا يقل استفراغ المني فيه لعدم جذب الرحم له فيقل توليده
فيضعف الشهوة وقيل لما لم يكن لخروج المني فيه فائدة لم يسق للطبيعة
اهتمام بتوليده وفي حكم المباشرة فيما ذكر الفرج **تدبير الفصول** وليتعلق
الربيع اي وليبادر في اوائله بالفصد وذلك لان الربيع كما ذكر
بسبب حره اللطيف يحرك المواد التي جمدها الشتاء بقوة برده واذا
تسخنت المواد وسالت ازداد جمعها فيكثر ويظهر اثارها ويحدث
منها الامراض المناسبة لها فيجب المبادرة الى اخراجها بالفصد ان كان
الدم غالبا والاستفراغ بالقيء اي يستعمل القيء كثيرا لان اليلغم يكثر
في الشتاء في المعدة ونواحيها لغلظ الاغذية المستعملة فيه وتجمع
المواد باستيلاء البرد على البدن ولكثرة انصباب المواد الباردة من
الراس الى المعدة فان لم يخرج منها بالقيء تحرك بحرارة الربيع واضر
بالمعدة وغيرها وانما اختير القيء لان استفراغها به اسهل ولا يمكن ان يكرر
واستعمال للطفيات ومسكنات المواد مما تحركه والغليان لتقاوم طبيعة
الفصل ويجتنب المسخنات كلها لئلا تعاون طبيعة الفصل تحريك
المواد فتضنيها كالحركة المفرطة فانها بتسخينها تسيل المواد وتحركها
واما المعتدلة منها فهي نافعة لتحليلها المواد من غير تسخين مفرط
والحمام والشراب القوي ويقلل الغذاء لان الاخلاط فيه بسبب تخلطها

الفصول من كتاب حفظ الصحة الجزء العلمي

تكون كثيرة المقدار فينبغي ان يكون الوارد قليلا لئلا يتمدد العروق
والاوعية ولا يحدث فيها الصدع ولا ينصب المواد الى الخانق ويكثر
الشراب الممزوج لانه رقيقه لا يدوم ملاقاته للاعضاء فيكون تسخينه
ضعيفا ولانه يوصل الماء وهو بارد رطب الى الاعضاء فيعدل الحر الهواء
مع انه بما يغلب عليه طبيعة الماء يزول تسخينه ويبسه ولانه يبرد الصفرا
ويلين في اوائل السبات لان امتحانه يسير لاجل ان الغالب على مزاج
حيوانه هي الرطوبة وقد ذكرنا الحرارة لاعتدائه بالفواكه والحشرات الخفيفة
وهي الثياب المحشوة بالقطن المندوف فان الخفيفة منها قليلة الامتحان
ويلزم في الصيف الهدوء والدعة لئلا يزداد السخونة والتحليل بالحرارة
الحادثة من الحركة والتعب ويلزم الظل لئلا يعاون حر الشمس طبيعة
الفصل والاغذية البادرة لتسكن غليان الاخلاط القائمة للصفراء
لان الغالب فيه هو الصفراء اللطيفة لان الهضم فيه يكون ضعيفا والاغذية
الغليظة بطيئة الهضم كالرمانية ويحرك كل ما يسخن ويجفف وينقص
الاغذية لضعف الهضم ولان الحاجة الى التغذية قليلة وان كانت
القليل فيه كثيرا لاجل زيادة حجم الاخلاط بسبب الغليان ويكثر
من الفاكهة الرطبة كالاجاص والبطيخ الزرعي والخيار ليسكن الحرارة
ويلبس فيه الكتان العتيق لان الكتان ابرد الملابس بحسب الاصل الذي
يصنع منه وانه لا يلتصق بالبدن والعتيق ابرد لانه ارق ويجنب
في الخريف كل ما يجفف لئلا يعاون طبيعة الفصل على ايجاد اليبوسة

فان قيل ان هجر المجففات فى الصيف اولى لانه ايبس اجيب بان قوة
حرارته تسيل رطوبات البدن فيدارك يبوسته وكثرة الجماع
لما يلزمه من اليبس باستفراغ المني ومن تحليل القوى وضعف
البدن والاغتسال بالماء البارد لانه يوجب النزلة وهي فى الخريف
ارد لاختلاف هوائه وشربه لان اعضاء الصدر تكون مضرورة
فى الخريف من اختلاف الهواء والماء البارد يزيد فى ضررها وكشف
الراس فى الليل والغدوات لئلا يحدث النزلة من برد الهواء والاستكثار
من الفاكهة الرطبة لانه يحدث الحميات بسبب كثرة المائية
واختلاف الهواء وفساد الهضم واما القئ فيه فيجلب الحمى
لانه يهيج المواد التي فى العروق ولا يستفرغ منها شئ لغلظها
وسوداويتها فاذا تحركت وهي حادة ازدادت حدة وفسادا
وافسدت الاخلاط الجيدة ايضا باختلاطها بها مع ان القوى
فى هذا الفصل تكون ضعيفة فيحدث الحمى ويحترز من برد الغدوات
بالدثار وحر الظهائر بكشفها لئلا يتوارد الضدان على البدن ويستقبل
الشتاء بالدثار ولبس الغبب والنيفق وهو فروالثعلب واما الحواصل
وهو طائر يكون بمصر كالبط او هو صنفان ابيض واسود والاسود
كريه الرائحة لا يكاد يستعمل والابيض اجود واطيب رائحة قال القلانسي
لباسه يصلح للشبان وذوي الامزاج الحارة ومن يغلب عليه الصفراء
والدرق قال القلانسي هو اضعف حرا من السمور واثقل حملا وابخاره

الاستفراغ العملي في تدبير الجزء

العملي
الثانية في الجزء
الجملة

معتدل لان حيوانه في الطبيعة حار رطب فمفرطان في التسخين لا يحتملهما الا المبرود والمرطوب وهذا الحكم من المصنف انما هو بالنسبة الى الديار المصرية والشامية ويلزم الاغذية القوية الغليظة كالهريسة لان الهضم فيه اقوى وبرد الهواء يوجب جمود الاخلاط وتكاثفها فينقص حجمها ولا تفي بملاء العروق ويحوج ذلك الى غذاء كثير ليخلف عوض ما نقص بالتكاثف وقدم الغذاء اللطيف اقبل انفعالا واسرع جمودا من البرد من قدم الغذاء الغليظ والاستكثار من اللحوم ليكثر الدم ويخلف بدل ما نقص بالتكاثف والجمود في العروق واستعمال الملطفات كالرشاد والانزارالحارة لان الدم المتولد من الاغذية الغليظة المستعملة فيه غليظ والبرد يزيده غلظا وكثافة فلا بد معه من استعمال الملطفات المفتحة لئلا يحدث السدد والشراب القوي لانه ينعش الحرارة العزيزية ويقطع الاخلاط ويقاوم برد الهواء بتسخينه البدن ويكثر الدم والقيء فيه يضعف لان الاخلاط في الشتاء غليظة منجمدة مائلة الى الرسوب والقيء يستفرغها من الجهة التي هي غير مائلة اليها فيحتاج لذلك الى حركات قوية متعبة لعدم مطاوعة المادة والحركات القوية العنيفة فيه نافعة لانها تسخن البدن وتلطف الاخلاط وتسيلها فيترك تكليف البرد بها

الجزء الثاني من جزءي الجزء العملي من الطب في معالجة المرضى بقولي

العلاج يتم باجزاء ثلثة اي بكل واحد منها التدبير والادوية

والمراد بالدواء ههنا جسم يؤثر في البدن كيفية مع بقاء صورته سواء كان ايجابه لتلك الكيفية بصورته او بكيفيته الحاصلة فيه بالفعل او بالقوة وسواء كان تاثيره من داخل البدن او من خارجه كالاضمدة واعترض عليه بان الغذاء اذا سخن البدن بما يتولد منه دم لا بالقوة يعني لا يسمى دواء مع انه يحدث في البدن كيفية وبان كلا من الماء والهواء يؤثر في البدن كيفية ولا يسمى دواء واجيب بان تسخين الغذاء للبدن بكيفية الدم المتولد عنه ليس مع بقاء صورته وبان المراد بالجسم الجسم المركب فلا يرد النقض بالماء والهواء واعمال اليد كالفصد والحجامة وغير ذلك وهي ست جبر العظم المكسور ورد العظم المخلوع والبط والقطع والكي والخياطة والتدبير عند الاطباء هو التصرف في الاسباب الستة الضرورية وانما يخصون التدبير بذلك لان التصرف فيها اهم تصرفات الطبيب واما العلاج بالقيء والاسهال والادرار والرعاف والعرق وما اشبه ذلك فليس بخارج عن الثلثة لانها ان اعتبرت من حيث هي استفراغات كان العلاج بها داخلا في التدبير وان اعتبرت من حيث هي صادرة عن الادوية كان العلاج بها من العلاج بالدواء وحكمه اي حكم التدبير من جهة الكيفية حكم الادوية لان تاثير تلك الاسباب في البدن بالتسخين او التبريد او غير ذلك مثل تاثير الادوية فيكون ما يجب فيها من المقدار ووقت الاستعمال واحد لكن للغذاء من جملتها احكام

الجزء الثاني في معالجات المرضى

خصه في باب الكمية بان يمنع او يقلل او يعدل او يكثر فانه قد يمنع
كما في البحران وعند المنتهى لئلا تشتغل الطبيعة بهضمه عن دفع المرض
بان تخلى عنه او ينقص عملها فيه لان عمل الفاعل الواحد في شيئين
لا يكون كعمله في شئ واحد وعند النوب كذلك اي يمنع لئلا تشتغل
الطبيعة بهضمها في المعدة عن دفع المرض فيطول النوبة ولئلا يكثر
الكرب بحرارة الطبخ مع حرارة الحمى وقد ينقص الغذاء اما في كيفيته
اي تغذيته وان كانت كميته كثيرة كما يفعل لمن شهوته وهضمه
قويان وفي بدنه اخلاط كثيرة وان كانت صالحة فيكون ممتليا
بحسب الاوعية او اخلاط ردية وان كانت قليلة فيكون ممتليا
بحسب القوة او كثيرة ردية فيكون ممتليا بحسب الاوعية والقوة
والغذاء الكثير فبكثرة كميته يملأ المعدة ويسد الشهوة ويسكنها
ويشغل المعدة بهضمه وبقلة تغذيته لا يزيد الاخلاط في كميتها
اما في الامتلاء بحسب الاوعية فظاهر واما في الامتلاء بحسب القوة
فلان الاخلاط الردية الموجودة في البدن تحيل ما يتولد من هذا الغذاء
ايضا الى الرداءة ولو نقص مقداره لانصبت الصفراء الى المعدة لغلبة
الشهوة مع خلاء المعدة ولاحترق وفسد لغلبة القوة الهاضمة
وهذا الغذاء هو مثل البقول والفواكه وقد يعكس هذا اعني ينقص
كميته دون تغذيته كما يفعل بمن شهوته وهضمه ضعيفان
وبدنه محتاج الى التغذية فبقلة مقداره يمكن هضمه واستمراؤه

يقوى الهاضمة على هضمه وبكثرة تغذيته يقوي ويغذى البدن
ويكون المقدار القليل فانه لما يحتاج اليه البدن وهذا مثل صفرة
البيض الغير شت وامراق اللحوم وقد ينقص الغذاء كما وكيفا كما اذا
اجتمع مع ضعف الشهوة والهضم امتلاء بدني فينقص المقدار لتنفي
الهاضمة هضمه وينقص التغذية لئلا يزيد الامتلاء وقد يكثر الغذاء
كما وكيفا كما يفعل بمن يراد تهيئته للرياضة القوية حتى لا يتحلل
سريعا بسبب الرياضة ليطوع هضمه لكثرته وبقائه والبدن مع كثرة
تحليله لكثرة تغذيته والاولى ان يقال وقد يكثر الغذاء كما وكيفا
كما في ابتداء الامراض المزمنة اذا كانت الشهوة والهضم قويين
فانه بكثرة مقداره يسد الشهوة ويشغل المعدة وبكثرة تغذيته
يقوى القوة فيمكنها الصبر على مجاهدة المرض زمانا طويلا
وتثبت الى وقت الهران وايضا قد يوثر الغذاء اللطيف وهو الذي
يكون الخلط المتولد عنه رقيقا السريع النفوذ اذا لم توقف القوة
والمدة بهضم البطيء النفوذ اما القوة فكما اذا كانت ضعيفة
جدا لا تفي الى حيث تهضم الغذاء الذي ليس بهذه الصفة وبعد الى
الاعضاء بل تفنى وتسقط قبل ذلك واما المدة فكما اذا كان
وقت النوبة قريبا جدا فلو استعمل البطيء النفوذ لم تبق في المعدة
الى حين يرد النوبة فيجتمع حرارة البطيء مع حرارة الحمى ويتوقاه
بعد غذاء غليظ لئلا ينهضم السريع النفوذ للطافته فلا يجد

مسلكا لوقوف المبطئ النفوذ في طريقه فيفسد ويفسد اولانه
اذا اختلط السريع النفوذ ببطئ النفوذ وجب ان يسرع نفوذ بعض
اجزاء المبطئ النفوذ قبل وقته مع السريع النفوذ وذلك يؤدي
الى السدد وقد يؤثر الغذاء الغليظ كما يفعل بمن يراد تليين حس
عضو منه كالراس مثلا بوجهه لذكاء حسه اذ في سبب ان الغذاء
الغليظ يتولد منه دم غليظ ويتولد منه روح غليظ لا يقبل القوة النفسانية لا
في الاعضاء لغلظها كما ينبغي فيتبلد الحس وايضا الدم الغليظ يقل
تولد الروح منه لان مادة الروح هي الدم اللطيف ويتوقاه اي
الغليظ عند خوف السدد والغذاء وان كان صديق القوة لان
قوة القوة انما تحصل بالغذاء فهو عدوها لصداقته المرض الذي
هو عدوها بسبب انه يقوي المرض وتقوية المرض توجب ضعف
القوة وانما يقوى المرض لوجوه الاول ان الطبيعة اذا اشتغلت
بهضمه تخلت عن مقاومة المرض فيستولي المرض حينئذ لعدم المقاوم
والثاني ان تصرف الطبيعة في الغذاء حال المرض يكون ضعيفا
لضعفها بسبب المرض ولاشتغالها بالمرض فلا يجوهضمه ويكون
مستعدا للفساد ومادة المرض تكون مستولية على احالته الى
طبيعتها فيكثر لذلك مادة المرض والثالث ان الغذاء يوجب
زيادة المواد في البدن فيكون تصرف الطبيعة فيها اضعف
مما اذا كانت قليلة مع انها تكون ضعيفة بالمرض فيستحيل

بعض تلك المواد الى مادة المرض ويزيد المرض فلا يستعمل منه في المرض الا ما

لا بد منه في التقوية وهو القدر الذي يجعل القوة على حال يمكنها دفع

المرض في وقت البحران وكلما كان منتهى المرض اطول كانت الحاجة الى

قوة تحتمل المصارعات الكثيرة وتكون قوية وقت المقابلة اكثر فلهذا كان

عنايتنا بالقوة في الامراض المزمنة اكثر ولان مادة الامراض المزمنة

تكون اعسر نضجا واندفاعا فيحتاج لذلك ايضا الى قوة قوية تفي بذلك

وكلما قرب المنتهى وهو وقت الدفع والجهاد كما في اواخر التزايد نقصنا

الغذاء ثقة بما سلف من تناول الاغذية وحصول القوة بها وتخفيفا

على القوة وقت جهادها فلا تشتغل بنضج الغذاء مع مقاومة المرض

ولا تصير مغمورة بفضل رطوبات الغذاء خامدة كليلة عند

ما ينبغي ان تكون منتعشة ذكية والامراض التي منتهاها في الرابع

وما دونه الظاهر بقاء القوة هذه المدة اللطيفة مع تلطيف

التدبير الى وقت البحران فلا حاجة فيها الى التغذية لما ذكر من ان

الغذاء صديق للمرض ومن ان الطبيعة لا يتوزع فعلها بين

هضم الغذاء ودفع المرض مع انها لو فرض قوتها غير محتاجة الى الغذاء

لان الاحتياج اليه انما هو لبقاء القوة فمتى علم انها تبقى الى المنتهى

بدون الغذاء ترك الغذاء هذا اذا احتملت القوة تلطيف التدبير بان يكون

قوة وافية يدفع المرض لا تسقط قبل المنتهى مع التلطيف والا فلو ضعفت

ولم تكن وافية بدفع المرض عند المنتهى مع التلطيف ولو في وقت البحران

وجب الغذاء واما العلاج بالدواء فله قوانين ثلثة احدها اختيار
الكيفية والمراد بالكيفية ههنا ما يعم الصور والكيفيات الاول كالحرارة
والبرودة والرطوبة واليبوسة والكيفيات الثواني الحادثة عن
المزاج كالتفتيح والتقطيع والتلطيف وامثالها والكيفيات الثوالث
الحادثة عن هذه الكيفيات الثواني كالفتيت الحصاة مثلا فانه يحدث
من تقطيع الاخلاط الغليظة وذلك لان العلاج قد يكون بما يفعل
بالخاصية وقد يكون بما يفعل بهذه الكيفيات من غير التفات الى
الكيفيات الاولى وذلك اي اختيار كيفية الدواء انما يهتدى اليه بعد
معرفة نوع المرض فاذا عرفت نوع المرض وكيفيته اخترت من الدواء
ما يضادة وليس المراد بالنوع ههنا النوع المنطقي كالصداع فانه
نوع من انواع المرض خلا يضر معرفته معرفة كيفية الدواء فقد يكون
حارا وباردا ورطبا ويابسا بل المراد به كل ما تحت نحت اعم كالصداع
الحار والبارد وغير ذلك من الانواع الداخلة تحت مطلق الصداع
وانما يختار من الدواء ما يكون كيفيته مضادة لكيفية المرض ليعالج
المرض بالضد فان العلاج انما يكون بالضد ويدل على ذلك التجربة
والقياس اما التجربة فانا نشاهد الحرارة تبرأ بالبرودة والبرودة
بالحرارة وغير ذلك واما القياس فان الضد يحاول ان يحل في محل
الضد الاخر ويحيل صورة المحل الى صورته فاذا غلب احدهما على الاخر
والمحل قابل له لان القابل لاحد الضدين يكون قابلا للاخر ازاله وقام

العيلي
الثانية في الجزء
الجملة

مقامه وأورد عليه شكوك الأول ان الاستحالة الى الضد كما يمنع
بقاء الضد كذلك بقاء الضد يمنع الاستحالة الى الضد الاخر
والثاني لو كانت الاستحالة الى الضد تمنع بقاء الضد لكانت الاستحالة
الى الوسائط تمنع من بقائه ايضا اذ بقاء الضد مع وجود الوسائط
ح وعلى هذا يجوز ان يكون علاج المرض بالوسائط دون الضد والثالث
ان القولنج وهو مرض بارد يعالج بالمخدرات وهي قوة البرد والرابع
ان الحمى الصفراوية تعالج بالسقمونيا وهو حار والخامس
ان الاستفراغ يبرأ بالاستفراغ والقيء بالقيء والجواب عن الاول
بان وجود الضد يمنع من الاستحالة الى الضد اذا كان غالبا
واما اذا كان الضد الاخر غالبا عليه لا يقدر على منع الاستحالة
وعن الثاني بان الوسائط لا تقوى على ازالة الضد بالكلية بل
على تنقيصه وذلك التنقيص ايضا انما هو بما فيه من المضادة لا
بما هو متوسط وعن الثالث ان علاج القولنج بالمخدرات ليس علاجا
للسدة بل للوجع وهو علاج بالضد وعن الرابع بان السقمونيا ليس يبرأ
الحمى الصفراوية لكونه حارا بل لما يستفرغ من الصفراء العفنة
وذلك ضد المرض الذي هو امتلاء من الصفراء العفنة وعن
الخامس ان علاج الاستفراغ بالاستفراغ انما هو علاج للامتلاء
الموجب له وهو علاج بالضد وكذا الكلام في القيء وغيره وثانيها
اختيار وزنه واختيار درجة كيفيته اي درجة حرارته وبرودته

المرضى الثاني في معالجات الجزء

وغير ذلك وذلك اي اختيار الوزن واختيار درجة الكيفية يحصل
بالحدس من طبيعة العضو ومقدار المرض ومن الجنس اي الذكورة
والانوثة والسن والعادة والفصل والصناعة والبلدة والسحنة
والقوة واما طبيعة العضو فتتضمن امورا اربعة مزاجه وخلقته
والخلقة تشتمل على الشكل والمجاري والاوعية وهيئة سطوح
الاعضاء في الملاسة والخشونة لكن قسمة الاعضاء ههنا بحسب
الخلقة من وجهين من جهة التجويف ومن جهة التخلخل والتكاثف
ووضعه وقوته فاذا تحققنا مزاج العضو الصحي ومزاجه المرضي
عرفنا كمية الخروج اي مقدار خروج العضو عن المزاج الصحي فاخترنا من
الدواء ما يقابله بحسب الوزن ودرجة الكيفية فان كان المزاج الصحي
مثلا باردا والمرضي حارا كان البعد كثيرا فيحتاج الى تبريد كثير فيزاد
في وزن الدواء البارد وفي درجة برودته وان كان كلاهما حارا
كفى التبريد اليسير لان البعد بينهما يكون قليلا فيقلل في وزن الدواء البارد
وفي درجته بحسب ذلك واما الخلقة فمن الاعضاء ما ينفع بالدواء
اللطيف اي الضعيف بحسب الوزن والدرجة اما لتخلخله اي لسعة
مسامه كالرية فانه يسهل نفوذ الفضول من باطنه الى خارجه بسبب
سعة منافذه ويسهل ايضا نفوذ الدواء الى باطنه ليؤثر فيه بخلاف
العضو المتكاثف فانه لضيق مسامه يعسر نفوذ الفضول منه الى
الخارج وكذا نفوذ الدواء الى باطنه اولان له تجويفا من جانبين

كالرية فان لها من خارج تجويفا وهو فضاء الصدر ومن داخل تجويف
وهي اقسام قصبة الرية او من جانب واحد وذلك التجويف اما ان يكون
من داخل فقط مثل الاوردة والشرايين التي في اليدين والرجلين واما
ان يكون من خارج فقط كالاعصاب التي في تجويف الصدر والبطن فالذي
يكون له تجويف من جانبين او من جانب الخارج كان اندفاع فضوله اسهل
لان التجويف الذي له من خارج لا يمانع عن قبول الفضول فتكون دافعة
ذلك العضو سالمة عن معارضة الاعضاء التي في وجه الدفع فلا تحتاج
الى قوة قوية فيكفي فيها ادنى قوة من الدواء لذلك التجويف لكن الذي لتجويف
من خارج فقط لا يكون لذلك التجويف في سهولة نفوذ الدواء اليه من هناك
مدخل بل يكون ذلك مانعا من نفوذ الدواء اليه لفقدان الاتصال
بينه وبين ما يحيط بذلك التجويف ان كان طريق النفوذ اليه من
هناك لكن دفع الفضول عنه يكون اسهل لعدم المانع واما الذي
له تجويف من داخل فيكون نفوذ الدواء الى داخله وملاقاته السطح
الباطن منه اسهل ومنها اي ومن الاعضاء عما ليس كذلك اي مما لا يقنع
بالدواء اللطيف بان لا يكون متحللا ولا له تجويف من جانبين كالاعصاب
التي تكون في اليدين والرجلين فانها ملتصقة باللحم من خارج وليس
لها تجويف ظاهر من داخل فيفتقر الى الدواء القوي بحسب الوزن
والدرجة اما العضو المصمت فلما ذكر واما عديم التجويف من خارج
فلان العضو الذي يندفع اليه فضول هذا العضو العديم التجويف

المرضى
الثاني في معالجات
الجزء

تنازع قوته الدافعة عن قبول تلك الفضول فيحتاج الى قوة قوية
ليقوى على قهر دافعة ذلك العضو المندفع اليه وذلك انما يكون
بدواء قوي جدا واما الوضع فالعضو القريب من مدخل الدواء كالمعدة
يكفيه من الدواء ما قوته بقدر ما يقابل علته لان الدواء يصل
اليه وقوته باقية على حالها لم ينكسر منها شئ والبعيد منه
كالكلية يحتاج الى دواء اقوى من علته بقدر ما يحدس انه
ينكسر من قوته بتصرف الاعضاء التي في طريقه فيه فان من شان
الادوية ان تستحيل وتنكسر على طبيعة الاعضاء التي تلقاها وتمر
عليها واما القوة فان كل عضو له قوة لا تخلو اما ان تكون قوته
مصدر الفعل مشترك لجميع الاعضاء او لا تكون والاول اما ان يكون
ضرورته في البدن او لا تكون والاول هو العضو الرئيس والثاني هو
الشريف والثاني وهو الذي لا يكون قوته مصدر الفعل مشترك
لا يخلو اما ان تكون قوته ذكية قوية او لا فالعضو الذكي الحس
كالعين او الشريف كالرية او الرئيس كالقلب لا يتيسر عليه بدواء
قوي اما الاول فلان قوته حسه انما تكون اذا كانت ارواحه كثيرة
لطيفة واذا كان كذلك لا يحتمل ورود ما هو كثير المخالفة له وهو
الادوية القوية في الوزن والدرجة وذلك لان الادوية كلها مخالفة
للطبيعة وكلما كانت اقوى كانت مخالفتها اشد فكان ورودها
عليه اضر واما الثاني والثالث فلما ذكر من مخالفة الادوية

للطبيعة ومن انها كلما كانت اقوى كان اضرارها اشد وهذه الاعضاء
اشرفها لا تحتمل ذلك مع انها اذا تضررت بها كان ذلك الضرر عاما
للاعضاء كلها ولا تبريد مفرط لان ذلك يلزمه اطفاء الحرارة الغريزية
والارواح وهذا الاطفاء لازم لجميع الاعضاء عند فرط تبريدها لكن
ضرره في الاعضاء الرئيسة اكثر لانها مبادي الارواح فاذا فسد
ما فيها من الارواح سرى ذلك في جميع البدن وفي القلب اكثر لانه
معدن الحرارة الغريزية والاصل لتكون الارواح ولا يحلل موادة بغير
قابض يخالط مع المحلل سواء كان من خارج او من داخل ليحفظ قوته
عن التحلل اذ عند تحليل المواد واستفراغها دفعة تحلل الارواح ايضا
وتستفرغ دفعة واستفراغها مضر وهذا عام في جميع الاعضاء لكن
ضرره في الاعضاء الرئيسة اكثر لان استفراغ ارواحها فاعلم يوجب استفراغها
من جميع البدن وذلك قتال ولا يورد عليه دواء له كيفية مخالفة
للطبيعة الانسانية كالزنجار فان جميع الادوية وان كانت مخالفة
للطبيعة لكن بعضها اشد مخالفة لها كالادوية السمية فيكون
استعمالها على هذه الاعضاء اشد ضررا المذكور ولا يستفرغ مواده
دفعة لان استفراغ الارواح مع استفراغ المواد دفعة يكون اكثر من
استفراغها مع التحليل ويكون استفراغها ايضا دفعة من غير حصول
بدل لان البدل لا يحصل دفعة وانما من مقدار المرض فالضعيف
من المرض وهو الذي يكون خروجه عن الاعتدال والصحة قليلا

مثل ان يكون حرارته العرضية او برودته العرضية غير شديدة
يكفيه لاحالة الدواء الضعيف لان خروج الدواء عن الاعتدال
يجب ان يكون بقدر خروج المرض عنه والقوي من المرض وهو الذي
يكون خروجه عن الاعتدال اكثر يفتقر الى الدواء الاقوى وباقي القسمة
ظاهر بالقياس الى ما ذكرنا وقولنا انتهاي ثالث القوانين الثلثة التي
للعلاج بالدواء قولنا وقته اي وقت استعمال الدواء وهو ان يعرف ان
المرض في اي وقت من الاوقات الاربعة مثلا الورم الحار ان كان
في الابتداء يستعمل عليه الرادع فقط وهو الدواء الذي يبرد العضو
ويكثفه ويضيق مجاريه ويغلظ المادة التي تنصب اليه فلا ينصب
لهذه العلل الى العضو وان كان الورم في الانتهاء يستعمل المحلل وحده
وهو الدواء الذي يرقق المادة ويحيلها للتخير فتخرج جزء بعد جزء الى ان
تفني بالكلية وينبغي ان يكون هذا المحلل مرخيا ليلين الجلد ويوسع
المسام فيسهل اندفاع ما يندفع منه ولا يحلل اللطيف ويبقى
الباقي غليظا متحجرا وفيما بين ذلك اي بين الابتداء والانتهاء وهو
وقت التزيد يمزج بينهما اي بين الرادع والمحلل ليمنع الرادع
ما هو في الانصباب ويفني المحلل ما قد انصب وما قيل من ان فعل
كل منهما مضاد لفعل الاخر مانع له ممنوع بان الطبيعة باذن
خالقها تستعمل كلا منهما باذاء مستحقه وفي الاخطاط يقتصر على
المحللات الصرفة الحالية عن المرخيات لحصول الامن من تحجر المادة

لكمال نضجها حينئذٍ ومن المعالجات الجيدة المشتركة لكل الامراض الفرح
وبقاء من يحبه به وملازمة من يستحي المريض منه ويستانس بحضوره حتى
ربما يرى المدنف من العشاق وهو الذي قد قرب من الموت بسبب العشق
يزور معشوقه بعد الخفاء دفعة حكى المصرايمي ان من كان به مرض
قوي جدا من الامراض الحادة وقد بلغ به الضعف الى حد كان يعجز
عن القعود فجئ بحضر معشوقه فقامت عرطته في الوقت وقوي وفرح
في قضاء حوائجه في تلك الساعة ولا قلبة به وسبب ذلك
ان كل واحد من البدن والنفس ينفعل عن احوال تعرض للاخر
اما انفعال النفس عن البدن فكما اذا غلبت السوداء على البدن
فانه يحدث للنفس خوف وتوحش وفكر فاسد واذا غلب الدم فانه
يحدث لها سرور وفرح وعلى هذا واما انفعال البدن عن النفس
فكما اذا عرض خوف مفرط فيستحيل المزاج سوداويا دفعة وكما اذا
عرض عشق مفرط حدث منه الجفاف المفرط وغلبة السوداء فيحول
المزاج الى الصلاح دفعة بعد الوصال ولهذا امثلة كثيرة وبه يثبت
الحكماء امكان خوارق العادات ومعجزات الانبياء فان النفس كما
تؤثر في البدن عند هيئات نفسانية كذلك تؤثر في جسم العالم
اذا كانت قوية فتحيل ماء البحر دما حتى يصير كذلك والهواء ماء
حتى يعرض الطوفان واذا كان كذلك فلا امتناع في ان يكون من حذه
الهيئات ما يشفي بعض الامراض واما ملازمة من يستحي منه

العملي
الثانية في الجزء
لجملة

فانه ينفع مثل المسرسمين واصحاب السوداء فانه يكفيهم عن الحركات التخليطية الضارة بتسخينها وتثويرها وكذلك من المعلجات الجيدة المشتركة الاراحة اللذيذة والاسماع الطيب لما يقوى بها القوى النفسانية والحيوانية ثم يقوى بتقويتهما القوى الطبيعية وربما ينفع الانتقال من هواء الى هواء اخر لان الهواء من الاسباب الضرورية في حفظ الصحة وازالة المرض وتاثيره دائمي من داخل وخارج ومن مسكن الى مسكن اخر ومن فصل الى فصل اخر لان اختلاف المساكن والفصول يلزمه اختلاف الهواء وقد ينفع تغير الهيئات كما ينفع الانتصاب من وجع الظهر وكما ينفع النظر المتردد الى شيء يلوح من الحول في سن الصبا اذ في غير ذلك السن يكون الاعضاء صلبة فلما يقوى تغير الهيئات على اصلاحها وازالة ما لها من الهيئات الردية و معالجات امراض التركيب وتفرق الاتصال الاولى تاخيرها الى الكلام الجزئي لان بيان قواعدها بالقول الكلي متعذر جدا فللمتكلم في علاج امراض سوء المزاج اذ يمكن بيان قواعده بالقول الكلي وسوء المزاج اما مستحكم وهو الذي كل حصوله وتدبيره المعالجة بالضد وسوء المزاج البارد سهل الزوال في ابتدائه عسر في انتهائه لان ضعافه للقوى والحرارة العزيزية لا يكون في الابتداء كثيرا فيكون الدواء الحار الموافق على البدن مع كونه اقوى الفاعلتين مصادفا للقوة معينة على ازالة المرض غير ضعيفة فيسهل دفعه واما اذا استحكم ففش ضعف

القوة والحرارة العزيزية حدا فلا يكون للدواء الحار الوارد على البدن
معين فيعسر الدفع وسوء المزاج الحار بالضد اي عسر الزوال فابتدأ
لان مايقاومه وهو البرد الحاصل من الدواء ضعيف لان الحرارة
العزيزية والقوة لم تضعف بعد فهي والحرارة الغريبة الموجبة لسوء
المزاج تتعاونان على دفع الحار تبريد سهل الزوال في انتهائه لان المقاوم
له وان كان ضعيفا لكن القوة والحرارة العزيزية تكون حينئذ ساقطة
فلا يكون لها معاونة الحرارة الغريبة في مقاومة الدواء البارد
والتجفيف اسهل واقصر مدة من الترطيب لان التجفيف يعاون
عليه جميع الاسباب المحللة الداخلية والخارجية واما الترطيب
فان تلك الاسباب منافية له واما في طريق ان يكون وهو الذي
قد كمل استعداد البدن له وتهيأ لحصوله لكنه لم يحصل بعد منه
شيء وتدبيره التقدم بالحفظ بازالة سببه فان ذلك كان في عدم
حصوله واما في اول الكلوت بان يكون قد حصل منه شيء ولم يكمل
حصوله بعد وتدبيره بهما معا اي بالعلاج بالضد وبالتقدم بالحفظ
لان ما يتم حصوله يحتاج الى العلاج بالضد كما في المستحكم وما لم يحصل
بعد لكنه في طريق الحصول يحتاج الى ازالة سببه لئلا يحصل لان
حصول الممكن مع عدم السبب ممتنع فالعلاج في الاقسام الثلثة
بالضد لكن العلاج في المستحكم بايراد ضد ما هو حاصل وفي ما هو
في طريق الكلوت بايراد ضد ما هو يتوقع حصوله وفيما هو في اول الكلوت

بايراد الضدين وهذا العلاج ليس مخصوصا بسوء المزاج بل عام في جميع
الامراض وسوء المزاج ان كان ساذجا كفى فيه التبديل بما يضاده
في الكيفية وان كان ماديا استفرغت مادته الموجبة له فربما
زال بزوال موجبه فان تخلف سوء المزاج بعده اي بعد استفراغ
المادة بان يبقى بعد استفراغها حرارة ساذجة او غيرها من الكيفيات
الاخرى بدل ذلك المزاج بعد الاستفراغ بما يضاده ولما كان علاج
سوء المزاج المادي بالاستفراغ ذكر شرائط الاستفراغ بقوله والاشياء
التي يجب مراعاتها في كل استفراغ عشرة عدد قولي واحد منها يمنع
الاستفراغ الاول الامتلاء بحسب الاوعية او بحسب القوة او بحسبهما
اما بحسب الاوعية فظاهر واما بحسب القوة فلانه انما يكون اذا كان
الخلط فاسدا او رديا يجب الاستفراغ لانه اذا استفرغ بالتمام حصل
المقصود واذا انقص قويت الطبيعة على اصلاح الباقي فالخلاء لاصالة
مانع من الاستفراغ اذ عند الخلاء من المادة الموذية بحسب الكمية
او الكيفية يستفرغ المواد الصالحة التي يحتاج اليها البدن وتليها
القوة فالضعف مانع لان استفراغ المواد بما يستفرغ معه الارواح
والقوى يزيد في الضعف لانه ربما كان ضعف قوة الحركة اسهل
كثيرا من ترك الاستفراغ لان ضرر الامتلاء عام لجميع البدن وقد يبطل
معه الحيوة لما ينصب المواد الى المواضع الخالية مثل تجويف الدماغ
والقلب وذلك موجب للموت وضرر ضعف قوة الحركة يكون في

العملية
الثانية في الجزء
الجملة

القوة المحركة ولا يفضي الى ذلك فيستعمل الاستفراغ ويوتر ضعف
قوة المحركة على ضربين ترك الاستفراغ فتربقوى القوى بعد الاستفراغ
المقويات وانما خص الضعف بقوة المحركة لان قوة الحس لا تضعف
بالاستفراغ بل تصفو به الا اذا بلغ الاستفراغ من فرط الجفاف
الى حد التعطب فحينئذ يضعف القوة الحسية ايضا ويعسر تداركه عند
ذلك وثالثها المزاج فافراط الحرارة واليبس وافراط البرد وقلة الدم
مانع اما الحار اليابس فلان الرطوبات الغذائية والارواح تكون
معه قليلة وكذا البارد القليل الدم والاستفراغ يوجب زيادة
قلتها وتحليل الحرارة العزيزية واما الحار الرطب فيرخص فيه
الاستفراغ لانه يكون كثير التوليد للدم فاذا نقص شيء منه بالاستفراغ
امكن عوده عاجلا الى الاعتدال بسرعة ورابعها السحنة فافراط القضافة
والتخلخل وافراط السمن مانع اما افراط القضافة والتخلخل
فلان الرطوبات الغذائية والارواح تكون هناك قليلة
والاستفراغ يوجب افراط قلتها واما السمن فلوجوه احدها ان
فرط السمن انما يكون في الاغلب لافراط البرد وذلك مما يزداد
بالاستفراغ وثانيها ان العروق اذا نقص ما فيها من الرطوبات
بالاستفراغ قوي اللحم والسمين على ضغطها لقلة ما يؤدانهما
من الرطوبات وذلك يوجب انسدادها فيختنق الروح والحرارة
وثالثها ان الاستفراغ اذا استخلى العروق بعض الاستخلاء تحصل

الجزء الثاني في المعالجات

المرضى

فيها الضغط بالانعصار بالمحر والسمين خيف ان ينصب بعض
الفضول الى بعض الاحشاء وخامسها الاعراض الازمة فالاستعداد
للذرب وقروح الامعاء مانع اما الذرب فلانه لا يؤمن
فيه ان لا ينقطع الاستفراغ لشدة استعداده له او ينزل الدواء
الى الامعاء ويخرج قبل ان يخرج قوته الى الفعل بالتمام وح يعرض منه
تحريك الاخلاط من غير استفراغ واما قروح الامعاء فلانه لا يؤمن
فيها ان يبشم الامعاء عند مرور الفضول عليها وقت الاستفراغ
وسادسها السن فالهرم والطفولة مانع اما الهرم فلضعف
قوة الهرم وخمود حرارته فلا يؤمن من ان تنطفي حرارته بالكلية
من الاسهال واما الطفل فلان الاستفراغ يضعف قوته مع انها
ضعيفة فيه وينقص رطوبته وقوة القوة وتوفر الرطوبة مطلوبة
فيه لكمال النشوء وسابعها الوقت فالقائظ اي شديد الحر وشديد
البرد مانع اما شديد الحر فلان الابدان تكون حامية في هذا
الوقت واكثر المسهلات حارة فيشتد حرارتها عند استعمالها
ولان القوى تكون ضعيفة بكثرة التحلل والمسهل يزيدها ضعفا
ولان حر الهواء يجذب المواد الى خارج والمسهل يجذبها الى داخل
فيقع بينهما مقاومة ولان الاخلاط تكون قليلة بسبب فرط
التحليل واما شديد البرد فلان الاخلاط فيه تكون جامدة
فلا تطاوع الدواء في الاستفراغ ويقع بين الطبيعة والدواء

مقاومة شديدة وتكون ايضا قليلة بسبب الجمود والتكاثف وذلك
يحوج الى الزيادة فيها لا الى النقصان بالاستفراغ الا ان تكون ردية
وثامنها البلد فالحار والبارد المفرطان مانع لما ذكر في الوقت
وتاسعها الصناعة فالشديد التحليل كالقيم بالحمام مانع لان المواد
فيه تكون قليلة والقوى ضعيفة وعاشرها العادة فمن لم يعتد
بالاستفراغ لا يحجم على استفراغه بدواء قوي لان طبيعته تجهد
في تحليل فضوله بوجوه اخرى فلا يبقى منها فيه ما يحوج الى الاستفراغ
ولان الدواء القوي لا يخلو من سمية فاذا لم يعمل يكون ضرره عظيما
لسميته وقوة تحريكه ولا شك ان توقع تخلف فعل الدواء في غير
المعتاد اكثر من توقع فعله فيه وينبغي ان يقصد في كل استفراغ
خمسة امور الاول اخراج ما يوذي البدن بكميته فانه قد يحدث
في البدن اخلاطا زائدة بحسب الكمية حتى يستلئ منها الاوعية وتحي
توذي البدن من جهة تمديد الاوعية ومن جهة انها تغمر
القوة وصاحبها على خطر من انصداع العروق وسيلان الدم الى المخارق
او بكيفيته بان يكون الاخلاط في كيفيتها ردية وهي توذي البدن
بسبب سوء المزاج وبسبب انها تقهر القوة وصاحبها على خطر
من امراض العفونة وعلاج كل منها الاستفراغ ليبقى البدن منها
الثاني ان يكون ذلك الاخراج من الكثرة بقدر محتمل اي بقدر يكون
احتماله سهلا على البدن لا يتعقبه ضعف ولا غشي واما القليل

فانه لا ينبغي ولا يهولنك كثرة ما يخرج من الاخلاط بالاستفراغ لان
الامتلاء قد يكون مفرطا لا يحصل النقاء بكثرة ما يخرج بل ما دام
الاستفراغ مما ينبغي ان يستفرغ والمريض محتمل له اي للاستفراغ
بسهولة وخفة لان الطبيعة لعدم انتفاعها به لا تكون متنبهة
به بحيث تقاوم المستفرغ فيقع لذلك كرب وقلق فلا تخف من
افراط اذ لا افراط بعد اذ الافراط انما يكون اذا خرج النافع وذلك
مما يشق على الطبيعة ويلزمه ضرر لا محالة من الكرب والضعف
والاضطراب واذا سقيت مسهلا للصفراء فانتهى الاسهال الى البلغم
فقد بالغ في تنقية البدن من الصفراء لان انقطاع خروج الصفراء
ليس لبطلان قوة الدواء والا لم يخرج البلغم وليس ايضا لضعف
قوته وكون الصفراء اعسر خروجا من البلغم لان اخراج الخلط الخاص
بالدواء اسهل كثيرا من اخراج غيره وايضا لو كان اخراج البلغم اسهل
على الدواء عند ضعف قوته لكان اخراجه عليه عند قوة قوته
اسهل بطريق الاولى فاخراج مسهل الصفراء البلغم انما يكون لبقاء
قوة الدواء وانعدام الصفراء وكل دواء مسهل اذا لم يجد الخلط المخصوص
به جذب الذي يليه في الرقة والكثرة ثم الذي يليه على التدريج
فكيف اذا انتهى الاسهال الى السوداء فانها ابعد من الصفراء واعسر
اسهالا فكان ادل على الافراط واما الدم اذا خرج بعد مسهل الصفراء
فامره خطير لان الطبيعة تضن به وتحفظه فخروجه انما يكون

بقهر الدواء الطبيعة وغصبه الدم عنها لا لغرام باقي الاخلاط اذ لو كان
شيء منها باقيا لاستفرغت الطبيعة به عن الدم وهو خطر لان بقاء البدن
والروح والقوى والحيوة بالدم والعطش والنفاس عقيب الاسهال والقيء
يدلان على النقاء اي نقاء البدن مما ينبغي ان يستفرغ اما العطش فلانه
انما يكون لاشتياق الطبيعة الى الترطيب بالماء لتحفظ رطوبات
البدن على حد الاعتدال لان الاستفراغ المعتدل يلزمه ان يصير
رطوبات البدن معتدلة والتحليل الدائمي يجعلها انقص فقبل
ان يستولي الجفاف تطلب الطبيعة الماء لتبقى على اعتدالها وانما لا يكون
اشتياقها الى الغذاء مع ان ترطيبه جوهري لان ترطيب الغذاء
وان كان جوهريا لكنه لا يحصل الا في مدة يستولي الجفاف على البدن
في مثلها ولا كذلك ترطيب الماء فانه يحصل من اول الملاقاة واما
النوم فلانه في هذه الحال انما يكون لاخلاء عوض ما تحلل من الروح بان
يجتمع في الباطن فيقل تحليله ويكثر تغذيته وانما يدل على النقاء لان
الطبيعة انما توجبه بعد فراغ الدواء من عمله اذ قبل ذلك تكون
مشغولة بدفع الفضول وانما يفرغ الدواء من عمله اذا نقي البدن
ولم يبق فيه مما من شانه ان يجذب به لان قد رقوة الدواء يكون
في الاغلب على قدر ما يحتاج الى اخراجه الثالث ان يكون لا يستفرغ
من جهة ميل المادة فالغثيان ينقي مادته بالقيء لانها مائلة الى
تلك الجهة والمغص ينقي بالاسهال لذلك وذلك لان الاستفراغ

من تلك الجهة اسهل واقل كلفة على الطبيعة من اكراهها على
الاستفراغ من جهة اخرى لان المواد تكون حينئذ بالطبع متوجهة الى
الجهة التي يوجهها الدواء اليها الرابع ان يكون ما يخرج منه مخرجا
طبيعيا كاعضاء البول لحدبة الكبد والامعاء لتقعيرها فلو استقر
مادة الحدبة من الامعاء كان منافيا للامر الطبيعي فتعارضه الطبيعة
بالدفع ويحصل المعارضة الضارة بين الطبيعة والدواء وان يكون
العضو المنقول اليه المادة اخشن كما يمال مادة النزلة الى الانف
ويستفرغ منه ويمنع من ان تميل الى الرية وتستفرغ بالنفث خوفا
على الرية وان يكون العضو المنقول اليه مشاركا كالسوف والا لم يكن
خروج المادة منه سهلا فلا يستفرغ مادة الامعاء من المثانة
وان تقاربا في المكان وان يكون مشاركا قريبا كالباسليق الايمن
لعلل الكبد فلا يستفرغ مادة الكبد من القيفال وان كان متصلا
به لان مشاركة الباسليق اقرب فكيف من عضو لا يكون بينهما
مشاركة اصلا وان يكون صبورا على ما يرد عليه فتمنع مادة النزلة
من ان تنصب الى الرية وتستفرغ منها بالنفث خصوصا اذا كانت
حادة لان الرية عضو رخو سخيف البنية يخاف عليه من ان
يتقرح بانصباب تلك المادة اليه الخامس ان يكون ذلك
الاستفراغ بعد الانضاج والنضج عبارة عن اعتدال قوام المادة
حتى تستعد للدفع فيسهل على الطبيعة دفعها لان كل واحد

من الغلظ والرقة واللزوجة مانع من سهولة الدفع اما الغلظ فلانه
يمنع من خروج المادة من العروق والمجاری الضيقة واما الرقة
فلان الرقيق من شانه ان ينفذ في خلل الاعضاء وفرجها فيعسر اخراجه
منها واما اللزوجة فلان اللزج يتشبث بالاعضاء التي هو محصور فيها
فلا ينقلع عنها بسهولة وينتظر النضج للاستفراغ وجوبا في الامراض
المزمنة لان مادتها لا تطاوع الاستفراغ قبل النضج وليس في انتظار
النضج فيها خطر واستحبابا في الحادة اذ لا ضرر في التاخير ويكون
الجزم بالنفع حاصلا عند الاستفراغ بعد النضج ولذلك تؤخر
الطبيعة الاستفراغ في المرض الحادة الى بعد النضج فتؤخر النفث
في ذات الجنب وكذا تؤخر الثفل في البول الى بعد النضج مع انها يمكنها
الدفع في اول يوم فعلم من هذا ان الاستفراغ فيها بعد النضج افضل
وانما لم يجب فيها انتظار النضج لان مادتها ليست غليظة عاصية
على الاستفراغ كالمزمنات وان كانت رقيقة جدا يستفرغ بعضها
وان لم يستاصل جميعها فيقوى الطبيعة على الباقي لقلة المنفعل
الا ان تكون المادة مهيجة وهي التي تكون شديدة الحركة من عضو
الى اخر فيكون ضرر تركها في البدن اكثر من ضرر استفراغها
غير نضيجة لان ضرر تركها في البدن وهي مهيجة ان تحرك الى بعض
الاعضاء الرئيسة او الشريفة فتفسده وضرر استفراغها غير نضيجة
ان يستفرغ اللطيف ويبقى الباقي غليظا او استصحاب بعض

الاخلاط الصالحة معها اذ عند عدم النضج تعز الطبيعة عن تميز
الصالح من الفاسد واخراج الفاسد والضار الاول اكثر واعظم وقد يتحلل
المادة من عضو شريف لان المادة انما تنصب الى العضو اذا كان ضعيفا
عن مقاومتها ودفعها فلو لم تجذب عنه لاجتمعت فيه مع ضعفه
مواد كثيرة ويعجز عن التصرف فيها وفيه مفاسد فيجب ان ينحى عنه
الى اخس منه اذ لو كان مساويا في الشرف عاد المحذور وان كان
اشرف منه كان اضرارا بالاشرف لمصلحة ما هو دونه مخالف جهته
والمراد بالجهة جهة الفوق والسفل واليمين واليسار والخلف والقدام
اذ لو كان الجذب الى جهته لكان معاونا لحركة المادة اليه وان
لم تستفرغ من المجذوب اليه لان نفس الجذب يمنع من توجه
المادة الى العضو المجذوب منه فيحصل به الغرض كما يفعل بالمحاجم
بغير شرط والجذب قد يكون الى الحلاف القريب وذلك اذا نصبت
المادة الى عضو لم يطل زمانها فيه فينحى عنه الى عضو قريب لئلا تحتبس
فيه مع ضعفه وانما لا تجذب الى البعيد لان المادة اذا تعلقت بالعضو
عسر نقلها الى موضع بعيد بخلاف ما اذا كانت متحركة ولم تتمكن بعد لان
في نقلها الى موضع بعيد يكون اضرارا باعضاء كثيرة لان كل عضو تعز
تلك المادة يتضرر بها لانها تكون خارجة عن الامر الطبيعي خروجا كثيرا
مع انه لا يمكن ذلك الا بجذب قوي وقد يكون الى الحلاف البعيد اذا كان
الانصباب لم يكمل بعد اما الجذب فلما ذكروا اما الى البعيد فلان الجذب

الى القريب يعاون الجذب المادة الى العضو الذي مالت اليه لانه
يكون على وفق حركتها مع ان البعيد اولى ما امكن ويشترط فيه ان
لا يتباعد العضو المجذوب اليه من المجذوب عنه في قطرين اي جهتين لانه
لا يكون بينهما محاذاة في جهة من الجهتين والمحاذاة معتبرة في الجذب
لان الاشتراك بدون المحاذاة يكون قليلا جدا والجذب انما يمكن الى المشارك
بل في الاطول منهما ليكون الجذب الى موضع البعد فاذا ورمت اليد
اليمنى فلا تجذب مادته الى الرجل اليسرى لان البعد بينهما في قطرين
بل اما الى الرجل اليمنى وهو افضل لانه ابعد ولان في الجذب الى
اليد اليسرى يخشى عبور المادة بالقلب ونواحيه وفي ذلك ضرر
شديد خصوصا اذا كانت المادة شديدة الفساد او الى اليد اليسرى
وينبغي ان لا تجذب المادة الى عضو من غير استفراغ مع امتلاء في البدن
ولا مع توجه مادة اخرى اليه وان لم يكن البدن ممتلئا فيعين
الجذب على انصبابها اليه فيندفع من المواد الى العضو المجذوب اليه
عند الامتلاء وعند توجه المادة اليه ما يسرع دفعه منه الى حيث
تجذب عنه والى غيره ايضا لفرط كثرتها في الصورتين اما عند الامتلاء
فظاهر واما عند توجه المادة فلان عند الجذب على انصباب المادة
اليه لفرط كثرتها ويعسر تخلله عنه ايضا وليسكن اولا الوجع الموجود
في العضو المجذوب عنه فانه جاذب بسبب ما يلزمه من التسخين
لان الطبيعة تتوجه اليه لدفع السبب الموجع ويعصمها الدم والروح

Powered by Google

فيسخنان والسخونة جاذبة فيتعارض جذبك وجذبه وذلك ما يوجب
قصور الجذب وربما حصل من ذلك تحريك في المادة من غير اخراج فيضر
بتهيج المادة واذا وجب الفصد والاسهال بسبب امتلاء البدن من
الاخلاط كلها وكانت الاخلاط في المقدار على النسبة الطبيعية التي لها
والنسبة الطبيعية عند بعض وهم القائلون بتغذية الدم مع باقي
الاخلاط ان يكون الدم اكثر لان الاعضاء المغتذية به اكثر من المغتذية
بالسوداء وهي من المغتذية بالبلغم وهي من المغتذية بالصفراء لكنهم لم يبينوا
النسبة كل منها الى الاخر نسبة الثلث او الربع او غير ذلك وقال الفاضل العلامة بالنسبة
على مذهب القائلين بتغذية الدم مع باقي الاخلاط هي ان يكون الدم
مثلا نصف الاخلاط والسوداء ثلثها والبلغم ربعها والصفراء عشرها
بناء على ان الاعضاء المغتذية بالدم اكثر ثم المغتذية بالسوداء ثم المغتذية بالبلغم
ثم المغتذية بالصفراء ولم يذكر عليه دليلا وفيه بحث اما الثلث
والربع والثمن اكثر من النصف وايضا الاعضاء المغتذية بالبلغم
وان كانت اقل لكن البلغم يدخر في البدن ليكون غذاء معدا للبدن
عند فقدان الغذاء فعلى هذا ينبغي ان يكون مقداره اكثر كثيرا من
السوداء والعضو المغتذي بالصفراء وان كان منحصرا في الرية لكنها
تتصرف في منافع كثيرة اكثر مما تتصرف السوداء فيها فلذلك
ينبغي ان يكون مقدارها ايضا اكثر من السوداء واستدل المسيحي
على النسب التي بينها على تقدير ان يكون الغاذي مجرد الدم بزمان

فترات الحميات فان زمان الفترة هو الزمان الذي يجتمع فيه المادة
في مستودع العفونة وهذا يختلف بحسب كمية المادة في الكثرة والقلة
وبزمان نوائب الحميات فان فترة البلغمية ست ساعات ونوبتها
ثمان عشر ساعة ودورها اربع وعشرون ساعة فزمان فترتها ثلث ثمان
نوبتها وربع دورها وزمان فترة الصفراوية ست ثلثون ساعة ونوبتها
اثنتا عشرة ساعة ودورها ثمان واربعون ساعة فزمان فترتها ثلثة
امثال زمان نوبتها وثلثة ارباع دورها وزمان فترة السوداوية
ثمان واربعون ساعة ونوبتها اربع وعشرون ساعة ودورها اثنتان وسبعون
ساعة فزمان فترتها امثال زمان نوبتها وثلث دورها واما الحمى الدموية
فانها مطبقة ليس لها فترة فيكون انتهاء العفن السابق عند ابتداء
العفن اللاحق اذ لا زمان بينهما والا لكان لها فترة فيكون انتهاء العفن
السابق كائنا في اول ساعة فترة مقدرة وابتداء العفن اللاحق في اخر
تلك الساعة فيكون ما بين السابق واللاحق تلك الساعة المقدرة
فيكون الدم ستة امثال البلغم ونسبة البلغم اليه السدس لان نسبة
ساعة الى ست ساعات نسبة السدس ونسبة الصفراء الى البلغم
نسبة السدس ونسبة السوداء الى الصفراء نسبة النصف والربع
وعلى هذا يلزم ان يكون السوداء اقل من خلاف ما قيل اولا وقد استدل
بعضهم على النسب التي بين الاخلاط بزمان اخذ الحميات فيكون
البلغم ثلثة ارباع الدم والسوداء ثلث الدم والصفراء ربع الدم

المرض الثاني في معالجات الجزء

وليس ذلك بصحيح لان المادة اذا كانت رقيقة القوام سهل تعفنها ثم تحللها وان كثرت واذا كانت غليظة بطأ تعفنها ثم تحللها وان قلت والحق ان جميع ما قالوا في ذلك لا يفيد اليقين وبالحري اذا ازداد مقدار الاخلاط مع حفظ النسبة التي بمقادير بعضها مع بعض وهي ان يكون الدم اكثر ثم البلغم ثم الصفراء ثم السوداء يكثر بالفصد لان الاخلاط تكون كلها في العروق سائلة فاذا فصد خرجت باجمعها ولو اسهل اولا لم يكن ان يخرج الدم بالاسهال فيحتاج بعده الى الفصد والفصد يخرج الاخلاط كلها فيكون ما يخرج من غير الدم بالفصد والاستفراغ ازيد من القدر الواجب فلا يبقى الاخلاط على النسبة الطبيعية كما قال بقراط ان استفراغ البدن من النوع الذي ينبغي ان يستفرغ نفع وسهل احتمال وان لم يكن كذلك كان الامر على الضد فان غلب خلط بعد الفصد بان يكون في البدن بلغم مفرط الغلظ واللزوجة فيلتهب بالاعضاء ولا يخرج مصاحبا للدم لعسر انفصاله او يكون فيه سوداء كثيرة الغلظ والارضية فتترسب ولا تخرج مع الدم او يكون فيه صفراء حادة فاذا خرج الدم الكاسر لحدتها تحركت وانتشرت في الدم واحالت الاخلاط المستعدة الى طبيعتها فكثرت ولذلك يعرض لكثير من الناس بعد الفصد بثور وحميات صفراوية استفرغ ذلك الخلط الغالب بما يوافقه وان لم يكن كذلك اي لم يكن الاخلاط على النسبة الطبيعية فلا خامان يكون الدم

غالبا اوكلا فان كان الدم غالبا وجب الفصد اولا ايضوان لم يكن الدم غالبا
استفرغ الغالب اولا بقدر يصير به الامتلاء على النسبة الطبيعية ثم فصد ليكون
الفصد موجبا لاعتدال مقدار الاخلاط لكونها على النسبة الطبيعية وليكن
بينهما مهلة بايام قلائل لينعش القوة في وقت الراحة ولا يحدث
الضعف بوقوع الاستفراغ عقيب الاستفراغ وكثيرا ما اوقع شرب الدواء
التفحص الواجب فيه القصد في حيرة واضطراب لان الفصد انما يكون
واجبا اذا كان الدم غالبا جدا وكان له كيفية ردية والدواء المشروب
يوجب حركته وهيجانه وسخونته ويلزم ذلك سخونة البدن والحمى
والاضطراب وايضا الطبيعة تكون شديدة التمسك بالدم فلا يمكن
للدواء ان يخرجه ويؤثر في البدن بقهر قوي للطبيعة فيعرض اضطراب
شديد وثوران وهيجان وشدة سخونة يعرض عنها الحمى في الغالب وايضا
الذي يجب فيه القصد يكون باقي اخلاطه صالحة فتكون الطبيعة
متشبثة بها فيعرض عند استفراغها بجذب المسهل اضطراب كما قال
ابقراط ان استفرغ البدن من النوع الذي ينبغي ان يستفرغ نفع وسهل
احتماله وان لم يكن كذلك كان الامر على الضد وقد يومر بالاستفراغ
فصدا كان او اسهالا لا لزيادة في كمية الاخلاط بل لرداءة كيفيتها فانها
ان الاخلاط اذا كثرت كميتها خيف على صاحبها انصداع العروق وسيلان
الدم الى المخانق وحدوث الخناق والسكتة كذلك اذا ساءت كيفيتها
خيف على صاحبها حدوث الامراض العفونية لانها اذا ساءت كيفيتها

اذا ساءت كيفيتها بان خرجت عن اعتدال الكيفية ١٢ تكملة لمولانا الحافظ الحاج محمد عبد الحي مد ظله

تخلت الطبيعة عنها فتصرف فيها الحرارة الغريبة وتعفنها فيجب
المبادرة الى اخراجها في النوعين وللاستظهار بان يكون البدن مستعدا
لمرض يحدث به عند ما يعرض له امتلاء ويكون مع ذلك مستعدا
لحصول ذلك الامتلاء فاذا استفرغ قبل حصول الامتلاء وحدوث
المرض امن من ذلك المرض او للتقدم بالحفظ بان يكون في البدن مادة
من شانها ان تنصب الى عضو فاذا استفرغ قبل انصبابها امن من الانصباب
والفرق بينهما ان الاستفراغ في الاستظهار يكون خارجا عن حد الاعتدال
وفي التقدم بالحفظ لا يكون خارجا عنه بل يكون الى حد يقطع السبب
فقط من غير ان ينتقل البدن الى الهيئة المضادة للهيئة التي بها
التهيؤ لذلك المرض فالاستظهار هو القوي من التقدم بالحفظ و
كلاهما يكونان لمن يعتاده مرض قبل حدوثه به وخصوصا في الربيع
لان الاخلاط فيه تتحرك وتتخلخل وتكثر فاذا استفرغ قبل ذلك الوقت
المعلوم الذي يحدث فيه المرض امن من ذلك المرض وقد يكتفى عن
الاستفراغ فيستبدل عنه بالصوم لما يقل الوارد فيه والنوم ليتنضج
فيه الاخلاط ان كانت قابلة للنضج وتتفرق وتنتشر فتدفع ان لم تكن
قابلة له ولما يكثر التخلخل فيه باجتماع القوى في الباطن خصوصا مع
الصوم واذا كثرت المخلات وقلت الوارحات زال الامتلاء لكن ذلك
يحوج الى زمان طويل وايام كثيرة ولا شك ان البدن في هذه المدة
لسوء مزاجه بسبب الامتلاء ويستعد للامراض فينبغي ان يتدارك

سوء مزاج يوجبه ذلك الامتلاء في مدة الصوم والنوم فيحصل من ذلك
تعديل كمية الاخلاط وتعديل كيفية المزاج وذلك مغن من الاستفراغ
وانما لا يقلل الامتلاء بالحركات المفرطة لانها تسخن الاخلاط وتحللها
وتفرقها في البدن فيزيد الامتلاء ولانها تحلل الارواح ايضا وقد يستفرغ
البدن بالمجففات عند استشعارها من خارج كالنوم على الرمل للمستسقي
فانها قد تستفرغ بجذبها الرطوبات القريبة من الجلد الى نفسها فيتجاذب
اليها من الرطوبات التي هي ادخل منها الضرورة الخلاء حتى يصل الجذب الى
اعماق البدن وقد يحتاج في الاستفراغ الى ادوية تناسب الخلط المستفرغ
في كيفيته اذا المرة يوجد دواء يستفرغه ويضاده في الكيفية كالحمودة
بالنسبة الى الصفراء فتعد لها بتركيبها بما يوافقها في الاسهال فيعينها
في ما هو مقصود منها وتعدل كيفيتها بما يخالفها في الكيفية لئلا تنضم
كيفية الدواء مع كيفية الخلط فيزداد تلك الكيفية في البدن كالهليلج
الاصفر فانه بارد مسهل للصفراء لتعديل المحمودة وهو حار عند
استفراغ الصفراء وقد ينقلب الدواء المسهل مقيئا اما لضعف
المعدة فان المسهل يجذب الفضول الى الامعاء والطبيعة تدفعها
من البدن فاذا كانت المعدة ضعيفة كانت ممانعتها عن قبول
تلك الفضول اقل من ممانعة الامعاء فكان دفع الطبيعة لها الى
المعدة اسهل ولكون المستفرغ ذا ثخم فان معدته تكون ضعيفة
غير مانعة عن قبول الفضول ومع ذلك تكون غير نقية فيكثر لذلك

اجتماع الفضول فيها او ليبوسة النفل فان دفع الفضول الى اسفل
يكون اعسر على الطبيعة او لكراهة الدواء فان المعدة تح تدفعه بالقيء
ولا تمسكه ويدفع معه ما ينجذب بسببه الى المعدة والامعاء
وقد ينقلب المقيئ مسهلا اما لشدة الجوع فان المعدة تح تتضعم على الدواء
اشتمالا شديدا خصوصا اذا كان غذائيا فيسد مجارى المواد التي فيها
فتضطر الطبيعة الى ان تدفع المواد التي كانت تدفعها الى المعدة
بسبب المقيئ الى الامعاء وتخرجها بالاسهال وايضا ينجذب المقيئ عند الجوع
الى اسافل المعدة وقرب الامعاء فاذا جذب المواد كان اجذب بها الى الامعاء
لقربه منها وذلك ما يوجب الاسهال او لكون المقيئ ذربا لين الطبيعة
فان اختلاط بالطبع تكون مندفعة الى اسفل مائلة اليه بحسب العادة فلا يقوى
المقيئ عند تحريكه لها على ما هو خلاف الامر الطبيعي الا اذا كان قويا جدا او
لكون المتقيئ غير معتاد للقيء فان الطبيعة اذا لم تعتد دفع الفضول من جهة
المعدة لم ترتد دفعها اليها عند جذب المقيئ ايضا كما لم ترتد دفعها الى باقي الاعضاء التي ليست
معدة لذلك بل الى العضو الذي كان قريبا من الجاذب وكان الدفع اليه معتادا او مولما فيحدث
الاسهال والشاب اخلق بالقيء الصفراوية المطبعة للقيء فان الصفراء
لميلها الى فوق بالطبع بسبب خفتها ولطافتها وحرارتها اسهل اجابة
للقيء بخلاف السوداء فان ميلها الى اسفل بالطبع بسبب غلظها وارضيتها
فيكون استفراغها من فوق عسيرا لان استفراغ المواد من الجهة التي هي
اليها اميل اسهل واما البلغم فبين بين لانه ليس في لطافة الصفراء

Powered by Google

وخفتها ولا في غلظ السوداء وارضيتها والدواء يسهل بقوة جاذبة لما يختص
بها اي بتلك القوة كالسقمونيا فان فيه قوة جاذبة لما يختص بها وهو العفراء
والتربد فان فيه قوة جاذبة لما يختص بها وهو البلغم والا فيتموت فان فيه
قوة جاذبة لما يختص بها وهو السوداء فكل دواء له قوة بها يجذب
ما يختص بها كما ان المقناطيس فيه قوة بها يجذب الحديد مع تقلدون
القطن لا لانه يجذب الارق من المواد او لا كما زعم بعض الاقدمين من ان
الاسهال انما هو بجذب الدواء ولكنه يجذب الارق اولا فانه فاسد اذ لو كان
كذلك لزم ان يكون انجذاب المواد الغليظة بالدواء انما يكون بعد استفراغ
الرقيقة وليس كذلك فان الدواء المسهل للسوداء يجذب السوداء
اولا ودون غيرها وان كان رقيقا وكذلك المسهل للبلغم ولا للمشاكلة كما زاده
جالينوس فانه قال ان بين الدواء الجاذب والخلط المجذوب مشاكلة
في الجوهر بها يجذبه ولا لجذب الذهب ذهبا يغلبه بالكثرة لان بين
الجاذب والمجذوب ههنا اكثر مما بين افراد نوع واحد مشاكلة جوهرية اقوى
من المشاكلة التي بين الدواء والخلط وانما شرط الغلبة لان الاظهر ان الغالب
بالمقدار يجذب المغلوب اذا كانت الجاذبة بالمشاكلة لان القوي المجتمعة
تزداد بزيادة موضوعاتها وهذا الاعتراض قد اورده جالينوس على نفسه
واجاب عنه بان علة الجذب ليست المشاكلة من كل الوجوه لان ذلك
يوجب التماثل والشيء لا ينفعل عن مثله فالجذب انما يحصل بان يكون
بين الجاذب والمجذوب مشاكلة من وجه ومخالفة من وجه فبمايه المشاكلة يجذب

الحاج الحافظ محمد عبد الحي مدظله

وبما بالخاصة ينفعل احدهما عن الاخر وجالينوس يقول ذلك ويزعم
ان غير السمي من الادوية اذا لم يسهل واستمرئ ولد الخلط الذي
من شانه ان يجذب به لاجل المشاكلة قال مستدلا على ان الدواء يولد
ذلك الخلط ولذلك يكثر ذلك الخلط في البدن عند عدم اسهال
الدواء وانما خصص الدواء بغير السمي لان السمي لا يولد خلطا البتة
فضلا عن الخلط الذي من شانه جذبه والحق انه ليس كذلك اذ
لو كان كذلك لكان زيادة الخلط بقدر ما يستحيل من ذلك الدواء
اليه وليس كذلك وان تلك الكثرة في البدن لتحرك ذلك الخلط
الذي يراد استفراغه بالدواء وانتشاره وسيلانه واستحالة غيره
من الاخلاط التي تكون في ممره اليه بسبب غلبته عليه بالكيفية الفاسدة
سيما اذا ازدادت فسادا بالحركة فيكثر باستحالة غيره اليه وبتخلخله
بسبب حرارة الحركة والحمام قبل الدواء المسهل معين عليه ولذا
قبل المقيئ لانه يلطف المواد ويجذبها وينضجها ويسيلها ويبسطها
ويهيئها للخروج بجذب المسهل والمقيئ لها ويلين الاعضاء ويفتح
المجاري التي يندفع فيها المواد بتسييله المواد المحتبسة فيها بشرط
ان يكون بين شرب الدواء وبين الحمام زمان يسير وعينه بعض
الفضلاء بنصف ساعة حتى يكون الاثار الحاصلة من الحمام باقية
في البدن وبعده بيوم اي في اليوم الثاني من شرب الدواء تحلل الباقي
في البدن من المواد واما بعد عمل الدواء بيسير فانه يوجب لضعف

لوقوع الاستفراغ على الاستفراغ ومعه اي مع الدواء قبل تمام عمله
قاطع لفعله لانه يجذب المواد بسبب الحرارة المفرقة الى ظاهر البدن
وذلك مانع من الاسهال الذي انما يكون بجذب المواد الى داخل البدن
والاكل يقطع عمل اكثر الادوية لاجسامها فان الادوية القوية الجذب
قد لا ينقطع عملها بالاكل لاشتغال الطبيعة بهضم الغذاء عن الدفع
اي دفع المواد فان الاستفراغ لا يتم بجذب الدواء فقط بل لا بد مع ذلك
من دفع الطبيعة للمواد المجذوبة اذ لو لم يكن من الطبيعة دفع لها
لبقيت مع الدواء الجاذب لها في الموضع الذي انجذبت اليه ولم تخرج
الى خارج لان المجذوب اذا بلغ الى جاذبه ما شأنه بقي عنده كالحديد
عند المغناطيس فلا بد من دافع يدفعها الى خارج والاختلاط الدواء
به اي بالغذاء فينكسر قوته عن الجذب والمعاونة الغذاء من نفوذ
ما ينفذ من المواد المجذوبة الى المعدة والامعاء وذلك لو قوته على
فوهات المساريقا ومن لم يصبر على الاستفراغ على الريق بان يكون
حار المزاج ضعيف التركيب ضعيف المعدة لان حار المزاج ضعيف
التركيب يكون التحليل في بدنه كثيرا وضعيف المعدة يكون معدته قابلة
لانصباب فضول كثيرة اليها توجب الكرب والغثيان اخذ قبل شرب
الدواء شيئا قليلا من الاغذية اللطيفة مثل ماء الشعير او ماء الرمان
لئلا يزداد التحليل والضعف في البدن لعدم الغذاء ولئلا تنصب
الصفراء الى المعدة لطول خلوها مدة عمل الدواء ولا يمنع لقلته و

لطافته نفوذ قوة الدواء الى الاعضاء ولا نفوذ المواد الى الامعاء فان
الغذاء اذا كان في اسافل المعدة مع نفوذ قوة الدواء بسبب انسداد
للنافذ لاشتمالها على الغذاء واذا كان في الماساريقا وعروق الكبد مع
نفوذ المواد الى الامعاء ما لم يكن الدواء كثيرا قوي الجذب وان اخذ
عقيب استعمال الدواء مثل الرمان ما فيه مع التغذية قبض وتقوية
للمعدة مانعة من انصباب الفضول اليها قريبا اعان الدواء بعصره
ولا يعاوق قوته عن النفوذ لتقدمه عليه وسبب اعانته للدواء
انه يعصر فم المعدة وما يليه فينزل الدواء والاخلاط التي في اعالي
المعدة الى اسفلها فيكون الاسهال اسهل وانه يزيل الغثيان المانع
عن الاسهال لما يتحرك المواد معه الى فوق وانه يرد الدواء من حركته الى
فوق الى تحركه الى اسفل كما اذا كان كريها بشعا وانه يقوي الطبيعة خصوصا
اذا كان عطرا وقوته معينة للدواء بدفع المواد والنوم على الدواء الضعيف
يقطعه او يضعفه لان الطبيعة تتوجه عند النوم مع القوى والارواح
والحار العزيزي الى الباطن فتتصرف في الدواء وتهضمه وتبطل قوته او
تضعفها وعلى الدواء القوي يقوي فعله لما تشتمل عليه الطبيعة وتعمل
فيه فيخرج قوته من القوة الى الفعل بالتمام لما يتم استحالته عن الطبيعة
وهو قوي لم يمكن ان تتكسر قوته بتصرف الطبيعة فيه والنوم بعد عملها
اي بعد عمل الدواء الضعيف والقوي قاطع للعمل اما على الضعيف فظاهر
واما على القوي فلانه يضعف بعد العمل لان كل ما يخرج من المواد يخرج معه

تبغي من الدواء واذا ضعفت بالعمل كان النوم قاطعا له فان قيل ان النوم
يغور فيه الروح الى داخل ويلزم ذلك غور الدم والاخلاط وذلك مما
يعين على جذب الدواء واليقظة يلزمها حركة الروح والاخلاط الى خارج
وذلك موجب لعسر جذب الدواء اجيب بان اليقظة تحرك الاخلاط
وتسيلها بسبب دوام حركة الروح فيها فيكون اعانتها للدواء اشد
من تحريك المواد الى داخل ثم اعقاب ذلك بالسكون الدائم واما الحبوب
التي تستعمل لاستفراغ مواد الراس فانما يتام عليها ليطول بقاؤها في المعدة
ولا تحدرها اليقظة والحركة فينفذ قواها بالتبخير الى الدماغ الكائن ولذلك
يجعل مقدارها كبيرا ليطول مدة بقائها ومن عاف الدواء اي كرهه
فليضغ الطرخون فانه يخدر حس الفم لكونه مركبا من جزء شديد
الحرارة وجزء شديد البرودة وهذا الجزء يخدر اللسان لقوة فعله
والجزء الحار يعينه على ذلك بالتنفيذ فيسهل حينئذ شرب الدواء ولا يحدث
منه غثيان وابلغ منه في التخدير جدا ورق العناب فان ما ضغه يبقى
لحظة لا يفرق بين السكر والرمل في الطعم وقد يخدر الذوق بالثلج لانه
يغلظ الروح فلا ينفذ في الاعضاء على ما ينبغي ويكثف الاعضاء فلا ينفذ
فيه الروح ويجعلها بفرط التبريد غير قابلة لقوة الحس ومن تنفر عن
رائحته وخيف عليه ان يحدث به غثيان وقي بسبب لئلا يشم رائحته ومن خاف القذف شد اطرافه لما يجذب المواد
المتجهة الى المعدة الى الاطراف بسبب الالحرفان القذف انما يكون

في الاكثر لتوجه بعض المواد الى المعدة وتناول بعده اي بعد الدواء المسهل
قابضا مقويا للمعدة كالرمان والرياس والتفاح والنضاح لئلا يقبل المعدة
ما يتوجه اليها من المواد والماء الحار يشرب منه مقدار يذيب الكتلة ويلطفه
كالمعوقات فتضاع فيه وتتفرق قوتها في البدن ويتمكن الطبيعة من اخراج
قوتها من القوة الى الفعل بسهولة ولا يشرب قدر ما يخرج الدواء المسهل
وان كان الدواء سيالا كالمطبوخات والمنقوعات لا يجوز شرب الماء الحار
عليه لان الماء الحار يغسله ويخرجه من المعدة بسرعة ولا يمهله فيها الى
ان يتم فعله لما يفيده من زيادة رقة وسيلان واما عند قطع عمل الدواء فتد
يخرجه عن المعدة بالكلية فينقطع عمله وهو ان يكون كثيرا وخصوصا
دفعة ومن وجد مغصا اما بسبب ان ما يخرج من المواد بالاسهال
يسحج الامعاء لحدته وحدته او بسبب كيفية الدواء وحدته خصوصا
اذا ترسهل فليتجرع ماء حارا لانه يرخي المعدة والامعاء ويغسلها ويرقق
ما فيها ويخرجها بسرعة ويكسر من عادية الدواء وهو بنفسه يسهل لانه
يوسع الامعاء بالارخاء ويسيل ما فيها فيرقق منها وان كر يكن فيه قوة
مسهلة او ليتمشى خطوات لان الحركة اليسيرة تعين على الاسهال والخراج
المواد المسحجة واحدارها لانها تحرك الاخلاط فيسهل خروجها ولانها تشحن
البدن سخونة يسيرة فيسيل منه الاخلاط بعد نفعانها عن الدواء
ويحرك الدواء ايضا وتغير عليه اما كنه فلا يلزم موضعا واحدا من
المعدة والامعاء حتى يسحجه بحدته واما عند قطع الدواء فيشرب

الفور وبزرقطونا لتسكين حدة الدواء وتسكين الحرارة الحادثة من حركة الاخلاط
والارواح وتعزية الامعاء واحدارما فيها بالاذاة بشراب الخشخاش المقوية
القلب والمعدة وتدارك ما عوض من الضعف او بماء بارد لتعديل المزاج
عن تسخين حركة الاخلاط والارواح فتقوى به القوى واسكر للقوية و
الجلاء والمعتدل المزاج يستعمل ذلك مع بزر ريحان لانه مع ما يقوى
القلب يغرى الامعاء ويحدر ما فيها بالانزلاق وما فيه من الحرارة يعدل
برد بزر قطونا والمبرود قد يقتصر عليه اي على بزر ريحان دون بزر قطونا
وليكن الغذاء بعد الاسهال والقيء شيئا لذيذ اليتلقاه الطبيعة بالقبول
ويأخذ الاعضاء منه نصيبا وافرا فيقوى به القوى والاعضاء والارواح
ويتدارك الضعف الحادث بالاستفراغ جيد الجوهر صالح الكيموس
ليقل فضوله ويصير اكثره جزء البدن كالفروج وينقص الاكل عن القدر
المعتاد فان الاعضاء خلوها من الرطوبات تجذب الغذاء بقوة فان
عاونتها المعدة بالمتقلة غذاء بالدفع لان المعدة اذا ثقلت بالغذاء وعدت
دفعت ما فيها لمزاحمتها به خصوصا اذا ضعفت القوى عن الهضم حدث
سدد لان الاعضاء تجذب قبل الهضم والمعدة تدفعه ايضا قبل ذلك
وصعب الامر بجمع هذه امراض يوجبها السدد ومن شرب الدواء وكم
لطيق المجاري خلقة او لحر في الهواء مفرط او لبرد مفرط وامكن التسكين
اي تسكين الاعراض الحادثة من تحريك الدواء وعدم الاسهال مثل
المغص والسدر والصداع فعل فان الطبيعة تبطل قوة المسهل من غير نكاية

والا اي وان لم يكن التسكين حركا واعين على الاسهال باكل القوابض
مثل السفرجل والتفاح وقد ذكر سبب اعمال القوابض للدواء او بالحقن
اللينة او بالفتل المسهلة لانها تعين الدواء على العمل وتخرجه من المعدة
والامعاء من غير مخالطة واما تحريكه واعانته بسهل اخر بان جمع المسهلين
في يوم واحد فتحفظ لانه ان حرك الاول واعمله وعمل حومعه وقع افراط
في العمل موجب للضعف المفرد او المهلك وان لم يحركه ولم يعمل
هو ايضا المانع الذي منع الاول عن العمل تحركت منها مواد كثيرة لا سيما
المجاري ولا يقدر القوي على دفعها ويحدث امراض صعبة وربما انصبت
الى بعض المخانق وربما احتبج عند عدم اسهال الدواء الى الفصد
اذ حصلت اعراض منكرة مثل القرد في البدن وجحوظ العينين فيمالت
المواد الى عضو رئيس لان هذه الاعراض انما تكون من مادة كثيرة جدا
وليس في البدن ما يكون بتلك الكثرة الا الدم فلذلك لابد من الفصد
ح ومن افرط عليه الدواء بالاسهال فليشد اطرافه شدا مولما
ليتوجه المواد من الامعاء الى الاطراف بسبب الالم ويسقي القوابض
لتضييق افواه العروق وتجمعها فلا يخرج منها المواد فانها اذا كانت
واسعة لم تقو الماسكة على سدها حتى لا يخرج منها شئ ويضمد بها
بطنه ليجتمع الامعاء ويقويها فلا تقبل ما ينصب اليها من المواد
ويعرق ليتوجه المواد بالقوابض الى الخارج بضرورة الخلاء ويطيب
مسكنه بالطيب الباردة ليقوى الارواح ويعدل مزاجها عرض

فانها اي افواه العروق ١٢ تكملة لحل النفيسي لمولانا الحافظ الحاج محمد عبد الحي مدظله

لها من الحرارة اللازمة للحركة فتقوى القوى على امساك العروق
وامساك ما فيها واعلم ان التي ينقي المعدة من الفضول للتولد فيها
والمنصبة اليها على سبيل التنقية الاولى وتقويها لانه ينعش حرارتها
وينقائها ويحد البصر اما اذا كانت الكدورة بسبب الابخرة المتصعدة
من فضول المعدة فلان التي يخرجها واما اذا كانت بسبب فضول في
الراس فلان التي ينقي الراس على سبيل التنقية الثانية من الفضول التي
فيه بالجذب ويزيل الثقل من الراس سواء كان من الابخرة المتصعدة
اليه من فضول المعدة او من الفضول الموجودة فيه وينفع قروح الكلى
والمثانة لجذبه المواد المحدثة لها والرطوبات المانعة لها عن الاندمال
الى خلاف الجهة وينفع الامراض المزمنة كالجذام والاستسقاء والقلاع
والرعشة لان مواد هذه الامراض باردة غليظة والتي لشدة تحريكه
للمواد وعنف حركته يسخن البدن ويسخن مواد هذه الامراض ويقيدها
رقة وسيلانا الذلك فيسهل انقلاعها وانه ايضا لقوة جذبه يقلع
موادها ويستاصلها بخلاف الامراض الحادة وذلك لوجهين احدهما
ان اكثر الادوية المقيئة حارة واكثر مواد هذه الامراض حارة فيزيد
حرها في حرارة تلك الامراض وثانيهما انه لشدة تحريكه يسخن البدن
فيزيد في حرارة الامراض المذكورة وينفع البرقان لقلعه المواد
المسددة لمجرى المرارة وجذبه لها الى خلاف جهتها وينبغي ان يستعمل
التحمير في الشهر مرتين متواليتين من غير حفظ دور اما استعماله مطلقا

فلان اكثر الامراض انما يحدث من فساد الغذاء فان الانسان يتمكن من الافراط
منه مع التذاذه به واكثر ذلك الفساد في المعدة لان الكبد وغيره من
الاعضاء جذب بها الغذاء طبيعي فلا يكون الا بقدر الحاجة ومن الغذاء
الصالح في الاكثر بخلاف المعدة فيجتمع فيها فضول كثيرة خصوصا في
اعلاها لان الحرارة العزيزية في اسفلها اقوى فيكون اقدر على تحليل
الفضول ولان قسطا من الصفراء تنصب اليه في اكثر الناس فيدفع
تلك الفضول عنه بغسلها لها وافضل ما يستعمل لاخراجها هو القيء لان
له مع ذلك منافع اخرى واما الادوية المسهلة فانها لا تخلو عن سمية
ومع هذا تخرج غير تلك الفضول من المواد الصالحة عن جميع البدن واما
استعماله في كل شهر فلان الغالب ان الفضول التي يحتاج الى اخراجها بالقيء
انما تجتمع في المعدة وغيرها في قريب شهرة واما المرتان فلوجهين احدهما
ليتدارك القيء الثاني ما قصر القيء الاول فانه قد يكون في المعدة اخلاط
غليظة لزجة لا تنقلع ولا تخرج في المرة الاولى لكنها يحصل لها انزعاج
ما وتفرق في اجزائها وحركة عن الموضع الذي تلصقت به بتحريك القيء
الاول فيخرج في المرة الثانية لشدة استعدادها للخروج وثانيهما
ان يبقى فضلا ينصب بسببه اي بسبب القيء الاول الى المعدة من
الاعضاء الاخرى فانه لشدة تحريكه وجذبه وقلعه الفضول يجذب
منها الى المعدة شيء بعد شيء فيخرج بالثاني واما عدم حفظ الدور
فلئلا يعود الطبيعة بعصب الفضول الى المعدة وتتكاسل على اخراجها منها بالقيء

قوله فيخرج بالثاني اي ما انجذب من الفضول الخ تكملة لمحل التفصيل الى الثاني لفظ الحاج محمد عبد الحي عفا عنه

في ذلك اليوم فان اهمل استعماله فيه اضر لانه قد يحتاج الى القيء في غير
ذلك اليوم فيعسر ولما ذكر منافع القيء توهم ان يظن احد ان الاكثار منه
يكون احمد فازال ذلك الوهم وقال والاكثار من القيء يضر المعدة لانه يهمل
نسبها المايتحد اجزاؤها الى فوق بسبب الحركة القوية العنيفة الغير الطبيعية
فيضعف لذلك هضمها ويتهيأ لقبول المواد ولانه يصير القيء لها عادة
حتى ان صاحبه يقذف الغذاء المستعمل ولانه يجعلها قابلة للفضول
الكثيرة جذبا اليها ولان الطبيعة عند الاكثار تعتاد ان لا تدفع الفضول
بوجه اخر فتصبها دائما الى المعدة ويضر الاسنان لكثرة ما يحتبس بينها
ويتشبث بها من الفضول فيفسدها خصوصا الحامض لانه ينفذ
في جرم الاسنان لطافته ويقطع ما عليها من الرطوبة التي تسلسها
وتكنها عن الافات فيحدث فيها الخشونة ويستقر فيها الفضول فتفسد
وكذلك يضر البصر لانه يزعزع الحدقة ويجركها عن موضعها الى خارج فيضعف
لذلك ولانه يوسع الثقبة العنبية مايلزمه من حصر النفس وذلك موجب
لانتشار النور ولانه يكدر الروح الباصرة بكثرة مايتوجه الى الراس من
الابخرة والفضول ويضر السمع لكثرة مايتوجه الى الراس من الفضول وربما
صدع عرقا مايلزمه من حصر النفس وعند حصر النفس يعود الهواء الذي
يخرج بالنفس في العروق مستصحبا للابخرة والمواد فتمتلي العروق لذلك
وتتمدد وتتوتر فينصدع منها ما كان ضعيفا مثل عرق الرية ويجب
ان يجتنبه من به ورم في الحلق لانه يجذب المواد الى اعالي البدن

فيقبلها من الاعضاء التي هناك ما كان به ضعف والعضو المتورم
يكون ضعيفا لا محالة فيقبلها ويزداد ورمها او ضعف في الصدر
فيقبل المواد المتوجهة الى الاعالي لضعفه وينصدع منه عرق عند حصر
النفس وتمدد اعضائه لذلك او هو دقيق الرقبة لان المري والقصبة
والحلق والعروق التي فيها تكون مجتمعة متزاحمة ضعيفة وعند خروج القيء
وحصر النفس يزداد المزاحمة والتمديد وذلك مما يوجب الانصداع او
مستعد لنفث الدم بسبب انضغاط عروق صدره وضيقها فانها
ح تكون مستعدة للانصداع او عسر الاجابة له بان يكون معدته
صحيحة بالغذاء فلا تدفعه بسهولة او يكون مواده مائلة الى الاسافل
فجذبها الى الاعالي يكون بعسر او يكون غير معتاد بالقيء فيعسر عليه ومن
هذه حاله لا يمكن ان يقيء الا بحركة عنيفة يختشى منها انصداع بعض
عروق الصدر والرية ومن الناس من يجب ان يستفل طعاما لمهم
في الاكل شره لا يحتمل لتمديده المعدة وايلامه لها وينقيا ليزول ثقله
وتمديده عن المعدة وذلك يجعل حرمه لقلة ما يصل الى اعضاء
من الغذاء وقلة تولد الدم والروح فيه ويوقعه في امراض ردية مثل
ضعف المعدة والذبول وسقوط القوة وغيرها من الامراض التي تحدث
من افراط القيء ويجعل القيء له عادة ويصير اذا استعمل غذاء وان
كان قليلا لم يستقر في معدته ساعة بل قذفه في الحال والاسهال والقيء
مع النقاء اي نقاء البدن من الفضول او بوسته التفل او ضعف الاحشاء

او هزال المراق صعب خطرا ما مع النقاء فلان الاخلاط حينئذ تكون صالحة فيكون
الطبيعة ضنينة شديدة التمسك بها فلا يمكن اخراجها الا بقهر
قوي للطبيعة وجذب عنيف ويحدث كرب لشدة تشبث الاخلاط وثورانها
وهيجان الابخرة منها واضطراب الطبيعة وقد يحدث لذلك حمى
ويحدث الغشي لكثرة ما يخرج من الارواح لان الاخلاط صالحة ولا تقهرها
الطبيعة وذلك انما يكون عند ضعف القوى وسقوطها وذلك موجب
للغشي واما مع يبوسة الثفل فلان الامعاء اذا كانت منسدة بالثفل
اليابس لم يمكن ان ينفذ المواد المستفرغة فيها وتخرج منها فاذا انجذبت
اليها المواد بسبب المسهل والمتقيء مع انسدادها بالثفل اليابس حدث
القولنج واما مع ضعف الاحشاء فاما الاسهال معه فلان الدم في
ضعف الاحشاء يكون قليلا وكذلك الروح والاسهال مع ذلك موجب
للغشي ولان الاخلاط المستفرغة بالاسهال تمر على الاحشاء وهي اذ ذاك
ضعيفة تقبلها ويحدث فيها ورم واما القيء فلان فرط حركة الاحشاء
مع ضعفها مما يوجب خرقها ولان اخلاط ضعيف الاحشاء تكون
غليظة ارضية واصعادها بالقيء يكون صعبا خطرا ولان معدته تكون
ضعيفة والقيء يوجب زيادة ضعفها وهو خطر واما مع هزال المراق
فلان المراق انما يكون مهزولا اذا كان الدم قليلا والاستفراغ مع ذلك
خطر ولان الاحشاء تكون مع هزال المراق ضعيفة لكثرة وصول البرد
الخارجي اليها لرقة ما يستترها ولقلة الشحم الذي يدفئها لاجل

شدة قوله للحرارة ولان القيء لعنف حركته يخشى منه تفرق اتصال
المراق ان لم يكن مهزولا فكيف مع الهزال ولان الاسهال يوجب
مرور المواد الردية اليها ومرورها مع ضعف العضو يكون خطرا
لامحالة ووقت القيء هو الصيف او الربيع لان المواد فيهما تكون ذائبة
سيالة مطاوعة للخروج بالقيء ولان الاحشاء والات الصدر تكون
مواتية للحركة والقذف اليها ورخاوتها واما الصيف فلان تولد الصفراء
فيه يكون كثيرا وهي بالطبع تميل الى الاعالي فيكون اخراجها بالقيء اسهل
دون الشتاء والخريف لان المواد فيهما تكون غليظة بادرة مائلة الى الاسافل
والاحشاء والات الصدر متكاثفة غير محتملة للتمدد فيكون الانصداع
عليها بحركة القيء اسهل ولان مجاري الصدر والاحشاء بسبب التكاثف
تكون ضيقة ولاجل ذلك تكون ممتلئة بالمواد الكائنة فيها امتلاء
تاما فتكون شديدة الاستعداد للانصداع بحركة القيء سيما اذا كانت
عنيفة والاسهال في الصيف يجلب الحمى لان الهواء فيه حار والاخلاط
مرارية واكثر المسهلات حارة فيحدث مزاج البدن والروح لذلك وحركة
الاخلاط والارواح مما يوجب السخونة ايضا واستفراغ الرطوبات يوجب
احتداد الحرارة وهذه الحمى في الاكثر تكون يومية لان الدقية تكون
نادرة الوقوع واستفراغ المواد يمنع من حدوث الخلطية فان قيل
حدوث الحمى بالقيء في الصيف اولى لان انزعاج البدل وحركة الاخلاط
والارواح وسخونتها فيه مع القيء اكثر واقوى اجيب بانه ليس كذلك

لان الاخلاط فيه تكون طافية محركة الى الاعالي فيكون استفراغها بالقيء
اسهل وانزعاج البدن اقل وايضا الاسهال فيه يعسر لتعارض جذب الدواء
المواد الى داخل وجذب الحر الى خارج والاسهال في الشتاء اعسر لجمود
الخلط وعدم مواتاته للخروج ولضيق العروق والمجاري بالتكاثف في الربيع
يتلوه الصيف المحلل للاخلاط والارواح فلا يستعمل فيه الا ما لطف من
المسهلات وهو الذي يسهل اسهالا يسيرا واما القوي العمل فيجب
الا يستعمل لئلا يزداد الضعف في الصيف اذا افرط المسهل في العمل لكن
اذا كان الامتلاء بحسب الاوعية كان الربيع اولى باستفراغه لان
الاخلاط فيه تكون كثيرة واما الخريف فهو الوقت للاسهال سيما اذا كان
الامتلاء بحسب القوة لارتفاع تلك الموانع وكثرة تولد المواد التي
المختلفة فيه ويجب عند القيء ان يعصب العينان لئلا يعرض لهما
بسبب حركة المواد الى الاعالي وبسبب حصر النفس جحوظ لانهما رطبتان
لينتان قابلتان للنتوء الى خارج واعصابهما واربطتهما ايضا في غاية اللين
بسبب القرب من الدماغ ويقمط البطن لان الاحشاء يتحرك عند القيء
حركة عنيفة فيحدث فيها لذلك وحصر النفس عند شديد يجاوز منه
الفتق فاذا قمط لم يكن التمديد شديدا ولان القماط يحفظ الامعاء عن الانزعاج
من مواضعها بالحركة العنيفة فاذا فرغ منه فليغسل الوجه بماء بارد لان
الماء البارد لتكثيفه وجمعه يرد المواد والابخرة المتوجهة الى الراس والوجه
وقليل خل ليوصل برد الماء الى اعماق الراس والوجه ليمنع ثقلا يحدث

في الراس من المواد والاجرة المتوجهة اليه عند القيء وليشرب مثل شراب
التفاح مع قليل مصطكى وماء ورد ليقوي المعدة ويزيل ما حصل لها
من الضعف من الفضول المنصبة اليها والحركة المزعجة لها والقيء
يجذب من تحت لتحريكه للمواد من الاسافل الى الجهة المخالفة فيحصل
الجذب من هناك ولذلك يجذب المواد المحتبسة في القولون وغيره الى
الاعالي والاسهال يجذب من فوق لجذبه الى الجهة المخالفة ايضا ويقطع
من تحت ايضا وفصد الباسليق وهو وريد يظهر عند ما بض المرفق مائلا الى
اسفل الساعد من وسط انسيه ينقي تنور البدن وهو ما اشتمل منه على
الاحشاء لكون وضعه مائلا الى اسفل وفصد القيفال وهو الوريد الذي
يظهر عند ما بض المرفق ايضا على الجانب الوحشي وحبل الذراع وهو الوريد
الذي يظهر ممتدا من انسى الساعد الى اعلاه ثم على وحشيه نافع
للرقبة وما فوقها لان القيفال شعبة من الاجوف الصاعد وحبل الذراع
شعبة من القيفال ولذلك يستفرغان الدم من الرقبة وما فوقها وفصد
الاكحل وهو الوريد الذي يظهر دون القيفال واميل الى اعلى الساعد
من وسط انسيه مشترك النفع بين الراس وتنور البدن لانه مركب
من القيفال والباسليق وفصد الاسيلم وهو الوريد الذي بين البنصر
والخنصر الايمن الاوجاع الكبد لما يجذب الدم من الكبد الى المحاذي
البعيد وفصد الاسيلم الايسر لاوجاع الطحال لما ذكرنا لايمن وفصد
عرق النسا وهو وريد يمتد على الفخذ من الجانب الوحشي الى الكعب يفصد الحكيم

او فوقه لانه هناك اظهر بسبب قلة اللحم او جامع عرق النسا عظيم لانه يستفرغ
مادة الوجع من نفس العضو والدوالي والنقرس لانه يستفرغ المادة من
اقرب مكان وفصد الصافن وهو وريد يمتد على الساق من الجانب الانسي
الى الكعب لادرار الحيض لاماله الدم من الاعالي الى الاسافل ولمنافع عرق
النسا لانهما متقاربان متوازيان في الوضع والحجامة على الساقين
تقارب الفصد لكثرة ما يخرج بها من الدم لان العضو متسفل والمواد
بالطبع مائلة الى اسفل والجذب ايضا يكون الى هذه الجهة وتدر الطمث
لجذبها الدم من الاعالي والرحم مدفع طبيعي للفضول الدموية فاذا مالت
من الاعالي الى الاسافل دفعتها الطبيعة منها وتنقي الدم من الفضول
الغليظة لان اكثر ما يجذب الى الاسافل هو الاجزاء الارضية الغليظة
وموضعها فوق الكعب بشبر دون الركبة باربع اصابع وينبغي ان ينعمق
الشرط ويصل المحاجم قربها من ثلثين مرة والحجامة على القفاء اي قفاء
الراس عند النقرة للمد والبحر الذي سببه في الفم والقلاع والصداع
خاصة مكان من الصداع في مقدم الراس كما هذه لجذبها المادة الى
المخالف القريب والجذب اليه اسهل واسرع لكنها اي الحجامة على القفاء
تورث النسيان لان اكثر استفراغها من نفس العضو وما يقرب منه وان
اكثر ما يستفرغ بها هو الدم الرقيق اللطيف لان تاثيرها في ظاهر البدن
وانما اتصلت به من العروق اطرافها الدقاق والدم الحاصل فيها الخارج
منها ارق والطف من الدم الذي في العروق الكبار التي هي في الداخل

علیہ وعلی آلہ الخ صلی اللہ علیہ وسلم لحی یا فوہ من وجع کان بہ ویروی انہ کان یحتجم علی ہامتہ وبین کتفیہ لکن قد قال ابو داود وقال معمر احتجمت فذہب

لانه اقرب الى العضو الرابع وكل رطوبة كان فعل الطبيعة فيها اكثر كان
المتعلق بها من الروح اكثر فيكون الضعف الحادث باستفراغها اكثر لان
الروح معطية القوة فيضعف لذلك القوة الحافظة التي في مؤخر الدماغ
وكذلك الحجامة على الهامة تورث رداءة الفكر وانما لا يورث الفصد
ذلك لان استفراغه ليس مخصوصا بعضو وليس من ارق الدم واللطفه
وايضا شدة الالم الحاصل فيها من كثرة التفرقات توجب توجه الطبيعة
الى ذلك العضو ويتبعها الروح فيتحلل من التفرقات الكثيرة الحاصل فيه
والكثر الناس يكرهون الحجامة في مقدم الراس لانها تضعف الحس
قيل هذا انما علم بالتجربة ويمكن ان يقال ان اكثر الحواس في مقدم الراس
والحرارة فيه اكثر من المؤخر فاذا استفرغ منه الدم اللطيف الذي هو
متعلق الروح الكثير والحرارة العزيزية ضعف القوي القريبة من ذلك
الموضع وللحجامة بشرط فوائد احدها تنقية العضو نفسه وذلك ظاهر
وثانيها قلة استفراغها لجوهر الروح من غير العضو المحجوم واما استفراغها
لجوهر الروح من العضو المحجوم فلا شك انه اكثر من الفصد اذا كان مقدار
الخارج بهما متساويا وثالثها قلة تعرضها للاعضاء الرئيسة بالاستفراغ
لان اثرها لا يصل اليها لانها يجذب من العروق الصغار التي في ناحية
الجلد بخلاف الفصد والحقنة معالجة فاضلة في نقض الفضول من
الامعاء لا يصل اثرها اليها من غير انكسار قوتها فتذيب ما هو يحتبس فيها
ويخرجها ولا يلاقي الاعضاء الشريفة القوية الحس ولا يصل سمية الادوية

الى المعدة والقلب والكبد كثيرا وفى الجذب اى جذب الفضول من اعالى البدن
لانها اقل ما فى الامعاء من الاثقال والفضول اولا ويخرجها منها واذا خرجت
منها انجذب اليها شئ من الاعالى عوضها لضرورة الخلاء فيدفعها الامعاء
الى خارج اما بذاتها او بسبب ما فيها من قوة الحقنة وفى القولنج لما ذكر
من انها تذيب الاثقال والبلاغم الغليظة المتحجرة فى الامعاء ويخرجها
بقوة ولانها تحلل الرياح الغليظة المحتقنة فيها بقوة ايضا وليس فيها
من الخطر عند يبوسة الثقل ما فى سقى المسهل ووقتها الابردان اى الصباح
والمساء لما يحدث عنها كرب وغشى واضطراب اما بسبب صعود
بخارها الى القلب والمعدة واما بسبب صعود الهواء الحار الذى
كان فى الامعاء اليهما لاجل خلاء المكان للحقنة والهواء الحار الخارجى
يعينهما فى التسخين والبارد يسكن حرارتهما ويبرد القلب والمعدة فيقل
انفعالهما عن تلك الحرارة ولنختم هذا الفن بوصية فى امر المعالجات
ينبغى للمعالج ان لا يعود الطبيعة الكسل بان يعالج كل اخوان عن الصحة
فيعتاد ذلك ولا يشتغل لدفع كل اخوان الا بمعونة العلاج وذلك
ردى اذ ربما يتيسر العلاج ولم ينتهض الطبيعة للدفع بذاتها فيتنوع
العلة وصعب الامر وكان يجعل شرب الدواء المسهل المقيء ديدنا اى
عادة فيحتاج الطبيعة فى دفع الفضول الى اعانة الدواء مع ان ذلك
يوهن قوة البدن ويضعفه وان كان ينقيه لما يستفرغ الاخلاط الصالحة
والارواح وحيثما امكن التدبير باسهل الوجوه فلا يعدل الى اصعبها

لان الادوية القوية اكثر منافاة للطبيعة من الادوية الضعيفة
فلا يستعمل الاقوى الا اذا الم يغن الاضعف ويتدرج من الاضعف الى الاقوى
اذا لم يغن الاضعف حتى ينتهي الى حد يفي بالغرض الا ان يخاف فوت القوة من
فرط الضعف مع قوة المرض الى ان يتدرج من الاضعف الى الاقوى وح
يجب ان يبدأ بالاقوى اذا لم تكن القوة ضعيفة جدا لانه مع فرط
الضعف لا يحتمل ورود مخالفين للطبيعة بافراط وهما المرض والدواء
القوي ولا ان يقتصر في المعالجة على دواء واحد فتألفه الطبيعة ويقل
انفعالها عنه بل لا بد من تبديل الدواء وتديكون لبعض
الابدان بل لبعض اعضاء الشخص خاصية في انه لا ينفعل عن دواء
معين وايضا قد يكون دواء واحد مثلا يخرج مزاجا اقل مما يخرج مزاجا
اخر لاختلاف الامزجة فيكون تاثيره في هذا البدن اقل مما يحتاج
اليه فلا يحصل الغرض منه وح يجب الانتقال منه الى دواء اخر
موافق له في الكيفية وان لا يدوم على الغلط ويهرب عن الصواب
لتاخرهما اي اذا دل القياس على ضرر تدبير واستعمل ولم يظهر له اثر
ضرر فينبغي ان لا يخالف القياس ويعتقد انه لا يضر فيدوم عليه لان
تخلف ذلك قد يكون لمصادفة البدن غير مستعد للانفعال او دل
القياس على تدبير ما انه صواب واستعمل ولم يظهر اثر نفع فينبغي
ان لا يظن انه ليس بصواب فيهرب عنه بجواز ان يكون تاخر الاثر
لما ذكر واما ان عاقلا يعلم ان تدبيره صواب او غلط ويهرب عنه

٥١ قوله اذا لم تكن القوة ضعيفة جدا وما اذا كانت كذلك لتعذر الاقوى لاحتمال البدن ورود المخالفين وتمكن الطبيعة من مقاومتهما ٥٢ قوله ولا ان يقتصر الخ لانه ربما يعتاد البدن الدواء وتتألفه الطبيعة ٥٣ قوله ولا بد من تبديل الدواء الخ لان الدواء يخرج مزاجا ما ويتألفه البدن ٥٤ قوله ولا ان يقتصر الخ لان الدواء يخرج مزاجا ما ويتألفه البدن ٥٥ قوله او دل الخ ايضاح للجملة الثانية ١٢ تكملة لحال النفيسي

اويدوم عليه مع العلم بهما لايمكن البتة ولايجسر على الادوية القوية مثل
المسهلات القوية في الفصول القوية اي المفرطة الكيفية لان ذلك مضعف
للقوى بسبب اجتماع امور خارجة عن الاعتدال على البدن وهي المرض
والدواء القوي والفصل القوي وحيث امكن التدبير بالاغذية
الدوائية فلايعدل عنها الى الادوية لما ذكر من ان الادوية قوية كانت
اوضعيفة منافية للطبيعة والغذاء من حيث انه غذاء ملايم لها
مقو للقوى واذا اشكل عليك المرض احار هو او بارد واردت ان تجرب
للعلم طريق العلاج فلاتجرب في المفرط في الكيفية فيضر ضررا عظيما لو كان
موافقا له بل استعمل فيه ما كان ضعيفا وان كان مشترك النفع فهو
افضل واحذر من تغليط التاثير العرضي فان الماء البارد مسخن
بالعرض لانه يكثف الظاهر ويحقن الحرارة فيجتمع في الباطن
ويسخن والستمونيا مبرد بالعرض لاستفراغه الخلط المسخن
وهو الصفراء فينبغي ان تنظر في التاثير الحادث من الشيء الذي
تجرب به انه ذاتي او عرضي لئلا تقع في الغلط فتترك النافع
بالذات او يدوم على الضار بالذات بسبب التاثير العرضي في الصورتين
واذا اجتمعت امراض فابدأ في المعالجة بما يخصه احدى ثلث خواص
احدها ان يكون برء الاخر موقوفا على برئه كالورم والقرحة فابدأ
بالورم لان القرحة انما تندمل اذا اعتدل المزاج وقويت الطبيعة
بالاعتدال على التصرف في الغذاء وجعله جزء العضو وسوء المزاج المصاحب

الورم مانع من ذلك ولان سوء المزاج العضو يفسد الدم الصائر اليه
فلا يصلح لان يصير جزء العضو وثانيها ان يكون احدهما سببا للاخر
كالسدة والحمى العفنية فان السدة لمنعها التنفس والتروح عن
العضو يتعفن فيه المادة المحتبسة بسبب السدة وتوجب الحمى
ولا يمكن ازالة الحمى من غير ازالة السدة التي هي سبب لها فابدأ بازالة
السبب الذي هو السدة مثلا وهي انما يكون بالمفتحات واكثرها
حارة ضارة بالحمى لكنها تفيدها من حيث انها تزيل السبب
واما المبردات وان كانت نافعة للحمى لكنها تزيد في السدة فيزداد
العفونة والحمى فان لم يغن في التفتيح مثل السكنجبين مما يبرد
ويفتح فلا باس عليك باستعمال المسخنات المفتحة فينفع تفتيحها في
التبريد الحاصل منها بالعرض اعظم من ضرر تسخينها لان الحمى
يستحيل ان تزول وسببها باق وثالثها ان يكون احدهما اهم من
الاخر لكونه اشد خطرا كالحاد والمزمن مثل المحرقة والقالح فابدأ
بالحاد لان نكايته بالطبيعة اشد ومع هذا فلا تغفل عن
الاخر واذا اجتمع مرض وعرض فابدأ بالمرض لانه بمنزلة السبب
للعرض فاذا زال السبب زال المسبب الا ان يكون العرض اقوى
بحيث منه ان يحل القوة كالقولنج الشديد الوجع فسكن اولا
الوجع بالمخدرات وان كانت تضر نفس القولنج بسبب تكثيف الامعاء
وتغليظ المواد والرياح الموجبة له واضعاف الارواح والقوى

واجماد الحرارة الغريزية لان الوجع بتحليله يضعف القوة فلا يبقى يدفع المرض بل يوجب الغشي والموت ولانه يضعف العضو الذي هو في فيشتد استعداده وقبوله للمرض ولان الطبيعة لاشتغالها بالوجع تذهل عن تدبير المرض ولان الوجع جذاب للمواد الى موضعه لتسخينه ويلزم ذلك زيادة المرض في ذلك العضو وحصوله في الاعضاء القريبة منه ثم عالج السدة الواقعة في الامعاء

الكتاب

خاتمة الطبع

الحمد لله الحكيم الذي خلق بقدرته لكل داء دواء ووهب لحكمته العقاقير لكل مرض شفاء والصلوة والسلام على من اوتي الحكمة فازال بطيب صنائعها صداع الكفر والطغيان ونقى بمطبوخها الاخلاط الفاسقة من الشرك والعصيان اما بعد فبشرى لكم يا معشر الاطباء وطوبى لكم يا اشرفة الحكماء لما كان موجز القانون للشيخ العلامة اليسلمي علاء الدين علي بن ابي الحزم القرشي في غاية المتانة ونهاية اللطافة حتى صار بين المتون كالقمر بين النجوم فقد شرحه كثير من الافاضل احسن الشروح تحقيقا واعتبارا وقد قيل شرح الامام العلامة المدعو بالنفيس كانه ثاني الشيخ الرئيس المشهور بالنفيس كيف لا وانه كتاب نفيس في الحقيقة نعم الانيس ومعاشر بين الشروح غاية الانتهاز كالشمس على نصف النهار وان الشراح بذلوا جهدهم في حل مشكلاته والفضلاء صرفوا اعنة هممهم نحو كشف معضلاته لكن لم يخيل باطنا فكرهم معاقده ولم ينظر بمصباح ذهنهم مقاصده وكان الى الآن خفيا تحت الاستار مستورة ولم يكن قلوب الاذكياء بدركه مسرورة فصنف امام النبلاء مقدام الفضلاء المؤيد بتوفيق الناظر ضرب المثل وفي حدة الذهن كالشيخ الاجل عادم النظير في الطبع السليم

الجزء الثاني من كتاب الكليات في الطب
الكلام في رطوبة الاصل وما يتعلق بها
من معضلات مسئلة ثمان
وثمانين
بعد الالف
والمائتين
من الهجرة
على صاحبها
افضل صلوات
وازكى تحيات
تم على النفيس

فائز المثيل بالدهر المستقيم مولانا الحاج الحافظ المولوی **محمد عبد الحکیم** لولوغله بجنات النعيم تعليقات عجيبة وحاشية غريبة على هذا الشرح
صانها الله تعالى عن الجرح والطرح الى الفن الاول من الكليات المسمى **بحل النفيسي** اودع فيه نكت هذا الفن وتحقيقاته ولطائف هذا العلم
فريد تدقيقاته واجاد غاية الاجادة في شرح مغلقاته وبرع نهاية البراعة بحل لغاته واورد وفيه احاديث شريفة خلا عنها الشروح والمتون والظاهر
لطيفة مداراي متشاكلها الانظار والعيون وبين تراكيب عباراته المشكلة وصرح حلية لغاته المغلقة ورقم مراجع الضمائر والكنايات
ورسم عطوف الالفاظ وموازل الاشارات وكانها اسم اليواقيت والمرجان اهي خيرات حسان وبل وضعة تيلا الامن بيا هل البقاطها بنوم
الفنون وجنة تجري من تحتها العيون ويرتقص الطوابيس على كدور معانيها وينرنم الاطيار على اشجار مبانيها **اشعر** كراح في
زجاج اوكروح وسرت في جسم معتدل المزاج ولكنه كان نبذ من الاخير ناقصا لاجل الاجل لم يمهله في الدهر باقيا لم لايكون كاملا الان ولده
السعيد وخلفه الرشيد كان سرا لابيه في العلم والعمل مثل ذلك النبيه وفي جميع الفضائل هو به شبيه وهو السابق في ميدان الفضلاء
كلها والسابح في بحار العلوم جلها والبالغ في المنقول اقصى الغايات والسابق في مضمار المعقول منتهى النهايات وانسان عين
الفطانة نور ناصية المتانة رسالة المحدثين خلاصة المفسرين مولانا الحاج الحافظ المولوی **محمد عبد الحی** انبسط نور فيضه على المستفيدين
الى ابقاء السموات والارضين زاد في اولاده وباحبته لم يرمثلها عين الزمان ولم يقف على عد بلها الدوران وكتب في آخرة تكملة
يكل عن بيان اوصافها اللسان ويعجز عن تبيان مدائحها الانسان موضحة لمغلقاتها كاشفة لمكنوناتها مبينة لرموزاتها مشرحة
لكنوزاتها فوضع فيها فوائد لطيفة خلت عنها الاذهان وكنكات دقيقة لم تنظر بالاعيان ثم توجه من ليس في العلم المنقول بمثيله ولا في
الفن المعقول عديله مهرب المضمرات موضح المبهمات وحيد علماء الآوان فريد كملاء الدوران النحرير ذو الفطرة النقادة العريف
صاحب الطبيعة الوقادة العالم الاجل والفاضل الابجل مولانا واستاذنا المولوی ابو محمد المدعو **بالهی بخش** لازال شموس افضاله
طالعة وبدور فيضانه لامعة الى يصحيح هذا الكتاب وتنقيحه على وجه الصواب شفقة للطلاب بمقابلة نسخ صحيحة وكتب عديدة موزينة
بحل النفيسي مع قيد المدرسة كالتحشية على طرز جديد وهو للطلاب يفيد وبالغ في حسن الترتيب والتنقيح كما ينظر بالنظر الصحيح جعل الله
سعيه مشكورا وجزاه عنا جزاء موفورا ونسخ نسخه وحيد النساخين في الزمان كانه اليواقيت والمرجان نستعليقه تعليقة بالخط الحسن
في حسن الخط معروف في الزمن الملقب بميرزا والمدعو **بواحد علی** حصل الله تناه النفي والجلي وكان كان لك على حسب اجارة
من له همته محدودة الى معالي الكمال وامنيته مقصودة لافادة المسلمين في كل حال جامع الكمالات ذو المجد الاثيل مجمع البركات صاحب الفخر
الجليل مولانا الحاج للحرمين الشريفين ومخدومنا المولوی **محمد خادم حسين** صانه الله عن كل شين ورقاه الله الى مدارج النشأتين تم
حمد الله ثم حمد الله على انه مع تشتت البال ووقوع الاختلال قد وقع الفراغ عن طبعه على سبيل الاستعجال باعتناء هذا العبد الفقير المذنب
الخطير الراجي الى رحمة ربه المنان **محمد** المدعو **بعبد الرحمن** بن الحاج محمد روشن خان اسكنه الله في فرادیس الجنان وتغمده في
بحار المغفرة والغفران في اواخر ذي الحجة سنة ثمان وثمانين بعد الالف والمائتين من السنين الهجرية على صاحبها افضل الصلوات الطيبات
واكمل التحيات الزاكيات في كل لحظة ولمحة الف الف مرة يا ايها الناظرون الماهرون فان رايتم مع هذا غلطا فسدوها واغلاطا فاصلحوها
لانه لا يخفى على الواقف النحرير ان النظر في كل لفظ بحيث لا يقع فيه الغلط امر عسير فقط

الالتماس بحضرة ارباب المطابع والتجار ان هذا الكتاب داخل في دفتر المحكمة العالية
گورنمنٹ على حسب القانون الجاري سنه ۱۸۶۴ء فاحد من لا يقرء بالطبعه بدون اجازة هذا العبد الراجي الى الغفران
والا يكون تحت انتقال الضرر والنقصان **موجب** ختم المهتم على الخاتمة ورسم الطغرا بخطه اعلام ان هذا
الكتاب قد طبع في المطبع السائي المشهير بالنظائي الواقع في الكانفور صانها الله عن الفساد والشرور ۱۲۸۷

فهرس مطالب الكتاب لسهولة الحفظ للطلاب

١٣	الفن الاول يشتمل على جملتين				
١٤	الجملة الاولى في قواعد الجزء النظري من الطب ويشتمل على اربعة اجزاء				
١٤	الجزء الاول في الامور الطبيعية وهي سبعة				
١٩	احدها الاركان وهي اربعة	٢٣	النار حار يابسة	٧٢	السين ٧٢ ثم الشحم ٧٢ ثم اللحم الرخو ٧٢ ثم الدماغ ٧٢ ثم الخاع
٢١	النار حار يابسة	٢٣	الهواء حار رطب	٧٢	ايبس الاعضاء
٢٥	الماء بارد رطب	٢٦	الارض بارد يابسة	٧٢	الشعر ٧٢ ثم العظم ٧٤ ثم الغضروف ٧٤ ثم الرباط ٧٤ ثم العصب
٢٢	وثانيها المزاج واقسامه تسعة			٧٤	وثالثها الاخلاط وهي اربعة
٣٣	معتدل ٣٩ حار ٣٩ بارد ٣٩ رطب ٣٩ يابس			٧٦	افضلها الدم وهو حار رطب ٨٠ ثم البلغم وهو بارد رطب
٣٩	حار يابس ٣٩ حار رطب ٣٩ بارد يابس ٤٠ بارد رطب			٨٨	ثم الصفراء وهي حارة يابسة ٩٠ ثم السوداء وهي باردة يابسة
٤٢	اعدل الامزجة مزاج الانسان			٩٠	ورابعها الاعضاء فمنها مفردة
٤٣	اعدل الاصناف			١٠١	العظم ١٠١ الغضروف ١٠٣ الرباط ١٠٤ العصب
٤٨	سكان خط الاستواء ٥٣ ثم سكان اقليم الرابع			١٠٤	الوتر ١٠٤ الغشاء ١٠٧ اللحم ١٠٧ الشحم
٥٣	والبابان اعدل ٥٧ والصبيان يساوونهم في الرابعة			١٠٧	السمين ١٠٧ الاوردة ١٠٨ الشرايين
٦٣	والكهل والشيخ باردان يابسان ٦٣ والشيخ ارطب طرفي البالة			١١٤	ومنها مركبة
٦٣	اعدل الاعضاء			١١٦	القلب تخدمه الشرايين ١١٧ الدماغ يخدمه العصب
٦٣	جلد انملة السبابة ٦٥ ثم جلد الانامل ٦٥ ثم جلد الاصابع			١١٧	الكبد تخدمه الاوردة ١١٩ الانثيان خادماها مجرى المني
٦٦	ثم جلد الراحة ٦٦ ثم جلد الكف ٦٦ ثم جلد اليد ٦٦ ثم الجلد مطلقا			١٢١	وخامسها الارواح وهي ثلثة
٦٦	احر الاعضاء			١٢١	حيوانية ١٢١ طبيعية ١٢١ نفسانية
٦٧	القلب ٦٧ ثم الكبد ٦٨ ثم اللحم			١٢٢	وسادسها القوى وهي ثلثة اجناس
٦٨	ابرد الاعضاء			١٢٣	الجنس الاول القوى الطبيعية
٦٨	العظم ٦٨ ثم الغضروف ٧٠ ثم الرباط			١٢٥	الغاذية ١٢٧ النامية ١٣٢ المولدة ١٣٢ المصورة
٧٠	ثم العصب ٧٠ ثم الغشاء ٧٠ ثم الدماغ			١٣٣	خادم الغاذية
٧٢	ارطب الاعضاء			١٣٤	الجاذبة ١٣٤ الماسكة ١٣٥ الهاضمة ١٣٧ الدافعة

١٤٣	وخادم النابية الغاذية ١٤٤ والنامية والغاذية خادمتان للمولدة	١٨٧	امراض الوضع
١٤٤	الجنس الثاني القوى النفسانية	١٨٧	زوال عضو عن موضعه ١٨٨ الرعشة ١٨٨ تحجر المفاصل
١٤٤	الشوقية ١٤٦ الفاعلة ١٤٦ المدركة	١٨٨	امتناع حركة العضو ١٨٨ الحركة مع التعسر
١٤٦	اما المدركة فمنها ظاهرة	١٨٨	اما امراض تفرق الاتصال
١٤٩	الباصرة ١٥٢ السامعة ١٥٢ الشامة ١٥٤ الذائقة ١٥٥ اللامسة	١٨٨	فمنها خلع ١٨٨ شج ١٨٨ جراحة ١٨٨ قرحة
١٥٥	فمنها باطنة	١٩٠	المرض المركب كالسل
١٥٥	الحس المشترك ١٥٦ الخيال ١٥٨ الوهم ١٥٨ الحافظة ١٦١ المتصرفة	١٩٤	الجزء الثالث من اجزاء الجزء النظري في الاسباب
١٦١	الجنس الثالث القوى الحيوانية	٢٠٠	الاسباب الضرورية ستة
١٦٣	وسابعها الافعال فمنها مفردة	٢٠٠	الدوار المحيط بالابدان ٢٠١ مايوكل ويشرب ٢٣٣ الحركة والسكون النفسانيان
١٦٥	الجذب ١٦٥ الدفع ١٦٥ الامساك ١٦٥ القسم	٢٣٦	الحركة والسكون النفسانيان ٢٤١ النوم واليقظة ٢٤٥ الاستفراغ وخلافه
١٦٦	ومنها مركبة كالازدراد	٢٤٧	الاسباب الغير الضرورية ولا المضادة للطبيعة
١٦٦	الجزء الثاني من اجزاء الجزء النظري في احوال الانسان	٢٤٨	الادهان في الربل ٢٤٧ التمرغ ٢٤٨ الادهان ٢٤٨ رش الماء بالبارد على الوجه
١٦٨	الصحة ١٦٨ المرض ١٧٠ الحالة الثالثة	٢٤٩	الاسباب لغير الضرورية المضادة للمجرى الطبيعي
١٧٢	المرض المفرد	٢٤٩	الغرق ٢٤٩ قطع السبيل ٢٤٩ حرق النار ٢٤٩ استعمال السموم
١٧٢	امراض سوء المزاج ١٧٥ امراض التركيب ١٩٠ امراض تفرق الاتصال	٢٤٩	الاسباب الجزئية
١٧٧	اما امراض سوء المزاج فثمانية ١٧٦ اربعة مفردة واربعة مركبة	٢٥٠	المسخنات ٢٥٠ استعمال المسخنات ٢٥٢ المبردات ٢٥٤ استعمال المبردات
١٧٨	اما امراض التركيب فاربعة	٢٥٤	المرطبات ٢٥٤ استعمال المرطبات ٢٥٥ المجففات ٢٥٥ استعمال المجففات
١٧٨	امراض الخلقة ١٧٨ امراض المقدار ١٧٨ امراض العدد ١٨٠ امراض الوضع	٢٥٨	الجزء الرابع من اجزاء الجزء النظري في العلامات
١٧٨	اما امراض الخلقة فاربعة	٢٦٢	علامات الامزجة عشرة
١٧٨	امراض الشكل ١٨٠ الكائن المسفط ١٨٠ وريح الاوستة	٢٦٢	الملمس ٢٦٦ اللحم والسمن والشحم ٢٦٦ الشعر ٢٦٩ لون البدن
١٨٠	امراض المجاري ١٨٤ امراض النواتي ١٨٦ امراض سطوح الاعضاء	٢٧٢	هيئة بنية الاعضاء ٢٧٢ كيفية الافعال ٢٧٤ الافعال الطبيعية
١٨٦	امراض المقدار	٢٧٦	الفضول المندفعة ٢٧٧ النوم واليقظة ٢٧٧ الافعال النفسانية
١٨٦	السمن المفرط ١٨٦ النزال المفرط ١٨٦ ضمور الحدقة	٢٨٣	القول في النبض واجناسه ادلته عشرة
١٨٧	امراض العدد	٢٩٣	المقدار واقسامه تسعة
١٨٧	الاصبع الزائدة ١٨٧ الدود ١٨٧ النظفرة	٢٩٣	طويل قصير معتدل عريض ضيق

٢٩٢ معتدل ٢٩٢ مشرف ٢٩٢ منخفض ٢٩٢ معتدل

٢٩٧ كيفية قرع الحركة ٢٩٩ زمان الحركة ٢٩٩ قوام الاركان

٢٩٩ زمان السكون ٣٠١ ملمس الاكثف ٣٠١ مقدار مافيه من الرطوبة

٣٠٢ الاستواء ٣٠٣ الانتظام وعدمه في الاختلاف ٣٠٣ الوزن

٣٠٩ وانواع النبض ثمانية

٣٠٩ المنشارية ٣١٠ الموجي ٣١١ الدودي ٣١١ النملي

٣١١ ذنب الفار ٣١٣ المطرقي ٣١٣ ذو الفترة ٣١٥ المتوقع في الاثر

٣١٥ القول في البول واجناس ادلته سبعة

٣١٧ اللون واصوله خمسة

٣١٧ الاصفر ٣٢١ الاحمر ٣٢٥ الاخضر ٣٢٥ الاسود ٣٢٦ الابيض

٣٢٩ القوام ٣٣٢ الصفاء ٣٣٤ الرائحة ٣٣٦ الزبد ٣٣٦ الرسوب

٣٤٦ القول في البراز

٣٤٧ الطبيخ خفيف النارية ٣٤٨ الابيض ينذر بالبرقان والقولنج

٣٤٩ المدى والقيحي لانفجار دبيلة ٣٤٨ الاسود كالبول الاسود

٣٤٩ الاخضر يدل على فرط جمود ٣٤٩ الفتيل ينذر بالقولنج

٣٥٠ افضل الابراز سهل الخروج معتدل القوام والقدر والوقت والرائحة وفي قوانين

٣٥١ المقالة الثانية في قواعد الجزء العملي من الطب بقول كلي

٣٥٢ تدبير المأكول ٣٦٨ تدبير المشروب ٣٩٣ منافع الشراب

٣٨٢ مقدار الشراب وهي اكثر من منافعه ٣٨٨ التنقل على الشراب ٣٨٩ السكر

٣٩٢ تدبير الحركة والسكون البدنيين ٤٠١ تدبير النوم واليقظة

٤٠٣ تدبير الاستفراغ والاحتباس

٤٠٤ ومن المستفرغات

٤٠٤ الحمام ٤١١ الجماع ٤١٩ تدبير الفصول

٤٢٢ الجزء الثاني من جزئي الجزء العملي من الطب في المعالجات

٤٢٣ العلاج بيتعبا شياء ثلثة

٤٢٣ التدبير ٤٢٣ الادوية ٤٢٣ اعمال اليد

٤٢٨ وللعلاج بالدواء قوانين ثلثة

٤٢٩ اختيار الكيفية ٤٢٩ اختيار الوزن ودرجة الكيفية ٤٣٠ قانون

٤٣٥ من المعالجات الجيدة الفرح

٤٣٥ الاشياء الواجب المواعاة في كل استفراغ عشرة

٤٣٥ الامتلاء ٤٣٥ القوة ٤٣٩ المزاج ٤٣٩ السمنة ٤٤٠ الاعتياد

٤٤١ السن ٤٤١ الوقت ٤٤١ البلد ٤٤١ الصناعة ٤٤٣ العادة

٤٤١ يقصد في كل استفراغ خمسة امور

٤٤١ اخراج مايؤذي البدن بكميته وكيفيته ٤٤١ اخراج المؤذي بقدر التحلل

٤٤٣ الاستفراغ من جهة سبيل المادة ٤٤٣ كون المخرج طبيعيا ٤٤٣ كون

٤٤٦ جذب المادة من الشريف الى الخس ٤٤٦ واذا وجب الفصد والاسهال فابدأ بقيم

٤٥٣ الجمع بين الحمام والاسهال ٤٥٧ بيان الادوية الاغذية بعد الاسهال

٤٥٨ تدبير رفع كراهة الدواء ٤٥٩ تدبير الاسن من خوف القذف

٤٦٠ تدبير قوة المسهل على العمل ٤٦٢ مبحث القيء ٤٦٢ مبحث الفصد

٤٦٧ مبحث الحجامة ٤٧١ مبحث الحقنة ٤٧٣ الوصية في امر المعالجات

تم فهرس مطالب النفيسي من الفن الاول في الكليات

حسرۃ العالم بوفاۃ مرجع العالم

بسم اللہ الرحمن الرحیم

یا مروح صعد نفسہ بالبقاء وحکم علی الخلق بالفناء وصل علی حبیبک سید اہل الاصطفاء وعلی آلہ وصحبہ نجوم الاہتداء، اما بعد فیقول المجروح بسہام الہموم المطروح فی زوایا الغموم والراجی عفوربہ القوی ما بو الحسنات محمد المدعو بعبد الحی اللکنوی وطنا، الانصاری الایوبی نسبا الحنفی مذہبا یا ایہا الخلان والاخوان الی اللہ المشتکی وہو الیہ المستعرع والملتجی ہمن صنیع ہذا الزمان شر وطغیان، الا من رحم ربہ فبقاء اہل الکمال وبزیدہ فی قدر الجہال سوق العلم فیہ کاسد ومتاعہ فاسد، امارایتہ مندرستہ، ورایاتہ منعکستہ، لیت شعری الی کم تعاقب الصبح والشفق، واحوال اہل الفضل علی ہذا النسق، ومما اصابنی فی ہذا الزمان، وما اصاب من مصیبتہ الایاقون الملک الدیان انہ قد توفی والدنا العلام، واستاذنا القمقام، فاظلمت الدنیا بموتہ، وہلکت بفوتہ کیف لا وکان للزمان اقتخار بوجودہ المحقق الاجل والعلم الجلیل الزمان مثل ہ اللہ فوق الاکمل نظم رمانی الدہر بالازراء حتی، فوادی فی غشاء من نبال فصرت اذا اصابتنی سہام تکسرت النصال علی النصال فاردت ان اذکر فی ہذہ الکراریس نبذا من اخلاقہ الحمیدۃ، واحوالہ المجیدۃ تذکرۃ للاصحاب ذوی الفضل والاحتساب، واسمیہ بحسرۃ العالم بوفاۃ مرجع العالم فاقول وہو منبع الفضل والکمال، مرجع ارباب الافضال، مولانا محمد عبد الحلیم بن مولانا محمد امین اللہ بن مولانا محمد اکبر بن مولانا ابی الرحم بن مولانا یعقوب بن مولانا عبد العزیز بن مولانا احمد سعید، اوسط ابناء مولانا قطب الدین الشہید السہالوی، بکسر السین المہملۃ بعدہا ہاء مفتوحۃ مخففۃ بعدہا الف ساکنۃ بعدہا لام مفتوحۃ بعدہا واو مکسورۃ ہمزۃ آخرہ یا ساکنۃ نسبۃ الی سہالی بکسر اللام وسکون الیاء التحتانیۃ، المتوفی سنۃ ثلث ومائۃ والف ابن مولانا عبد الحلیم بن مولانا عبد الکریم بن شیخ الاسلام احمد بن قدوۃ العظماء حافظ الدین محمد اللاہوری مولدا ومنشأ بن الشیخ فضل اللہ بن الشیخ محی الدین بن الشیخ نظام الدین بن قطب العالم الشیخ علاء الدین الانصاری الہروی بن مولانا اسمعیل بن مولانا اسحق بن مولانا داؤد بن مولانا عزیز الدین بن مولانا جمال الدین بن خواجہ دوست محمد بن خواجہ ابو نعیم الدین بن خواجہ معز الدین بن خواجہ حبیب اللہ بن خواجہ شمس الدین بن خواجہ جلال الدین بن خواجہ ظہیر الدین بن خواجہ سلطان محمد بن خواجہ نظام الدین بن خواجہ شہاب الدین محمود بن ایوب بن جابر بن مقرن الباری عبد اللہ الانصاری بن ابی منصور محمد بن ابی معاذ بن محمد بن احمد بن علی بن جعفر بن منصور بن سیدنا ابی ایوب الانصاری صاحب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وعلی آلہ وسلم، ہذا نسبہ من جہۃ الاب وامامن جہۃ الام فہو ابن بنت مولانا نور اللہ بن مولانا محمد ولی بن مولانا غلام مصطفی بن مولانا محمد اسعد اکبر ابناء مولانا قطب الدین الشہید الخ

ولد في ثالث عشر من شعبان سنة تسع وتلثين بعد الالف والمائتين من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلوة والتحية
في الوطن المشتهر بكنتور بفتح اللام وسكون الكاف وفتح النون آخره واو ساكنة بلدة عظيمة من بلاد الهند وفرغ من حفظ القرآن حين
كان عمره عشر سنين ثم اشتغل بتحصيل العلم بغاية الشوق ونهاية الذوق فقرأ كتب النحو والصرف عند والدته المرحوم فلما توفي
وكان ذلك سنة ثلث وخمسين بعد الالف والمائتين من الهجرة اشتغل بتحصيل بقية العلوم بحضرة الاساتذة الاعلام والجهابذة الكرام
منهم قاموس العلم والكمال بحر الفضل والافضال جد ابيه الفاضل مولانا المفتي محمد ظهور الله المتوفى سنة ست وخمسين ابن مولانا محمد وله
المتقدم ذكره وقرأ منه شرح تلخيص المفتاح المختصر تبركا ومنهم المحقق الجليل الله في النبيل الفقيه الاكبر مولانا المفتي محمد اصغر المتوفى سنة خمس
وخمسين ابن مولانا ابي الرحم بن مولانا محمد يعقوب المتقدم ذكره ومنهم فحالة نقاد المحققين امام المدققين سند الفضلاء سيد النبلاء
ذي المقام الجليل الافخر الذي لا تعد مناقبه ولا تحصر صاحب اليد الطولى في العلوم الرياضية والفنون الحسابية مولانا محمد نعمت الله
بن المرحوم مولانا محمد نور الله ادامه الله على رؤس الطالبين وابقاه ومنهم عمدة العلماء المحققين فخر المعقول معدن المنقول
مركز دائرة التحقيق شمس سماء التدقيق ذو التصانيف الكثيرة والتآليف الشهيرة مولانا المفتي محمد يوسف ابن المرحوم مولانا محمد اصغر
ابد الله فيضه وحفظه عن وجيات التلمف والتاسف ولكن قرأ الكثر المتون والحواشي والشروح حضرة عمه الممدوح وفرغ من التحصيل
وعمره ست عشرة سنة ثم جلس مجلس الافادة وفاض منه كثير من اهل الاستفادة وكان في كيا تقيا ذا الطبع السليم والفهم المستقيم وانعم
الاسرار الآيته مطلع الرموز النبوية وكان علماء عصره يعترفون بفضله وفضلاء دهره يقتدون بفضله صرف عمره في التدريس والتصنيف
واشتغل تمام دهره في النصح والتآليف متجرا في الفقه فنفانا بالدرجة القصوى ومن ثم كان مرجع ارباب الفتوى وكان اماما في الفنون
الحكمية والعلوم المنطقية وكان متصفا بالاخلاق الحميدة منبعا للصفات الفريدة منها الحلم اقربه الشيوخ الكبار اولوا الايدي والاعصار
سمعتهم يقولون لم نر مثله حليما كريما وكيف لا وقد كان عبد الحليم فقاز بن المولى الكريم كما ذكره بعض الفضلاء هان اليما بي آدم تنزل
من السماء فعبد كل اسم يكون له حظ من ذلك الاسم كان اقاربه يؤذونه ويغتابونه ويحسدونه ويغبطونه ويكيدون له كالعقارب وهو
لا يلتفت اليهم ولا يجازيهم بل كان يعفو ويصفح ويخفي وينصح ومنها الاحسان على الاعزة والاقارب والاحباب والاجانب كان في هذا
الباب ضرب المثل وكان يقول هل جزاء الاحسان الا الاحسان من الجليل الاجل ومنها النفع للخلائق بما جمعهم لم يرفع اليه هم الا قضاه
ولم يات اليه خائف الا حماه ومنها الرؤيا الصادقة لم يكن يراها كاضغاث احلام وكان ممتازا بين الانام وكيف لا وقد كان وارث
بيت النبوة فغاز بجزء من اجزاء النبوة شعر لا يدرك الواصف المطري خصائصه وان يك سابقا في كل وصف سافر سنة ثلث
ستين الى البلدة المعروفة بباندا حفظها الله عن شر الاعدا فعظم رئيسها النواب ذو الفقار الدولة المرحوم وجعله مدرسا للمدرسة وكان
ولادتي في تلك البلدة سنة اربع وستين في سادس عشرين من ذي القعدة ثم سافر منها الى الوطن حين كنت ابن نحو اربع سنين فاقام
هناك سنة واحدة ثم سافر الى دار العلم والسرور جونفور صانها الله عن الشرور فجعله رئيس تلك البلدة ذو المروة والاحسان معدن
الفضل والامتنان والحاج محمد امام بخش المتوفى في مكة المعظمة سنة ثمان وسبعين بعد الالف والمائتين من الهجرة مدرسا للمدرسة الملقبة
بالاسلامية الحنفية فدرس هناك نحو تسع سنين وافاض على كثير من الطالبين كلنوالما تولى اليه من كل فج عميق ويحضرون بدرسه من كل
مرمى سحيق ثم سافر منها سنة ست وسبعين الى الوطن وبايع هناك على يد واقف الاسرار الآيته مهبط الانوار النبوية صاحب الكرامات
والفيض العام ذو المقامات والفضل التام مولانا عبد الوالي الزاقي القادري المتوفى سنة تسع وسبعين ابن مولانا ابي المكرم
ابن مولانا محمد يعقوب ثم سافر منها سنة سبع وسبعين الى هذه البلدة التي نحن فيها الآن المعروفة بحيدرابادا من مملكة الدكن فقابلها بهمد

عن البدع والفسق بخوتره دیاران الممالک معدن الفضل والاحسان ذوی العدل والاستنان آصف زمانه حاتم دورانه مرجع الاماجد والاماثل ملجأ العلماء والافاضل عتبة السنیة کعبة لارباب التحقیق مسدة العلیة قبلة اصحاب التدقیق شجاع الدولة مختار الملک النواب نواب علی خان بهادر لازالت ایامه دولته طالعة وشموس اقباله بازغة وجعله مدرسا للمدرسة النعمانیة فلما جاءت التاسعة بعد السبعین ترخص الی الجناب الممدوح وتشرف بزیارة الحرمین الشریفین زادهما الله شرفا وتعظیما وکنت معه فی ذلک السفر فحضر بخدمة الشیوخ العظام ذوی المجد والاحترام منهم المشتهر فی المشارق والمغارب معدن الکمال والمواهب منبع الفضل والکمال الحدث الفقیه المفسر المفتی بحرم المتعال مولانا محمد جمال الحنفی المتوفی فی ذی القعدة سنة اربع وثمانین وابن المرحوم مولانا عمر الحنفی وقرأ علیه الرسالة المشتملة علی اوائل کتب الاحادیث لمولانا سعید بن الشیخ محمد سنبهل فکتب لی اجازة بهذه العبارة بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله الذی جعل اسنادنا بسند الاتصال الی من حلاه باکمل الاخلاق واشرف الخلال واقام به الملة الحنفیة البیضاء بعد الاعوجاج والاختلال والصلوة والسلام علی سیدنا محمد وعلی جمیع الآل والاصحاب التابعین بطریقة وسنته الی یوم المآل وسلم تسلیما کثیرا متصلا بمزید الانعام والافضال اما بعد فقد حضر عندی وفی مجالسی الفاضل الجلیل والکامل النبیل المکرم المولوی محمد عبد الحلیم الانصاری اللکنوی وقرأ علی العبد هذه الرسالة المشتملة علی اوائل الکتب تجاه البیت الحرام وطلب منی ان اجیزه اجازة عامة بجمیع هذه الرسالة المشتملة علی اوائل کتب حدیث سید الانام وبجمیع مرویاتی ومایجوز لی وعنی روایته من فقه وحدیث ومعقول ومنقول وکل ما صح لی روایته فاجبته لذلک واجزته بما هنالک وان کنت لست من اهل هذه المسالک لکنی لما لم اجد بدا من الخلاص رجوت ان ینفع الله به العام والخاص وفتوجهت الیه بجنانی واجزته بلسانی اجازة عامة والسنة تجمعنا والبدعة تفرقنا وذلک بالشرط المعتبر عند اهل الحدیث والاثر وهو وصیته بتقوی الله فی السر والعلن وان لا ینسانی من صالح دعواته فی کل آن وزمن لاسیما فی خلواته وجلواته وعقب الدروس وکل حالاته بالمغفور من موبقات الآثام وبلوغ کل مرام فی هذه الدار ودار السلام والوفاة علی دین الاسلام وصلی الله علی سیدنا محمد وعلی آله واصحابه السادة الاعلام ومن تبعهم باحسان الی یوم القیام قاله بفمه وامر برقمه رئیس المدرسین الکرام بهذا المسجد الحرام الراجی لطف ربه الخفی جمال بن عبد الله شیخ عمر الحنفی لطف الله بهما واحسن الیهما ولجمیع المسلمین آمین انتهت وتمم فخر العجم الفخر مخزن اسرار فنون الادب المحدث الفقیه المفسر النبیه شیخنا احمد بن زین دحلان الشافعی فسح الله فی عمره وکتب له ورقة اجازة بهذه العبارة والحمد لله الذی خلق الانسان الکامل من انواره وتجلی علیه بما لا یحیط به الا هو وفرزت جمیع الکائنات مشرقة بسواطع اسراره فسبحان من آله فاض علی آدم الاسماء کلها واجلسه علی کرسی مملکة العلوم واسجد له الملائکة بامره وجعل سره متجها بالکل نحو العرفان وحققه فی مقام کنت سمعه وبصره باعلی مقامات الاحسان والصلوة والسلام علی منبع الشریعة والطریقة والحقیقة سیدنا محمد وآله وصحبه الذین ورثوا ووزعوا وامحوا طریقة اما بعد فیقول العبد الفقیر خادم الطلبة بالمسجد الحرام کثیر الذنوب والآثام المرتجی من ربه الغفران احمد بن زینی دحلان غفر الله له ولوالدیه واشیاخه ومحبیه وجمیع المسلمین آمین ان الشیخ العالم الفاضل والعمدة الهمام الکامل محمد عبد الحلیم ابن الملا محمد امین الله الانصاری اللکنوی طلب منی ان اجیزه بما یجوز لی روایته ودرایته من العلوم فاعتذرت منه لکونی لست اهلا لذلک ولا من یسلک تلک المسالک فابی ان یقبل منی شیئا من الاعتذار فامتثلت امره تشبها بالایة الاخیار فقلت قد اجزته بکل ما یجوز لی روایته ودرایته من کتب المعقول والمنقول بالشرط المعتبر عند اهله واجزته بما اجازنی به خاتمة العلماء العاملین وخلاصة اهل الله والواصلین سیدی المرحوم مکرم الله تعالی العلامة الشیخ عثمان بن المرحوم حسن الدمیاطی وهو قد اجازنی بما اجازه به اشیاخه من علماء الجامع الازهر وهم کثیرون اجلهم والمکلم العلامة الشیخ محمد الامیر الکبیر والعلامة محمد الشنوانی والعلامة عبد الله الشرقاوی ومما هو مذکور فی اسانید جمیع المؤلفة

فی اشیاخهم ، ومن اتحذوا عنه ، واجزته ایضا بما اجازنی به الشیخ عبد الرحمن بن الشیخ محمد الکزبری مما هو مذکور فی ثبته ، واجزته ایضا بما اجاز به الشیخ ابو علی محمد الملقب بارتضاء العمری الصفوی مما هو مذکور فی رسالته مدارج الاسناد وبروایته عن العلامة بالسند الشیخ عمر عبد الرسول ، واوصیه بتقوی الله تعالی ، وان لا ینساني من صالح دعواته فی خلواته وجلواته ، وان یسأل الله لی التوفیق وحسن الختام ، وتحقق بصریح الایمان عند حلول الحمام وصلی الله علی سیدنا محمد وعلی آله وصحبه وسلم ، قاله الفقیر ورقمه بقلمه کثیر الذنوب والآثام ، خادم طلبة العلم بالمسجد الحرام ، شافعی احمد بن زین بن حلان غفر الله له ولاشیاخه انتهت ، وحضرت انا ایضا بدرسه فکتب لی ورقة اجازة بهذه العبارة ، الحمد لله الذی نشر للعلماء اعلاما ، وثبت لهم علی الصراط المستقیم اقداما ، والصلوة والسلام علی سیدنا محمد منبع علم الشریعة والحقیقة ، وعلی آله وصحبه نجوم الاسلام السالکین طریقه ، اما بعد فقد اجزت الشاب النجیب اللوذعی الادیب ، الشیخ محمد عبد الحی بن العالم الفاضل الشیخ محمد عبد الحلیم بکل ما یجوز لی روایته ودرایته من منقول ومعقول ، بشرط المعتبر عند اهله کما اجازنی بذلک خاتمة العلماء المحققین ، وخلاصة الاولیاء العارفین سیدی المرحوم العلامة الشیخ عثمان بن المرحوم الشیخ حسن الدمیاطی ، کما اجازه بذلک اشیاخه من علماء الجامع الازهر وهم کثیرون اجلهم واکملهم الشیخ محمد الامیر والعلامة الشنواني والعلامة الشنوانی ، وقد اجازنی اشیاخنا المذکورون بجمیع ما هو مذکور فی اسانیدهم المؤلفة فی بیان اشیاخهم واجازته ایضا بما اجازنی به الکزبری وبما اجازنی به العلامة الصفوی ، واوصیه بتقوی الله فی السر والعلن ، وفی اظاهر باستثمال المامورات ، واجتناب المنهیات ، وفی الباطن التخلی عن الصفات الذمیمة ، والتحلی بالصفات الحمیدة ، وشغل السر بالله حتی لا یلتفت الی غیره ، واسأل الله ان ینساني من صالح دعواته وخلواته وجلواته ، وان یسأل الله لی التوفیق وحسن الختام ، قاله بفمه ورقمه بقلمه الفقیر کثیر الذنوب والآثام ، خادم طلبة العلم بالمسجد الحرام ، ارتضح ربه الغفران ، واحمد بن زین وحلان ، غفر الله له ولاشیاخه انتهت ، وهذا کله کان فی ذی القعدة سنة تسع وسبعین ثم سافرنا فی اوائل سنة الثمانین الی المدینة المنورة ، واقمنا هناک عشرة ایام فحضرنا فی مجلس الهادی الاجل الی السبیل الاکمل مولانا علی المدنی شیخ الدلائل فقرأ حزبه المسمی عنده دلائل الخیرات ، وکتاب معین له فکتب الشیخ لی ورقة اجازة بهذه العبارة ، بسم الله الرحمن الرحیم ، صلی الله علی سیدنا محمد وعلی آله وصحبه وسلم ، حمد المن الکرم بتصلات نعمائه حامده واجازه ، وشکر المنح جعل سلسلات آلائه الشاکره اجازته ، وصلوة وسلاما علی الذی جعلت الصلوة علیه من اوضح دلائل الخیرات ، وآله واصحابه الایة الهداة ، وبعد فان الصالح الاسمی والبرکة العلمی اخانا وحبیبنا فی الله الراکع الساجد العالم الفاضل والمرشد الکامل مولانا الشیخ محمد عبد الحلیم بن المرحوم الشیخ محمد امین الله الانصاری اللکنوی ، سألنی ان اجیز وبدلائل الخیرات ، واوراد سیدی عبد الله الیافعی التی استخرت الله تعالی واجبته ، وبطریقی فیها اجازة ، وهو انی ارویها عن شیخی واستاذی سیدی العارف بالله السید محمد بن السید احمد المدغری الشریف الحسینی ، عن شیخه محمد بن احمد بن احمد المثنی ، عن شیخه احمد بن الحاج ، عن شیخه سیدی احمد المقری ، عن سیدی عبد القادر ، عن سیدی احمد بن ابی العباس الشمنی ، عن سیدی السلاوی ، عن سیدی عبد العزیز التباع عن مؤلفها سیدی محمد بن السید سلیمان الجزولی الشریف الحسنی القطب الربانی ، نفعنا الله به وبهم ، واوصیه بما اوصی به نفسی من ملازمة التقوی فی السر والنجوی ، وان لا ینساني من صالح دعواته فی جمیع اوقاته خصوصا عند مراقبته ورده ، انا ووالدی واساتیذی واحبابی ، وجمیع المسلمین ، قاله بلسانه ورقمه ببنانه العبد المفتقر الی فیض الله الغنی العلی علی بن یوسف ملک الشافعی برزق الله منی ومنکم بالمدینة علی ساکنها افضل الصلوة وازکی السلام ، فی ثالث عشر ثمانین ومائتین والف فی شهر الله الحرام ، مضت منه ثمانیة ایام ، وهو اجازة مولانا المذکور ایضا ان یعطیه لمن کان اهلا للقراءة والله الموفق للصواب انتهت ، وکتب الشیخ لی ایضا ورقة اجازة نحو هذه العبارة ، وهو نصه الحمد لله الذی بالمسجد النبوی مولانا محمد بن محمد الخرب الشافعی ، وکتب له الاجازة بهذه العبارة ، بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله الذی جعل لعلماء شریعة نبیه سندا ، ونور قلوبهم لادراک اسرار کتابه ولبه سددها ، واشرف الصلوة والسلام علی سیدنا ومولانا

محمد موصول الاحسان وموصله لمن قصده والسند الاعظم المتصل لمن يتمسك بشرعه واعتقده، سيد ارباب السيادة والسعادة عين بحر العلوم المتعارف منها سائر ارباب الافادة، وعلى آله اولى الاثار الحميدة، واصحابه ذوى الاخبار المفيدة، نجوم الهداية بشهادته ومن تبعهم والتابعين لهم وتبعهم ومن على نهجهم من امته، اما بعد فقد التمس منى الاجازة الشيخ الهمام، والفهامة العلامة الامام مولانا الشيخ محمد عبد الحليم اللكنوى الانصارى حفظه الله وبلغه جميع امانيه من خيرى الدارين مناه، فعلقت محافظته على بقاء السند وطلبا لدوام المدد، قد اجزت الفاضل المذكور بجميع مرويات ومن مقروئى ومسموعاتى، ومجازاتى من كتب الحديث الحسن والمسلسل والصحيح وكتب التفسير وفن الكلام وكل معقول ومنقول مقبول عند السادة الاعلام، واوصيه واياى بتقوى الله فهى مبنى كل خير عام تام، وان لا ينسانى من صالح دعائه، رزقنا الله جميعا سعادة الدارين وحسن الختام بجاه السيد الاكرام عليه وعلى آله وصحبه افضل الصلوة واتم السلام، كتبه الفقير الى الله محمد بن محمد الغرب الشافعى خادم العلم الشريف بالمسجد النبوى، انتهت وتمتهم مولانا عبد الغنى بن مولانا ابى سعيد المجددى الدهلوى نزيل المدينة المنورة حضر بالجلسة فى صحن المسجد النبوى مرات، وحصل منه الاجازة بهذه الصورة بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله العزيز الغالب الملك المقتدر الكل منقطع وهارب، والصلوة والسلام على من ذكره مرفوع الى افق السموات العلى، وشرفه متصل الى نفس الثرى على آله وصحبه مصابيح الدجى، ومشارق انوار الهدى، اما بعد فيقول الملتجى الى الحرم النبوى عبد الغنى بن ابى سعيد المجددى الدهلوى ان الذى حصل الله به الامة، هو الاسناد ولولا ولقال من شاء ما شاء مثل اهل الكتابين من اهل الفساد، وقد من الله علىّ وحيث اعتنو الطلبة فيما هم من الفضل والشرف، وكان منهم الفاضل النبيه والبارع النجيب الشيخ عبد الحليم اللكنوى الانصارى، فانه وفد الى زيارة سلطان الانبياء والمرسلين واجتمع ببعض من كان فى البلدة الطيبة من المجاورين، وطلب اسناد الحديث والتفسير وغيرهما من الكاتب احسن الظن بى، ولم يفتش عن سريرتى، وقد احسن واجاد حيث امتثل بقول الله تعالى والتحسبوا قول رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث، فاسعفت مرامه، واجزت له بما يجوز لى روايته من الفقه والحديث والتفسير وغيرها الذى هو مذكور فى ثبت شيخنا العلامة الفهامة محدث دار الهجرة الشيخ عابد السندى، وكذلك ما اجازنى به الوالد المرشد، والشيخ المهاجر ابو سليمان محمد اسحق، والشيخ خصوص الله، والشيخ يحيى العمرى المتوفى فى المدينة المنورة، واوصيه بتقوى الله، واتباع سنة سيد المرسلين، واقتداء السلف الصالحين، واجتناب البدعات، ولو كانت بصورة الحسنات، والاجتناب عن قيل وقال نرى علماء هذا الزمان فانهم لصوص الدين، المبعدون عن الحق اليقين، وهذا اخر ما كتبته له فان ما قل وكفى خير مما كثر والى، انتهت وتسمم الشيخ الاعظم المسند الافخم، مولانا عبد الرشيد بن مولانا احمد سعيد المجددى الدهلوى حصلت لى منه اجازة قصيدة البردة للبوصيرى وختم الحضرات النقشبندية، والاعمال المجددية المظهرية، واعمال القول الجميل وغير ذلك ولما عاد من المدينة المنورة تشرف فى الطريق بزيارة سيدنا عدنان عليه وعلى آله صلوة الرحمن فى المنام، وصافح بيده عليه السلام، ووقع له رحمه الله تعالى فى هذا السفر المبارك ذهابا وايابا المنامات الصادقة العديدة، وهى مذكورة مع غيرها من احوال السفر فى رسالته بركات الحرمين، صنفه فى طريق الحرمين، فلتطالع ثم لما عاد الى هذه البلدة فوضه مدار المهام، العدالة النظامية سنة ثلاث وثمانين، وكان قبل ذلك فى مكة المعظمة فانه كان يوما جالسا فى حالة المراقبة، اذ راى كان جلا القى فى غلمة الجهل وقال هذا اجعل القضاء فحكم بحسن الانتظام وقضى بغاية الاحترام، بحيث رضى منه اهل البلدة والحكام، وفى الجمادى الاخرة سنة اثنتين ترخص من مدار المهام، وسافر منها الى الوطن الاصلى فاقام هناك سنة واحدة وفرغ من عقد نكاح مع بنت عمى المولوى الحافظ محمد صدقى بن مولانا محمد يوسف مدظله وكان ارباب الوطن يصرون على قيام الوطن وكان ذا المروة والاحسان، مخزن الفضل والامتنان، منبع الجود والكرم، معدن الفضل الاتم اشد تلامذة المولوى محمد حميد رحمه الله عن كل شيء بن الحاج محمد امام بخش المرحوم، يصر على قيامه بحيث نفور، لكن لما كانت وفاة هذا

البلدة مقدورا وكان ذلك في الكتاب مسطورا لم تستقر الاقامة على قيامها تلك البلاد بالمأمونة عن البدع والفساد وكان اهلها
ذو البلدة يطلبه بالتأكيد الاكيد فاستقر رأيه على السفر منسافرا الى هذه البلدة في اوائل الجمادى الآخرة سنة اربع وثمانين ووصل بهنا في شهر رمضان
فرشقه وسكن صغيره وكبيره وفرح به كل امير وفقيره وتوجه الى فصل الخصومات والذي هو اجمع الصناعات وشرع بانتظام العدالة النظامية
بغاية الاهتمام ولكنه لم يمهله الزمان ولا ادركه الآوان فياحسرتاه ووا اسفيبتاه ووا اسفا لو طال عمره ولا انتفع منه باب المعاملات والعبادات وفي
عين الطاعات والحكومات وكان انتقاله رح من هذه الدار على النمط العجيب والطور الغريب رأى في ذي القعدة من السنة المذكورة وهو صحيح
الاعراض له كأنه جالس في دار العدالة ويقول سيقبض وحي ملك الموت فلما سمع ذكر هذه الرؤيا وقال لعل فاني قريب اخبر في الله تعالى
في عالم الرويا فمرض مرض الموت من الصفر المظفر من السنة الحاضرة واشتد مرضه كرة وعشيا وكان ذلك امرا مقضيا ورأى في آخر الجمادى الاخرى
كان قائلا يقول كل نفس ذائقة الموت واخبار عن الفوت ورأى في ذلك الايام اذكى تلامذته المولوي وكيل احمد السكندر فوري في المنام كأنه
كتب اليه موت ما بر سر ما رسيد اي قرب موتي منتي وكان لمرضي في كل آن اشتداد وفي كل زمان امتداد وداوا وجمع من الاطباء رجا حصول البر
والشفاء فلم ينفعه دواء ولا طبيب وعجز عن الدواء عقل اللبيب فعلما بانقطاع حياته وتبين بقرب وفاته وكان حمد تعالى ملكي في الفراش
كثير البكاء ويقول ليس عندي زاد لسفر دار البقاء فلما جاء شهر شعبان الذي شرفه حبيب الرحمن شرع في الوصايا وكلمات الوداع
واكثر في دعاء حسن الخاتمة والفلاح فودع عليا صاحبه في السفر والحضر وارشد تلامذته البررة من كل شهر المولوي خادم حسين العظيم ابادي سلمه الله
ذو الايادي وبكى وابكى وانشد نظما وكذا كذا في جريدة حقيقة من الله رحمتي قيل لن يتصد عاء فلما تقرر فنا كاني وما لكا لطول اجتماع
لم نبت ليلة معا وتحمل هذين البيتين المتمم بن نويرة وهو جريدة بفتح الجيم وكسر الذال المهملة وسكون الياء التحتانية وفتح الميم آخره تاء تأنيث ابن مالك
بن فهم من غنم من دوس قال الحافظ الجلال السيوطي في كتابه مسامرة الشموع في ضوء الشموع ما قال عن السهيلي انه اول من اوقد الشمع وكان يناد
مالكا عقيلا ويجاب غاية الجهد وكانا ضرب المثل في ذلك انتهى واخرج الترمذي في جامعه بسنده وعن عبد الله بن ابي مليكة قال توفي
عبد الرحمن بن ابي بكر بالحبشة فحمل الى مكة فدفن فيها فلما قدمت عايشة مكة اتت قبر عبد الرحمن وانشدت بهذين البيتين ثم قالت
والله لو حضرتك ما دفنت الا حيث مت ولو شهدتك ما زرتك ثم ودع هذا العبد الحقير واوصاني بما ينفع ديني وايماني فجزاه الله عني
وعن جميع المسلمين ثم ودع والدتي مد الله ظلها وجميع اهل البيت وطلبت منه ان يجيزني بما اجازه شيوخه فاجابني وكتب لي ورقة اجازة
بهذه العبارة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لمن جعل العلم وضعه عالية تجري من تحتها الانهار ورفع درجات العلماء وجعلهم من عباده الاخيار
احمد على نعمه التي لا تعد هو اشكره شكرا على منته التي لا تحاط بالعد وهو العزيز الغفار اشهد انه لا اله الا هو لا شريك العزيز الجبار واشهد
ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي بشر متبعيه بحسن القرار اللهم صل عليه وعلى آله وصحبه صلوة دائمة الى يوم القرار اما بعد فقد قرأ علي
ولدي وقرة عيني المولوي الحافظ الحاج ابو الحسنات محمد عبد الحي جعله الله من ناشري الشرع المبين وايده بالايد المتين جميع العلوم
العقلية والنقلية وطلب مني ان اجيزه بكل ما يجوز لي روايته ودرايته من كتب المعقول والمنقول والفروع والاصول واصر على ذلك
فاجزته بذلك بالشرط المعتبر عند علماء الشرع والاثر بما اجازني به الشيخان الاجلان الاكملان الفقيه المحدث بالمسجد الحرام المفسر نجا بيت
العتيق الحرام الشيخ جمال المكي المرحوم تغمده الله بغفرانه والفقيه الاديب المحدث المفسر مولانا احمد بن زين دحلان الشافعي دام الله فيوضه علينا
وعليكم حين تشرفي بزيارة الاماكن الشريفة والمواضع المنيفة ثمة اتسع وسبعين بعد الالف والمائتين من الهجرة النبوية على صاحبها
افضل الصلوات واتم التحية عن شيوخهما وهم كثيرون على ما هو مثبت في اوراق سندي واسانيد هم المؤلفة في بيان اشياخهم ومن اخذوه عنهم
وايضا بما اجازني به المدرس بالمسجد النبوي مولانا الشيخ محمد بن محمد العرب الشامي عن شيوخه وايضا بما اجازني به مولانا عبد الغني بن مولانا

ابی سعید المجددی الحنفی الدہلوی نزیل المدینۃ المنورۃ عن شیخہ العلامۃ مولانا محمد عابد السندی علی ما ہو مذکور فی کتابہ حصر الشارد وفی غیرہ ایضا
اجازۃ ذحزب البحر ودلائل الخیرات وغیرہما اجازنی بہ شیخی مولانا علی الحریری ملک الباشلی المدنی عن شیوخہ وایضا اجازنی بہ الشیخ
الاعلام من الاعمال والاوراد کما ہو مثبت فی مکتوبات سندی واجزتہ ایضا ان یجیز بہذا السند من رآہ اہلا لذلک واوصیہ وایای بتقوی
اللہ تعالی والاستقامۃ بامرہ وترک نواہیہ والسلوک علی السیرۃ النبویۃ علی صاحبہا افضل الصلوات والتحیۃ فی کل وقت وزمان
بالسر والاعلان وہذا وقد انشا اللہ وولی حلاوۃ الایمان وجعلنا من اہل الاتقان واسأل اللہ لی ولہ العصمۃ عن عادات لبناء الزمان من القیل والقال
والطغیان وآخر دعوانا ان الحمد للہ رب العالمین والصلوۃ والسلام علی سیدنا محمد وآلہ اجمعین وکان ذلک فی یوم الاربعاء ثالث شہر شعبان
من شہور سنۃ خمس وثمانین بعد الالف وللمائتین من الہجرۃ وانا العبد الکئیب الاواہ محمد عبد الحلیم الانصاری بن المرحوم مولانا محمد امین اللہ
اوصلہ اللہ الی غایۃ متناہ وآمین انتہت ثم رکب مطایا الانتقال وتہیأ لسفر دار الارتحال واخبر عن حضور الملائکۃ الکرام قبل موتہ
بثمانیۃ ایام ووکان رح من ابتداء المرض مسحورا سحرہ واحد من الاشقیاء وکان ذلک امر استدراجا فرأی فی منامہ قبل وفاتہ بیومین من
سحرہ ومن بعثتہ علیہ واوصانی بان لا یطلع احدا علیہ فلما طلع الشمس یوم الاثنین التاسع والعشرین من شعبان بلغ الی حضرۃ رب العالمین
ودخل فی اعلی علیین فعند ذلک تارت الاکوان وماج البحر الزمان واصیر علی المسارۃ وہو ان احسن ندمہ من ساعتہ وضجت الاصوات بالجزع
والبکاء وارتفعت وعلت الدنیا باعیننا واندبت فنظم صبت علی مصائب لو انہا صبت علی الایام صرن لیالیا یکان رح
قد اوصی بان یدفن عند رجل صاحب الکرامات شاہ یوسف القادری من اہل دہلی لکن فصلینا علیہ بعد صلوۃ الظہر ودفنا حسب
وصیتہ وبکینا علیہ رابکینا وبانواع الحسرات رجعنا ورأیتہ فی المنام مرارا کثیرۃ وکان یدرس ویتبسم ویقول انا بحمد اللہ وجدت الحظ الوافر
کالمطر المائر ورأیتہ یوما فی المنام کانہ مضطجع فی المکان الواسع فسألتہ عما مضی علیہ من سکرات الموت وما بعدہ فقال لی لم اجد
بعد سکرات الموت شیئا من الشدائد بل لما مت بشرنی الملائکۃ الکرام بالنعیم الدائم فی دار السلام وانا بحمد اللہ فی مکان واسع وفرح
للائح انتہی فالحمد للہ علی ذلک ومن اللطائف وقوع وفاتہ فی شہر شعبان شہر مولدہ حبیب الرحمن واتفاق یوم وفاتہ بیوم وفاتہ
کیف لا وقد کان وارث بیت النبوۃ بالقول النبی صلی اللہ علیہ وعلی آلہ وسلم العلماء ورثۃ الانبیاء لم یورثوا دینارا ولا درہما انما ورثوا علما
الی یف اخرجہ احمد وابو داؤد والترمذی وہو الحاکم وابن حبان وغیرہم واخرج ابو نعیم فی حلیۃ الاولیاء انہ خرج ابو ہریرۃ یوما من المسجد
النبوی وقال للناس الذین ہبوا الی المسجد وفاتہ یقسم فیہ میراث محمد صلی اللہ علیہ وعلی آلہ وسلم فذہبوا الی المسجد فلم یجدوا فیہ شیئا سوی
جماعۃ من الناس یذکرون اللہ تعالی فقالوا لابی ہریرۃ لیس فیہ میراث ولا شیء فقال ابو ہریرۃ ذکر الجماعۃ ہو میراث محمد صلی اللہ
علیہ وعلی آلہ وسلم فان قلت ہل الموت یوم الاثنین افضل ام موت یوم الجمعۃ وقد اخرج الترمذی فی جامعہ حدثنا محمد بن بشار حدثنا
عبد الرحمن بن مہدی حدثنا ہشام بن سعد عن سعید بن ابی ہلال عن ربیعۃ بن سیف عن عبد اللہ بن عمرو قال قال رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وعلی آلہ وسلم ما من مسلم یموت لیلۃ الجمعۃ او یوم الجمعۃ الا وقاہ اللہ من فتنۃ القبر واسنادہ ضعیف بربیعۃ بن سیف
فانہ خرج عنہ البخاری والنسائی لکن الدارقطنی وصفہ بالصلاح وذکرہ ابن حبان فی الثقات کذا فی التہذیب وقال الترمذی بعد
روایۃ الحدیث المذکور ہذا حدیث غریب ولیس اسنادہ بمتصل ربیعۃ بن سیف المعافری روی عن ابی عبد الرحمن الحبلی عن عبد اللہ بن عمرو
ولا نعرف لہ سماعا من عبد اللہ بن عمرو انتہی قلت الجواب فیہ کالجواب فی فضل لیلۃ مولد النبی صلی اللہ علیہ وعلی آلہ وسلم علی لیلۃ
القدر فقد اختلفوا ہناک علی قولین فمنہم من فضل لیلۃ القدر ولورود نص القرآن فیہ ومنہم من فضل لیلۃ المولد ولیلۃ المولد تحقق
ان لیلۃ القدر انما تشرفت بطفیل النبی صلی اللہ علیہ وعلی آلہ وسلم فانہ لولاہ لما خلق ما سواہ ولیلۃ المولد تشرفت بولادۃ نفسہ الشریف

فكانت اجرى بالفضل ومن ثم ذهب اهل التحقيق الى ان بدن النبي عليه الصلوة والسلام الملاقي بجسده افضل من الكعبة والعرش والكرسي
انتهى وذكرنا وذكر العلامة ابن حجر المكي الهيتمي في كتابه النعمة الكبرى على العالم بولادة سيد ولد آدم ما نصه ان اريد بالفضيلة تضاعف ثواب العبادة
فليلة القدر افضل بورود نص القرآن بتضاعف ثواب العبادة فيها دون ليلة المولد وان اريد بغير ذلك فليلة المولد افضل كثير اذ هي
منتهى ذلك كذلك نقول في موت يوم الجمعة وموت يوم الاثنين فانه ان سئل عن اليوم الذي فيه الموت وقاية العذاب القبر نصا قلنا هو
يوم الجمعة لورود الحديث فيه وان قطع النظر عن ذلك قلنا يوم الاثنين افضل لوقوع كثير من النعم على نبينا صلى الله عليه وعلى آله وسلم في هذا
اليوم فقد اخرج مسلم عن قتادة الانصاري قال سئل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن صيام يوم الاثنين قال فيه يوم ولدت
فيه وانزلت علي فيه النبوة واخرج احمد في مسنده عن ابن عباس قال قال رسول الله يوم الاثنين واستنبئ يوم الاثنين وخرج من مكة
مهاجرا يوم الاثنين ورفع الحجر يوم الاثنين وقبض يوم الاثنين فاحفظه فانه تحقيق شريف وقد اخرج البخاري عن عايشة قالت دخلت
على ابي بكر في مرضه فقال لي في اي يوم توفي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قالت يوم الاثنين قال فاي يوم هذا قالت يوم الاثنين
قال ارجو فيما بيني وبين الليل فلم يتوف حتى امسى من ليلة الثلثاء ودفن قبل ان يصبح الحديث قال القسطلاني في ارشاد الساري
شرح صحيح البخاري ترجى الصديق ان يموت يوم الاثنين لقصد التبرك وحصول الخير لكونه عليه الصلوة والسلام توفي فيه فلذا حرية على غيره
من الايام بهذا الاعتبار انتهى ومن عجائب الحوادث في هذه السنة وقوع كسوف الشمس يوم الثلثاء الثامن والعشرين من الربيع الآخر
في بلاد الدكن وامصار الهند ففي بعضها كسف نصفها وفي بعضها اكسف قريب منه ووصل الخبر من اللكنوة انه وقع فيه كسف النصف
واما في هذه البلدة والبلدة المعمورة ممبئي وغيرهما من بعض بلاد الدكن فكسف اكثر بحيث لم يبق منها الا طرف قليل فاظلمت الدنيا
وظهرت النجوم على سمار الدنيا تزايلت به قلوب العباد واضطربت به صدور البلاد وظنت الطيور غروب الشمس فطارت واذعنت النعوس
بقيام الساعة فحارت اسرعنا الى المساجد فمن باك ومن ساجد ومن مصل ومن قاعد وكان زمان ابتداء الكسوف الى الانجلاء سبع ساعات
ومدة الظلمة نحو ربع ساعة وكان ذلك قريب ربع النهار الاول وقد سمعت المشايخ الكبار اولي الايدي والابصار يقولون ما رأينا
مثل هذا الكسوف ولم نعقل الينا وقوعه قبل ذلك ورأيت في كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة للسيوطي ان في سنة ثمانين وثمانين
كسفت الشمس بالديبل فاصبحت الدنيا مظلمة الى العصر انتهى فلعل مثل كسوف هذه السنة لم يقع بعدها والعلم عند الله تعالى
والذي حصل لي ان وقوعه كان اشارة الى حوادث وقعت في هذه السنة ومنها وفات الوالد المرحوم فانه كان شمس الدنيا والدين سراج
المحققين فجاد تحالفه وقعت الظلمة في دار الدنيا وظهرت النجوم على سمار الدنيا وقيل في تاريخ موته كثير من الاشعار ولنعم ما قيل مصرع
واقعف راه خدا مولوي عبد الحليم واحسن منه ما قيل غفره ولد رحمه الله تعالى تصانيف منها التحقيقات المرضية لحل حاشية السيد الزاهد
الهروي على الرسالة القطبية فرغ من تاليفها ١٢٦٣ ثلث وستين في بانده ومنها القول الاسلم لحل شرح السلم لملا حسن اللكنوي وفرغ من
تاليفه ١٢٦٤ حين اقامته بالبلدة المعروفة بهاكبر اباد ومنها كشف المكتوم في حاشية بحر العلوم المتعلقة بالحاشية الزاهدية المتعلقة بالرسالة
القطبية فرغ عنه حين اقامته بكونور ومنها القول المحيط في ما يتعلق بالجمل للوالد والبسيط فرغ عنه ١٢٦٩ تسع وستين حين اقامته بكونور
ومنها حل المعاقد في شرح العقائد العضدية الجلالي فرغ منه في جونفور ١٢٧٠ السبعين ومنها التعليق الفاصل في مسئلة الطهر المتخلل
فرغ منه ١٢٧١ احدى وستين ومنها معين العالمين في رد المغالطين فرغ منه ١٢٧٢ ثلث وستين ومنها الايضاحات لمبحث الاغلاط
الواقع في شرح الشمسية للعلامة قطب الدين الرازي فرغ منه ١٢٧٣ سبع وسبعين فرغ منه في هذه البلدة حين اقامته بالبلدة المختارية
ومنها كشف الاشتباه في شرح السلم لمحمد امد فرغ منه في السنة المذكورة ومنها البيان العجيب في شرح ضابطة التهذيب فرغ

منه سنة ست وخمسين، ومنها كاشف الظلمة في بيان اقسام الحكمة، فرغ منه سنة احدى وسبعين، ومنها العرفان فرغ منه سنة
وسبعين وهو متن متين في المنطق وشرحه كثير من تلامذته، ومنها نظم الدرر في سلك شق القمر، فرغ منه سنة ثمان وسبعين قرظ عليها
العرعن ووصفه فضلاء الثقلين، ومنها التحفة شرح التسوية صالحة في التصوف لمحمد الناصب الله الآبادي، فرغ منه سنة الثمانين في
بمبئي حين رجوعه من السفر المبارك، ومنها نور الايمان في آثار حبيب الرحمن فرغ منه سنة احدى وثمانين، ومنها بركات الحرمين
فرغ منه سنة الثمانين، ومنها ايقاد المصابيح في صلوة التراويح، فرغ منه في شعبان سنة اثنتين، ومنها الاملاء في تحقيق الدعاء عقيب
ايقاد المصابيح في المكتوبة، ومنها غاية الكلام في بيان الحلال والحرام، فرغ منه في ماكو قبل السفر الى بانده، ومنها تهذيب الكلام في مسائل الصيام
فرغ منه في اكبر آباد، ومنها القول الاحسن في ما يتعلق بالتوافل والسنن، فرغ منه سنة اثنتين وسبعين، ومنها عمدة التحرير في
مسائل اللون واللباس والحرير، فرغ منه سنة اربع وسبعين، ومنها تقرار الانوار لاقبار النور الانواره، فرغ منه سنة ست وسبعين، ومنها حاشية
شرح الموجز للنفيسي في علم الطب المسماة بحل النفيسي وقد بقي منه شيء من تكميلها اكملتها، ومنها الاقوال الارشدية، وهذه التصانيف
كلها متداولة بين الانام، مقبولة بين الخواص والعوام، وله تصانيف اخر شرع فيها قبل مرض موته، فلم يمهله الزمان لاتمامها شعر
ولم يتفق حتى مضى لسبيله، وكم حسرات في بطون المقابر، منها شرح الهداية المسمى بالسقاية لعطشان الهداية، شرع فيه سنة اربع وثمانين
فكتب من كتاب البيوع الى خيار العيب، وشرح كتاب الذبائح علمته، ولعلي لو تم لبلغ عشر مجلدات كبار، ومنها حاشية بديع المنار
كتب منها نحو جزء واحد، ومنها حواشي الحاشية القديمة كتب منها نحو خمسة اجزاء، وما من كتاب من الكتب الدرسية الاوله تعلقات
مفيدة عليه، وقد كان حصه الله تعالى في عنفوان شبابه غواصا في بحار المعقول ثم صار في آخره منبع العيون المنقول، ولم يمهله الزمان الا ايام
مع علمه وتقريرات مع فضلاء عصره، ولم يناظر مع احد الا اسكته ولم يقابل مع احد الا غلب عليه، ولم يخل تلامذته الكبار والصغار
لي عدهم، ولا يحصر عددهم، واني بفضل الله تعالى قد قرأت جميع كتب المعقول والمنقول، والفروع والاصول بحضرته، وكان شفيقا
رحيما، ومنقضي اسمه حليما، وفرغت عن تحصيل العلم حين كان عمري سبع عشرة سنة وبايعت على يديه الكريمتين في شهر شعبان من السنة
الحاضرة شهر وفاته، فعلى يا منفضي في ديني ودنياي هذا ونختم التحرير بالدعاء له، اللهم نور في قبره، ووسع في صدره، وبخر من ابواب
الجنة، يوم الحسرة والندامة، واوخله الجنة بغير حساب، انك العزيز التواب، واجعلني من فضلاء الشرع المبين، ومويدي الدين
المتين، واغفر لي ولوالدي، ولمن هم، ولاشياخي، ولجميع المسلمين والمسلمات، انك مجيب الدعوات، وآخر استراح القلم من تحرير
هذه العجالة يوم الاثنين التاسع والعشرين من ذي الحجة سنة خمس وثمانين بعد الالف والمائتين من هجرة من لولاه لما كان وجود الكونين
وآخر كلامنا الحمد لله رب العالمين والصلوة على سيد الرسل اجمعين آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

خاتمة الطبع احمد الله الحكيم العليم ونصلي ونسلم على المبعوث الى الخلق بالخلق العظيم فقد وقع الفراغ عن استنساب طبع هذا الكتاب المستطاب
المطبوع المشيع والمنساب باهتمام العبد الضعيف الراجي الى رحمة ربه المنان محمد عبد الرحمن الحنفي عمدة وطن خان تجوه الله في بحار
المغفرة والرضوان في اواخر ذي الحجة سنة خمان وثمانين بعد الالف والمائتين من هجرة النبي سيد الثقلين صلى الله عليه وبارك في الدارين على آله واصحابه ما دامت السماوات والارضون

وجه الختم على الخاتمة

بسند ان هذا الكتاب قد اتم الطبع في المطبع انتظامي الواقع في الكانفور لا في غيره لدى آخره
يختم بخاتم المنتظم